مخطوط رقم	3873 م.ك	الموضوع	شعر
العنوان	$ شرح القصائد العشر		
المؤلف	الخطيب التبريزي يحيى بن علي ـ 502 هـ		
أوله			
آخره			
تاريخ النسخ	599 هـ		
إسم الناسخ			
نوع الخط	نسخ جميل	عدد الأوراق	163
لغة المخطوط		عدد الأسطر	0
تاريخ التأليف		المقاس	
الملاحظات			
مصدر المخطوط	شستربيتي		
المراجع			

PIETERSE DAVISON
INTERNATIONAL Ltd
microfilm service
Chester Beatty
Library
MS
0405 1979
5 cm

جميع حقوق النشر و الطبع محفوظة

لامناء مكتبة تشستر بيتي، دبلن، ايرلندا

This microfilm is copyright. It shall not be published
or printed without the permission of the Trustees of
The Chester Beatty Library & Gallery of Oriental Art
20, Shrewsbury Rd., Dublin 4, Republic of Ireland.

3873

SHARḤ AL-QAṢĀ'ID AL-ᶜASHR, by AL-TIBRĪZĪ (d. 502 1109).

[A famous commentary on *al-Muᶜallaqāt* and three other ancient poems.]

Foll. 163. 24 × 16·7 cm. Fine scholar's naskh.

Dated Saturday, 22 Jumādā II 599 (8 March 1203).

Brockelmann i. 18, Suppl. i. 35.

307
AL-MABRIZI
Sharh al-qaṣā'id al-Sab'
Br I 18, S. I 35

شرح المعلقات للتبريزي

ست

للعارضي

تزود كما رضي رحل الفيل والنا لا
فما الأين والإنسا قفول اي كم آلما لا

شرح تعقبات للتبريزي

سرت

كتب لهم على سيدنا محمد عفى عنه

ثم انتقل بالاوراق الى

ثم انتقل الى العبد الفقير الى الله

الملك المنان كمال الدين الحسين

بن فتح الله التبريزي

ثم انتقل الى اضعف

العباد احمد ابن الخياط

وذلك في سنة ١١٢٥

ي والذكر واحد صح

ثم انتقل بالسراج الشريف

الى نوبة الفقير اضعف

العلماء احمد الكواكبي

خياط زاده كان عفا عنهم

١١٥٠ سنة

للشارح رضي

تزود كلما مني ... رحل القيل والقالا

فخير الزاد ما كم المعالا ... فسوا ما كم المعالا

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ الامام الاجل الاوحد ابو زكريا يحيى بن علي الخطيب التبريزي
رحمه الله تعالى وحرسه الله ان الحصر لك شرح القصايد السبع
القصيدتين اللتين اضافهما اليها ابو جعفر احمد بن محمد بن
النحوي قصيدة النابغة الذبياني الدالية وقصيدة الاعشى
اللامية وقصيدة عبيد بن الابرص البائية تمام العشر وذكر
ان الشروح التي لها طالت بايراد اللغة الكثيرة والاستشهاد
عليها والغرض المقصود منها معرفة الغريب والمشكل من الاعراب
وايضاح المباني وتصحيح الروايد وتبيينها مع الاستشهاد
التي لابد منها من غير تطويل يمل ولا تقصير بالغرض يخل فاجبته
الى ملتمسك واستعنت بالله على شرحها من غير اخلال بما يجب
ايراده مع الاختصار والله الموفق للسداد الهادي للرشاد

قال امرؤ القيس

قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل بسقط اللوى بين الدخول فحومل

السقط ما سقط من الرمل وفيه ثلاث لغات سقط وسقط وسقط
واللوى حيث يستدق الرمل فيخرج منه الى الجدد وقوله قفا
فيه ثلاثة اقوال احدها ان يكون خاطب رفيقين له والثاني
ان يكون رفيقا واحدا وثنى لان العرب تخاطب الواحد مخاطبة

الاثنين قال الله تعالى لمالك القيا في جهنم كل كفار عنيد وقال الشاعر
فان تزجراني يا بن عفان انزجر وان تدعاني احر عرضا ممنعا وقال الاخر
فقلت لصاحبي لا تحبسانا بنزع اصوله واجتز شيحا والعلة في هذا ان
اقل اعوان الرجل في ابله وماله اثنان واقل الرفقة ثلاثة فجرى
الكلام على ما قد الف من خطابه لصاحبيه قالوا والدليل على انه
خاطب الواحد قوله اصاح ترى برقا اريك وميض البيت والبصريون يكرهون
هذا لانه اذا خاطب الواحد فخاطب الاثنين وقع الاشكال وذهب
المبرد في قوله تعالى القيا في جهنم الى انه ثناه للتوكيد معناه القي القي وخالفه
الزجاج وقال القيا مخاطبة الملكين وكذلك قفا انما هو مخاطبة صاحبيه
والقول الثالث انه اراد قفن بالنون فابدل الالف من النون واجرى
الوصل مجرى الوقف واكثر ما يكون هذا في الوقف ونبك مجزوم لانه
جواب الامر والجيد ان يقال جواب شرط مقدر كان التقدير ان تقفا
نبك لان الامر لا جواب له في الحقيقة الا ترى انك اذا قلت
للرجل اطع الله يدخلك الجنة فان معناه اطع الله ان تطعه يدخلك
الجنة لانه لا يدخل الجنة بامرك انما يدخلها اذا اطاع الله وقوله من
ذكرى من تتعلق بنبك وذكرى جر بمن وهي مضافة الى الحبيب والمنزل
نسق على الحبيب والباء من قوله بسقط يجوز ان تتعلق بقفا وبنبك
وبقوله منزل وقوله بين الدخول فحومل دخول موضع وحومل موضع
آخر وكان الاصمعي يرويه بين الدخول وحومل ويقول لا يقال

المال بين زيد فعمرو انما يقال بين زيد وعمرو ومن رواه بين الدخول
فحومل بالفاء يقول ان الدخول موضع يشتمل على مواضع وكذا حومل
فلو قلت عبد الله بين الدخول تريد بين مواضع الدخول لتم الكلام
كما تقول دورنا بين مصر تريد بين اهل مصر فعلى هذا عطف بالفاء واراد
بين مواضع الدخول وبين مواضع حومل

فتوضح فالمقراة لم يعف رسمها لما نسجتها من جنوب وشمال

توضح والمقراة موضعان وهذه المواضع التي ذكرها ما بين أمرة الى اسود
العين واسود العين جبل وهو منازل كلاب وموضع توضح والمقراة جر
عطف على حومل والمقراة في غير هذا الموضع الغدير الذي يجتمع فيه الماء من
قولهم قريت الماء في الحوض اذا جمعته ومعنى قوله لم يعف رسمها
قال الاصمعي اي لم يدرس لما نسجته من الجنوب والشمال فهو باق
ونحن نحزن ولو عفا لاسترحنا وهذا كقول ابن أحمر

الا ليت المنازل قد بلينا فلا يرمين عن شزن حزينا اي فلا يرمين
عن تحزن وعن تشدد يقال شزن فلان ثم رمي اذا تحزن في احر شقيه
وذلك اشد لرميه ويقال شزن وشزن بمعنى واحد ومعنى البيت ليتنا
بلينا حتى لا نرمي قلوبنا بالاحزان والاوجاع وكان الاصمعي
يذهب الى ان الريحين اذا اختلفتا على الرسم لم يعفواه ولو دامت عليه
ريح واحدة لعفته لان الريح الواحدة تسفي على الرسم فيدرس واذا اعتورته
ريحان لم يدرس لان احداهما تسفي عليه فتغطيه والاخرى تهب
فتكشفه عنه ما سفت الاولى وقيل معناه لم يعف رسمها من قلبي وهو في
نفسه دارس ويقال عفى الشيء يعفو عفوا وعفوا وعفاء اذا درس وعفاه
غيره اذا درسه وقوله لما نسجتها ما في معنى التانيث والتقدير للريح التي
نسجت المواضع والهاء في نسجتها تعود على الدخول وحومل وتوضح والمقراة
ونسجت صلة ما وما فيه من الضمير يعود على ما ومثله

الف الصفون فلا يزال كانه مما يقوم على الثلاث كسير اي كانه من
الخيل التي تقوم من الثلاث او من الاجناس التي تقوم على الثلاث ويروي
لما نسجته والهاء تعود على الرسم وقال بعض اهل اللغة يجوز ان يكون ما
في معنى المصدر ويذهب الى ان التقدير لنسجها الريح اي للتي تنسج الريح
ثم اتى بمن مفسرة فقال من جنوب وشمال ففي نسجت ذكر الريح لانه لما ذكر
المواضع والمسح والرسم دلت على الريح وكني عنها بالدلالة لدلالة المعنى
عليها ولم يجز ابو العباس احمد بن يحيى ان تكون ما في معنى المصدر وقال
لان الفعل يعمل في حين كان ابا العباس لم يجز ان يكون في نسجت
ذكر الريح وفي الشمال لغات يقال شمال وشأمل وشمل وشمل وشمول
وشمول وقال الشاعر في اتت مدن وهبت الشأمل البليد اذ هبات يكيع القناة ملتفعا
وقال اخر في الشمل باكان الميم اتى ابد من دون حدثان عهدها وجرت عليها كل نجم شمل
وقال عمرو بن ابي ربيعة الم تربع على الطلل ومغنى الحي كالخلد تعفيه وسمه الانواء مرصبا مع الشمل
وقال ابن ابي ربيعة في الشمول ومنزلة اخرى تقادم عهدها بذي الرمث تعفوها صبا وشمول

ترى بعر الآرام في عرصاتها وقيعانها كأنه حب فلفل

وشمال صح

الادمان الظباء البيض واحدها رئم والعرصات جمع عرصة وهي الساحة
والقيعان جمع قاع وهو الموضع الذي يستنقع فيه الماء وهذا البيت والذي بعده
مما يراد في هذه القصيدة قال الاصمعي والأعراب تروي بيتهما

كأني غداة البين يوم تحملوا ... لدى سمرات الحي ناقف حنظل

سمرات جمع سمرة وهي شجرة لها شوك يقول لما تحملوا اعتزلت ابكي كأني
ناقف حنظل وانما شبهه به لانه رأى ناقف الحنظل تدمع عيناه لحرارة
الحنظل والنقف نقفك راس الرجل بعصا وغيرها قال الشاعر

ان بها أكثما أو رزاما ... خويربان ينقفان الهاما يعني للصيرج

وخويرب تصغير خارب وهو سارق الابل خاصة وقالوا النقف كسر الهامة
عن الدماغ وانقفتك الخ اي اعطيتك العظم لتستخرج مخه وناقف الحنظل الذي يستخرج

وقوفا بها صحبي علي مطيهم ... يقولون لا تهلك اسى وتجمل

وقوفا منصوب على الحال والعامل فيه قفا اي قفا تقول وقفت بدارك قائما
ساكنها فان قال قائل كيف قيل وقوفا بها صحبي والصحب جماعة

وقوله وقوفا فعل متقدم لا ضمير له فلم لم يقل واقفا كما يقال مررت
بدارك قائما ساكنها فالجواب ان الاختيار عند سيبويه فيما جمع فكان
أن يقول مررت برجال ان قومه فان كان ما يجمع جمع السلامة
كان الاختيار ترك التثنية والجمع فتقول مررت برجل صالح قومه مارين
بكرت عليه غدوة فوجدته قعودا عليه بالصير عواذله وجوز ان يكون
قوله وقوفا منصوبا على المصدر من قفا والتقدير قفا وقوفا مثل

وقوفه صحبي كما تقول زيد يشرب شرب الابل تريد يشرب شربا مثل شرب
الابل ويجوز ان يكون مصدرا وقع موقع الوقت لاستيقافه كما تقول
البث على قعود القاضي اي ما قعد اي في قعوده ويكون التقدير وقت
وقوف صحبي ويكون بمنزلة قولك رايته قدوم الحاج اي وقت قدوم
الحاج ولا يجوز مثل هذا الا فيما يعرف نحو قولك قدوم الحاج وخفوق
النجم ولو قلت لآتيك المسند قيام زيد تريد وقت قيام زيد لم يجز لانه
لا يعرف وموضع صحبي رفع بوقوف وعلى يتعلق بوقوف وواحد الصحب
صاحب مثل تاجر وتجر وواحدة المطي مطية والمطية الناقة وسميت
مطية لانه يركب مطاها اي ظهرها وقيل سميت مطية لانها يمطى بها
في السير ووزن مطية من الفعل فعيلة اصلها مطيوة فلما اجتمعت
الواو والياء في كلمة وسبقت احداهما بالسكون قلبت الواو ياء
وادغمت في الياء وقوله لا تهلك اسى وتجمل الاسى الحزن يقال
اسيت على الشيء آسى اسى اذا حزنت عليه ونصب اسى
لانه مصدر في موضع الحال والتقدير عندهم لا تهلك آسيا اي حزينا
والمعنى لا تظهر الجزع ولكن تصبر وتجمل واظهر للناس خلاف ما في
نفسك من الحزن والوجد لئلا يشمت العواذل والعداة ولا يتيئسك

وان شفائي عبرة مهراقة ... فهل عند رسم دارس من معول

روى سيبويه هذا البيت وان شفاء عبرة واحتج عنها بان النكرة
تخبر عنها بالنكرة ويروى وان شفاي عبرة لو سفحتها اي صببتها

والعبرة الدمعة والعبر والعبر سخنة العين ومهراقة مصبوبة من هرقت
الماء فانا اهريقه بمعنى ارقت وزن ارقت افلت وعين الكلمة محذوفة وكان
اصلها اريقت الماء على وزن افعلت وهي فعل معتل العين يقول في الثلاثي
منه راق الماء يريق فالالف في راق منقلبة عن ياء واصله ريق على وزن
فعل فانقلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ماقبلها فلما اعلوها في الثلاثي
وجب اعلالها في الرباعي فاذا قالوا ارقت الماء فالاصل اريقت ثم نقلوا
حركة الياء الى الراء وسكنت الياء فقلبوها الفا لتحركها في الاصل وانفتاح
ماقبلها الان فاجتمع ساكنان الالف والقاف فحذفت الالف لالتقاء
الساكنين فصار ارقت وقالوا في المستقبل اريقه والاصل أأريقه
مثل ادحرجه فنقلوا حركة الياء الى الراء وسكنت الياء فصار أريقه
ثم حذفوا احدى الهمزتين لاستثقالهم اجتماع همزتين بينهما فصار اريقه
ومن العرب من يبدل من الهمزة الهاء فقالوا هرقت الماء وقالوا في المستقبل
اهريقه ولم يحذفوا الهاء لانه لم يجتمع مثلان كما اجتمع في اريقه فاحتاجوا
الى حذف احدهما وقالوا أهرقت الماء فانا اهريقه بسكون الهاء في الماضي
والمستقبل جميعا والهاء في المسئلة الاولى مفتوحة في الماضي والمستقبل
لانها فاء الكلمة وفي هذه المسئلة الاخيرة زايدة وانما زادوها
ليكون جبر الما دخل الكلمة من الحذف كما زادوا السين في أستطاع
يستطيع بمعنى اطاع يطيع ليكون جبر الما دخل الكلمة من التغيير
لان اصلها اطوع يطوع والرسم الاثر والمعول يحتمل تفسيرين

احدهما

احدهما ان يكون معول موضع عويل اى بكاء كانه قال ما عند
رسم من مبكى اخذ من العويل وهو الصياح يقال قد اعول الرجل فهو يعول
اذا فعل ذلك ويحتمل ان يكون اراد بالمعول موضعا ينال فيه حاجته
كما تقول معول لنا على فلان ومعول محمل يقال عول على فلان اى احمل
عليه يقول فهل يحمل على الرسم وهل يعول عليه بعد دروسه ازقيل كيف
قال في البيت الاول لمربعها رسمها فاخبر ان الرسم لم يدرس وقال في
هذا البيت فهل عند رسم دارس قيل له في هذا غير قول قال الاصمعي
معناه قد درس بعضه ولم يدرس كله كما تقول درس كتابك اى ذهب
بعضه وبقي بعضه وقال ابو عبيدة رجع فاكذب نفسه بقوله
فهل عند رسم دارس من معول كما قال زهير
قف بالديار التي لم يعفها القدم بلى وغيرها الارواح والديم وقيل
ليس قوله مناقضا لقوله لم يعف رسمها الان معناه لم يدرس رسم
من قلبي ثم رجع الى معنى الدروس فقال فهل عند رسم دارس من يعول

كدأبك من أم الحويرث قبلها وجارتها أم الرباب بماسل

كدأبك اى كعادتك وروى ابو عبيدة كدينك والدين هنا بمعنى الدأب
والعادة والكاف متعلقة بقوله فقانبك كانه قال فقانبك كعادتك
في الكاف والكاف في موضع نصب بكا مثل عادتك ويجوز ان
تكون الكاف متعلقة بشفاءي ويكون التقدير كعادتك
في ان تشتفي من ام الحويرث والباء من قوله بماسل متعلقة بقوله

كذا بك كانه قال لعاذلتك بما سألي وما سئل موضع وام الحويرث هي ام
الحويرث بن حصين بن ضمضم الكلبي وام الرباب من كلب ايضا يقول
لقيت من وقوفك على هذه الدار وتذكرك اهلها
كالقيت من ام الحويرث وجارتها وقيل المعنى انك اصابك من التعب
والنصب من هذه المراة ما اصابك من هاتين المراتين

٥ إذا قامتا تضوع المسك منهما ... نسيم الصبا جاءت بريا القرنفل

المسك يذكر ويونث وكذلك العنبر وقيل ان من انث انما ذهب الى معنى
الريح ومن انث فروايته تضوعت المسك يريد تضوعت فحذف احدى
التاءين ومعنى تضوع فاح وتفرق فنصب نسيم الصبا لانه
قام مقام نعت لمصدر محذوف التقدير تضوع المسك منهما
تضوعا مثل نسيم الصبا وقيل نسيم الصبا نصب على المصدر
كانه في التقدير تنسم تنسم الصبا ونسيم الصبا تنسمها وريا القرنفل
رفعه ولا تكون الريا الا ريحا طيبة وروى اذا التفتت نحوي تضوع
ريحها البيت وجعل ابن الانباري جاءت صلة الصبا وقال انما
جاز ان توصل الصبا لان هبوبها يختلف فيصير بمنزلة المجهول
كما توصل الذي قال الله تعالى كمثل الحمار يحمل اسفارا فجعل صلة
الحمار والتقدير كمثل الحمار الذي يحمل اسفارا وهذا الذي ينكره
البصريون لانهم قالوا انا لا نجد في كلام العرب اسما موصولا
محذوفا وصلته صفة ويجعلون مثل هذا حالا فاذا كان الفعل ماضيا قدروا معه قد

فَفَاضَتْ دُمُوعُ الْعَيْنِ مِنِّي صَبَابَةً ... عَلَى النَّحْرِ حَتَّى بَلَّ دَمْعِي مِحْمَلِي

فاضت سالت والصبابة رقة الشوق ويقال صبيت اصبت قال الشاعر
يَصُبُّ إِلَى الحياةِ ويشتهيها ... وفي طولِ الحياةِ لنا عناءُ
مع المحمل بكسر الميم وفتح الثالثة علاقة السيف وبالعكس واحد محامل الحجاج وجمع
محمل السيف حمايل على غير القياس وليس لها من لفظها واحد ولو كان لها
واحد لكان حميلة ولكنها لم تسمع قال الشاعر في المحمل

٥ فَأَرْفَضَّ دَمْعٌ فَوْقَ ظَهْرِ المِحْمَلِ

ونصب صبابة لانه مصدر وضع في
موضع الحال كقولك جاء زيد مشيا اي ماشيا ومثله قوله تعالى قل ارايتم
ان اصبح ماؤكم غورا اي غائرا ويجوز ان يكون نصب صبابة على انه
مفعول له ومما يسأل عنه في هذا البيت ان يقال كيف يبل الدمع
محمله وانما المحمل على عاتقه فيقال قد يكون منه على صدره فاذا جرى الدمع عليه فابتل

٥ أَلَا رُبَّ يَوْمٍ لَكَ مِنْهُنَّ صَالِحٍ ... وَلَا سِيَّمَا يَوْمٌ بِدَارَةِ جُلْجُلِ

ألا افتتاح الكلام ورب فيها لغات افصحهن ضم الراء وتشديد الباء ومن
العرب من يضم الراء ويخفف الباء فيقول رُبَ رجلٍ قائمٍ ويروي
عن عاصم انه قال قرات على زِرِّ بن حُبَيْشٍ رُبَّما بالتشديد فقال
انك لتحب الرُّبَّ رُبَّما فخففه ومن العرب من يفتح الراء ويشدد
الباء فيقول رَبَّ رجلٍ قائمٍ وزعم الكسائي انه سمع التخفيف
في المفتوحة ومن العرب من يدخل معها تاء التانيث ويشدد
الباء ويجوز تخفيفها مع تا التانيث فيقول رُبَّتَ رجلٍ قائمٍ والمعنى

الا ربَّ يومٍ لك منهن سرورٍ وعبطةٌ والسيُّ المثلُ ودارجلجل موضع ويروى
ولاسيما يومٍ ويومٌ بالجر والرفع فمن جرَّه جعل ما زايدةً للتوكيد وهو
الجيد ومن رفعه جعل ما بمعنى الذي واضمر مبتداءً والمعنى ولاسيَّما هو يومٌ
بدارة جلجل وهذا قبيح جدًّا لانه حذف اسما متصلًا من الصلة وليس هذا
بمنزلة قولك الذي اكلت خبزٌ لان الهاء متصلة فحسن حذفها الا ترى
انك لو قلت الذي مررت زيدٌ تريد الذي مررت به زيدٌ لم يجز فاما نصب
سيَّ فلا ولا يجوز ان يكون مبنيًّا مع لا لأنَّ لا تبنى مع المضاف
لان ما يبنى مشبَّهٌ بالحروف فلا تقع الاضافة في الحروف فاذا اضفت
المبني زال البناء ولا يجوز ان تقول جاءني القوم سيما زيدٍ حتى تاتي
بلا وحكى الاخفش انه يقال لاسيما مخففا ومعنى قوله ولاسيما يومٌ
بدارة جلجل عند عمرو بن كندة وقال الاصمعي وابو عبيدة دارة جلجل
في الحي ويقال دارودارة وغدير وغديرة وازارٌ وازارةٌ ويروى الا ربَّ
يومٍ صالحٍ لكم منهم فان قيل كيف جاز ان يقول منهم وهن نساء فالجواب
ان يقال كانه عناهن وعنا اهلهن فغلَّب الذكر على المؤنث ويروى صالحٍ
لكم منهما واجود الروايات الا رب يومٍ لكم منهن صالحٍ على ما فيه من الكف وهو حذف النون

ويومٍ عقرت للعذارى مطيَّتي ٥ فيا عجبي من رحلها المتحمَّلِ

وعذارِ ٥

العذارى جمع عذراء يقال عذراء وعذارى فعذارٍ منون في موضع
الرفع والجر وغير منون في موضع النصب واذا قلت عذاري
فالالف بدل من الياء لانها اخفُّ منها فان قال قايل فلِمَ لم ابدلت الياء

في قاضٍ الفا فزعم الخليل ان عذارى انما ابدلت من الياء فيه الالف
لانه لا يشكل اذ كان ليس في الكلام فعالل ولم تبدل الياء في
قاضٍ فيقال قاضا لانه في الكلام فاعل نحو طابقٍ وخاتمٍ
فان قال قايل فلم لا تنوَّن عذاري في موضع الرفع والجر كما تفعل
في عذارٍ فالجواب في هذا ان سيبويه زعم ان التنوين في عذارٍ وما
اشبهها عوض من الياء فاذا جيت بالالف عوضا من الياء لم
يجز ان تعوض من الياء شيئًا اخر وزعم ابو العباس ان التنوين محمد بن يزيد
في عذارٍ وما اشبهها عوض من الحركة فالالف لا يجوز ان تحرَّك
فكيف يجوز ان يدخل التنوين عوضا من الحركة فيما لا تحرَّك
وقوله فيا عجبا الالف بدل من الياء كما تقول يا غلاما اقبل تريد
يا غلامي ويقال كيف يجوز ان ينادي العجبُ وهو مما لا يجيب
فلا يفهم فالجواب في هذا ان العرب اذا ارادت ان تعظِّم
امر الخبر جعلته نداءً قال سيبويه اذا قلت يا عجبا كانك قلت
تعالَ يا عجبُ فانَّ هذا من اياتك فهذا ابلغ من قولك تعجبت
ونظير هذا قولهم لا ارينَّك هاهنا لانه قد علم انه لا ينهى نفسه
والتقدير لا تكن هاهنا فانَّ من يكن هاهنا اراه وقال الله
تعالى ولا تموتنَّ الا وانتم مسلمون فقد علم انه لا ينهاهم
عن الموت والتقدير والله اعلم اثبتوا على الاسلام حتى ياتيكم
الموت وكذلك قوله يا عجبا قد علم انه لا ينادي العجبُ فالمعنى

انتبهوا للعجب وقوله يوم عقرت للعذاري يوم في موضع جر
معطوف على يوم الذي يلي سيما ومن رفع فقال ولا سيما يوم فموضع
يوم الثاني رفع وانما فتح لانه جعل يوم وعقرت بمنزلة اسم واحد وكذلك
ظروف الزمان اذا اضيفت الى الافعال الماضية او اسم غير متمكن بنيت معها نحو
اعجبني يوم خرج زيد ونحو ما انشد سيبويه ﴿ على حين الهى الناس جل امورها ﴾
فنجرا لان ريق المال ندل الثعالب ويجوز أن يكون يوم منصوبا
معربا كأنه قال اذكر يوم عقرت ففي اعراب يوم ثلاثة اوجه
النصب بفعل مضمر والجر عطفا على اليوم الذي قبله والثالث يكون
مرفوع الموضع مبنيا لاضافته الى فعل مبني وعند الكوفيين
يجوز ان تنظر وف الزمان مع الفعل المستقبل ولا يجوز ذلك عند البصريين
لان المستقبل معرب ومن خبر هذا اليوم ان امرأ القيس كان عاشقا
لابنة عمله يقال لها عنيزة وكان يحتال في طلب الغرة من اهلها
فلم يمكنه حتى كان يوم الغدير وهو يوم دارة جلجل احتمل الحي فتقدم
الرجال وخلفوا النساء والعبيد والثقل فلما راى ذلك امرؤ القيس
تخلف بعد قومه غلوة وكمن في غيابة من الارض حتى به مرت
النساء فاذا فيهن عنيزة فعدل الى الغدير ونزلن وتحير
العبيد عنهن ودخلن الغدير فاتاهن امرؤ القيس ومن عوافك
فاخذ ثيابهن ثم جمعها وقعد عليها وقال لا اعطي جارية منكن
ثوبها ولو ظلت في الغدير الى الليل فابين عليه حتى ارتفع النهار

وخشين ان يقصرن دون المنزل الذي يردنه فخرجت احداهن فوضع
لها ثوبها ناحية فمشت اليه فاخذته ولبسته ثم تتابعن على ذلك حتى
بقيت عنيزة فناشدته الله ان يضع ثوبها فقال لا والله لا تمسينه
دون ان تخرجي عريانة كاخرجن فخرجت فنظر اليها مقبلة ومدبرة
فوضع لها ثوبها فاخذته ولبسته واقبلت النسوة عليه وقلن له
غدرنا فقد جبستنا وجوعتنا فقال ان خرجت لكن ناقتي ياكلن منها
قلن نعم فاخترط سيفه فعرقبها ثم كشطها وجمع الحدم حطبا
كثيرا واجج نارا عظيمة وجعل يقطع لهن من كبدها وسنامها
واطايبها فيرمينه على الجمر وهن ياكلن ويشربن من فضلة
كانت معه في زكرة له ويغنينهن ويتبذل الى العبيد من الكباب
حتى شبعن وشبعوا وطربن وطربوا فلما ارتحلوا قالت احداهن
انا احمل خشيبته وانساعه وقالت الاخرى انا احمل طنفسته فتقسمن
متاع راحلته بينهن وبقيت عنيزة لم يحملها شيئا وقال لها
ليس لك بد من ان تحملي معلبي فاني لا اطيق المشي ولم
اتعوده فحملته على بعيرها فلما كان قريبا من الحي نزل فاقام
حتى اذا جنه الليل اتى اهله ليلا وقوله فيا عجبا من رحلها المتحمل
اي العجب لهن ومنهن كيف اطقن حمل الرحل في هوادجهن وكيف رحلن اليهن على

وظل العذاري يرتمين بلحمها ... وشحم لهذاب الردفقيس المفتل

يرتمين يتناول بعضهن بعضا والهذاب واحد وهو

طرف الثوب الذي لم يستتم نسجه والدمقس الحرير الابيض
ويقال القز وهو المدقس ايضا ويقال الدمقس والمدقس
ثم ثوب ابيض من كتان او ابريسم او قز وشبه شحمة هذه
الناقة وهو لاء الجواري بتراميبة اي يتهادينه بهدا ب الدمقس
وهو عزك الابريسم المفتوك والمفتل معنى المفتول الا انك
اذا قلت مفتلك لم يكن الا الكثير لانك اذا قلت
فعلا احتمل ان يكون فعله قليلا وكثيرا واذا قلت فعلك
لم يكن الا الكثير ويقال ظل يفعل كذي اذا فعله نهارا
بات يفعل كذي اذا فعله ليلا واصل ظل ظلل فكرهت
العرب الجمع بين الحرفين المتحركين من جنس واحد فاسقطوا
حركة الحرف الاول وادغموه في الثاني والعذارى اسم ظل
ويرتمين خبرها والكاف في قوله كهداب في موضع جر لانها نعت للشجر اي مثل هداب
ويوم دخلت الخدر خدر عنيزة فقالت لك الويلات انك مرجلي
قوله ويوم معطوف على قوله يوم عقرت يجوز فيه ما جاز فيه والخدر
الهودج ويروي ويوم دخلت الخدر يوم عنيزة فعنيزة على هذه
الرواية هضبة سوداء بالشجر بسطن فلج وعلى الرواية الاولى
اسم امراة وقوله لك الويلات دعاء عليه ومرجلي فيه وجهان احدهما
ان يكون المراد اني اخاف ان تعقر بعيري كما عقرت بعيرك
والثاني وهو الصحيح ان يكون المراد لما حملته على بعيرها

معها في شقاء كرهت ان يعقر البعير ويقال رجل الرجل يرجله
اذا عار راجلا وارجله غيره اذا صيره كذلك وقال ابن الانباري
في قوله لك الويلات قولان احدهما ان يكون دعاء منها عليه
اذ كانت تخاف ان يعقر بعيرها والقول الثاني ان يكون دعاء
منها وفي الحقيقة كما تقول العرب للرجل اذا رمي فاجاد قاتله الله ما
ارماه قال الشاعر لك الويلات انذرتنا عليهما وخير الطالبي الترة العشوم
وقالت بعذبة تري اخوها هوت امهم وما ذا بهم يوم قرهواه بجيشان من ايا بجد تقرقاه
فقولها هوت امهم دعاء عليهم في الظاهر وهو دعاء لهم في الحقيقة
وحقيقة مثل هذا انه يجري مجري المدح والثناء والثناء عليهم لا الدعاء لهم
وقد مال الغبيط بنا معا عقرت بعيري يا امرئ القيس فانزل
الغبيط الهودج بعينه وقيل قتب الهودج وقيل مركب من مراكب النساء
ونصب معا لانه في موضع الحال من النون والالف والعامل فيه مال فاما
قولك جيت معه فنصبها عند سيبويه على انها ظرف قال سيبويه سالت
الخليل عن قولهم جيت معه لم نصبت فقال لانه كثر استعمالهم لها مضافة
فقالوا جيت معه وجيت من معه فصارت بمنزلة امام يعني انها ظرف فاما قول
الشاعر فرشني منكم وهواي معكم وان كانت زيارتكم لمما
فزعم العباس انه قدر مع حرفا بمنزلة في لان الاسماء لا يسكن
حرف الاعراب منها وقوله عقرت بعيري قال ابو عبيدة انما قال عقرت
بعيري لبقلبا قتي لانهم يحملون النساء على الذكور لانها اقوى

واحد والبعير يقع على الذكر والانثى واذا كان كذلك فلا فرق
بين ان يقول بعيري وبين ان يقول ناقتي لان البعير يقع عليهما والجملة
التي هي قوله وقد مال الغبيط بنا معا في موضع الحال وقوله عقرت بعيري مفعول
يقول وانما مال الغبيط لانه انثنى عليها بقبله فصار امعا في شق واحد

فقلت لها سيري وارخي زمامه ولا تبعدني من جنالك المعلل

جناها ما اجتنى منها من القبل المعلل الذي يعلله ويتشفى به وان ليسان
يروى المعلل بفتح اللام الذي قد علل بالطيب اي طيب مرة بعد مرة ومعنى
البيت انه تاون بام الجمل في حاجته فامرها ان تخلي زمامه ولا تبال ما اصابه من ذلك

فمثلك حبلى قد طرقت ومرضعا فالهيتها عن ذي تمائم محول

وروايه سيبويه ومثكل بكسر قد طرقت وثيبا يريد ربت مثكل والعرب تبدل
ربّ الواو وتبدل من الواو والفاء لاشتراكهما في العطف ولو روى فمثكل حبلى لكان
جيدا على ان ينصب مثلا بطرقت وتعطف مرضعا عليه الا انه لم يروه أحد فيما
شغلتها يقال لهيت عن الشيء ألهى اذا تركته وشغلت عنه والمصدر
لهيا ولهيا وحكى الرياشي لهيانا ولهون به ألهو لهوا الاخير وقوله
عن ذي تمائم اذا دعن صبي ذي تمائم اقام الصفة مقام الموصوف
والتمائم التعاويذ واحدها تميمة وتجمع تميمة على تميم ومعنى محول
اي قد اتى عليه حولك والعرب تقول لكل صغير محولك ومحيلك وان
لم يأت عليه حولك وكان يجب ان يكون محيل مثل مقيم الا انه اخرجه
على الاصل كما جاء استحوذ ومعنى البيت انه ينفق نفقة

عليها فيقول ان الحامل والمرضع لا تكاد ان ترغبا في الرجال وهما
ترغبان في الجمال ويروى مثعيل والمثعيل الذي تولى ناقته وهي ترضعه

إذا ما بكا من خلفها انصرفت له بشق وتحتي شقها لم تحول

ويروى انحرفت له قال ابن الانباري يقول كانت تحنه فاذا بكى الصبي انصرفت لم
بشق ترضعه وهي تحنه وانما تفعل هذا لان هواها معه ويروى اذا ما بكا
من خلفها انصرفت له قال ابو جعفر النحاس معنى البيت انه لما قلها اقبلت تنظر اليه والى
ولدها وانما يريد بقوله انصرفت له بشق يعني انها اقبلت طرفها اليه وليس
يريد ان هذا من الفاحشة لانها لا تقدر ان تميل بشقها الى ولدها في وقت
يكون منه اليها ما يكون وانما يريد انه يقبلها ويحنها عليه

ويوما على ظهر الكثيب تعذرت علي وآلت حلفة لم تحلل

نصب يوما بتعذرت ومعنى تعذرت امتنعت من قولهم تعذرت علي
الحاجة قال ابو حاتم اصله من العذر اي وجدها على غير ما يريد وقيل
تعذرت جاءت بالامر الذي فيه المعاذير من غير عذر يقال تعذر فهو متعذر
وعذر فهو معذر اذا تعلل بالمعاذير والتحلفت يقال آلى يولي
ايلاء وألية وألوة وألوة وإلوة ونصب حلفة على المصدر لان
معنى آلى حلف والعرب تقول هو يرعة تركا ومعنى لم تحلل لم
تقل ان شاء الله من التحللة في اليمين والكثيب الرمل المجتمع المرتفع عن غيره

أفاطم مهلا بعض هذا التدلل وإن كنت قد أزمعت صرمي فأجملي

قال ابن الكلبي فاطمة هي ابنة عبيد بن ثعلبة بن عامر قال وعامر
هو الأجدار بن عوف بن عذرة فقال ولها يقول
لا وأبيك ابنة العامري لا يدعي القوم اني أفره وانما سمي الاجدار لجدرة
كانت في عنقه وقوله ازمعت صرمي اي عزمت عليه والصرم الهجر
والصرم المصدر وافاطر ترخيم فاطمة على لغة من قال يا حار اقبل والترخيم
تجعل الالف موضع يا في النداء والترخيم وزعم سيبويه ان الحروف
التي يتنبه بها يعني ينادى بها يا وايا وهيا واي والالف وزاد الفراء
وزيد ووازيد ومعنى البيت انه يقول لها ان كان هذا منك تدللا
فأقصري وان كان عن بغضة فاجلي اي احسني ويقال اجملي في اللفظ
يقال أدل فلان لفلان اذا الزمه ما لا يجب عليه دالت منه عليه وروى ابو عبيدة وان كنت قد ازمعت
وإن تك قد ساءتك مني خليقة فسلي ثيابي من ثيابك تنسل
تك أدنك والخليقة والخلق واحد وتنسل تسقط يقال نسل ريش
الطائر اذا سقط ينسل وانسل اذا نبت وقوله تك في موضع
الجزم واصله تكون فتحذف ضمة النون للجزم وتبقى النون
ساكنة والواو لغة فتحذف الواو لسكونها وسكون النون
فيصير يكون يكن ثم حذفت النون من يكن ولا يجوز ان
تحذف من نظائرها لو قلت لم يضر زيد نفسه لم يجز الا النون
والفرق بين تكون وبين نظائرها ان يكون فعل يكثر استعماله

اغرك مني ان حبك قاتلي وانك مهما تأمري القلب يفعل

اغرك اي حملك على الغرة وهو فعل من لم يجرب الامور وان حبك في موضع رفع
كانك قلت اغرك من حبيك وتامري في موضع جزم بها قال الخليل الاصل في
مهما ماما فما الاولى تدخل للشرط في قولك ما تفعل افعل وما الثانية زيدت للتوكيد
وقال الفراء كان الاصل في مهما ما فحذفت العرب الالف منها وجعلت الهاء خلفا
منها ثم وصلت بما ما فدلت على المعنى وصارت هي كما هي صلة لما وهي في الاصل اسم ولذلك
مهمن قال الشاعر أماوي مهمن يستمع في صديقه اقاويل عذال الناس ماوي يندم
وقيل معنى مه اي كف والمعنى فانك مهما تامري قلبك يفعل لانك مالكة له وانا
لا املك قلبي وقوم المعنى مهما تامري قلبي يفعله لانه مطيع لك قال

وماذرفت عيناك الا لتضربي بسهميك في أعشار قلب مقتل

ذرفت دمعت ومقتل مذلل مقاد وقوله الا لتضربي بسهميك يقول ما
بكيت الا لتجرحي قلبا معشرا اي مكسرا من قولهم برمة أعشار وقدح
أعشار اذا كان قطعا ولم يسمع للأعشار بواحد يقول بكيت

وهم يحذفون ما كثر استعمالهم له ومعنى كثرة الاستعمال في هذا ان كان
ويكون يعبر بهما على كل الأفعال تقول كان زيد يقوم وكان زيد جلس وما اشبه
ذلك فلما كثر استعمالهم اياه كان ويكون حذفت النون من يكن وشبهت بحرف
المد واللين فحذفت كما تحذف والدليل على انها شبهة بحروف المد واللين انها لا تحذف
في موضع تكون فيه متحركة لا يجوز ان تقول لم يك الرجل منطلقا الا في موضع حركة لانك تقول
لم يكن الرجل منطلقا وقوله فسلي ثيابي من ثيابك تنسلي يعني ولم يرد قلبها اي خلصي قلبك من قلبي

لتجعلني قلبي مقطعا مخرقا كما تخرق الجاذر اعشار البرمة والبرمة تتجبر والقلب لا يتجبر ومثله
رفتك امينة البكري عن فرع ضالة وهن بنا خوص يحنن نعامها اي نظرت اليك
فافرحت قلبك ليس انها رفتك بسهم وقيل ان معناه أن هذا مثل لاعشار الجزور
وهي تقسم على عشرة انصباء ثم يجال عليها بالسهام التي هي الفذ والتوءم والرقيب
والحلس والنافس والمسبل والمعلى فالفذ له نصيب اذا فاز والتوءم
له نصيبان والرقيب له ثلاثة انصباء والحلس له اربعة والنافس له خمسة
والمسبل له ستة والمعلى له سبعة فقوله بسهميك يريد المعلى وله سبعة
انصباء والرقيب وله ثلاثة انصباء فاراد أنك ذهبت بقلبي اجمع
وروي ابو نصر عن الاصمعي انه قال معناه دخل حبك في قلبي كما يقدح القادح
في الاعشار واجود هذه الوجوه ان يكون المراد بالسهمين المعلى
والرقيب لانه جعل بكاءها سببا لغلبتها على قلبه وكانها حين بكت فاز سهماها
شبههما باليسر وهو القمار اذا استولى بقدحين على اعشار الجزور وذلك
انه لا يستولي على الجزور كلها بأقل من سهمين
وبيضة خدر لا يرام خباؤها تمتعت من لهوها غير معجل
اي رب بيضة خدر يعني امرأة كالبيضة في صيانتها وقيل في صفائها
ورقتها لا يرام خباؤها لعزها والخباء ما كان على عمودين او ثلثة
والبيت ما كان على ستة اعمدة الى التسعة والخيمة ما كان على الشجر يقول
رب امراة مخدرة مكينة لا تبرز للشمس ولا تظهر للناس ولا يوصل اليها وصلت اليها
وتمتعت بها اي جعلتها بمنزلة المتاع غير معجل غير خائف اي لم يكن ذلك ما كنت افعله مرة او مرتين

تجاوزت أحراسا إليها ومعشرا علي حراصا لو يشرون مقتلي

احراس جمع حرس وروى تخطيت ابوابا اليها ومعشرا يريد قوما ويروي يسرون بالسين
غير معجمة ويشرون بالشين معجمة فمن رواه بالسين غير معجمة احتمل ان يكون
معناه يكتمون ويحتمل ان يكون معناه يظهرون وهو من الاضداد وقيل
في قوله تعالوا واسرعوا الندامة لئلا يكون معناه اظهروا وقيل كتموها
من امره بالكفر واما يشرون فمعناه يظهرون لا غير يقال اشرت
الثوب اذا نشرته ومعنى البيت اني تجاوزت الاحراس وغيرهم حتى وصلت اليها
وهم يهتمون بقتلي ويفرعون من ذلك لبناهيتي وموضعي من قومي وقوله
لو يشرون مقتلي يريد ان يشروا وان تضارع لو في مثل هذا الموضع بمعنى ود
ان يقوم عبد الله وددت لو قام عبد الله الا أن لو يرتفع المستقبل بعدها
وان تنصب الفعل المستقبل قال الله تعالى ايود احدكم ان تكون له جنة
من نخيل واعناب فجاء بان وقال في موضع اخر ودوا لو تدهن فيدهنون
والمعنى ودوا ان تدهن فيدهنوا والى تتعلق تجاوزت وعلي بحراص وقتلي منصوب بيشرون

إذا ما الثريا في السماء تعرضت ٥ تعرض أثناء الوشاح المفصل

العامل في اذا تجاوزت في البيت الذي قبله المعنى تجاوزت احراسا اليها عند تعرض
الثريا في السماء وقت غفلة رقبائها وقوله تعرضت معناه ان الثريا تستقبلك
بانورها اول ما تطلع فاذا اردت ان تسقط تعرضت كان الوشاح اذا طرح
تلقاك بناحيته والوشاح خرز يعمل من كل لون والمفصل الذي قد فصل
بالذهب في اثناء الوشاح ونواحيه ومنقطعه والاثناء واحدها ثني مثلث

تعرض اثناء الوشاح المفصل

وثني وواحد آلاء أبي وإلى وألى وواحد آناء الليل إني وإني وأني
وانكر قوم اذا اما الثريا في السماء تعرضت وقالوا الثريا لا تعرض لها وقالوا
عنى بالثريا الجوزاء لان الثريا لا تعرض وقد تفعل العرب مثل هذا كما قال
رصيرا كما حمر عاد والمراد احمر ثمود فجعل عادا في موضع ثمود لصدورة الشعر
وقال ابو عمرو تاخذ الثريا وسط السماء كما ياخذ الوشاح وسط المراة شبه
اجتماع كواكب الثريا ودنو بعضها من بعض بالوشاح المنظم بالودع المفصل
بينه ويقال اذا طلعت طلعت على استقامة فاذا استقبلت عرضت

فجئت وقد نضت لنوم ثيابها لدى الستر الا لبسة المتفضل

نضت القت والواو في وقد نضت واو الحال والمتفضل الذي يبقى في ثوب واحد لينام او
ليعمل عملا واسم الثياب الفضل ويقال للرجل فضل ايضا والمفضل الازار الذي ينام
فيه يخبر انها جاءها وقت خلوتها ونومها ليتناول منها ما يريد

فقالت يمين الله مالك حيلة وما ان ارى عنك الغواية تنجلي

وروي وما ان اري عنك العماية والعماية مصدر عمي قلبه يعمى عمى وعماية والغواية
والغي واحد وتنجلي تنكشف وجلت الشئ كشفته ويمين الله منصوب بمعنى حلفت
بيمين الله ثم اسقط الحرف فتعدى الفعل وروي يمين الله بالرفع ورفعه على الابتداء
وخبره محذوف والتقدير يمين الله قسمي او علي وان في قوله وما ان اري توكيد للنفي
ومعنى البيت أنها خافت ان يظهر عليها ويعلم بامرها والمعنى مالك حيلة في التخلص
ويجوز ان يكون المعنى مالك حيلة فيما قصدت له وقال ابن حبيب اي لا اقدر ان احتال في ذلك

فقمت بها أمشي تجر وراءنا على إثرنا أذيال مرط مرحل

وروي على اثرينا ذيل مرط والمرط إزار خز معلم والمرحل الذي فيه صور الرحال من
الوشي وقوله امشي في موضع النصب على الحال ومعنى البيت انها لما قالت له ما قالت
ها الى الخلوة ومعنى جرها اذيالها انها تفعل ذلك لتعفي اثرها لئلا يقتفى اثرها فيعرف موضعها

فلما أجزنا ساحة الحي وانحى بنا بطن خبت ذي قفاف عقنقل

اجزنا وجزنا بمعنى واحد وقال الاصمعي اجزنا قطعنا وخلفناه وجزنا سرنا فيه والساحة
والباحة والفجوة والعرصة والثالة كلها فناء الدار ويقال للوجبة كالعرصة وانحى اعرض
والخبت بطن من الارض غامض وروي بطن خفيف والخفاف اعوج من الرمال والثني
وجمعه احقاف والقف ما ارتفع من الارض وغلظ ان يكون جبلا ويروى ذي ركام
والركام ما ركب بعضه بعضا من الكثرة والعقنقل المنعقد الداخل بعضه في بعض
وعقنقل الضب بطنه المنعقد وملوكشيته وبيضه والكثيبة شحمة من اصل حلقه الى رفغه وحجاب عانته

هصرت بفودي رأسها فتمايلت علي هضيم الكشح ريا المخلخل

ذكر بعضهم أن جواب لما قوله أنحى بنا والواو مقحمة ويجوز ان تكون الواو غير
مقحمة ويكون الجواب محذوفا ويكون التقدير فلما اجزنا ساحة الحي أمنا وعلى هذا
الوجه تكون رواية البيت الذي بعده اذا قلت هاتي نؤلك بيني تمايلت على البيت وروي
مددت بغصني دوحة ودوحة شجرة والفودان جانبا الراس ومعنى هصرت
جذبت وثنيت والكشح ما بين منقطع الاضلاع الى الورك والمخلخل موضع الخلخال
يصف دقة خصرها وعبالة ساقيها وهضيم الكشح منصوب على الحال وكذلك ريا المخلخل
وروي اذا قلت هاتي نؤلك فمعنى التنويل التقبيل وهو من النوال العطية
ويكون اذا ظرف تمايلت وهو الجواب واذا تشبه حروف الشرط وشبهها ان تزيد

الماضي الى المستقبل الا ترى انك اذا قلت اذا قمت قمت فالمعنى اذا تقوم اقوم وايضا
فلانه لابد لها من جواب كحروف الشرط ولانه لا يليها الا فعل فان وليها اسم اضمرت معه فعلا
كقولك اذا ابن ابي موسى بلا لا بلغنيه فقام بفارس بين وضليك جازر ه والتقدير
اذا بلغت ابن ابي موسى وروى سيبويه اذا ابن ابي موسى بالرفع وزعم ابو العباس ان
هذا غلط ان يرفع ما بعد اذا الابتداء ولكنه يجوز الرفع عندي على تقدير اذا بلغ ابن
ابي موسى والخليل واصحابه يستقبحون ان يجازوا باذا وان كانت تشبه حروف المجازاة
وبعضهم اجازها فانها تخالفهن بأن ما بعدها يقع موقتا لانك اذا قلت آتيك اذا
احمر البسر فهو وقت بعينه وكذلك قوله تعالى اذا السماء انشقت وقت بعينه فلهذا
قبح ان يجازى بها الا في الشعر قال الشاعره ترفع لي خندف والله يرفعني ه نارا اذا ما خبت نيرانهم
وهضيم عند الكوفيين بمعنى مهضومة فلذا لم تكن بالهاء وهو عند سيبويه على
النسب واراد بالكشح الكشحين كما تقول اكلت عيني وتريد عينيّ ورتا فعال من الري
والريّ انتهاء شرب العطشان فهو عند ذلك يشتهي جوفه فقيل لكل مشتهي من شحم
ولحم ريان ومعنى البيت انه قال لها تولييني تمايلت عليه بيديها ملتوية له
مهفهفة بيضاء غير مفاضة ه ترائبها مصقولة كالسجنجل
المهفهفة الحقيقة اللحم التي ليست برهلة ولا ضخمة البطن والمفاضة المسترخية
البطن وكانه من قولهم حديث مستفيض والترائب جمع تريبة وهو موضع
القلادة من الصدر والسجنجل المرآة وقيل سبيكة الفضة وهي لغة
رومية ورواية ابي عبيد مصقولة بالسجنجل وقيل السجنجل الزعفران وقيل
ماء الذهب ومهفهفة مرفوعة على انها خبر مبتدإ محذوف والكاف في قوله

ه كالسجنجل في موضع رفع نعت لقوله مصقولة ويجوز ان يكون في موضع نصب على ان
يكون نعتا لمصدر محذوف كانه قال مصقولة صقلا كالسجنجل وانما يصف المرآة بحدة
السن ويجمع السنجنجل على سجاجل ومروي بالسخنجل فالجار والمجرور في موضع النصب
تصد وتبدي عن اسيل وتتقي ه بناظرة من وحش وجرة مطفل
اي تعرض عنا وتبدي عن خد اسيل ليس بكز وتلقانا بناظرة يعني عينها ووجرة موضع
وارد بوحش وجرة الظباء ويروى تصد وتبدي عن شتيت اي عن ثغر شتيت والشتيت
المتفرق ومطفل ذات طفل قال الفراء لم يقل مطفلة لان هذا لا يكون الا في النساء فصار
عنده مثل حائض وهو على مذهب سيبويه على النسب ال ذات اطفال والوليد
على صحة قوله انه يقال مطفلة اذا اردت به على قول الفراء لغلة ولو كان ما يقع للمؤنث
على المؤنث لا يشركه فيه المذكر لا يحتاج الى الهاء فيما لغلة قال الله عز وجل
تذهل كل مرضعة عما ارضعت وقوله بناظرة اي بعين ناظرة قال ابن كيسان وتتقي
بناظرة مطفل كانه قال بناظرة مطفل من وحش وجرة ثم غلط فجاء بالنون كما قال
الاخر رحم الله اعظما دفنوها ه بسجستان طلحة الطلحات تقديره رحم الله
اعظم طلحة فغلط فنون ثم اعرب طلحة باعراب اعظم والاجود اذا افرق بين
المضاف والمضاف اليه الا ينون كقوله كان اصوات من ايغالهن بنا ه اواخر الميس
انقضاب الدجاجة اذا صاحت كانه قال كان اصوات اواخر الميس وفي
بيت امرئ القيس تقدير احسن من هذا وهو ان يكون التقدير بناظرة
من وحش وجرة ناظرة مطفل وتحذف ناظرة وتقيم مطفلا مقامه
كما ان قوله طلحة الطلحات كانه قال اعظم طلحة الطلحات ثم حذف اعظما

واقام طلحة مقامها وهي البيت انها تعرض عنا استحياء وتبسم فيبدو

لنا من ثغرها واقحوان تلقانا بعد الاعراض عنا ملاحظة كما تلاحظ الظبية طفلها وذكر

وجيد كجيد الرئم ليس بفاحش ... اذا هي نصته ولا بمعطل

الجيد العنق والرئم الظبي الابيض الخالص البياض الذي لا حلي

عليه ومثله العطل شبه عنقها بعنق الظبية ونصته

رفعته والمعطل الذي لا حلي عليه ومثله العطل وقوله

ليس بفاحش اي ليس بكريه المنظر واذا ظرف لقوله ليس بفاحش

وفرع يزين المتن اسود فاحم ... اثيث كقنو النخلة المتعثكل

الفرع الشعر التام والمتن والمتنة ما عن يمين الصلب وشماله

من العصب واللحمة والفاحم الشديد السواد واثيث

كثير اصل النبات والقنو والقنوة والقنا العذق وهو الشمراخ

والمتعثكل الذي قد دخل بعضه في بعض لكثرته من الثمار والعثكول

وهو الشمراخ وقيل المتعثكل المتدلي

غدائره مستشزرات الى العلا ... تضل العقاص في مثنى ومرسل

الغدائر الذوائب واحدتها غديرة ومستشزرات مرفوعات واصل الشزر

الفتل على غير جهته لكثرتها وقوله الى العلى ما فوق والعقاص جمع عقصة وهي ما جمع

من الشعر ففتل تحت الذوائب وهي مشطة معروفة يرسلون فيها بعض الشعر

ويثنون بعضه فالذي فتل بعضه على بعض هو المثنى والمرسل المسرح غير

مفتول فذكر قوله في مثنى ومرسل ورواية ابن الاعرابي مستشزرات بكسر الزاي اي

العقاص ما على اثر العقاص واحد قال ابن حبيب عن

المدني فكانه يسمي الشعر لكثرته ويروى بعضهم المدابي

من كثافة شعرها والمدني مثل الشوكة يلح بها

شعر المرأة

وكشح لطيف كالجديل مخصر ... وساق كأنبوب السقي المذلل

الكشح الخصر واللطيف الدقيق والجديل الصغير الحسن واذا

اذا وصفت الشعر بالحسن جعلته لطيفا واجدل تمام

تخذ من السيور فيجيء حسنا لينا يثني وهو مشتق من

الجديل وهو شدة الفتل ومنه الاجدل للصقر ومنه المجادل

والانبوب البرديّ والسقي النخل المسقي حائد قال ابو

السقي والمذلل فيه اقوال احدها انه النبي قد سقي وذلل

بالماء حتى تطاوع حمل من تناوله وقيل المذلل الذي

يقتبد اذى الرياح لغصنه وقيل يقال لنخل مذلل اذا اشتد

افنانه فاستوت عليه ما قفاها برديّ قد تخيل

فاصاله حلة من السمر وذاك احسن ما يكون عليه وقيل

المذلل له الماء وقيل المذلل الماء الذي قد خاضه الناس

ويضحى فتيت المسك فوق فراشها ... نؤوم الضحى لم تنتطق عن تفضل

وقيت اسمها تشبيها بالمرأة التي تنام عن حلي ما في فراشها وقيل جاءت

فراشها فيه المسك من طيب جسدها لا أن أحدا فتها فيه مسحا

والمسح نوم ... وجدت بها طيبا وان لم تطيب

وقوله يضحي أي يدخل في الضحى كما يقال أظلم اذا دخل في الظلام وقد

تحاج في هذا البيت بنؤوم الضحى منصوب بما عمي وفيه معنى المدح

وقد جوز أن يكون منصوبا على الحال من هند أو على جملة بعدة والعلة

في هذا أن الفعل لم يعمل في الثاني شيئا والجملة التي يجوز سلبها ان معنى

قولك جاءني غلام هند فيه معنى تحته فنصبه ... وقد روي نؤوم الضحى

على معنى هي نؤوم الضحى ويجوز نؤوم الضحى على البدل من الضمير الذي

في فراشها والضحى مؤنثة ثابتة بغير علامة وليست كالف فيها بالف

ثابت وانما هي مثل ابي الحديد وتغير ضحى لأنه لو

قيل ضحية لاشبه تصغير ضحوة والضحى قبل الضحاء ومعنى عن تفضل

بعد تفضل وقال ابو عبيدة لم تنتطق عن تفضل اي لم تنتطق لتعمل

وتطوف ولكنها تتفضل ولا تنتطق وقيل التفضل التوشح وهو

لبسها ادنى ثيابها والانتطاق لائتزار للعمل

وتعطو برخص غير شثن كأنه ... أساريع ظبي أو مساويك إسحل

ط

تعطو أتناول برخص ريانة من غير شثن أي غير خشن عليه

وظبي اسم جنس والاساريع جمع أسروع ويسروع وهي دوابّ

خوص الرمل وقيل الجنش ظهور ما لمس والإسحل شجر له

اعصان ناعمة شبه انامل بها باسارع او مساويك للثها

تضيء الظلام بالعشاء كأنها ... منارة ممسى راهب متبتل

المتبتل سبيله الراهب وهو المنفرد وقيل انه المنقطع من الناس المشغول

بعبادة الله وقوله بالعشاء بناه في العشاء وقوله كأنها منارة راهب

شبهها بمنارة ممسى وقيل بمنارة بغير حذف والمعنى منارة الراهب

فحذف المضاف اليه اذا اوقد فيها قنديله والمنارة مفعلة من النور وخص

الراهب دون غيره لانه يطفئ سراجه وخص راهب اسكاء راهب وهو

البيت انها وضيئة الوجه اذا تبسمت بالليل رأيت ثناياها بريقا

وضوءا واذا برزت في الظلام استنار وجهها وظهر جمالها حتى يخيل طلعه

الى مثلها يرنو الحليم صبابة ... اذا ما اسبكرت بين درع ومجول

يرنو اي يديم النظر والصبابة رقة الشوق وهو مصدر في موضع الحال

ويجوز ان يكون مفعولا من اجله واسبكرت استدت والمراد تمام

شبابها والدرع قميص المرأة الداخلة والمجول الصغيرة اي بها بين من يلبس

ويجول ...

الدرج ومن منع المحول اي ليست به عبرة وذكيرة هي منهما قال فيلكيف
قال من درج ومحول وانما مي فتحتهما فالجواب عن هذا انه يقال ان المحول
الوشاح فهو يصيب بعض بدنها والدرع انما يصيب بعض بدنها فكانتا سيان
والوجه الجيد هو الاول والى هذا ذهب من ذهب

حبكر المقاناة البياض بصفرة غدايرها بمر الماء غير محلل

البكر هنا اول بيض القامة والمقاناة المخالطة تقال ما بقابي حلو ولا بكر
اي ما بقي شاب حلبي وغير محلل لم يحلل عليه فيكدر والبعر من الماء الذي
يجمع في الشاربة وان لم يكن عذبا لانه ليس كل عذب بئرا ومن رقى بعر
محلل بكسر اللام اراد انه قليل مقطع سريعا وغير منصوب على الحال وقوله
حبكر المقاناة البقدير حبكر البيض المقاناة وادخل الهاء لتانيث الجماعة
كانه قال لبكر جماعة البيض ونصب البياض على انه خبر ما لم يسم فاعله
واسم ما لم يسم فاعله مضمر والمعنى ببعض البيض الذي هو البياض صبا
تقول مررت بالمعطي الدرهم ومن روى البياض بالجر شبهه بالحسن الوجه
فيه بعد لانه مشتبه بما ليس من بابه وقد اجازوا بالمعطى الدرهم على هذا
وقال ابن سيبا ويروى بكر المقاناة البياض وزعم ان التقدير بكر
المقاناة بياضه وجعل الالف واللام مقام الهاء ومثله قوله عز وجل فان
الجنة هي المأوى اي هي مأواه وهذا كاسد يقيس على قول الكوفيين

البكر هنا اول بيض القامة والمقاناة المخالطة تقال ما بقابي حلو ولا بكر
اي ما بقي شاب حلبي وغير محلل لم يحلل عليه فيكدر والبعر من الماء الذي
يجمع في الشاربة وان لم يكن عذبا لانه ليس كل عذب بئرا ومن رقى بعر
محلل بكسر اللام اراد انه قليل مقطع سريعا وغير منصوب على الحال وقوله
حبكر المقاناة البقدير حبكر البيض المقاناة وادخل الهاء لتانيث الجماعة
كانه قال لبكر جماعة البيض ونصب البياض على انه خبر ما لم يسم فاعله
واسم ما لم يسم فاعله مضمر والمعنى ببعض البيض الذي هو البياض صبا
تقول مررت بالمعطي الدرهم ومن روى البياض بالجر شبهه بالحسن الوجه
فيه بعد لانه مشتبه بما ليس من بابه وقد اجازوا بالمعطى الدرهم على هذا
وقال ابن سيبا ويروى بكر المقاناة البياض وزعم ان التقدير بكر
المقاناة بياضه وجعل الالف واللام مقام الهاء ومثله قوله عز وجل فان
الجنة هي المأوى اي هي مأواه وهذا كاسد يقيس على قول الكوفيين

البكر هنا اول بيض القامة والمقاناة المخالطة تقال ما بقابي حلو ولا بكر
اي ما بقي شاب حلبي وغير محلل لم يحلل عليه فيكدر والبعر من الماء الذي
يجمع في الشاربة وان لم يكن عذبا لانه ليس كل عذب بئرا ومن رقى بعر
محلل بكسر اللام اراد انه قليل مقطع سريعا وغير منصوب على الحال وقوله

البكر هنا اول بيض القامة والمقاناة المخالطة تقال ما بقابي حلو ولا بكر
اي ما بقي شاب حلبي وغير محلل لم يحلل عليه فيكدر والبعر من الماء الذي
يجمع في الشاربة وان لم يكن عذبا لانه ليس كل عذب بئرا ومن رقى بعر
محلل بكسر اللام اراد انه قليل مقطع سريعا وغير منصوب على الحال وقوله

ذهم يجزون موردا وتجا الحسن اوجه الحسن وجهه شبهوا الذات
والذات مقام الهاء وقال الزجاج هذا خطاء لانك لو قلت مررت بامرأة
احسن الوجه لم يجز على الوجه من نعته شيء فاما قولهم ابدلت الالف واللام
من الهاء فخطاء لانه لو كان هذا لجاز زيد الرأس منطلق يريد
رأسه منطلق واما قوله تعالى فان الجنة هي المأوى فالمعنى والله اعلم هي المأوى
له ثم حذف ذلك لعلم السامع ومعنى البيت انه يصف ابلا خالطها
صفرة ونبست خاصة البياض فجمع في البيت معنيين احدهما انها ليست
لخالصة البياض والاخر انها حسنة العذاء وقبل انه يريد بالبكر
الناقة التي لم تنتج وهذا لون الذرة ويصف ان هذه الذرة
بين الماء الملح والعذب وهي احسن ما تكون واما على القول الاول فانها
عذايا تكون راجعا الى المرأة اي بنات عذر مرتها

نسلت عماياة الرجال عن الصبا وليس فؤادي عن هواها بمنسل

ويروى عن هواك وعن صباه والصبا ان يفعل فعل الصبيان يقال صبا
الى اللهو يصبو صبا وصبوا والعماياة جمع عمياء وهي الجهالة ومنسل
منفعل من السلو وعن الاولى تتعلق بنسلت والثانية بمنسل

الا رب خصم فيك ألوى رددت نصيح على تعذاله غير مؤتل

الخصم يكون واحدا وجمعا ومؤنثا ومذكرا والالوى الشديد الخصومة

الصبا ان يفعل فعل الصبيان يقال صبا
الى اللهو يصبو صبا وصبوا والعماياة جمع عمياء وهي الجهالة ومنسل منفعل من السلو

حاة يلقوي على خصمه بالحجج والتعداد والعدد والعدد واحد موتل
اي يقهر ومعنى ردده اي لم اقبل منه نصيحة ومعنى عمر موتل
اي غير تارك يضحي بحمده

وليل كموج البحر من سدوله على بانواع الهموم ليبتلي

كموج البحر يعني في كثافة ظلمته وسدوله ستوره واحده سدل
وسدل ثوبه اذا ارخاه ولم يضمه وقوله بانواع الهموم اي بضروب
الهموم ليبتلي اي ليختبر ما عندي من الصبر والجزع ومثلي معنى تخبر
ومعنى البيت انه تخبر ان الليل قد خال عليه وسدوله ينصب
مرخ على معلق مرخ وكذلك الباء في بانواع الهموم

فقلت له لما تمطى بصلبه وأردف اعجازا وناء بكلكل

وروي لما تمطى جوزه ومعناه لما مدت بوسطه وقوله
واردف اعجازا اي تهنا لينعف والكلكل الصدر وقال بعضهم معنى
البيت اذا كلكله وتمطى بصلبه وأردف اعجازا فقدم وأخره

الا ايها الليل الطويل الا انجلي بصبح وما الاصباح
منك بامثل

اذا انجلى يوضع السكون وشنوا اثبات الباء فيه اثبات الالف
في قوله تعالى ستقرأك فلا تنسى واثبات الالف ايضا في قوله

إذا الجوزاء أردفت الثريا ظننت بآل فاطمة الظنونا

واثبات الياء في قوله

أم بانيك وابناء تنمي بما لاقت لبون بني زياد

واثبات الواو في قوله

محوت رنابا ثم تبت معذرا من سبي رنابا لم تجح وام تدع

ومعنى البيت انا معذب فالليل والنهار علي سواء والا خلد
الخائف يرقب ويتمنى الصباح منك يا شاء القدر وما
الإصباح يا مثل منك فمنك يبقى بها التأخير لانها في غير موضعها
لان حق من ان تقع بعد افعل والمعنى اذا جاء الصبح فانما هموم
وقيل معنى قوله يا مثل اذا جاني الصبح وانا فيك فليس ذلك بامثل
لان الصبح قد يجيء والليل يظلم بعده وفي تعلق يا مثل

فيالك من ليل كأن نجومه بكل مغار الفتل شدت بيذبل

معناه كان نجومه شدت بيذبل وهو جبل والمغار المحكم الفتل
وقوله يا لك من ليل فيه معنى التعجب كما تقول يا لك من فارس

كأن الثريا علقت في مصامها بأمراس كتان الى صم جندل

ويروى كأن نجوما علقت في مصامها والامراس الحبال والجندل
الحجارة وفيه تفسيران احدهما قالة يصف طول الليل يقول كأن

الجوم مشدودة حبال إلى حجارة فليست تبغي وتمام ما موضع وقوفها
وفي رواية وإلى متعلقه بقوله علقت والتفسير الثاني على رواية
من يروي هذا البيت مؤخرا عند صفة الفرس فيكون شبه نجاء
الفرس في يديه بنحو معلقة في قيام الفرس حال كتابة الجوم
جندل وشبهه بوافرة بالحجارة والنسا بالتصغير ترد في مفعولة
وروى رواة هذا البيت أربعة أبيات وذكروا أنها من هذه القصيدة
وحكاية فيها ما بين الرواة وزعموا أنها أبطأ شعر قالته العرب

وَقَرْيَةٍ أَقْوَامٍ جَعَلْتُ عِصَامَهَا عَلَى كَاهِلِي مِنِّي ذَلُولٌ مُرَحَّلُ

عصام القربة الحبل الذي يحمل به ويضعه الرجل على عاتقه وعلى حارك
والمراحل الموصل العقب والطفي يصف نفسه بأنه تحمل أصحابه

وَوَادٍ كَجَوْفِ العَيْرِ قَفْرٍ قَطَعْتُهُ بِهِ الذِّئْبُ يَعْوِي كَالخَلِيعِ المُعَيَّلِ

فيه قولان أحدهما أن جوف العير لا ينتفع منه بشيء يعني العير الوحشي
والقول الآخر أن العير هنا رجل من العمالقة كان له بنون وإخوة
وكان حسن الطريقة فكفروه في بعض أسفارهم فأسلمتهم ناقته
فجاعوا فأكلهم فكفر بالله وفارق الجماعة فسلط الله على واديه
الذي نام فيه ناره فأحرقته وأحرق من في الوادي بأسره فصار مثلا لكل

الجوف ما حوله مما بقي منه شيء وهو يضرب به المثل في كل ما دبغته فيه
والخليع المقامر يقال هو الذي قد خلع عذاره فلا يبالي ما ارتكب
والمعيل الكثير العيال والكاف منونة بتقوي

فَقُلْتُ لَهُ لَمَّا عَوَى إِنَّ شَأْنَنَا قَلِيلُ الغِنَى إِنْ كُنْتَ لَمَّا تَمَوَّلِ

أي إن كنت لم تصب من الغنى ما يكفيك وقوله إن شأننا قليل الغنى أي إنا
ندأب على عملنا وأنت تغنى بتغنى بنا أي إنا نطلب وأنت تطلب فحالنا
تغنيك وفي رواية طويل الغنى إرادة متى تطول في طلب الغنى

كِلَانَا إِذَا مَا نَالَ شَيْئًا أَفَاتَهُ وَمَنْ يَحْتَرِثْ حَرْثِي وَحَرْثَكَ يُهْزَلِ

أي إذا نلت شيئا أفته وذلك أنك إذا أصبت شيئا أفته ومن يحترث
حرثي وحرثك يهزل أي من طلب مني ومنك شيئا لم يدرك مراده
وقال قوم معنى البيت من كانت صناعته وطلبته مثل طلبتي وطلبتك
في هذا الموضع مات هزلا لأنهما كانا بوادٍ لا نبات فيه ولا صيد
فيه إلا ربيات لأربعة من الزيادات فيها

وَقَدْ أَغْتَدِي وَالطَّيْرُ فِي وُكُنَاتِهَا بِمُنْجَرِدٍ قَيْدِ الأَوَابِدِ هَيْكَلِ

ويروى وكناتها أي في مواضعها التي تبيت فيها والوكنات

الوكنات في الكلام الكناس الربيئة الشعل الرواد هذا
وهو وكرها تبيض فيه والوكن مرتفع الشعوف
الشعاب بين الرمل والحزن والعين أنه هذا الشعوف
تكون الرواد وهو مصدر بها كالقفل والإقبال

الجالِ الثمارِ يدِ في السَّهلِ الواحِدةُ وَكْنَةٌ وهي الوَقْنَاءُ جَبَاوَقَدْ
وَكَنَ الطائرُ يَكِنُ وَوَقَنَ يَقِنُ وَوَكَرَ يَكِرُ وَمَنْ رَوَى وَكْرَانِهَا
فهو جَمْعُ الجمعِ يقالُ وَكْرٌ وَوُكُرٌ وَوُكُرَاتٌ وَأَسْنَدَ فِعْلَ
مِنَ الغُدُرِ وَالواوِ فِي وَالطِّرْوَادِ وَالجالِ وَالجُمْلَةُ فِي مَوْضِعِ الحالِ يقولُ
وقدِ اسْتَدَّ فِي هذهِ الجالِ فَرَسٌ مُنْجَرِدٌ أَيْ قَصِيرُ الشَّعْرَةِ قَيْدِ الأَوَابِدِ
وَالأَوَابِدُ الوُحُوشُ وَكَذَلِكَ وَابِدُ الشَّعْرِ وَتَقْدِيرُ قَيْدِ الأَوَابِدِ ذِي
تَقْيِيدٍ لِلأَوَابِدِ وَالمعنى أَنَّ هذا الفَرَسَ مِنْ سُرْعَتِهِ يَلْحَقُ الأَوَابِدَ
فَيُصَيِّرُهَا مِنْزِلَةَ القَيْدِ وَالهَيْكَلُ الضَّخْمُ

مِكَرٍّ مِفَرٍّ مُقْبِلٍ مُدْبِرٍ مَعًا كَجُلْمُودِ صَخْرٍ حَطَّهُ
السَّيْلُ مِنْ عَلِ

مِكَرٍّ يَصْلُحُ لِلكَرِّ مِفَرٍّ يَصْلُحُ لِلفَرِّ وَمُقْبِلٍ حَسَنُ الإِقْبَالِ وَمُدْبِرٍ حَسَنُ
الإِدْبَارِ وَقَوْلُهُ مَعًا أَيْ عِنْدَهُ هذا وَعِنْدَهُ هذا ثُمَّ يُقَالُ فُلَانٌ فَارِسٌ
رَاجِلٌ أَيْ قَدْ جَمَعَ هاتَيْنِ وَحَطَّهُ السَّيْلُ جَدَرَهُ وَمَعْنَى البَيْتِ بَعْدُ
أَنَّ هذا الفَرَسَ فِي سُرْعَتِهِ مِثْلُ هذهِ الصَّخْرَةِ الَّتِي قَدْ حَطَّهَا السَّيْلُ فِي
سُرْعَتِهِ اخْتَارَهَا وَأَنَّ هذا الفَرَسَ حَسَنُ الإِقْبَالِ وَالإِدْبَارِ وَمَعَانِيهِمَا
عَلَى الحالِ وَمِنْ عَلٍ مِنْ فَوْقُ

كُمَيْتٍ يَزِلُّ اللِّبْدُ عَنْ حَالِ مَتْنِهِ كَمَا زَلَّتِ الصَّفْوَاءُ بِالمُتَنَزَّلِ

وَيُرْوَى عَنْ حَادِ مَتْنِهِ أَيْ وَسَطِهِ شَبَّهَ مَدَاسَهُ ظَهْرَ الفَرَسِ لِكِنَازِ
اللَّحْمِ عَلَيْهِ وَامْتِلَائِهِ بِالصَّفَاةِ المَلْسَاءِ وَالصَّفَاةُ وَالصَّفْوَاءُ الصَّخْرَةُ
المَلْسَاءُ الَّتِي لَا يَنْبُتُ فِيهَا شَيْءٌ وَيُقَالُ صَفْوَانٌ وَجَمْعُهُ صِفْوَانٌ وَجَمْعُ
صَفَاةٍ صَفًا وَقَدْ تَكُونُ الصَّفْوَاءُ جَمْعَ صَفَاةٍ كَمَا قَالُوا طَرْفَةُ وَطَرْفَاءُ
وَالمُتَنَزَّلُ الطَّائِرُ الَّذِي يَتَنَزَّلُ عَلَى الصَّخْرَةِ وَقِيلَ المُتَنَزَّلُ المُسْتَدِلُّ لِأَنَّهُ
يَتَنَزَّلُ لَهُ شَيْءٌ وَقِيلَ هُوَ المُطِرُّ وَالحاذُ وَالحالُ مَوْضِعُ اللِّبْدِ

عَلَى الذَّبْلِ جَيَّاشٍ كَأَنَّ اهْتِزَامَهُ إِذَا جَاشَ فِيهِ
حَمِيمُهُ غَلْيُ مِرْجَلِ

الذَّبْلُ الضُّمُورُ وَيُرْوَى عَلَى الضَّمْرِ وَالجَيَّاشُ الَّذِي يَجِيشُ فِي عَدْوِهِ كَمَا
يَجِيشُ القِدْرُ فِي غَلَيَانِهَا وَاهْتِزَامُهُ صَوْتُهُ وَحَمِيمُهُ غَلْيُهُ وَيُرْوَى
عَلَى العَقْبِ جَيَّاشٍ وَالعَقْبُ جَرْيٌ بَعْدَ جَرْيٍ وَقِيلَ مَعْنَاهُ إِذَا أَحْرَكَتْهُ
بِعَقِبِكَ جَاشَ وَكَفَى ذَلِكَ مِنَ السَّوْطِ وَعَلَى العَقْبِ فِي مَوْضِعِ
الحالِ وَمَعْنَى البَيْتِ أَنَّ هذا الفَرَسَ آخِرُ عَدْوِهِ

سَبِيحٍ إِذَا مَا السَّابِحَاتُ عَلَى الوَنَى أَثَرْنَ الغُبَارَ بِالكَدِيدِ
المُرَكَّلِ

سَبِيحٍ مَعْنَاهُ يُسْبِحُ الجَرْيَ صَبًّا وَالسَّابِحَاتُ اللَّوَاتِي يَعْدُونَ فِي سِبَاحَةٍ
وَالسِّبَاحَةُ فِي الجَرْيِ أَنْ تَدْخُوَ بِأَيْدِيهَا دَخْوًا أَيْ تَبْسُطُهَا وَالوَنَى الفُتُورُ

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

قال الفراء ومدّ وقصر والمدّ موضع العلبة وقد ما حدّ من
الدرع بالوطي وامرتمل الذي يرتمل بالارجل ومعنى البيت الخيل
السريعة اذا فترت فاثارت الغبار بارجلها من التعجي هذا الفرس جرى
وسهل كما يسيح السحاب المطر وعلى يعلق بالثوب وتدلك ابا في ذره بالكريد

يُنَزِّلُ الغُلَامُ الخِفَّ عَنْ صَهَوَاتِهِ وَيُلْوِي بِأَثْوَابِ العَنِيفِ المُثَقَّلِ

وروي ينزل الغلام الخف والصهوة موضع السرج
اعلاه ويلوي يعني يطيّر الغلام والخف الذي لم يمش فيه فنعت والمثقل الثقيل والمعنى انه
ليتوانى لكل ثقيل بثياب وادا اركبه الغلام اسرع
عنه ليشتهيه وقد فعلت

وروي ينزل الغلام الخف عن صهواته ويلوي بأثواب العنيف
المثقل ويروى ينزل الغلام الخف ورُوي لاصمعي يطيّر الغلام والخف
الخفيف بكسر الخاء وقال ابو عبيدة سمعت الخف بفتح الخاء والصهوة موضع
الدبر وصهوة كل شئ اعلاه وجمعها بما حولها ويلوي بأثواب العنيف
اي يرمي ثيابه اي يذهبها ويبعدها والعنيف الذي ليس برفيق والمثقل
الثقيل وقال بعضهم اذا كان راكب الفرس خفيفا رمى به واذا
كان ثقيلا رمى ثيابه والجيد ان معنى باثواب العنيف نفسه
لانه عنيف اذ في ركوبه وقيل معنى هذا البيت ان هذا الفرس اذا
ركبه العنيف لم يمكنه ان يصلح ثيابه واذا ركبه الغلام الخف
زلت عنه ولم يطقه لسرعته ونشاطه واما يصلح له من اداته

دَرِيرٍ كَخُذْرُوفِ الوَلِيدِ أَمَرَّهُ تَتَابُعُ كَفَّيْهِ بِخَيْطٍ مُوَصَّلِ

دريرٍ مستمرّ في العدو يصف سرعة جريه والخذروف الخرارة
التي يلعب بها الصبيان تسمع لها صوتا وأمرّه احكم فتله وتتابع
كفيه يريد متابعتهما بالتحريك ويروى أمرّه يعلب كفيه
اي يقلبهما باختياره ومعنى البيت ان هذا الفرس سرعته كسرعة
الخذروف وخفته كخفته

لَهُ أَيْطَلَا ظَبْيٍ وَسَاقَا نَعَامَةٍ وَإِرْخَاءُ سِرْحَانٍ وَتَقْرِيبُ تَتْفُلِ

ويروى له إطلا ظبي وهما سواء وهو ما بين آخر الضلوع الى الورك يقال
اطل وآطال وأبطل وأيطل وانما شبهه بأيطل الظبي لانه
لطاف وليس بمنتفخ وقال ساقا نعامة والنعامة قصيرة الساقين
طويلتهما وهي غليظة خمصا ليست برهلة ويستحب من الفرس قصر
الساق لانه اشد لتيهما لو خفيفا ويستحب منه مع قصر الساق
طول وظيف الرجل وطول الذراع لانه اشد لرجوعه اي لرميه
بيديه والارخاء حسن ليس بالشديد وفرس مرخاء وهي من اناث الخيل
وليس دابة احسن ارخاء من الذيب والسرحان الذيب والتقريب
ان يرفع يديه معا ويضعهما معا والتتفل ولد الثعلب وهو احسن
الدواب تقريبا تتفل وتتفل فاذا سميت رجلا تتفل

وروي له اطلا ظبي وهما كشحاه والسرحان الذيب والتقريب والتتفل ولد الثعلب صفة فرس

او ثقيلٍ لم تصرفه في المعرفة لانه على مثال تفعل وتفعا ولو سميت بثقيل
انصرف في المعرفة والنكرة لانه ليس على وزن الفعل ونقال للفرس
هو بعد والثعلبة اذا كان جيد القرب

ضليع إذا اشتد برتنه سلفرجه بصافٍ فوق الأخر
ليس بأعزل

يقال فرس ضليع وبعير ضليع اذا كانا قويين مستفحي الجنبين وهي
الضلاعة ويروى عن عمر انه قال اذا اشتريت بعيرا فاشتره ضليعا
فان اخطأك مخبره لم تخطئك منظره وفرجه ما بين رجليه
وقوله بصافٍ اي بذنب صافٍ وهو التابع ويكره من الفرس
ان يكون اعرل ذنبه الى جانب وان يكون قصير الذنب وان يكون
خويه بطأ عليه ويستحب ان يكون سابغا قصير العسيب واذا
طرق والعامل فيه سلفرجه وهو الجواب

كأن سراته للبيت قائما مداك عروس او
صلاية حنظل

سراته ظهره وانما اراد ملاسة ظهره واستواءه والمداك الحجر
الذي يسحق به والمدوك الحجر الذي يسحق عليه ومداك من داكه
يدوكه دوكا اذا طحنه ويقال صلاءة وصلاية عظاءة

وعظاية ممن قال عظاءة بناه على عظاء ثم جاء بالهاء ومن قال عظاية
بناه على الهاء من اول وهلة ولا بد مشتبه بهذا ومعناه انه
يصف هذا الفرس ويقول اذا كان قائما عند البيت غير مسرج راث
ظهره املس فكأنه مداك عروس في صفائها واملاسها وانما
قصد لمداك العروس دون غيره لانه قرب العهد بالطيب وصلاءة
الحنظل لان حب الحنظل تخرج دهنه فيروق على الصلاءة وروي
الاصمعي او صرابة حنظل وروي كأن على الكتفين منه اذا
انبجى والعرابة الحنظلة التي قد اصفرت لانها قبل ان تصفر معتبرة
فاذا اصفرت صارت تبرق كأنها قد صقلت وروي ابو عبيدة او
صرابة حنظل حران نادر وقال شبهه عرقه بمداك العروس او
بصرابة حنظل وهو الماء الذي ينقع فيه حب الحنظل لتذهب مرارته
وهو اصفر مثل لون الحلبة يقال صري يصري صريا وصرابة

كأن دماء الهاديات بنحره عصارة حناء بشيب مرجل

الهاديات المتقدمات من كل شيء ويريد عصارة حناء ما بقي من
الاثر والمرجل المسرح ومعنى البيت ان هذا الفرس لحق اول
الوحش فاذا لحق اولها علم انه قد احرز آخرها واذا لحقها
طعنها فضيب دماؤها نحره

وَعَنْ لَنَا سِرْبٌ كَأَنَّ نِعَاجَهُ عَذَارَى دَوَارٍ فِي مُلَاءٍ مُذَيَّلِ

سِرْبٌ اسْمُ جَمْعٍ وَالسِّرْبُ الْقَطِيعُ مِنَ الْبَقَرِ وَدَوَارٌ مَوْضِعٌ وَالْمُلَاءُ الْمَلَاحِفُ وَاحِدَتُهَا مُلَاءَةٌ وَمُذَيَّلٌ نَابِغٌ وَقِيلَ لَهُ هُدْبٌ وَقِيلَ اَنَّ مَعْنَاهُ اَنَّ لَهُ ذَيْلًا اَسْوَدَ وَهَذَا اَشْبَهُ بِالْمَعْنَى لِاَنَّهُ يَصِفُ بَقَرَ الْوَحْشِ وَهِيَ بِيضُ الظُّهُورِ سُودُ الْقَوَائِمِ وَمَعْنَى الْبَيْتِ اَنَّهُ يَصِفُ اَنَّ هٰذَا الْقَطِيعَ مِنَ الْبَقَرِ تَرُدُ بَعْضُهُ بَعْضًا وَتَدُورُ كَمَا تَدُورُ الْعَذَارَى حَوْلَ دَوَارٍ وَهُوَ بَيْتٌ سَأَلُوا فِي الْجَاهِلِيَّةِ اَنْ يَدُورُوا حَوْلَهُ ۝

فَأَدْبَرْنَ كَالْجِزْعِ الْمُفَصَّلِ بَيْنَهُ بِجَيِّدِ مَعْنٍ فِي الْعَشِيرَةِ مُخْوَلِ

الْكَافُ فِي قَوْلِهِ كَالْجِزْعِ فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ لِاَنَّهَا نَعْتُ مَصْدَرٍ مَحْذُوفٍ وَالْجِزْعُ بِالْفَتْحِ الْخَرَزُ وَاَبُو عُبَيْدَةَ يَقُولُهُ بِالْكَسْرِ وَهُوَ الْخَرَزُ الَّذِي فِيهِ سَوَادٌ وَبَيَاضٌ وَجَيِّدٌ اَيْ فِي جَيِّدٍ وَهُوَ الْعُنُقُ وَمَعْنَى مُخْوَلٍ اَيْ لَهُ اَعْمَامٌ وَاَخْوَالٌ وَهُمْ فِي عَشِيرَةٍ وَاحِدَةٍ كَاَنَّهُ قَالَ كَرَمُ الْاَبَوَيْنِ وَاِذَا صَارَ ذٰلِكَ كَانَ خَرَزُهُ اَحْسَنَ وَاَحْسَنَ مَا فِي هٰذِهِ الْبَقَرِ مِنَ الْوَحْشِ نَقَطُ الْجِزْعِ اَيْ كَاَنَّهَا قَلَّدَهُ فِيهَا خَرَزٌ قَدْ خُلِطَ بِهِ الْجَزْعُ وَحُوَاشِي الْقِلَادَةِ فِي عُنُقِ سَبِيٍّ كَرِيمٍ اَعْمَامٌ وَاَخْوَالٌ

فَأَلْحَقَهُ بِالْهَادِيَاتِ وَدُونَهُ جَوَاحِرُهَا فِي صَرَّةٍ لَمْ تَزَيَّلِ

الْهَادِيَاتُ اَوَائِلُ الْوَحْشِ وَجَوَاحِرُهَا مُتَخَلِّفَاتُهَا يُقَالُ جَرَادٌ اَجْحَفَ

وَاهَاءٌ فِي قَوْلِهِ فَأَلْحَقَهُ جَائِزٌ اَنْ يَكُونَ لِلْفَرَسِ اَيْ اَلْحَقَ الْغُلَامُ الْفَرَسَ وَجَائِزٌ اَنْ يَكُونَ لِلْغُلَامِ اَيْ اَلْحَقَ الْفَرَسُ الْغُلَامَ وَالصَّرَّةُ قَبْلَ السِّتَّةِ وَقِيلَ الْجَمَاعَةُ وَقِيلَ الْغُبَارُ يَقُولُ لَمْ تَلْحَقْ هٰذَا الْفَرَسُ اَوَائِلَ الْوَحْشِ فَبَقِيَتْ اَوَاخِرُهَا لَمْ تَتَفَرَّقْ وَهِيَ خَالِصَةٌ لَهُ وَلَمْ تَزَيَّلْ اَيْ لَمْ تَتَفَرَّقْ ۝

فَعَادَى عِدَاءً بَيْنَ ثَوْرٍ وَنَعْجَةٍ دِرَاكًا وَلَمْ يُنْضِحْ بِمَاءٍ فَيُغْسَلِ

عَادَى مَعْنَاهُ وَالَى مِنْ اَثْنَيْنِ فِي طَلَقٍ وَلَمْ يُعْرَفْ اَيْ اِدْرَاكُ صَيْدِهِ قَبْلَ اَنْ يُعْرَفَ وَقَوْلُهُ فَيُغْسَلِ اَيْ لَمْ يُعْرَفْ فَصَبِيٌّ كَاَنَّهُ غُسِلَ بِالْمَاءِ وَالْفَاءُ لِلْعَطْفِ وَلَيْسَ بِجَوَابٍ اَيْ لَمْ يُنْضِحْ وَلَمْ يُغْسَلْ وَقَوْلُهُ دِرَاكًا مَعْنَى مُدَارَكَةٍ وَهُوَ مَصْدَرٌ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ قَالَ بُنْدَارٌ وَلَمْ يُرِدْ ثَوْرًا وَنَعْجَةً فَقَطْ وَاِنَّمَا اَرَادَ التَّكْثِيرَ وَالدَّلِيلُ عَلٰى هٰذَا قَوْلُهُ دِرَاكًا وَلَمْ يُرِدْ ثَوْرًا وَنَعْجَةً فَقَطْ لِاسْتِغْنَائِهِ بِقَوْلِهِ فَعَادَى ۝

فَظَلَّ طُهَاةُ اللَّحْمِ مِنْ بَيْنِ مُنْضِجٍ صَفِيفَ شِوَاءٍ اَوْ قَدِيرٍ مُعَجَّلِ

الطُّهَاةُ الطَّبَّاخُونَ وَاَحَدُهُمْ طَاهٍ وَالصَّفِيفُ الَّذِي قَدْ صُفَّ مُرَقَّقًا عَلَى الْجَمْرِ وَالتَّطْبِيخُ مَا طُبِخَ فِي قِدْرٍ وَاِنَّمَا خَفَضَ قَدِيرٍ فَاَجْوَدُ مَا قِيلَ فِيهِ وَاَجَازَ مِثْلَهُ بِيَوَيْهِ اَنَّهُ كَانَ يَجُوزُ اَنْ يَقُولَ مِنْ مُنْضِجِ صَفِيفٍ شِوَاءٍ فَيَحْمِلَ قَدِيرًا عَلَى صَفِيفٍ لَوْ كَانَ مَجْرُورًا وَشَرْحُ هٰذَا اَنَّكَ اِذَا عَطَفْتَ اِسْمًا عَلَى اِسْمٍ وَكَانَ مَجْرُورًا فِي الْاَوَّلِ فَالْعَرَبُ

احدهما عطف الثاني عليه جاز لك ان تعربه اعراب الاول وجاز
لك ان تعربه ما شئت فتقول هذا ضارب زيد وعمرو
وان شئت قلت هذا ضارب زيد وعمرا لانه قد كان يجوز لك ان
تقول هذا ضارب زيدا وعمرا وكذلك تقول هذا ضارب زيدا
وعمرا وان شئت قلت هذا ضارب زيدا وعمرو لانه قد كان يجوز
لك ان تقول هذا ضارب زيد وعمرو وهذا يجيء على مذهب سيبويه

وانشد

مشائيم ليسوا مصلحين عشيرة ولا ناعبا الا بشؤم عقيرها

والمازني وابو العباس لا يجيزان هذه الرواية والرواية عندهما
ولا ناعبا لانه لا يجوز ان يضمر الخافض لانه لا يتعرف وهو من
تمام الاسم واما القول في البيت فان قديرا معطوف على منضج
بلا تنوين والمعنى من من تدير والقدير من من منضج قدير ثم حذف
منضجا واقام قديرا مقامه في الاعراب

وَرَحْنَا بِكَادُ الطَّرْفُ يَقْصُرُ دُونَهُ مَتَى مَا تَرَقَّ الْعَيْنُ فِيهِ تَسَهَّلِ

اراد بالطرف العين والطرف يكون المصدر ايضا ومعنى قوله يقصر دونه
انه اذا نظر الى هذا القصر اطال النظر الى ما ينظر منه لحسنه فلا
يكاد يستوفي النظر الى جميعه ويحتمل ان يكون معناه انه اذا نظر الى
هذا القصر لم يدم النظر اليه لانه يصيبه بعينه لحسنه وروى الاصمعي
وابو عبيدة ورحنا وراح الطرف يقصر رأسه والطرف الكريم
من كل شيء والانثى طرفة وقيل الطرف الكريم الطرفين وقوله يقصر
رأسه اي من المرح والنشاط وقوله متى ما ترق العين فيه تسهل اي
متى ما نظر الى اعلاه نظر الى اسفله لكماله ليستتم النظر الى جميع جسده

فَبَاتَ عَلَيْهِ سَرْجُهُ وَلِجَامُهُ وَبَاتَ لِبَعْلِي قَائِمًا غَيْرَ مُرْسَلِ

في بات ضمير الفرس وقوله عليه سرجه ولجامه في موضع النصب
خبر بات وبات الثاني معطوف على الاول وبعلي خبره اي لجبانه
وقائما نصب على الحال وغير مرسل اي غير مهمل ومعناه انه لما
جيء به من الصيد لم يرفع عنه سرجه وهو عرق ولم يقلع لجامه
فيعتلف على التعب فيؤديه ذلك ويجوز ان يكون ذلك معنى فبات
عليه سرجه ولجامه لانهم مسافرون حسبانه اراد العدو
فكان بعده الدراك

أَصَاحِ تَرَى بَرْقًا أُرِيكَ وَمِيضَهُ كَلَمْعِ الْيَدَيْنِ فِي
حَبِيٍّ مُكَلَّلِ

ويروى اجارتي ويروى اعلى برق ارى وميضه يقال ومض

البرق واومض وامضا وايماضا والومض الخفي ومنه خطرات
وقوله كلمع اليدين اي كحركتهما والخفي ما ارتفع من السحاب في المكان
المستدير كالاكليل والمكلل المبتسم بالبرق وقوله اساح ترخم
ساحب على لغة من قال يا حار وفيه من الشواذ ان يقال قال النحويون
لا يرخم النكرة فكيف جاز ان يرخم ساحبا وهو نكرة وقد قال
سيبويه لا يرخم من النكرات الا ما كان في آخره الهاء نحو قوله
جاري لا تستنكري عذيري ٭ فالجواب عن هذا ان ابا العباس لا
يجوز ان يرخم نكرة البتة وانكر على سيبويه ما قال من ان النكرة
ترخم اذا كانت قبلها الهاء وزعم ان قوله جاري لا تستنكري عذيري
انه يريد يا أيتها الجارية فلأنه رخم على هذا معرفة فكذلك
يقول في قوله أساح ني كانه يا أيها الصاحب ثم رخم على
هذا ومما يسأل عنه في هذا البيت ان يقال كيف جاز ان يسقط حرف
الاستفهام وانما المعنى اتمرى برقا فان قال قائل ان الالف في قوله
اساح هي الف الاستفهام فهذا خطأ لانه لا يجوز ان تقول صاد
اقبل لأن السقط شيئ لا ترى انك اذا قلت يا صاحب فمعناه
يا أيها الصاحب فالجواب عن هذا ان قوله أساح الالف للنداء
كقولك يا ساح الا انها دلت على الاستفهام اذ كان لفظها كلفظ

الف الاستفهام واجاز النحويون عندك ام عمرو يريدون ازيد
عندك ام عمرو لان ام قد دلت على معنى الاستفهام فانما بغير
دلاله فلا يجوز لو قلت زيد عندك وانت تريد الاستفهام لم يجز
وقد انكر على عمر بن ابي ربيعة قوله

ثم قالوا تحبها قلت بهرا عدد الرمل والحصا والتراب

قالوا لانه اراد قالوا أتحبها ثم اسقط الف الاستفهام وهذا
عند ابي العباس ليس باستفهام انما هو على الالزام والتوبيخ
كأنه قال قالوا انت تحبها ٭

يضيء سناه أو مصابيح راهب أهان السليط بالذبال المفتل

اسناه مقصور الضوء يقال سنا يسنو اذا سنا ومصابيح مرفوع على
ان يكون معطوفا على المضمر الذي قبله في الكاف في قوله كلمع اليدين
والمضمر يعود على البرق وان شئت على الومض ويروى او مصابيح
راهب بالجر على ان تعطفه على قوله لمع اليدين ويكون المعنى او
كمصابيح راهب ومعنى قوله اهان السليط اي لم يكن عنده عزيزا
يعني انه لا يكثر من استعماله وإتلافه في الوقود ولا معنى لرواية
من روى اماك السليط والسلط الزيت وقيل الشيرج والذبال

25

جمع ذبابة وهي الصبلة ٥

فَعَدَتْ لَهُ وَصُحَيْنِيُّ بْنُ صَارِجٍ ... وَمِنَ الْعُقَيْبِ بَعْدَمَا مُنَأَّمَا

صُحَيْنِيٌّ معنى اصحابي وهو اسم للجمع وصارج وعقيب مكانان وروى
بن حامر وبن احكام وهو من بلاد غطفان اي فعدت له
البرق انظر من اين يجيء بالمطر ومعنى قوله بعدما منأ مثل ما ابعد
ما نأ مثلك وحقيقته انه بدأ ضاف فالمعنى ما بعدما متأمل
اي ما بعدما تأملك وروي الرياثي بعدما بفتح الباء وهي تحتمل
معنيين احدهما ان المعنى بعدم حرف الغمة كما يقال عضد
عضد ويجوز ان يكون المعنى بعدما تأملك ٥

عَلَا قَطَنًا بِالشَّيْمِ أَيْمَنُ صَوْبِهِ ... وَأَيْسَرُهُ عَلَى التِّسَارِ فَيَذْبُلِ

وروي الأصمعي عن وطن وقطن جبل والشيم النظر الى البرق
وصوبه مطره الذي يصيب الارض منه وقوله أيمن صوبه يحتمل
تفسيرين احدهما ان يكون من اليمن والآخر ان يكون من اليمين وأيسره
يحتمل تفسيرين احدهما ان يكون من اليسر والآخر ان يكون من يسرة
ويذبل صرفه للضرورة الشعر ويروى على التباج ويتسل

فَأَضْحَى يَسُحُّ الْمَاءَ حَوْلَ كُتَيْفَةٍ ... يَكُبُّ عَلَى الْأَذْقَانِ دَوْحَ الْكَنَهْبَلِ

كتيفة اسم ارض يقول فاضحى السحاب يصب الماء وقوله يكب عليها
على رؤوسها والاذقان هنا مستعارة وانما يريد بها الرؤوس واعالي
الشجر والدوح جمع دوحة وكل شجرة عظيمة دوحة والكنهبل
شجر معروف من العضاه ويروي من كل نبقة والنبقة ما بين
الجلبين واسم ما بينهما الفواق والفواق جميعا ويروي عن كل فيقة
بمعنى بعد وروى ابو عبيدة من كل تلعة اي مسيل الماء ٥

وَمَرَّ عَلَى الْقَنَانِ مِنْ نَفَيَانِهِ ... فَأَنْزَلَ مِنْهُ الْعُصْمَ مِنْ كُلِّ مَنْزِلِ

ويروي من كل منزل القنان جبل لبني اسد واصل النفيان ما تطاير
عن الرشاء عند الاستقاء وهو هنا ما شذ عن معظمه والعصم الوعول
واحدها اعصم والانثى ارويه والاعصم هنا ما كان في معصمه
بياض اولون مخالف لونه وقيل بل سمي الوعل اعصم لانه يعتصم
بالجبال لانه لا يكاد يكون ذا فيها ومن روى من كل منزل قعاه
من كل موضع تنزل هي منه اي تهبط من السيل الكثير ٥

وَتَيْمَاءَ لَمْ تَتْرُكْ بِهَا جِذْعَ نَخْلَةٍ ... وَلَا أُجُمًا إِلَّا مَشِيدًا بِجَنْدَلِ

ويروي اطما والاطام ما ارتفع من البيوت المسقفة ولذلك الاطام تقول لم
يدع اطما الا ما كان مشيدا بحجر وصخر فانه سلم والمشيد الحصن
والمشيد يحتمل ان يكون المبني بالجص وان يكون المطول تيماء من امهات القرى

كَأَنَّ ثَبِيرًا فِي عَرَانِينِ وَبْلِهِ ... كَبِيرُ أُنَاسٍ فِي بِجَادٍ مُزَمَّلِ

ثبير جبل والعرانين الاوائل والاحاد في هذا ان يقال للانف عرنين واوله
اعظم من القطر ورواية الاصمعي كأن اباناً في قانين وَدْقِهِ
واباناً جبلا بيض وجبلا سود وهما لبني عبد مناف بن دارم
وقانين صوب والودق المطر والبجاد كساء مخطط من اكسية
الاعراب من وبر الابل وصوف الغنم مخطط والجمع الجدد ومزمل
ملتف يقول قد لبس الوبل اباناً فكأنه مما اسبه من المطر وغشاه
كبير اناس منزمل لان الكبير ابدا مندثر وقال ابو نصر شبه
الجبل وقد غطاه الماء والغثاء الذي احاط به الا راسه بشيخ
في كساء مخطط وذلك ان راس الجبل يضرب الى السواد والماء حوله
ابيض وحسن ان يقول مزمل لانه نعت للكبير الا انه حفضه
على الجوار وحكى الخليل وسيبويه هذا جحر ضب خرب وانما خرب
نعت للجحر قال سيبويه وانما غلطوا في هذا لان المضاف والمضاف
اليه بمنزلة شيء واحد وانهما مفردان وحكى الخليل انهم يقولون في
التثنية هذا جحر ضبة خربان فيرجع الاعراب الى ما يجب لان الاول
مثنى والثاني مفرد ومما يبين ذلك حكاية سيبويه عن العرب هذا
حب رمانين واما كان يحسن ان يضيف الحب الى نفسه وفي البيت وجه

أخروه وان يكون على وامن قال لبست حبة زبدا فيكون التقدير
في بجاد من مثله الكساء ثم تجذف كما تقول مررت برجل مكسوة به
حبة ثم تكني عن الحبة فتقول مررت برجل مكسوة به ثم تحذف الهاء
في الشعر هذا قول بعض النحويين وكان ابن كيسان يروي وكأن
بزيادة الواو وفي هذا البيت وفيما بعده ليكون الكلام من نمط واحد
بعير وهذا يسمى الجزم في العروض واسقاط الواو هو الوجه

كَأَنَّ ذُرَى رَأْسِ الْمُخَيَّمِ غُدْوَةً ... مِنَ السَّيْلِ وَالْغُثَّاءِ فَلْكَةُ مِغْزَلِ

روي الاصمعي كأن ظبية المخيم غدوة والمخيم أرض لبني فزارة
وظبية جبل في بلادهم يقول قد اسلاء المخيم فكأن الجبل في
الماء فلكة مغزل لما جمع السيل حوله من الغثاء ورواه الفراء
من السيل والأغثاء جمع الغثاء وهو قليل في الممدود قال ابو جعفر
من رواه والأغثاء فقد اخطأ لان غثاء لا يجمع على أغثاء وانما يجمع
على أغثية لان فعله جمع الممدود افعالا جمع المقصور نحو رجا
وأرجاء والذرى الأعالي الواحدة ذروة ويروى كأن قلعة المخيم

وَأَلْقَى بِصَحْرَاءِ الْغَبِيطِ بَعَاعَهُ ... نُزُولَ الْيَمَانِي ذِي الْعِيَارِ الْمُجَمَّلِ

صحراء الغبيط الجزء وهي ارض بين بروع والغبيط لحفة يرتفع طرفها

وبعمِيسُ وسطُها وهي كعَسيطِ القَتَبِ وقالوا لَم يُرَ ارضٌ بنَ بَنُوءٍ
خاتَةً اراد العَسيطَ مِنَ الارضِ وكلُّ ارضٍ منخفضةٍ فهي عَسيطٌ
وبَعاعَةٌ نَقلَهُ ويُروى المُجمَّلُ والمُجمَّلُ بفتحِ الميمِ وكسرِها فمَن فتحَ الميمَ
جعلَ اليمانيَ جَمَلًا ومَن كسرَها جعلَهُ رَجُلًا وشبَّهَ السَّيلَ به لنزولِهِ
في هذا الموضعِ ونزولَ منصوبٌ على تقديرِ نزولًا مثلَ نزولٍ ورُوِيَ
لاحمِيٍّ كصَوْءِ اليمانيِّ ذي الاعيابِ المحوَّلِ قالَ كما نشرَ اليمانيُّ مَتاعَهُ
وهو احمرُ واشقرُ شبَّهَهُ بما اخرجَ المطرُ مِن ذلكَ النباتِ ويُروى
كصَوْءِ اليمانيِّ اي طرحِهِ الذي معَهُ اذا نزلَ بمكانٍ وقالَ بعضُهم
الصوءُ الحطوطُ يقالُ صاءَ يصوءُ ٥

كأنَّ مكاكيَّ الجواءِ غُدَيَّةً صُبِحْنَ سُلافًا مِن رحيقٍ مُفلفلِ

المكاكيُّ جمعُ مُكَّاءٍ وهو طائرٌ كثيرُ الصفيرِ والجواءُ البطنُ مِنَ
الارضِ العظيمُ وقد يكونُ الجواءُ جمعًا واحدُهُ جوٌّ وصِبْحٌ مِنَ الصُّبوحِ
وهو شربُ الغداةِ والسُّلافُ اوَّلُ ما يعصرُ مِنَ الخمرِ والرحيقُ الخمرُ
وقالوا احمرُ الخمرِ والمُفلفلُ الذي قد لقبَ فيه نوابلَه وقيلَ الذي يحيى
والمرادُ انَّ الملكيَّ لمَّا رأى الحبَّ والمطرَ وصوتَها سألَ

كأنَّ السِّباعَ فيهِ غرقى عشيَّةً بأرجائِهِ القُصوى أنابيشُ عُنصُلِ

ويُروى عُدَيَّةً وغرقى في موضعِ نصبٍ على الحالِ يقولُ حينَ اصبحَ الناسُ
ورأوها فكأنَّها تلكَ الأنابيشُ مِنَ العُنصُلِ والأنابيشُ جماعاتُ
مِنَ العُنصُلِ يجمعُها الصِّبيانُ ويقالُ الانبوشُ العروقُ وانَّما سُمِّيَتِ الانبوشَ
لانَّها تَنبُشُ اي تخرجُ من تحتِ الارضِ ويُقالُ نَبَشَهُ بالنبلِ اذا غرزَهُ فيهِ
وقالَ ابو عُبيدةَ الأنابيشُ والاناييشُ واحدُ العُنصُلِ والعُنصُلُ
بصلٌ بَرِّيٌّ يُعمَلُ منهُ خَلٌّ عُنصُلانٌ وهو شديدُ الحموضةِ شبَّهَ
السِّباعَ الغرقى بما نبشَ مِنَ العُنصُلِ لانَّ السَّيلَ عرَّقَها فهي في نواحيهِ
تبدو امنها اطرافُها فشبَّهَها بذلكَ والارجاءُ النواحي واحدُها
رَجًا وقولُهُ القُصوى كانَّ لبعضِ ان يقولَ القُصالا انَّهُ نعتُ الارجاءِ
الَّا انَّهُ حملَهُ على لفظِ الجمعِ ونظيرُهُ قولُ اللهِ عزَّ وجلَّ لنُرِيَهُ مِن اٰياتِنا
الكُبرى والاناييشُ لا واحدَ لها وقيلَ واحدُها انبوشٌ ٥

وقالَ ـــــــ طَرَفَةُ بنُ العَبدِ

بنِ سُفيانَ بنِ سعدِ بنِ مالكِ بنِ ضُبيعةَ بنِ قيسِ بنِ
ثعلبةَ بنِ عُكابةَ بنِ صعبِ بنِ علِيِّ بنِ بكرِ بنِ وائلِ بنِ
قاسطِ بنِ هنبِ بنِ افصى بنِ دُعمِيِّ بنِ جديلةَ بنِ اسدِ
ابنِ ربيعةَ بنِ نزارِ بنِ معدِ بنِ عدنانَ ٥١

لخولةَ أطلالٌ ببرقةِ ثهمدٍ تلوحُ كباقي الوشمِ في ظاهرِ اليدِ

خَوْدٌ امْرَأَةٌ مِنْ نَعْتِ الْأَطْلَالِ وَاحِدُهَا خَلَدٌ وَهُوَ مَا شَخَصَ مِنْ آثَارِ الدَّارِ وَتَهَمَّدَ اسْمُ مَوْضِعٍ وَالْبُرْقَةُ وَالْأَبْرَقُ وَالْبَرْقَاءُ كُلُّ رَابِيَةٍ فِيهَا رَمْلٌ وَطِينٌ أَوْ حِجَارَةٌ وَطِينٌ مُخْتَلِطَانِ فَمَنْ أَنَّثَ ذَهَبَ إِلَى الْبُقْعَةِ وَمَنْ ذَكَّرَ ذَهَبَ إِلَى الْمَكَانِ وَأَطْلَالٌ يَرْتَفِعُ بِالدِّيَارِ وَإِنْ شِئْتَ بِالظَّرْفِ وَتُعَلِّقُ الْبَاءَ إِنْ شِئْتَ بِأَطْلَالٍ وَإِنْ شِئْتَ عَلَّقْتَ الْبَاءَ وَالْكَافَ تَلُوحُ وَتَلُوحُ تَبْدُو يُقَالُ لَاحَ يَلُوحُ إِذَا ظَهَرَ وَلَاحَ إِذَا لَمَعَ وَلَاحَ الرَّجُلُ ثَوْبَهُ وَسَيْفَهُ إِذَا لَمَّعَ بِهِمَا وَإِذَا عَلَّقْتَ الْبَاءَ بِأَطْلَالٍ كَانَ تَلُوحُ فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ عَلَى الْحَالِ مِنَ الذِّكْرِ الَّذِي فِي الْبَاءِ مِنْ أَطْلَالِ وَالْكَافُ فِي قَوْلِهِ بِكَ فِي الرَّسْمِ فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ وَالرَّسْمُ أَنْ يُعَرَّرَ بِالْإِبَرِ فِي الْجِلْدِ ثُمَّ يُذَرَّ عَلَيْهِ الْكُحْلُ أَوِ النُّؤُورُ فَيَبْقَى سَوَادُهُ كَامِنًا وَرَوَى ظَلِلْتُ بِهَا أَبْكِي وَأَبْكِي إِلَى الْغَدِ

[illegible] أَحَدًا إِذَا فَعَلَهُ نَهَارًا وَتَقُولُ ظَلِلْتُ وَظِلْتُ بِمَعْنًى ظَلِلْتَ مَنْ قَالَ ظَلْتُ بِفَتْحِ الظَّاءِ حَذَفَ إِحْدَى اللَّامَيْنِ لِلْتِقَاءِ حَرْفَيْنِ مِنْ جِنْسٍ وَاحِدٍ وَمَنْ قَالَ ظِلْتُ بِكَسْرِ الظَّاءِ حَذَفَ إِحْدَى اللَّامَيْنِ وَكَسَرَ الظَّاءَ لِيَدُلَّ عَلَى الْمَحْذُوفِ

وُقُوفًا بِهَا صَحْبِي عَلَيَّ مَطِيَّهُمْ يَقُولُونَ لَا تَهْلَكْ أَسًى وَتَجَلَّدِ

وُقُوفًا مَنْصُوبٌ عَلَى الْحَالِ وَهُوَ جَمْعُ وَاقِفٍ كَمَا يُقَالُ جَالِسٌ وَجُلُوسٌ وَالْعَامِلُ فِي الْحَالِ يَلُوحُ أَوْ ظَلِلْتُ فِي الرَّوَابِسِ وَالْحَلْيُ كُلُّ جِلْدٍ جُلِّدَ وَجُلِّدَ بِمَعْنًى

كَأَنَّ حُدُوجَ الْمَالِكِيَّةِ غُدْوَةً خَلَايَا سَفِينٍ بِالنَّوَاصِفِ مِنْ دَدِ

الْحُدُوجُ جَمْعُ حِدْجٍ وَهُوَ مَرْكَبٌ مِنْ مَرَاكِبِ النِّسَاءِ وَيُقَالُ حَدَجَ إِذَا رَكِبَ الْحِدْجَ وَالْمَالِكِيَّةُ مَنْسُوبَةٌ إِلَى مَالِكِ بْنِ سَعْدِ بْنِ بُقْعَةَ وَالْخَلَايَا جَمْعُ خَلِيَّةٍ وَهِيَ السَّفِينَةُ الْعَظِيمَةُ وَالنَّوَاصِفُ جَمْعُ نَاصِفَةٍ وَفِي الرَّجَزِ الْوَاسِعَةُ تَكُونُ فِي الْوَادِي وَدَدٌ هُنَا مَوْضِعٌ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ لَا يُقَالُ لِلسَّفِينَةِ خَلِيَّةٌ حَتَّى يَكُونَ مَعَهَا زَوْرَقٌ كَأَنَّهُ شَبَّهَهَا بِالْخَلِيَّةِ مِنَ الْإِبِلِ فَإِنْ قِيلَ كَيْفَ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ النَّوَاصِفُ مِنَ السَّفِينِ وَإِنَّمَا النَّوَاصِفُ رِحَابٌ تَكُونُ فِي الْأَوْدِيَةِ فَالْجَوَابُ عَنْ هَذَا أَنَّ فِي الْبَيْتِ تَقْدِيمًا وَتَأْخِيرًا وَالتَّقْدِيرُ كَأَنَّ حُدُوجَ الْمَالِكِيَّةِ غُدْوَةً بِالنَّوَاصِفِ مِنْ دَدٍ خَلَايَا سَفِينٍ وَالْبَاءُ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ أَيْ كَأَنَّ حُدُوجَ الْمَالِكِيَّةِ وَهِيَ بِالنَّوَاصِفِ مِنْ جُمْلَةِ النَّوَاصِفِ

عَدَوْلِيَّةٍ أَوْ مِنْ سَفِينِ ابْنِ يَامِنٍ يَجُورُ بِهَا الْمَلَّاحُ طَوْرًا وَيَهْتَدِي

عَدَوْلِيَّةٌ مَنْسُوبَةٌ إِلَى جَزِيرَةٍ مِنْ جَزَائِرِ الْبَحْرِ يُقَالُ لَهَا عَدَوْلِيُّ أَسْفَلَ مِنْ أَوَالِ وَأَوَالُ أَسْفَلُ مِنْ عُمَانَ فَقَالَ غَيْرُهُ الْعَدَوْلِيَّةُ مَنْسُوبَةٌ إِلَى قَوْمٍ كَانُوا يَتَّخِذُونَ سُفُنًا لَيْسَتْ مِنْ رَبِيعَةَ وَلَا مِنْ مُضَرَ وَلَا مِنَ الْيَمَنِ

وابن من مدح من اهاجرا وناجر ويروى ومن سفين ابن يبتل وهو
ايضا ملاح من اهل تحر وبحور اى يعدل بنا ويميل وهنتي مضى للقصد
وقال ابن ادعراى عدولية منسوبة الى قدم او فحم وعدولية
من نعت السفين وطورا منصوب على انه ظرف قدر معناه وقتا وحينا
وقيل في قوله عز وجل وقد خلقكم اطوارا ان معناه نطفة ثم
علقة ثم مضغة وقيل معناه اختلاف المناظر ه

يشق حباب الماء حيزوم بها كما قسم الترب
المفايل باليد

حباب الماء طرائقه والحيزوم الصدر اى يشق حيزوم بها حباب
الماء اى يقطعه وبقسمه كقسمة المفايل الترب والمفايل الذي يلعب
لعبة لصبيان الاعراب يقال لها الفيال والمقابلة وهي تراب يكومونه
او رمل ثم يخبؤون فيه خبيئا ثم يشق المفابل تلك الكومة بيده
فيقسمها قسمين ثم يقول في اي الجانبين خبأت فان اصاب ظفر وان
اخطأ فمر والكاف في موضع نصب فقوله المفايل هو مفاعل من
القال بالظفر او من قولهم قال دابته اذا لم يظفر ه

وفي الحي أخرى يفض الجرد شادن مظاهر سمطي
لؤلؤ وزبرجد

اجرى لي خطان من سواد وما اراد سواد مدامع عينه شبه
امرأة بالظبي الأحوي والمرد ثم الادراك المدرك الواحدة مردة
ومعنى يفض يعطو ليتناول ثم الادراك فيسقط عليه النفض وانتفض
ما سقط من النفض ويقال شدن اذا قوي والام مشبهة والسمط
النظم من اللؤلؤ وقوله مظاهر سمطي يعني أنه قد لبس واحدا فوق
آخر ومنه تظاهرت الاخبار اي اتى خبر على اثر خبر ويجوز مظاهر
بالنصب على الحال ه

خذول تراعي ربربا بخميلة تناول اطراف البرير
وترتدي

الخذول التي قد خذلت صواحبها واقامت على ولدها وهي الخاذل
فان قال فما ايكف قاذورة في الحي احوي ثم قال خذول والخذول
نعت الانثى قيل له هذا على طريق التشبيه اراد وفي الحي امرأة تشبه
الغزال في طول عنقها وحسنها وتشبه القرد في حسن عينيها وقوله
تراعي ربرا اي ترعى مع ربرب والربرب القطيع من البقر والظباء
وعبر ذلك وخص الخذول لانها قنعة ولهة على خشفها فهي تشرئب
وتمد عنقها وتراعي لانها منفردة وهو احسن لها ولو كانت
في قطيعها لم يبن حسنها والخميلة الارض السهلة اللينة ذات الشجر

والبَرِيرُ ثَمَرُ الأَرَاكِ

وَتَبْسِمُ عَنْ أَلْمَى كَأَنَّ مُنَوَّرًا تَخَلَّلَ حُرَّ الرَّمْلِ دَعْصٌ لَهُ نَدِ

اي وتبسم عن ثغر المي اي اسمر اللثات وهم يمدحون سمرة اللثة لانها تبين بياض الاسنان والمنور الاقحوان الذي قد ظهر نوره وتخلل اي دخل في خلله وحر الرمل خالصه ولذلك حر كل شيء والدعص الكثيب من الرمل ومما يسئل عنه في هذا البيت ان يقال ما يعود على قوله المي وان خبر كأن لدن العهد في قوله له يعود على الاقحوان فالجواب عن هذا ان خبر كأن محذوف وهو يعود على قوله المي والمعنى ان منورا تخلل اخر الرمل دعص له ند هذا الثغر لحذف لعلم السامع

سَقَتْهُ إِيَاةُ الشَّمْسِ أَلْثَاتَهُ أُسِفَّ وَلَمْ تَكْدِمْ عَلَيْهِ بِإِثْمِدِ

ايا الشمس ضوءها وشعاعها ويقال اياب الشمس بالقصر واياء اذا كسرت الهمزة قصرت واذا فتحت مددت ومعنى سقته حسنته وبيضته واشربه حسنا وفي قوله سقته اياة الشمس من قول الاعراب اذا سقطت سن احدهم كان يرمي بها الى عين الشمس ويقول أبدلني سنا من هبل وفته ومعنى اسف دد عليه اي اسف بالثمد ولم تكدم عليه اي لم تعض عضا فيؤثر في ثغرها ويذهب اشره والهاء على الثغر وكذلك الهاء في لثاته واللثات في موضع نصب على الاستثناء والمضمر الذي في قوله اسف يعود على الثغر وهو يريد اللثات وليس يمنع ان يعود على اللثات وقد تذكر يحمل على تذكير الجمع وانما قالوا انه يريد اللثات لانه يريد ان اللثات كأنها ذر عليها خل وهم يمدحون النساء بهذا ولذلك وجه قال التمر حلت رداءها عليه بفتح اللون

لَمْ يَتَخَدَّدِ

اي ولها وجه وروي بعضهم ووجه بالجر عطفه على المي اي وتبسم عن وجه ومعنى حلت رداءها عليه فلعنه والتسد اياه وقوله لم يتخدد لم يضطرب مشتق من الخدلانه انما قيل له خدد لانه يضطرب عند الاكل

وَإِنِّي لَأُمْضِي الْهَمَّ عِنْدَ اخْتِضَارِهِ بِعَوْجَاءَ مِرْقَالٍ تَرُوحُ وَتَغْتَدِي

قال معي التي يمضاء وتضيا وامضه انا امضه امضاء اذا اذهبه عنك والمضاء السرعة يقول اذا نزل بي هم سلبته عني وامضيه بان ارحل على هذه العوجاء وهي الضامر التي قد لحق

بعضها بظهورها واعوجّ شحمها والمرقال السريعة في سيرها كانت
في سيرها حبنا ومرقال على النكير كما تقول مكار ومئيات
وقوله بعوجاء يقال للذكر اعوج وكان يجب ان يقال للانثى
اعوجة كما يؤنث بالهاء في عبرها الا ان قولك اعوج ومائة
صار الفعل من جنس احدهما انه صفة والاخرى ان لفظه كلفظ
الفعل فلو قلت اعوجة واحمرة لزال احدي الجنسين ولهذا انث
بالهمزة لان مخرجها من مخرج الهاء وازيلت الهمزة من اوله لانهم
لو نرخموها على حالها لقالوا في رخم احمرة وانما زادتهم الالف
قبل الهمزة ففيه قولان احدهما ان هذه الالف تسكن ما قبلها مفتوحا
والهمزة تخلفها قبلها فجاؤا بالالف عوضا من الفتحة والقول
الاخر انهم ارادوا ان يخالفوا بينها وبين الهاء فزادوا حرفين ولم
يزيدوا واحدا فيكون مثل الهاء

أمون كالواح الإران نساؤها على لاحب كأنه ظهر برجد

وهو الذي يومن عثارها والإران ثابوت كانوا يحملون فيه
سادتهم وكبراءهم دون عبيدهم وكل خشبة عريضة فهي
اران ونساؤها سرعتها بالمنساة ويروى نصائها قال ابن الاعرابي

نصائها وسائها زجرتها وحثثتها بالمنساة وهما واحد وقيل
نصائها قدمتها ونسائها أخرتها والاحب طريق منقاد
ويقال مر فلان يلحب اذا مر مرا سريعا والاحب البين الموتر
فيه فان قيل كان يجب ان يقول ملحوب فالجواب عنه انه يجوز
ان يكون مثل قوله تعالى من ماء دافق اي مدفوق وحقيقته
انه ذو دفق ويجوز ان يكون لاحب على النسب كانه يلحب
احفاف الابل اي يؤثرها والهاء في كأنه تعود على الطريق
كانه قال على طريق لاحب وشبه الطرائق التي في الطريق بطرائق
البرند وهو كساء مخطط واراد كأنه برجد فلم يرد الظهر دون البطن

ظهر

بباري عنافا ناجيات وأتبعت وظيفا فوق موز معبد

بباري يعارض يقال هما يتباريان في السير اذا فعل هذا شيئا فعل هذا
مثله والعنق الكرام من الابل البيض والعنق الكرم والعنق ايضا
الحسن والجمال ويقال عتق الفرس اذا سبق وبه سمي عتيق بن الله العتيك
لانه عتق ان ملكا اي سبق ذلك ويقال سمي العتيق لان الله اعتقه
من الغرق ايام الطوفان وقيل سمي العتيق لان الله اعتقه من الجبابرة
فلم يقصد جبار الا قصمه الله والناجيات السراع يقال نجا ينجو
اذا اسرع والنجوة المكان المرتفع سمي بذلك لانه نجا عليه من السيل

الأمون التي يؤمن عثارها والإران ثابوت كانوا يحملون فيه
سادتهم وكبراءهم دون عبيدهم وكل خشبة عريضة فهي
اران ونساؤها سرعتها بالمنساة ويروى نصائها قال ابن الاعرابي
نصائها قدمتها ونسائها أخرتها والاحب طريق منقاد
ويقال مر فلان يلحب اذا مر مرا سريعا والاحب البين الموتر
فيه فان قيل كان يجب ان يقول ملحوب فالجواب عنه انه يجوز
ان يكون مثل قوله تعالى من ماء دافق اي مدفوق وحقيقته
انه ذو دفق ويجوز ان يكون لاحب على النسب كانه يلحب
احفاف الابل اي يؤثرها والهاء في كأنه تعود على الطريق
كانه قال على طريق لاحب وشبه الطرائق التي في الطريق بطرائق
البرند وهو كساء مخطط واراد كأنه برجد فلم يرد الظهر دون البطن
بباري عنافا ناجيات وأتبعت وظيفا فوق موز معبد
بباري يعارض يقال هما يتباريان في السير اذا فعل هذا شيئا فعل هذا
مثله والعنق الكرام من الابل البيض والعنق الكرم والعنق ايضا
الحسن والجمال ويقال عتق الفرس اذا سبق وبه سمي عتيق بن الله العتيك
لانه عتق ان ملكا اي سبق ذلك ويقال سمي العتيق لان الله اعتقه
من الغرق ايام الطوفان وقيل سمي العتيق لان الله اعتقه من الجبابرة
فلم يقصد جبار الا قصمه الله والناجيات السراع يقال نجا ينجو
اذا اسرع والنجوة المكان المرتفع سمي بذلك لانه نجا عليه من السيل

والوَطِفُ عظمُ السَّاقِ وقولُه وأَتبعتُ وَطِيفًا وَطِيفًا اي اتبعتُ
وَطِيفَ يدِها وَطِيفَ رِجلِها ويُستحبُّ من الناقةِ ان تجعلَ رِجلَها في
موضعِ يدِها اذا سارتْ ويُستحبُّ ان تكونَ حَرْقاءَ اليدينِ صَنَاعَ الرِّجلِ
والمَوْرُ الطريقُ ويقالُ مارَ يَمُورُ مَوْرًا اذا دارَ والمُوزُ بالضمِّ التوابلُ
والعيارُ والمُعتَدُّ المُذَلَّلُ يقالُ بعيرٌ مُعتَدٌ اي مُذَلَّلٌ بالهِنَاءِ ويَعِيرُ
مُعتَدٌ اي مُكرَمٌ وهو من الاضدادِ قال ـــــــ النَّابِغَةُ

تقولُ ألا أَمسِكْ عليَّكَ فإنَّني أرَى المالَ عندَ الباخلينَ مُعتَدا

معناهُ مُكرَّمًا تهم يَعُدُّونَهُ من كرامتِهِ عليهم وموضعُ بنابِي
يجوزُ ان يكونَ نصبًا على الحالِ من الهاءِ والالفِ في مبارِيهِ عِتاقًا
ويجوزُ ان يكونَ في موضعِ جرٍّ على الاتباعِ لإِنُونٍ ه

تَرَبَّعَتِ القُفَّ بالشَّوْلِ تَرْعَى حَدَائِقَ مَوْلِيٍّ الأَسِرَّةِ أَغْيَدِ

القُفُّ ما غَلُظَ من الارضِ وارتفعَ ولم يبلغْ ان يكونَ جبلًا والشَّوْلُ
من النوقِ التي قد ارتفعَ البانُها والحدائقُ البساتينُ والمَوْلِيُّ الذي
اصابَهُ الوَلْيُ من المطرِ وهو الذي يجيءُ بعدَ الوَسْمِيِّ والأَسِرَّةُ الأَوْدِيَةُ
والواحدةُ سَرَارَةٌ وهو اكرمُ الوادي لانهُ يقالُ فلانٌ في سَرَارَةِ
قومِهِ وقولُهُ بالشَّوْلِ اي في الشَّوْلِ ويروى في الشَّوْلِ والشَّوْلُ

جمعُ شَائِلَةٍ وكانها التي قد شالَ ضَرْعُهَا وهي التي قد اتى عليها من وقتِ
نِتَاجِهَا سبعةُ اشهرٍ وهذا كقولِهم شالَ الميزانُ يشولُ اذا ارتفعَ وقالَ
الكوفيونَ هذا من الشاذِّ حتى يجبَ ان يقالَ شائلٌ لانهُ شيءٌ لا
يكونُ الا للإناثِ وهو عندَ البصريينَ جَبْرٌ على ان يُخرِجَهُ على الفعلِ
فتقولُ شالَتْ فهي شائلةٌ فاما اذا شالَتْ نِتَاجَهَا فانما يقالُ شائلٌ
بلا هاءٍ هذا الأكثرُ وجوازُ تخريجِهِ على الفعلِ فتقولُ شائلةٌ وتَرْعَى
تفتعلُ من الرَّعْيِ وكلُّ شجرٍ ملتفٍّ او نخلٍ فهي حديقةٌ والحدائقُ
هنا البواخرُ والأغيدُ الناعمُ اي ذو النعمةِ وكانهُ اللبنُ من النعمةِ

تُرَبِّعُ إلى صَوْتِ المُهِيبِ وتَتَّقِي بِذِي خُصَلٍ رَوْعَاتِ أَكْلَفَ مُلْبِدِ

المُهِيبُ الذي يصيحُ بها هَوْبٍ هَوْبٍ وتَرْبِعُ اي ترجعُ ان صوتَ الراعي
اذا دعا بها وتَتَّقِي بذي خُصَلٍ المفعولُ محذوفٌ اي وتتقي الفحلَ
بذنَبِ ذي خُصَلٍ لان الناقةَ اذا كانتْ حائلًا اتقتِ الفحلَ لحركةِ
ذَنَبِهَا فيعلمُ الفحلُ انها حاملٌ فلم يَنْزُ بها والأكلفُ من صفةِ الفحلِ
وهو الذي في لونِهِ حُمرةٌ الى السوادِ والمُلْبِدُ الذي قد صارَ على وجهِهِ
مثلُ اللِّبدِ من تلطخِهِ لانهُ يضربُ بذَنَبِهِ من الهياجِ على ظهرِهِ والرَّوْعَاتُ
جمعُ رَوْعَةٍ وهو الفزعُ ومن العربِ من يقولُ رَوْعَاتٌ لتفرقِ الاسمِ

والصفه منا حفنه وحفنات الا ان الاحسن وعان بتسكين
الواو لاستثقالهم الحركة فيها فان فتحت لم يسكن الواو اذا كانت في
موضع حركة وكانت فتحة فحسب ان تقلب الفا فيجب على هذا في
لغة من حرك ان يقول داعات قالجواب عنه انه وان حرك فالاصل
الاسكان فصار بمنزلة قولك صيد البعير فلم تقلب الياء الفا
لانه في معنى الصيد واما الذين يقولون جوزه فيا نون به على الاصل
كأن حناجي مخرجي تكفا حفافيه شكا في العسيب
بمسرد

شبه هلب ذنبها بحناجي مخرجي وهو العنق من الثور يقول
الى الساق وحفافاه جانباه وقوله تكفا اي صار من جانبيه
عن يمين الذنب وشماله وشكا غرزا وادخلا فيهما والعسيب
عظم الذنب والمسرد المحصف وهي الاشفى وقال الاصمعي ليست
من المهاتي ان تقصر اذنابها وقال ما تي مهريا الا ورايت ذنبه
اعصل كانه افعى وهو عيب فيما يحلب ويمدح في دوات الحلب
سبوح الاذناب وكثرة هلبها وقال غيره كل الفحول من الشول
وصف الاذناب بكثرة الهلب منهم امرؤ القيس وطرفة وعيينة
وغيرهم فطورا به خلف الزميل ونارة على حشف كالشن ذاوي الجدد

يقول طورا ترفعه دهماء تضرب خلف الزميل اي الرديف وانما
زميل هناك واما اراد موضع الزميل ومرة تضرب به على ضرعها
وانما سماه حشفا لانه منقبض لا لبن فيه والشن القربة الخلق
والذاوي الذابل الذي قد اخذ في اليبس والجدد الذاهب المين
تلفه جدود وأتان جدود ذهب لبنها من خبر بأس واصل
الكلمة من قولهم حددت الشيء اذا قطعته فالجدود التي انقطع
لبنها والطور والنارة وقتان
لها فخذان اكمل النحض فيهما كأنهما بابا منيف ممرد

اكمل اتم والكمال التمام والنحض اللحم ويقال لحض العظم اذا اخذ
ما عليه من النحض وروي الطوسي لها فخذان عوبل النحض فيهما وعوبل
معناه طويل وكثير وقوله بابا منيف فعل كان الفخذين بابا
قصر منيف اي مشرف يقال أناف الشيء ينيف اذا علا واشرف
والممرد قالوا المطول ويكون على هذا من قولهم تمرد اذا تجاوز
في الشر وقال الاصمعي في صفة فحل وذكر ارتفاع سنامه
بني له الخلف قصرا ماردا وقيل الممرد الملس ومنه شجرة
مرداء اذا سقط ورقها فصارت ملساء ومنه سمي الامرد امرد

المنشور الشيء الحسن حناجيه وكفاه اوصاره أنحناجيه والاشفى شبه هلب ذنبها بحناجي مخرجي

وَطَيِّ مَحَالٍ كَالْحَنِيِّ خُلُوفُهُ وَأَحْرَنَهُ لُزَّتْ بِدَأْيٍ مُصَلَّمِ

أَيْ هَا مَحَالٌ مَطْوِيَّةٌ وَالْمَحَالُ فِقَارُ الظَّهْرِ الْوَاحِدَةُ مَحَالَةٌ وَالْحَنِيُّ
الْقَوْسُ وَاحِدَتُهَا حَنِيَّةٌ وَبُرِيَ بِضَمِّ الْحَاءِ وَكَسْرِهَا كَمَا يُقَالُ عُصِيٌّ
وَعِصِيٌّ وَالْخُلُوفُ أَطْرَافُ الْأَضْلَاعِ وَالْحِرَانُ بَاطِنُ الْعُنُقِ جَمَعَهُمَا
بِقَوْلِهِ وَلُزَّتْ قُرَنَ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ فَانْضَمَّتْ وَاشْتَدَّتْ وَدَأْيٍ
جَمْعُ دَأْيَةٍ وَهِيَ الْفِقَارُ وَمُصَلَّمٍ مُقْتَطَعٍ مِنْ قَفَا الْعُنُقِ وَالظَّهْرِ
دَأْيَةٌ يَقُولُ مَحَالُ ظَهْرِهَا مُتَرَاصِفٌ مُتَّصِلٌ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ وَذَلِكَ

أَشَدُّ لَهَا وَأَقْوَى مِنْ أَنْ تَكُونَ سِدَانِيَاتٍ

كَأَنَّ كِنَاسِيَّ ضَالَةٍ بِعُقَابِهَا وَأَطْرَافِيَّ تَحْتَ صُلْبِهَا مُؤَدَّمِ

الْكِنَاسِيُّ مَنْسُوبٌ إِلَى كِنَاسَةِ بَنِي أَسَدٍ وَهِيَ مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ وَالضَّالَةُ
السِّدْرُ الْبَرِّيُّ الْوَاحِدَةُ ضَالَةٌ وَالْأَطْرَافِيُّ الْعِطَافُ
وَالْمُؤَدَّمُ الْمَقْوِيُّ وَالْأَيْدُ الْقُوَّةُ يَقُولُ كَأَنَّ كِنَاسِيَّ ضَالَةٍ بِكِفَالِ
النَّاقَةِ مِنْ مَعَدِّ مَا بَيْنَ شَرَقِهَا وَزَوْرِهَا وَإِنَّمَا أَرَادَ أَنَّ مِرْفَقَهَا
قَدْ بَانَ عَنْ جَنْبِهَا فَشَبَّهَ الْهَوَاءَ الَّذِي بَيْنَهُمَا بِكِنَاسِيِّ ضَالَةٍ فَلَيْسَ هَا

وَدَانَاكَ وَحَانِيَ قِسِيًّا مَاطُورَةً تَحْتَ ضُلُوعِهَا يَعْنِي بِذَلِكَ خَلْفَ عَجُزِهَا

لَهَا مِرْفَقَانِ أَفْلَانِ كَأَنَّمَا تَمُرُّ بِسَلْمَيْ دَالِجٍ مُتَشَدِّدِ

الْأَفْلَانِ الْمُتَبَايِنَانِ جِدًّا مَا فِيهِ عَجَمٌ رَعَى أَيْ عِنْدَهُ وَالسَّلْمُ الدَّلْوُ لَهَا
عُرْوَةٌ وَاحِدَةٌ يَحُوزُ لَوْ أَسْتَقَيْنِ وَالدَّالِجُ الَّذِي يَمْشِي بَيْنَ الْجَمَلَيْنِ
وَالْبَيْرُ يَقُولُ هُمَا مَفْتُودَانِ جِدًّا بَيْنَهُمَا ثُمَانِ مَدِّ دَالِجٍ فَهُوَ يَحُثُّهُمَا
عَنْ ثَابِهِ وَالرِّوَايَةُ الْجَيِّدَةُ مَرَّ بِفَتْحِ التَّاءِ وَبُرِيَ مَرَّ بِمَعْنَاهُ فَتَلَ
وَتَحَوَّدَ الْفَتْلَ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَرَادَ تَمُرُّ سَلْمَيْ فَزَادَ
الْبَاءَ أَرَادَ تَبَايُنَ مِرْفَقَيْهَا النَّاقَةِ وَتَبَاعُدَهُمَا عَنْ زَوْرِهَا كَمَا تَبَاعَدَ
عَضُدُ الدَّالِجِ عَنْ زَوْرِهِ

لِقَطْرَةِ الرُّومِيِّ أَقْسَمَ رَبُّهَا لَتُكْنَفَنَّا حَتَّى تُشَادَ بِقَرْمَدِ

لَتُكْنَفَنَّا أَيْ لَتُبَنَّيَنَّا مِنْ أَكْنَافِهَا لِتُبْنَى وَتُشَادَ تُرْفَعَ وَالْقَرْمَدُ آجُرٌّ
الْوَاحِدَةُ قَرْمَدَةٌ وَقَصَدَنَاكَ الزُّومَ لِاجْتِلَامِهِ وَقَوْلُهُ لَتُكْنَفَنَّا
بِالْقَسَمِ بِالنُّونِ الْخَفِيفَةِ وَالْوَقْفُ عَلَيْهَا بِالْأَلِفِ عِوَضًا مِنَ النُّونِ وَقَدْ
يُعَوَّضُ مِنْهَا إِذَا كَانَ قَبْلَهَا ضَمَّةٌ أَوْ كَسْرَةٌ لِأَنَّهُمْ شَبَّهُوهَا بِالتَّنْوِينِ
فِي الْأَسْمَاءِ لِأَنَّكَ تُعَوِّضُ مِنْهُ فِي مَوْضِعِ النَّصْبِ وَلَا تُعَوِّضُ فِي
مَوْضِعِ الرَّفْعِ وَالْجَرِّ لِأَنَّ النُّونَ فِي الْأَفْعَالِ تُحْذَفُ لِلْقَاءِ السَّاكِنِ
وَالنُّونُ فِي الْأَسْمَاءِ لِاجْتِلَابِ هَذِهِ الْحَرَكَةِ لِأَنَّهُ لَا يَدْخُلُ فِي الْأَسْمَاءِ أَوْ مَا
دَخَلَ فِي الْأَفْعَالِ

صُهَابِيَّةُ الْعُثُولِ مُوجِدَةُ الْقَرَا بَعِيدَةُ وَخْدِ الرِّجْلِ
مَوَّارَةُ الْيَدِ

الصُّهَابِيَّةُ الَّتِي يَضْرِبُ لَوْنُهَا إِلَى الْحُمْرَةِ وَهِيَ مَا صُحِّحَ لَطْفًا خَمِرَةٌ وَالْعُثُولُ
مَا تَحْتَ لَحْيَيْهَا مِنَ الشَّعْرِ وَالْمُوجِدَةُ الْمُحْكَمَةُ قَالَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ
يُقَالُ نَاقَةٌ أَجْدَادٌ إِذَا كَانَ عَظْمُ عِدَّةٍ مِنْ فَقَارِهَا وَاحِدًا وَقَوْلُهُ
بَعِيدَةُ وَخْدِ الرِّجْلِ يُرِيدُ سُعَةَ خَطْوِهَا وَالْوَخْدُ ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ
السَّرِيعِ وَقَوْلُهُ مَوَّارَةُ الْيَدِ إِنْ كَفَفْتَهَا تَبَعَانِ يَدِهَا فِي سُهُولَةٍ
يُرِيدُ أَنَّهَا خَرْقَاءُ الْيَدِ وَيُقَالُ مَارَ يَمُورُ إِذَا دَارَ ۞

أُمِرَّتْ يَدَاهَا فَتْلَ شَزْرٍ وَأُجْنِحَتْ لَهَا عُضُدَاهَا فِي سَقِيفٍ
مُسَنَّدِ

أُمِرَّتْ فُتِلَتْ وَالشَّزْرُ الْفَتْلُ الَّذِي يُقَالُ لَهُ الدَّبَرُ وَمِنْهُ يُقَالُ لَا
تَنْظُرْ إِلَيْكَ شَزْرًا كَأَنَّهُ يَرْفَعُ طَرْفَهُ ثُمَّ يَطْرِفُ لِأَنَّ الشَّزْرَ
الَّذِي يُقْبِلُ بِهِ عَنِ الصَّدْرِ مُنْعَالٌ فَلِهَذَا سُمِّيَ الدَّبَرَ وَانْتَصَبَ فَتْلَ لِأَنَّهُ
نَعْتُ لِمَصْدَرٍ مَحْذُوفٍ كَأَنَّهُ قَالَ أُمِرَّتْ يَدَاهَا إِمْرَارًا مِثْلَ فَتْلٍ
شَزْرٍ وَمَعْنَى أُجْنِحَتْ أُمِيلَتْ إِلَى خَارِجٍ فَيَقُولُ كَانَ ظَهْرُهَا صَفَاةً
مُخْرِدٌ يُؤَثِّرُ فِيهِ شَيْءٌ وَقِيلَ السَّقِيفُ عُنَازُورُهَا وَمَا فَوْقَهُ وَالسَّقِيفُ
الصَّفَاةُ مِنْ حِجَارَةٍ وَمُسَنَّدٌ أُسْنِدَ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ

جُنُوحُ ذِفَافٍ عَنْبَلٍ ثُمَّ أَفْرَعَتْ لَهَا كِتَفَاهَا فِي
مَعَالٍ مُصَعَّدِ

الْجُنُوحُ الَّتِي تَمِيلُ عَلَى أَحَدِ شِقَّيْهَا فِي السَّيْرِ وَالذِّفَافُ الَّتِي تَذِفُّ فِي
السَّيْرِ وَالْعَنْبَلُ الضَّخْمَةُ الرَّأْسِ وَأَفْرَعَتْ عُوَيْلَةٌ وَفِي مَعَالٍ أَيْ مَعَ مَعَالٍ

كَأَنَّ عُلُوبَ النَّسْعِ فِي دَأَيَانِهَا مَوَارِدُ مِرْخًى خَلْفَهُنَّ بِطَرْفَرْدِ

الْعُلُوبُ لَا تَكُونُ وَاحِدَتُهَا عَلْبًا وَالنَّسْعُ جِبَالٌ مَفْتُولٌ مِنْ أَدَمٍ وَالدَّأَيَانُ
مَسْعَى الِاضْطِلَاعِ قِيلَ فِي الظَّهْرِ وَقِيلَ فِي الصَّدْرِ وَالْمَوَارِدُ طُرُقُ
الْمِيَاهِ وَالْحَفَايَا الصَّحْرَاءُ الْمَلْسَاءُ وَالْفَرْدَدُ الْأَرْضُ الصُّلْبَةُ الْمُسْتَوِيَةُ
وَظَهْرُ الْفَرْدَدِ أَعْلَاهُ تَقُولُ هَذِهِ الْعُلُوبُ فِي صَدْرِهَا مِثْلُ آثَارِ الْمَوَارِدِ
وَقِيلَ مَعْنَى الْبَيْتِ أَنَّ النَّسْعَ لَا تُؤَثِّرُ فِي هَذِهِ النَّاقَةِ لِأَكْمَلِ تُؤَثِّرُ الْمَوَارِدُ
فِي الصَّحْرَاءِ الْمَلْسَاءِ وَقِيلَ أَرَادَ بِالْمَوَارِدِ مَوَاضِعَ مَرِّ الْحِبَالِ عَلَى حَرْفِ
الْبِئْرِ الْمَرْبُورَةِ حَتَّى تُؤَثِّرَ فِيهَا أَثَرَ الْبِئْرِ بِالْمَبَالِغِ فَكَذَلِكَ آثَارُ النَّسْعِ
فِي جَنْبَيْ هَذِهِ لَيْسَ بِالْمَبَالِغِ لِصَلَابَةِ جِلْدِهَا ۞

تَلَاقَى وَأَحْيَانًا تَبِينُ كَأَنَّهَا بَنَائِقُ غُرٍّ فِي قَمِيصٍ مُقَدَّدِ

تَلَاقَى تَتَّصِلُ فِي أَيِّ تَجْتَمِعُ وَتَبِينُ تَفْتَرِقُ يَعْنِي هَذِهِ الْمَوَارِدَ يَكُونُ بَعْضُهَا بِإِلَى بَعْضٍ
بَعْضُهَا بِبَعْضٍ وَالْبَنَائِقُ جَمْعُ بَنِيقَةٍ تَقُولُ كَأَنَّهَا دَخَارِيصُ قَمِيصٍ وَالْغُرُّ

البيض والمقدد المشقوق وقال احمد بن عبيد تلا في بعض الجبال والآثار
اذا سفلت الى العرى الثنى رؤوسها واذا ارتفعت الى الرحل
بانت وخص الدثار بصر لدقة رؤوسها وسعة اسافلها واراد
ان الآثار تمايلي لخلق دفيقة وما علا من ذلك الى الرحل واسع
دق الخلق يجمع اجبال فيدق اذ شره

وَأَتْلَعُ نَهَّاضٌ إِذَا صَعَّدَتْ بِهِ كَسُكَّانِ بُوصِيٍّ بِدَجْلَةَ مُصْعِدِ

يعني بالاتلع عنقها والاتلع المشرف والتلع الطول ونهاض ينهض
والسكران يرتفع اذا سار يقال تلع اليه اذا ارتفع اليه ونهض
القرح اذا ارتفع وفارق عشه وهي النواشغ ومعنى صعدت به
انتخصه في السماء والسكان الذي يقوم به السفينة فارسي معرب
ويروى كسكان نوبي والنوبي الملاح وقال مصعد انه يعالج الموج

وَجُحْمَةٌ مِثْلُ الْعَلَاةِ كَأَنَّمَا وَعَى الْمُلْتَقَى مِنْهَا إِلَى حَرْفِ مِسْبَرِ

علاه السدان التي يضرب عليها احد حديدة شبه بجحمتها
وعلة بها والجحمة عظام الدابر ووعى اجتمع وانضم يقال وعى عظم
اذا اجتبر وتماسك ولا وعى عن ذلك اي لا تماسك عنه والملتقى

يعني كل فيلين من فيالين التقيا ويعني بجؤور أس التاقة
وكل نادر جيد وانما اراد حملانها فليس لملتقى سؤوريها سؤوكانة
ملتئم كله كالسنام المبرد من لحم جزوره وقول هذه الجحمة
كأنها قطعة واحدة في التيامها وعن المبرد للجزور التي فيه فقول
فيها سؤو غير مرتفع قال الاصمعي لم يقل احد مثل هذا البيت كما لم يقل
احد منا قول ـــــــ عنترة

غَرِدٌ يَبِسُّ ذِرَاعُهُ بِذِرَاعِهِ فَوَحُ الْمَيَانِ عَلَى الزِّنَادِ الْأَجْذَمِ

وَخَدٌ كَظَهْرِ التُّرْسِ أَمْيَسَ وَمَشْفَرٌ كَسِبَتِ الْيَمَانِي قِدُّهُ لَمْ يُحَرَّدِ

شبه ما خرج منها من الفرطاس قبل ان يكبت فيه وقبل ان يدانه
عبث شعر عليه والشعر في الخد هجنة والمراد انه حمله كالفرطاس
لنقائه وقفر شعره والمشفر من البعير كالشفة من الانسان
والسبت جلد البقر اذا دبغت بالقرظ فان لم تدبغ بالقرظ فليس
بسبت واراد ان مشافرها طوال كأنها نعال السبت وذلك انها
تمدح بطول الشفة للبند وقوله لم يحرد اي لم يميل يصف انها
شابة فتيه وذلك ان اشد لحمه والهرم تميل شفاه

وَعِيَارَةٍ مِمَّا وَنِيَّنِ اشْتَكَتْ ـــــ نَاجِي صَحْرَةٍ قُلَّبٍ مَوْرِدِ

شبه عينها بالماء ومبسم ثغرها والماء بياض المبسم أو ثانٍ واستكنا
حلتا وجه والكهف غار في الجبل وهو هنا غار العين التي فيه مقلتها
والحاج العظم المشرف على العين التي نبت عليه شعر الحاجب والفلت
نقرة في الحبا يستنقع فيها الماء هو تشبه وجمعها فلات وقوله فلت
مورد بدل من صحرة واذا كانت الصحرة في ما كان اصلبها والمراد
ان صفا عينيها لصفاء ما الفلت وقوله مورد اراد ان ثغرها المطر بردها
ولو وردوها الناس لكدروها ه

طحورا ان عوار القذى فتراهما كملحولتي مذعورة
ام قرقد

طحورا اي دموعان تقال طحرة وداجرة اي دفعة والعوار والعاء
ما افسد العين من الرمد ويقول عينها صحيحة لا قذى فيها كانها
قد طحرته وقوله فتراهما كملحولتي مذعورة تريد لعيني بقرة
مذعورة وقرقدا ولدها واذا كانت مذعورة مطفلا كان احد لها
صادقنا سمع التوجس للسري لهجس خفي او لصوت
مندد

يعني اذنيها اي لا تكذبها اذا سمعت النباة والتوجس السمع والهجس
والهجس الصوت الخفي وقوله للسري اي في السري وعند السرى

ونقال سريت واسريت اذا سرا ليلا وقيل للنهر سري من هنا هذا
لان الماء يسري فيه قال المبرد خص الشاعر بهذا الاسم من قولهم خير
المال عين ناهرة اي عين ماء تسيل وان شئت قلت عينا ويروى لصوت
مندد ما لها فاعل والمندد الذي يرفع صوته والروابة الجيد صوت
مندد والمندد هنا للصوت ه

مولل نازع في العتق فيها كما معشاة بحومل مفرد

المولل المجدد كتجديل لانه وهي الحرية والعتق الكرم ويريد بها الحسن
والبقاء ويريد بالمعشاة هنا الثور الوحشي وقال مفرد بلا فا لانه
اراد الثور الوحشي واذا كان مفردا كان اسمع له لانه ليس معه ما
يشغله وقيل ان يكون في داخلها وبرفهو اجود لسمعها

واروع نباض أحذ كمملم كمرداة صخر في صفيح معمد

اروع يعني قلبها وهو الحديد السريع الارتياع ونباض ينبض اي يضرب
من الفزع والاحذ الملس الذي لا شيء يتعلق به وقال ابو عمرو هو
الخفيف وقال ابن الاعرابي الاحذ الذكي الخفيف ومملم مجتمع وقوله
للشعراة من هذا والم بنا اي دخل في جماعتنا وهو يعم يقولون
لم بنا وقوله عز وجل والذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الا اللمم
معناه الا ان يقاربوا ولا يدخلوا في جملة الذنب وليس في الكلام

ليل على انه اباح اللهم لانه استثناء ليس من الاول وهو مثل قوله
تعالى وأن يجمعوا من الا خيبر الا ما قد سلف فان الله عفو عنه وقال
قوله عروجا وما كان لمؤمن قتل موسى الا خطا ولكن ازلقه
حتى فعليه ما امر به وقولهم لم الله شعثك فيه قولان احدهما ان
معنى جمع الله متفرقك والثاني وهو قول المبرد ان المعنى جمع الله
ما تريد التئام عنك والمرداة صخرة تدق الصخور بها والمراد
بمرداة من صخر والصفيح من الحجارة العريض والمعتمد القلب الذي لا خور فيه

وإن شئت سامي واسط الكور رأسها وعامت بصعناها نجاء الحفيدد

سامي عالا واسط الكور العود الذي بين موربة الرحل ومؤخره
وموربة الرجل الموضع الذي يجمع عليه الراكب رجله وقيل
موربة مهاد يمهده الرجل لرجله الى جانب واسط اسفل منه
فاذا اعيا من العرز شرع رجله من الغرز وجعلها على الموربة وقيل
اذا استدار الرحل من القرو من المرح وعامت سبحت الضبع العقد
وانجاء السرعة والحفيد الطلم وهو ذكر النعام

وان شئت ثم رقل وان شئت أرقلت بخافة ملوي من القد محصد

الارقال ضرب من السير السريع
وزاد بالملوي الشوط والمحصد
المحكم

اه رقا ضرب من السير سريع وأراد بالملوي الشوط والمحصد المحكم
وبخافة منصوب بنزعة مفعول من اجله وان شئت كان مصدرا

وأعلم مخروت من الانف مارن عتيق متى ترجم به الارض تزدد

أراد اعلم منخراها والابل كلها علم والعلم شق في الشفة العليا
فان كان في السفلى فليلة أعلم والمخروت المثقوب وخرشل شجج
شقه وثقبه والمارن اللين وقوله متى ترجم به الارض اذا أدنت
أنفها من الارض في سيرها فذاك رجمها انما يقول اذا وطئت
بأنفها الى الارض ازداد سيرا ن

على مثلها أمضي اذا قال صاحبي الا ليتني أفديك منها وأفتدي

اي على مثل هذه الناقة اسير وامضي اذا قال صاحبي انا مالكون من خوف
الفلاة وقوله الا ليتني افديك منها وافتدي معناه من الفلاة فجاء بمنها
ولم يجر لها ذكر لدلالة المعنى عليها كقوله تعالى حتى توارت بالحجاب وقوله
افديك منها اي اعطيت فداءك وتجوا وافتدى انا منها اي انجوا وقيل
معناه يبتغي فدية على ان افتديك منها وأفتدي نفسي وعلى تعلو بعضي ترابا اذا

وجاشت اليه النفس خوفا وخالة فصابا ولو أمسي على غير مرصد

الا علم مشقوق والمخروت الثقب وقيل المثقوب وقيل المشقوق وقيل المثقوب والمشقوق وقيل المثقوب والمشقوق وقيل المثقوب والمشقوق وقيل المثقوب والمشقوق

جاءت ارتفعت اليه من الخوف ولم تستقر كما خيش الغدر اذا ارتفع عليها
وقوله اليه اي ياجبه وقوله الي وخاله يعني وخال نفسه وانما جاز ان
يقال خاله سمانا ولم يجز ضربه اذا اردت ضربت نفسه على مذهب سيبويه
لانهم استغنوا عن ضربه بقولهم ضربت نفسه والذي ذهب اليه ابو العباس انه
لم يجز ضربه لئلا يكون فاعلا مفعولا في حال وجاز خاله لان الفاعل في
المعنى مفعول في المعنى اذا رأى شيئا فأخذته وقوله ولواسي على غير موعد
اي ولواسي في غير موعد خاف من اجد نطن انه هالك من العطش
هول المفازة اي فانا انجو منها على ما قلت

إِذَا الْقَوْمُ قَالُوا مَنْ فَتًى خِلْتُ أَنَّنِي عُنِيتُ فَلَمْ أَكْسَلْ وَلَمْ أَتَبَلَّدِ

يقول اذا قالوا من في هذه المفازة خلت انهم يعنوني ويقولون ليس
لها غيره فلم اكسل عن ان اقول انا لها ولم اتبلد عن سلوكها ويقال رجل
بليد ومتبلد اذا اتوه فيه الجهل حتى يذهب به عن تطن الناس واحتيالهم
ولذا يقال في الدواب راحلة بلادة والبلد من الناس يقال في جلده
بلد اذا كان فيه اثر ولزانك في غير الجلد ويقال لكركرة البعير بلدة
ذهانو ترى له رجلا وقوائمها الارض قال الشاعر

أُنِيخَتْ فَأَلْقَتْ بَلْدَةً فَوْقَ بَلْدَةٍ قَلِيلٌ بِهَا الْأَصْوَاتُ إِلَّا بُغَامُهَا

وهذا يسمى البلدة والبلدة موضع مواطن الناس وقرارهم

أَحَلْتُ عَلَيْهَا بِالْقَطِيعِ فَأَجْذَمَتْ وَقَدْ خَبَّ آلُ الْأَمْعَزِ
الْمُتَوَقِّدِ

القطيع السوط اي اقبلت عليها بالسوط يقال أحلت عليه ضربا اذا
اقبلت عليه تضربه ضربا في اثر ضرب او على ضرب ومنه قولهم
حيلوا بين السجال على الجمال اي يصبون دلوا على اثر دلو واجذمت
اسرعت وخب الا ان جمزى واضطرب والا ان كون بالغداة والعشي
والامعز والمعزاء الموضع الغليظ الكثير الحصا والمتوقد الذي توقد
بالحر والواو في قوله وقدخبت واو الحال

فَذَلِكَ كَمَا ذَاكَتْ وَلِيدَةُ مَجْلِسٍ تُرَبِّي رَبَاهَا أَدْيَمَ سَحْلٍ
مُمَدَّدِ

ذاكت ماست في مشيها وتختر يقول تتختر هذه الناقة في مشيها
كما تتختر وليدة اي امة عرفت على اهل مجلس فأرخت ثوبها
واهتزت اعطافها وخص وليدة المجلس يريد انها ليست بمتنهية
فاذا مشت تخترت وجرت اذيالها والسحل الثوب الابيض والممدد
الذي يجر في الارض ومعنى البيت اني ابلغ على هذه الناقة حاجتي فقل تعب
ولست بحلال التلاع مخافة ولكن متى يسترفد القوم أرفد

اللاع مجاري الماء من رؤوس الجبال الى الاودية والمعنى اني لست ممن يستر
في اللاع اي لا ازلها مخافة قوارني من الناس حتى ابراني ابن السبل
والضيف ولكن انزل الفضاء وأرفد من يستر فديني واعين من استعانني
والرفد العطية والرفد المعونة ومخافة ينتصب على انه مفعول
له او على المصدر ويروى ولست بجلاء اللاع بينه ٭

وَإِنْ تَغْنِي فِي حَلْقَةِ الْقَوْمِ تُلْفِنِي وَإِنْ تَقْتَضِنِي فِي الْحَوَانِيتِ تَصْطَدِ

يقول ان تغني اي تطلبني في موضع تجمع فيه الناس للمشورة واجالة الرأي
تلفني لما عندي من الرأي اذا تخلف عنهم وان تطلبني في حوانيت
الخمارين تجدني اشرب وأسقي من يحضرني والحانوت يذكر ويؤنث ٭
والحوانيت بيوت الخمارين والحوانيت ايضا الخمارون ٭

مَتَى تَأْتِنِي أُصْبِحْكَ كَأْسًا رَوِيَّةً وَإِنْ كُنْتَ عَنْهَا غَانِيًا فَاغْنَ وَازْدَدِ

ويروى وان تاتني اصبحك كاسا اصبحك من الصبوح والصبوح شرب الغداة
والكأس مؤنثة قال الفراء الكأس الاناء الذي فيه لبن او ماء او خمر او
غير ذلك وان كان فارغا لم يقل له كأس كما ان المهدى لطعام النبي
خديجة الهدية فان اخذ منه هدية قيل له حفي ولم يقل له مهدي

واهل اللغة يقولون لا يقال للاناء كاس حتى يكون فيها الخمر
وقال بعضهم قد يقال للزجاجة كاس وللخمر كاس لقوله تعالى يطاف
عليهم بكاس من معين بيضاء لذة للشاربين فالذة هاهنا الخمر وان
حسنت عنها غانيا اي غنيا والمعنى متى تاتني تجدني قد اتخذت خمرا كثيرة
مروية من خضرب ومعنى فاغن وازدد اي فاغن ما عندك وازدد

وَإِنْ يَلْتَقِ الْحَيُّ الْجَمِيعُ تُلَاقِنِي إِلَى ذِرْوَةِ الْبَيْتِ الرَّفِيعِ الْمُصَمَّدِ

يقول اذا التقى الحي الجميع الذين كانوا مفترقين للمفاخرة وذكر
المعالي في الشرف والى ذروة اي مع دنوة وذروة كل شيء اعلاه
واما يريد بالبيت هنا الاشراف والمصمد والصمد الذي يقصد اليه في الحوائج ٭

مُدَامًا بِأَيْدِي بَيْضٍ كَالنُّجُومِ وَقَبْلَهُ تَرُوحُ عَلَيْنَا بَيْنَ بُرْدٍ وَمُجْسَدِ

ويروى وتروح انبا الغداة اي الاصحاب يقال فلان نديم فلان
اذا شاربه وفلانة نديمة فلان ويقال ذلك ايضا اذا صاحبه
وجالسه وان لم يكونا على شراب قال ابو جعفر سمي الندم ندما
لندامة صاحبه حين قبل جذيمة مالكا وعقيلا اللذين اتياه
عمرو ابن امه وسالاه ان كونا في سمره فوجد عليهما فقتلهما وندم

قنى كل مشارب ندمًا وقيل من الندم تدمال وتدمى وقيل الاصل
فيهما واحد دته اما قيل لمنوا صلين تداما لانهم حتمقون على ما يندم
عليه من التدمال وقوله كالنجوم اي هم كالنجوم اعلام والقينه
الامة معتنية انثا وغير معتنية وانما قيل لها قينة لانها تعمل بيدها
مع غنائها والعرب تقول لكل من صنع بيده شيئا قين والمجسد الثوب
المصبوغ بالزعفران ومعنى قوله من برد ومجسد اي عليها برد
ومجسد وقيل معناه مرة تاتي وعليها برد ومرة تاتي وعليها مجسد
والمجسد المصبوغ الذي قد يبس عليه الصباغ من قولهم جسد الدم اذا
يبس عليه والمجسد ايضا الذي يلي الجسد من الثياب وقيل الذي يلي الجسد محسد

رحيب وطاب الجيب منها رفيقه بحسن الندامى
بضة المتجرد

ويروى رحيب قطاب الجيب بالاضافة والرحيب المتسع وقطاب الجيب
مجتمع الجيب قطب مجمع ومنه قطب بن عينيه اي جمع وجاء
الناس قاطبة اي جميعا والجس المس وجس الندامى ان يجسوا
بايديهم يلمسونها كما تمس الاعشى

جس الندامى بيده الدع مفتوق وذلك ان الفتيه كان يفتق فتقا
في وعائها اي الرفغ فاذا اراد الرجل ان يمس منها شيئا ادخل يده فلمس

وبذا درع ضمنه وقال بعضهم جس الندامى ما يطلب الندامى من
افتراجها وعنائها والجس معنى الطلب وقطاب يرتفع برحيب
ومعنى قوله رحيب قطاب الجيب ان عنقها واسع فتحاج الى ان
يكون جيبها واسعا والبضة البيضاء الرخصة والمتجرد جسدها

ادا نحن قلنا اسمعينا انبرت لنا على رسلها مطروفة
لم تشدد

وبروى مطروفة اسمعينا وانبرت اعترضت وعلى رسلها
على مهلها اي ترمثت في رفق ومطروفة بالفاء ساكنة الطرف
فانزنه كانها قد طرفت عن كل شيء تنظر اليه وطرف طرفها
ومن روى مطروفة بالقاف فمعناه مستحية لم تشدد لم تجهد
وقاب في المطروفة بالفاء انتهائي عنها الى الرجال وانث جواب
اذا وهو العامل فيه ومطروفة منصوب على الحال

وما زال تشرابي الخمور ولذتي وبيعي وانفاقي
طريفي ومتلدي

تشرابي تفعال من الشرب لان تشرابا يكون للكثير والشرب يقع
للقليل والكثير والطارف والطريف ما استحدثه الرجل والنسبة
والمتلد والتالد والتليد والتلاد ما ورثه عن آبائه ومعناه المتوارث
والتاء بدل من الواو

إلى أن تجامتني العشيرة كلها وأفردت إفراد البعير
المعبد

تجامتني تركتني والعشيرة أهل منه ويدخل فيهم غيرهم ممن يخالطه
وأفردت إفراد البعير أي أوردت أفرادا مثل إفراد البعير والمعبد
الأجرب وقيل هو المهنوء الذي سقط وبره فأورد عن الإبل لئلا يركن إليه

رأيتني غير آلا بكر وتي ولا أهل هاذاك
الطراف الممدد

الغبراء الأرض وهو غبراء الفقراء ويدخل فيهم الأضياف والمعنى
أنهم يحبونه من حيث يحسبون أهل مرفوع معطوف على
المضمر الذي في بكر وتي قال الله عز وجل سيقول الذين أشركوا
لو شاء الله ما أشركنا ولا آباؤنا والطراف فعله من أدم تخذها
أما سيبويه فعباد والممدد الذي قد مد بالأطناب والطراف
لفظه لفظ الواحد ومعناه معنى الجمع ومعنى البيت أنه تخبرات
الفقراء يعرفونه لأنه تعطيهم والأغنياء يعرفونه لحاجته

ألا أيها ذا اللائمي أحضر الوغا وأن أشهد اللذات
هل أنت مخلدي

يقول ألا أيها اللائمي أن أحضر الوغا واللائمي اللائم لجاه بلجوه

ويلجاه أي ألزمه والزاجر الناهي وقد روي لا أبا ذا الناهي أي
أحضر الوغا على ضمار أن وهذا عند البصريين خطأ لأنه أضمر ما
لا يضمر وأعمله فكأنه أضمر بعض الاسم ومن رواه بالرفع فهو
على تقديرين أحدهما أن يكون قدره أن أحضر فلما حذف أن
رفع ومثله على أحد مذهبي سيبويه قوله عز وجل قل أفغير
الله تأمروني أعبد المعنى عندنا أن أعبد والقول الآخر في رفع أحضر
وهو قول أبي العباس أن يكون في موضع الحال ويكون أن أشهد
معطوفا على المعنى لأنه لما قال أحضر دل على الحضور كما تقول من
كذب كان شرا له أي كان الكذب شرا له ومعنى قوله قل لي
مخلدي هل أنت مبقي ومعنى البيت ألا إنها اللائمي في حضور الحرب
لئلا أقل وفي أن أبقي مالي لئلا أفقر ما أنت مخلدي إن قلت مسك
دعني أنفق مالي ولا تخلفه

فإن كنت لا تستطيع دفع منيتي فدعني أبادرها بما
ملكت يدي

أي فدعني ولذاتي قبل أن يأتيني الموت ويقال معناه أبادر المنية بانفاق ما ملكت يدي

فلولا ثلاث هن من عيشة الفتى وجدك لم أحفل
متى قام عودي

عيشة التي ما يعيش به ولتذوقنهن فيما بعد وقوله وحياتك قيل
معناه وحقك وقيل معناه وأبيك وقوله لم أحفل اي لم أبال وعوده
من يحضره عند موته في مرضه ويوح عليه ٥

فمنهن سبق العاذلات بشربة كميت متى ما تعل بالماء
تثبدِ

الكميت من الخمر التي تضرب الى السواد وقوله متى ما تعل بالماء اي متى
تمزج به تزبد وتهدر عند شربه ٥

وكري اذا نادى المضاف محنبا كسيد الغضا
نبهته المتورد

ابن عمامي والمضاف الذي قد اضافته الهموم والمحنب قوس اقتنى الزراع
والسيد الذيب الغضا نجر وذيابه اخبث الذياب ونبهته
بحثته والمتورد الذي يطلب ان يرد الماء وقوله محنبا منصوب بكميت
والمعنى وكري كريرا محنبا والكاف من قوله كسيد في موضع نصب
وهما من نعت المحنب ٥

وتقصير يوم الدجن والدجن معجبي بمكنة تحت
الطوافل المعمد

الدجن قيل هو الندي والمطر الخفيف وقيل هو لباس الغيم السماء

وان حي مطر يقول افخر بالنهوض يوم اللهو وليلة اللهو قصيرا فال
بعض اعراب لبن ايامنا أمست طلالا لقد كنا نعيش بها قصارا
اراد طالت بالحزن وقصرت بالسرور وقال
ظللنا عند دارابي انيس يوم مثل سالفة الذباب
وقال أخر ويوم كابهام القطاة منعت اسباه غاب ذي اباحله
والدجن محبب اي يحب مرآه والبمكنة التامة الخلق وتروى بهيكلة
والمعبلة العظيمة الالواح والعجزة والفخذين ويروى تحت الحباء
المعمد ذي العمد ٥

كان البرين والدمالج علقت على عشر أو خروع لم تخضد
البرين الخلاخل واحدها برة والعشر نجم أملس ضعيف العود شبه
عظامها ودراعيها به لملاسته ولين ايه وكل ناعم خروع لم
تخضد لم تقل خضدت العود أخضده خضدا اذا اثمنيه لنكرة
وفي برين لغتان من العرب من يجعل اعرابه في النون ومنهم من يجعله
بمنزلة مسلمين والدمالج جمع دملج وكان يجب ان يقول دمالج فيجوز
ان يكون جمعا على غير واحده ويجوز ان يكون اشبع الكسرة فتولدت
منها ياء ويجوز ان يكون بناء على دملوج وهو الوجه ٥

فدرني اذوق ما تمنى فانما تحاقة شرب في الحياة مصرد
ان نفسي

الشرب كسر الشين والشرب بضمها اسمان للمشروب والشرب بالفتح مصدر
وقال بعض اللغات مصدرا والمصدر المقلل والمنقض

كريم بقي نفسه في حياته ستعلم إن مُنّا غدا أتينا
الصدي العطشان

ويروى إن مُنّا صدي اي عطشنا والصدي العطشان ويروى إن مُنّا
صدي أتينا الصدي والمراد بالصدي في هذه الرواية ما كانت العرب
تزعمه في الجاهلية أن الرجل اذا قتل ولم يؤخذ بثأره خرج من
رأسه طائر يشبه البوم فيصيح أسقوني أسقوني فاذا أخذ بثأره
سكن والصدي في غير هذا قالوا بدل الميت والصوت الذي تسمعه
من ناحية الجبل ونحوه وذكر البوم ويقال هو سلي مالي اي الذي يقوم
به وقوله يبقي نفسه اراد يبقي نفسه من الحمر ثم حذف لعلم المخاطب
ومن روى إن مُنّا صدي اراد إن مُنّا عطشنا ومن روى صدي أتينا
صدي بالاضافة اراد صدي إتيا العطشان

أبى فمن تحام بخيل ماله لكثرة غوي في البطالة مفسد

التحام الوحار عند السؤال البخيل والغوي الذي تبع هواه ولذاته ومعنى
البيت أن من بخل ماله عند اداء الحق وعند السؤال وعند لذاته إذا أتاك
فاذا استغنى هو ومن ينفق ماله ويقضي لذاته وفضله من نفسه في حياته

الحنوة التراب المجموع يقال للرجل اما هو حنوة اليوم وغدوة ويقال لكل مجتمع
حنوة والجمع حنا وفي الحديث من دعا دعاء الجاهلية فانه من حني جهنم
اي من جماعات جهنم وتروى من حني جهنم وهو جمع جاث والجثة الصلبة
والمنضد الذي قد نضد بعضه على بعض

نرى حنوتين من تراب عليهما صفايح ضم من صفيح منضد

أبى الموت يعتام الكرام ويصطفي عقيلة مال الفاحش المتشدد

يعتام معناه يختار يقال اعتامه واعتماه اذا اختاره وعقيلة كل
شيء خيرته وأنفسه عند اهله وتروى يعتام الكريم الشريف الفاضل قال
الله تعالى ولقد كرمنا بني ادم اي شرفناهم وفضلناهم ويقال للصفح
حكيم لفضله كما قال عز وجل ان لي غنى كبيرا ويقال للكثير كريم كقوله
تعالى لهم معفرة ورزق كريم اي كثير ويصطفي يختار عقيلة والفاحش
الشحيح السيئ الخلق والمتشدد البخيل وذلك الشديد قال الله تعالى وانه
لحب الخير لشديد قال ابو العباس اراه من اسم الخير البخيل

أبى الدهر كنزانا فما كل ليلة وما نقص الايام والدهر ينفد

اراد اهل الدهر وتروى لدى العيش وابى العمر والكنز ما استعد وحفظ
وقوله وما نقص الايام يعني يفد

لعمرك إن الموت ما أخطأ الفتى ... لكالطول المرخى وثنياه باليد

الطول الحبل وثنياه ما ثني منه وقيل طرفاه اللذان يثنيان وقوله ما أخطأ الفتى أي في إخطائه الفتى أي في أن يطول عمره مثل حبل ربطت به دابة تطول لها في الكلأ حتى ترعاه ويقول الإنسان قد مد له في أجله وهو أنه لا محالة وهو في يدي من يملك قبض روحه كما أن صاحب القوس الباري قد طول له إذا أثناه أجذبه وثناه إليه وتوضع ما ينصب وهو في تقدير المصدر

فما لأبي وابن عمي مالكا ... متى أدن منه ينأ عني وبعد

معناه إذا أردت ودوه وتباعد مني فقال ينأ عني وبعد معناهما واحد وإنما جاء بهما لأن اللفظين مختلفان وأما المعنى بعد ثم بعد ذلك

يلوم وما أدري علام يلومني ... كما لامني في الحي قرط بن أعبدا

قرط رجل لامه على ما لا يحب أن يذم عليه وقوله علام الأصل علا ما دل المعنى على أي شيء لامني لأن هذه الألف تحذف في الاستفهام مع ما إذا كان قبلها حرف خافض لبقاء ما إذا كانت استفهاما ومنها إذا كانت معنى الذي ويكون الحرف الخافض عوضا مما حذف

وآيأسني من كل خير طلبته ... كانا وضناه إلي من لي بها

أي جعلني آيأس من الخير وهو منزلة الموتى إذا كان لا يرجى منه خير والله الملحد الحمد

على غير ذنب قلته غير أنني ... نشدت فلم أعقل حمولة معبد

معبد أخو طرفة قال الأعرابي كان لطرفة ولد خبيد إبل يرعيها يوما ويوما فلما أعجبها طردة قال له أخوه معبد لا أبرح في بلاد حتى أنظر أتراها إن أخذت بزمامها شعرك هذا فقال فإني لا أخرج فيها أبدا حتى تعلم إن شعري سيردها إن أخذت فتركها فأخذها أناس من مضر فادعى جوار عمرو بن هند وقال بعضهم ورجل من اليمن فقال له بشر بن قنيس فقال في ذلك طرفة

أعمرو بن هند ما تنهى رعية ... وقال عمرو هذا إبل سلت بعبد

فسأل طرفة بن عمه مالكا أن يعينه فلامه وقال قرطت فيها ثم أقبل يعذله في طلبها ويقول شدت الضالة إذا طلبتها وأنشدتها إذا عرفتها والحمولة الإبل التي تحمل والحمولة الأحمال وقوله فلم أعقل أراد نشدت حمولة معبد فلم أعقل ذلك واعمل الفعل الثاني ولو أعمل الأول لقال فلم أعقلها ويروى فلم أعقل حمولة معبد أي لم أعقل عن ذلك يقول لامني على غير ذنب كان مني إليه إلا أني طلبت حمولة معبد غير منصوب على الاستثناء وهو استثناء ليس من الأول وعلى يجوز أن تكون معلقة بلامتي وبأيأسني

وقربت بالقرب حتى وجدتني ... أمر على اللئيمة أشهل

نسخة الشنتمري

اي ادّتك عمّ مالك بالقرابة والنكبة بلوغ الجهد وقال النكبة شدّة
النفس وقوله وجدك اي وجدك يخاطب مالكا ويقول ادلّتنا
بيني وبينك من القرابة وحلف انه منيك امر للنكبة بتشهد ذلك
الامر وتعينه على حضوره ويروي وجدك اياه والهاء للامر والشان

وَإِنْ أُدْعَ فِي الْجُلَّى أَكُنْ مِنْ حُمَاتِهَا وَإِنْ بَأْكَ الْأَعْدَاءُ بِالْجَهْدِ أَجْهَدِ

ويروي وإن أُدْعَ للجُلَّى والجُلَّى الامر العظيم الجليل قال يعقوب الجُلَّى
فُعْلَى من الأجل كما تقول الأعظم والعظمى وقال غيره الجُلَّى بضم الجيم
مقصورة فاذا فتحت جيمها مددت فقلت الجَلاء ابو جعفر النحاس الجُلَّى
الامر العظيم الجليل وأنثه على معنى القضية والجواب ويقال جليل
وجِلْد كما يقال طويل وطِوال وقولهم جَلَل للعظيم والصغير قال
ابو اسحاق الغريب المجتمع عليه ما فيدا ز وقال اهل النظر جَلَل للعظيم بما
بابه وجَلَل للصغير على بابه من الجِلّ وهو الشيء الذي لا يُعبأ به ويجوز
ان يكون جَلَل لما جاوز في العظم والقدر وقالوا في قوله الله عز وجل
ان الله لا يستحي ان يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها في الصغر ومعنى أكن
من حُماتها اي ممن يدفع ويقاتل يقال حميت الموضع اذا دفعت عنه
واجتمبته جعلته ذا حمى وحميت ابني تميمة اذا اتقعت من الغبير

وَإِنْ يَقْذَعُوا بِالْقَذْعِ عِرْضَكَ أَسْقِهِمْ بِكَأْسٍ مِنَ حَيَّاسٍ الْمَوْتِ قَبْلَ التَّهَدُّدِ

ويروي حياس الموت قبل التهدد القَذْع والقَذَع اللفظ
القبيح والشتم والصحيح في العرض انه النفس كما قال
فان أبي ووالده وعرضي لعرض محمد منكم وقاء
والمعنى ان شتمك الاعداء ما فيهم قبل ان تهددهم والتهدد الاجتهاد فيما

بِلَا حَدَثٍ أَحْدَثْتُهُ وَكَمُحْدَثٍ سِجَايَ وَقَدْ يُبْلَى الشَّكَاةُ وَمَنْظَرِي

اباه وبلا حدث يجوز ان تكون متعلقة بقوله بأعني ويجوز ان تكون
متصلة بقوله ألوم وبقوله أبأ عني والكاف في كمحدث في موضع رفع
المعنى هو كمحدث سجاياي اي هو بعد على وبجوز ان يكون المعنى وانا
كمحدث سجاياي اي قد جبلني من لم من قد فعل هذا به ومن روى منظري
بضم الميم فهو من الطرد اذا جعله طريدا ومن فتح الميم فهو من طردة
اذا اتخاه ويروى كمحدث بفتح الدال من كسر الدال اراد الرجل الذي
هجاني كرجل احدث حدثا عظيما ومن فتح الدال اراد هجاي شاعر
محدث عظيم قال الاصمعي يقال هجأ عرضه واهجا عرضه اذا اسره والهجاء
اللحم يقال فلانة تهجو زوجها اي تذم جنبه وقال في قوله كمحدث يفخر

الدال على اجتلابي شهادة اليأس

فلو كان مولاي امرأ هو غيره ... لفرج كربي أو لأنظرني غدي

وروي فلو كان مولاي امرأ هو غيره على ان مولاي في موضع نصب على الحال في هذه الرواية وفي الرواية الاولى هو موضع رفع اسم كان ويجوز ان يروى فلو كان مولاي امرؤ على ان يكون امرؤ اسم كان ومولاي الخبر ويكون مثل قوله

كأن مشية من ... راسن يكون مزاجها عسل وماء

اراد انه في مشيه طرقة احسن لانه قد وصله بقوله غيره فقارب المعرفة وقوله لفرج كربي اعانني على ما نزل بي من الهم اولانظرني غدا اي تأتي علي فلم يعجلني

ولكن مولاي امرؤ هو خانقي ... على الشكر والتسآل أو أنا مفتدي

اي انا مفتدي منه بمالي وقال الاصمعي وأنا مفتد منه وروي وانا مفتدي عنده بماله

وظلم ذوي القربى أشد مضاضة ... على المرء من وقع الحسام المهند

قال ابن هذا البيت عيني من زيد العبادي وليس من هذه القصيدة وقوله اشد مضاضة اشد يرقة من قولهم مضني الشيء وأمضني

فذرني وخلقي انني لك شاكر ... ولو حل بيتي نائيا عند ضرغد

ضرغد اسم جبل وقيل هو حزة بارض غطفان

فلو شاء ربي كنت قيس بن خالد ... ولو شاء ربي كنت عمرو بن مرثد

قال ولد قيس بن خالد من بني شيبان وعمرو بن مرثد من غسان طرفة فلما بلغ هذا مروان بن مرثد وجد الى طرفة فقال له اما الولد فالله يعطيكم واما المال فسنجعل لك فيه اموتنا فدخا ولد وكانوا سبعة فمر اخ له فدفع الى طرفة عشرا من الابل ثم امر لاثنة من بني بنيه فدفع كل واحد منهم الى طرفة عشرا من الابل فكان اللاثة الذين دفعوا الى طرفة يفخرون على من لم يدفع ويقولون جعلنا جدنا بمنزلة

فألفيت ذا مال كثير وعادني ... بنو كرم سادوا المسود

وروي وأصبحت ذا مال وابن مخاشن يقال عادني واعتادني وزائر بي وازدارني وقوله سادة المسود اي سادة ابناء سيد كما يقال شريف الشريف اي شريف ابن شريف

أنا الرجل الضرب الذي تعرفونه خشاش كرأس الحية
المتوقد

الضرب الخفيف ومن روى الجذار اراد المخمر الشديد والخشاش الرجل
الذي يخش في الامور دهاء ونكاء وروي الاصمعي خشاش بكسر
الخاء وقال سئل شيخ خشاش بالكسر الاخشاش الطير لخسيسه وقوله
كرأس الحية العرب تقول لكل متحرك نشيط رأسه حرأس الحية
واما الحديث الذي يروى في صفة الدجال حاش رأسه أحلة فان
الاحلة الاعفى والمتوقد الذي يقال توقدت النار توقدا ووقدت
تقد وقدانا ووقدا وقدة ٥

فألبت لا ينفك كشحي بطانة لعضب رقيق الشفرتين مهند

ويروى لعضب عضب ألبت حلفت ولا ينفك لا يزال والكشح الجنب
ومعناه لا تزال جنبي لصيقا بالسيف والعضب السيف القاطع وشفرتاه
حداه ومهند منسوب الى الهند ٥

حسام إذا ما قمت منتصرا به كفى العود منه البدء
ليس بمعضد

الحسام القاطع وقوله كفى العود أي كفت الضربة الاولى من ان يعود
وقوله رجع عودة على بدئه اي رجع ناقضا لمجيئه وعوده منصوب

دنه في موضع الحال عند سيبويه ويجوز ان يكون مفعولا لانه يقال
رجع الشيء ورجعته ولعل رجع عوده على بدئه اي وقد كان قال
تقول لسلمه منا بعاقوة الى في وان شبث نصبته والمعضد الآلة
التي يعضد بها الشجر وقوله منتصرا معناه منابعا للضرب ويقال
قد نصر القوم على رؤية الهلال اذا تتابعوا ونصر الله ارض بني فلان
اذا جادها بالمطر ويقال منتصرا معناه ناصرا وقيل منتصرا الشوس مظلم

أخي ثقة لا ينثني عن ضريبة إذا مهلا قال حاجزه قد

اخي ثقة اي ثقتي حديد ومعي لا ينثني عن ضريبة [illegible] بنوا عنها ولد
يعوج والضريبة المضروبة وحاجزه حده وقد اي قد قرع

اذا ابتدر القوم السلاح وجدتني منيعا اذا بلت
بقائمه يدي

اي اذا عجلوا اليه وبادروا ومنه يقال ناقة بدرية اذا كانت تبكر
اللقاح وتمخض قبل الابل وذلك من فضل قوتها وجودتها ٥

قال الراجز

لسائلهم ان سكت العشية عن البكاء ناقة بدرية

والتلاخ بدخر وبوث ويروى وحدثني بضم التاء والمنيع الذي لا
يوصل اليه ومعنى بلت طفرت وتمكنت وقائم السيف مقبضه ٥

وَبَرْكٍ هُجُودٍ قَدْ أَثَارَ مَخَافِيَ ... نَوَادِيهَا أَمْشِي بِعَضْبٍ مُجَرَّدِ

البَرْكُ جَمَاعَةُ إِبِلٍ عَلَى الْمَاءِ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ البَرْكُ يَقَعُ عَلَى جَمِيعِ مَا يَبْرُكُ مِنَ الْجِمَالِ وَالنُّوقِ عَلَى الْمَاءِ وَبِالْفَلَاةِ مِنْ حَرِّ النَّمَرِ وَالشَّبَعِ الْوَاحِدُ بَارِكٌ وَالْأُنْثَى بَارِكَةٌ وَقِيلَ لَهَا بَرْكٌ لِاجْتِمَاعِ مَبَارِكِهَا وَبَرَكَ الْبَعِيرُ إِذَا أَلْقَى مَدَرَهُ عَلَى الْأَرْضِ وَيُقَالُ لِلصَّدْرِ بَرْكٌ وَبِرْكَةٌ وَيُقَالُ الْبَرَكَةُ مُشْتَقَّةٌ مِنَ الْبَرْكِ لِأَنَّ مَعْنَاهَا خَيْرٌ دَقِيمٌ وَسُرُورٌ يَدُومُ وَقَوْلُهُمْ مُبَارَكٌ مَعْنَاهُ الْخَيْرُ بَانٍ بِنُزُولِهِ وَتَبَارَكَ اللَّهُ مِنْهُ وَنَوَادِيهَا مَا نَدَّ مِنْهَا وَيُرْوَى هَوَادِيهَا وَهَوَا وَإِبِلٌ هَوَادٍ وَالْهُجُودُ النِّيَامُ وَإِنَّمَا خَصَّ النَّوَادِيَ لِأَنَّهُ أَرَادَ لَا تُفْلِتُ مِنْ عَقْرِي مَا قَرُبَ وَلَا مَا شَذَّ وَأَمْشِي حَالٌ أَيْ قَدْ أَثَارَ مَخَافِيَ نَوَادِي هَذَا الْبَرْكِ فِي حَالِ مَشْيِي إِلَيْهِ بِالسَّيْفِ

فَمَرَّ كِفَاهُ ذَاتُ خَيْفٍ جُلَالَةٌ ... عَقِيلَةُ شَيْخٍ كَالْوَبِيلِ يَلَنْدَدِ

الْكِفَاهُ الضَّخْمَةُ الْمُسِنَّةُ وَالْخَيْفُ جِلْدُ الضَّرْعِ الَّذِي عَلَى الَّذِي يُسَمَّى الْجِرَابَ وَالنَّاقَةُ ذَاتُ خَيْفٍ إِذَا كَانَ ضَرْعُهَا كَبِيرًا وَالْجُلَالُ وَالْجَلِيلَةُ الْعَظِيمَةُ وَالْوَبِيلُ الْعَصَا وَقِيلَ هِيَ خَشَبَةُ الْقَصَّارِينَ وَثَقِيلٌ وَبِيلٌ وَمِنْهُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ فَأَخَذْنَاهُ أَخْذًا وَبِيلًا وَاللَّنْدَدُ الشَّدِيدُ الْخُصُومَةِ

يَقُولُ وَقَدْ نَثَرَ الْوَظِيفُ وَسَاقُهَا لَسْتَ نَرَى أَنْ قَدْ
أَنَيْتُ بِمُؤْيِدِ

نَثَرَ الْوَظِيفُ انْقَطَعَ وَأَنْثَرْتُهُ فَنَثَرَهُ وَالْمُؤْيِدُ الدَّاهِيَةُ

وَالْمُؤْيِدُ الدَّاهِيَةُ وَيُرْوَى مُؤْيِدٍ أَيْ جِئْتُ بِأَمْرٍ شَدِيدٍ يَشُدُّ مِنْهُ مَنْ يَتَعَرَّكُ هَذِهِ النَّاقَةَ

وَهَلْ أَلَهَنْ مَاذَا تَرَوْنَ بِشَارِبٍ ... شَدِيدٍ عَلَيْنَا بَغْيُهُ مُتَعَمِّدِ

وَيُرْوَى بِخُطَّةِ مُتَعَمِّدِ الظُّلْمِ قَالَ الشَّاعِرُ

يَرَى الْمُتَعَمِّدُونَ تَلَفِي وَدُونِي ... سَوَادُ خَفِيَّةِ الْغُلْبِ الرِّقَابَا

وَمَوْضِعُ مَاذَا نَصْبٌ تَرَوْنَ وَخَوَّنَ فَجَعَلَ مَا فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ وَيَكُونُ التَّقْدِيرُ مَا الَّذِي تَرَوْنَهُ بِشَارِبٍ

فَقَالَ ذَرُوهُ إِنَّمَا نَفْعُهَا لَهُ ... وَإِلَّا نَرُدَّ وَاقِفِيَّ الْبَرْكَ بَرْدَدِ

وَرَوَى أَبُو الْحَسَنِ فَقَالُوا ذَرُوهُ وَهُوَ الصَّوَابُ لِأَنَّ الْمَعْنَى وَقَالَ الشَّيْخُ بَلْ وَا طَرَفَةَ إِلَى النَّاسِ فَقَالُوا يَعْنِي النَّاسَ وَمَنْ رَوَى فَقَالَ فَرَوَايَتُهُ بَعِيدَةٌ لِأَنَّهُ يَحْتَاجُ إِلَى تَقْدِيرِ فَاعِلٍ وَالْهَاءُ فِي قَوْلِهِ ذَرُوهُ يَعُودُ عَلَى طَرَفَةَ وَكَذَلِكَ فِي قَوْلِهِ نَفْعُهَا لَهُ وَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ الْهَاءُ فِي قَوْلِهِ ذَرُوهُ تَعُودُ عَلَى طَرَفَةَ وَفِي قَوْلِهِ نَفْعُهَا لَهُ يَعُودُ عَلَى الشَّيْخِ وَقَافِيَ الْبَرْكِ مَا نَبَا عَمَّا مِنْهُ وَالْمَعْنَى أَلَمْ أَنْهَكُمْ أَنْ تَرُدُّوهُ بَرَدَدٍ فِي عَقْرِهِ وَهِيَ تَرُدُّ بِالْمَاءِ أَيْ رَدَّدْتُمُوهُ أَيْ ذَرُوهُ لَا تُلْقِهِ إِلَيْهِ وَاتْرُكُوا قَافِيَ الْبَرْكِ لَا يَذْهَبْ عَلَى وَجْهِهِ

فظل الإماء يمتللن حوارها ويسعى عليها بالسديف المسهد

الإماء الخدم الواحدة أمة وقد تجمع على إمّوان والجمع المسلم
الحواشي وجمع القوم أمياث ويمتللن أي يشوين في الملة
وهي الرماد والنار الحار وقولهم أطعمنا ملة خطأ لأن
أمل الرماد ويحتمل أن يكون المراد أطعمنا خبز ملة فحذف المضاف
وأقام المضاف إليه مقامه ومنه قوله عز وجل واسأل القرية والحوار
والمضاف والسديف شحاب السنام الواحد سديفة وهو ما
قطع منه طولا والمسهد الناعم الحسن الغذاء

فإن مت فانعيني بما أنا أهله وشقي علي الجيب يا ابنة معبد

انعيني اذكريني واذكري من أفعالي ما أنا أهله يقال فلان ينعى على
فلان توبة إذا أن يعددها عليه ويأخذه بها المعنى فان مت من
قصدي هذا خاطب ابنة أخيه

ولا تجعليني كامرئ ليس همه كهمي ولا يغني غناءي ومشهدي

أي ليس غناء مثل غنائي ولا يغني إلى غنائي ومشهدي في المجالس

بطيء عن الجلى سريع إلى الخنا ذليل بأجماع الرجال ملهد

الخنا الفحش في المنطق والذليل المقهور والجماع جمع ربيع وهو
شهر الآتف مبتوفه والملهد المقهور يقال هو المربع

ويروى ذلول والجلاد من العصي الذي يذعى له ذو الرأي والخنا
الفساد في المنطق والذليل المقهور وهو من العزيز يقال ذل
يذل ذلا فهو ذليل وذال والذلول من العير والأتان جمع جمع
وهو ظهر الكف إذا تمعنا ما يلي كفه ثم منها والملهد المصروع المرقع

فلو كنت وغلا في الرجال الضربي عداوة ذي الاضغان
والمتوجل

الوغل الضعيف الخامل الذي لا ذكر له والمتوحد المنفرد

ولكن في عمي الأعادي جرأتي عليهم وإقدامي وصدقي
وتحملي

ويروى ولكن في عمي الرجال جرأتي ويروى ولكن في الأعداء جرأتي
والمحمد الذي يقول يحمدني وصدقي وجرأتي نقيض عني إقدام
الرجال وتشرح الأعداء إلى أن يقدموا على المساءة

لعمرك ما أمسي على بغمة نهاري ولا ليلي على بمسهد

الغمة الأمر الذي لا ينكشف والمعنى أني لا أختار أمسي نهارا ولا أوثر
ليلا فيطول علي الليل لأن المسهد الطويل

ويوم حبست النفس عند عراكه حفاظا على عوراته
والتهدد

العورة موضع المخافة وعورات الرجل عوراته ومعنى
حبست نفسي عن الرجال أي حفظا

ويروي ويوم حبست النفس عند عرائها ويروي حفاظا على رد عاره احمل
العراك الازدحام اي حبست النفس عند ازدحام القوم في الحرب
والخطوب على روعات اليوم وفزعاته ومن روى على روراءه
فمعناه على مخافة العدو قال الله عز وجل يقولون ان بيوتنا عوره
وما هي بعوره اي ناحيه العدو والعوره موضع المخافه ومن
روى عند عرائه اي عراك اليوم وهو عهده ومن روى عند عرائها اراد الحرب

على موطن يخشى الفتى عند ورده الردى منى تعترك فيه الفرائص

ثم عد

الموطن هنا مستقر الحرب والردى الهلاك والفرائص جمع فريصة وهي
المضغة التي تحت الثدي يمانية الجنب عند مرجع الكتف وهي اول ما يرعد
من الانسان ومن سائر الدابة اذا فزع وعلى تعلق فواه حبست في
البيت الذي قبله روى ابو عمرو الشيباني ولم يروه الاصمعي ولا ابن الاعرابي

وأصفر مصبوح نظرن جواره على النار واستودعنه كف مجمد

عنى بالاصفر قدحا وانما جعله اصفر لانه من نبع او سدر والاصفر منها
الاسود والمصبوح الذي قد بيتن النار والجوار المرد يقال ما ادري
ما جوار هذا الكلام والجوار مصدر جاورته وعلى النار اي عند النار

وذات هدم عارى نواشرها تصف للبرد ما تأتي فتبريها

ويخرون الجزر ويجزرونها عليها بالفداح واصل ما يفعلون ذلك بالعشي عند مجتمع الضيفان وقوله
نظرن جواره اي انتظرن شرره واستودعنه كف مجمد المجمد هنا الذي
يضرب السنام وانما الذي يأخذ بكلتي يديه ولا يخرج من يديه ثم
ويقال أجمد الرجل اذا لم يبق عنده خير

ستبدي لك الأيام ما كنت جاهلا ويأتيك بالأخبار من لم تزود

اي ستظهر لك الايام ما لم تكن تعلمه ويأتيك بالخبر من لم تسأله عن ذلك ولم
تزوده وروى عن عمر

ويأتيك بالأنباء من لم تبع له بتاتا ولم تضرب له وقت موعد

تبع له بتاتا اي تشتري له زادا وانشدوا بيتين وقيل انهما لعدي بن زيد

لعمرك ما الايام الا معارة فما اكتسبت من معروفها فتزود
عن المرء لا تسأل وابصر قرينه فان القرين بالمقارن مقتدي

وقال زهير بن ابي سلمى

وليس في العرب سلمى بضم السين غيره وابو سلمى هو ربيعة بن رباح
ابن قرة بن الحرث بن مازن بن ثعلبة بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد
ابن مناة بن أد بن طابخة بن الياس بن مضر وأما ابو سلمى

حدثنا في به عبد الله بن غطفان بن سعد بن قيس بن عيلان بن مضر
وساق وزد بن حابس العبسي قتل مسرح بن تميم المري الذي
قتله ـــــــــــ ة عنترة

ولقد خشيت بأن أموت ولم تكن للحرب دائرة على ابني تميم

قاله في حرب عبس وذبيان قبل الصلح التي اصطلح الناس ولم يدخلا
حصين بن ضمضم اخوه في الصلح فحلف لا يغسل رأسه حتى يقتل وزد بن
حابس او رجلا من بني عبس ثم من بني غالب ولم يطلع على ذلك
احدا وقد حمل الحمالة الحارث بن عوف ابي حارثة وهرم بن سنان
ابن ابي حارثة فاقبل رجل من بني عبس ثم احد بني مخزوم حتى نزل
بحصين بن ضمضم وفاك ممن انت ايها الرجل فاك عبسي فاك من اي
عبس فلم يزل ينسب حتى انتسب الى غالب فقتله حصين فبلغ ذلك
الحارث بن عوف وهرم بن سنان فاشتد ذلك عليهما وبلغ بني عبس
فركبوا نحو الحارث فلما بلغ الحارث ركوب بني عبس وما قد اشتد
عليهم من قتيلهم اراد بنو عبس ان يقتلوا الحارث فعقلوا لهم
مائة من الابل معها ابنه وقال للرسول قل لهم اللبن احب اليكم ام
انفسكم واقبل الرسول حتى قال لهم ما قال فقال الربيع بن زياد ان
اخاكم قد ارسل اليكم ابنه تقتلونه فقالوا بل

ناخذ الابل ونصاب فينا ونترك الغلام

فقال ـــــــــــ زهير مدح الحارث بن عوف وهرم بن سنان

أَمِنْ أُمِّ أَوْفَى دِمْنَةٌ لَمْ تَكَلَّمِ بِحَوْمَانَةِ الدَّرَّاجِ فَالْمُتَثَلَّمِ

المقدر أمن دمن ام أوفى دمنة لان من قافنا للتبعيض فاخرج الدمنة
من الدمن لم تكلم اي لم تبين والعرب تقول لكل ما بين من اثر وغيره
تكلم اي متر فصار منزله المتكلم وروي ان بعض المتقدمين وقف
على معاهد فقال ـــــــــــ ان من شوقي نازلك وعرس اشجاز ك وجبي
تمازك ثم قال ـــــــــــ ان لم تكلم جوابا انكلمك اعتبارا فقال اعلم
النطري قوله عز وجل فقال لها وللارض ائتيا طوعا او كرها قالتا
اتينا طائعين انه انما كانت ارادة فكانت على ما اراد والدمنة آثار
الناس وما سودوا بالرماد وغيره قاد السود المكان قيل قد
دمن والدمن البعر والسرجين والحومانة المكان الغليظ المنقاد
وقيل الحومانة القطعة من الرمل وجمعها الحومان والحوامين
والدراج بفتح الدال وضمها وحومانة الدراج والمتثلم موضعان
بالعالية سنفاد ان ه

دِيَارُهَا بِالرَّقْمَتَيْنِ كَأَنَّهَا مَرَاجِيعُ وَشْمٍ فِي نَوَاشِرِ مِعْصَمِ

قال الاصمعي الرقمتان احداهما قرب المدينة والاخرى قرب البصرة

ومعناه منهما وقال الكلابي الرقمتان متن خيم ومن مطلع الشمس بارض
بني اسد وقيل الرقمتان مختلطان بالحجارة والرمل والرقمتان ايضا حذاء
ساف العرو وساف العرو حبل في ارض بني اسد والرقمتان ايضا
بشط قليب ارض بها حنظلة وقوله مراجع وشم يعني ما نبع وكرر
وقوله مراجع وشم تأكيد اي بكره والوشم الخضرة التي تحدث من غير
المطر يقول انها اشرعت وقيل الوشم ظاهر الذراع وقيل النواشر عصب الذراع
من باطنها وظاهرها والمعصم موضع السوار شبهه اذ نار الى ديار
مراجع الوشم وبرقي ودارها بالرقمتين ٥

بها العين والآرام يمشين خلفة وأطلاؤها ينهضن
من كل مجثم

العين البقر واحدها أعين وعيناء قيل لها ذلك لكبر عيونها والاطل
ان تجمع على فعل حاء وحمر والعين كسر لمجاورتها الباء والآرام
الظباء واطلاؤها اولادها الواحد طلا والمجثم الموضع الذي تجثم فيه
اي تقام فيه وخلفة فوج بعد فوج وقيل خلفة مختلفة هذه
مرة اتوهذه مدبرة وهذه ساعدة وهذه نازلة وخلفة
في موضع الحال بمعنى مختلفة ٥

وقفت بها من بعد عشرين حجة فلأيا عرفت الدار بعد توهم

الحجة السنة يقال حج وجح فاذا جيء بالكسر لم يغيروا قال
اهل النظر بالاعراب الحجة السنة والحجة الفعلة من الحج واللأي
البطء قالوا المعنى فبعد لأي كأنهم قعدوه بعد على الحذف والاجود
ان يكون المعنى فعرفت الدار لأيا يكون قوله لأيا في موضع الحال
والمعنى مبطئا فهذا بغير حذف ومعنى البيت عمي بعد الدار بعد
قدم حتى اشكلت علي ٥

أثافي سفعا في معرس مرجل ونؤيا كجذم الحوض
لم يتثلم

الاثافي الحجارة التي يجعل عليها القدر الواحدة أثفية والسفع
السود فاما قوله تعالى لنسفعا بالناصية معناه لنأخذا يقال سفعت
بناصيته اذا أخذت بها والمعرس هنا الموضع الذي يكون فيه
المرجل وكل موضع يقام فيه يقال له معرس والمرجل كل
قدر يطبخ فيها من حجارة او حديد او خزف وقيل لا يكون المرجل
الا من حديد او نحاس والنؤي حاجز يجعل حول الخباء يمنع من السيل
وجذم الحوض بقيته ومعنى قوله لم يتثلم اي قد ذهب اعلاه ولم يتثلم
بانيه ونوى أثافي سفعا تحفيف أثافي والتخفيف اكثر وان كان
اصل الثفية لكثرة استعمالهم إياها وقوله أثافي سفعا منصوب

بقوله بعد توهم انا في سفقا وبروى وثوبا كجد الحوض والجد البئر
العنقة والجد الطريق الى الماء ويقال للموضع الذي نزفا فيه
السفن جد وقال له جده ايضا

فلما عرفت الدار قلت لربعها ألا انعم صباحا ايها الربع
واسلم

الربع المنزل والربع ثم كثر استعمالهم اياه حتى قيل لكل منزل ربع
وقوله الا انعم صباحا اي كن في نعمة يدعو له الا يدرس وروى
الاصمعي الا اعم صباحا وهو عناه انعم وقال هذا شيء ما سمعته
العرب وتقدير الفعل الماضي فيه وعم بنعم ولا ينطق به قال الفراء وقد
يتكلمون بالاه فعال المستقبله ولا يتكلمون بالماضي منها من ذلك قولهم
عم صباحا ولا يقولون وعم ويقولون ذر ذا ودعه ولا يقولون
وذرته ولا ودعته ويتكلمون بالفعل الماضي ولا يتكلمون بالمستقبل
من ذلك عسيت ان افعل ذاك ولا يقولون اعسى ولا عاسيت وكذلك
يقولون ليس اقوم ولا يتكلمون منه بمستقبل ولا دايم وصباحا منصوب على
النصر خليلي هل ترى من ظعائن تحملن بالعلياء من فوق جرثم

الظعائن النساء في الهوادج واحدتها ظعينة ويقال للمرأة وهي في
بيتها ظعينة وسميت ظعينة لانها يظعن بها اي يساق واكثر اهل اللغة

بقولهم كنا سمعهم هذا سمة المرأة ظعينة وسموا الهودج ظعينة
وقال ابو الحسن الاخفش هو من الاضداد يقال للمرأة ظعينة اذا فارق
احدهما صاحبه لم يقل له ذلك الا ثم لا يقال للمرأة ظعينة حتى تكون
في الهودج ولا يقال للهودج ظعينة حتى يكون فيه المرأة صاحبا فالحنازة
للميت اذا كان على النعش لا يقال للميت وحد جنازة ولا للنعش وحده
جنازة وكما يقال للقدح الذي فيه الخمر وكأس لا يقال للقدح وحده كأس
ولا للخمر وحدها كأس وقال الاصمعي معنى قوله من ظعائن اديمة يريد
انما ابدة للتوحيد يحتمل ان تكون غير زايدة وتكون للتبعيض والعلياء

بلد وجرثم ماء لبني اسد

جعل القنان عن يمين وحزنه وكم بالقنان من محل ومحرم

وروى ومن القنان والقنان جبل لبني اسد والحزن والحزم
واحد وهو الموضع الغليظ والمحل الذي ليست له حرمة تمنع ولا حرم
والمحرم الذي له حرمة تمنع منذ هنا قول اكثر اهل اللغة وقال ابو العباس
محمد بن يزيد المحل والمحرم هنا الداخلان في الاشهر الحرم وهي الاشهر التي
يستحرم فيها القتال اذا دخل في الشهر الحرام واحل اذا خرج منه
وقد حل من احرامه يحل حلالا فهو حلال ولا يقال حال وقد احرم
بالحج احراما فهو محرم وحرام والمعنى كم بالقنان من عدو وصديق

القنان كجبل لبني اسد والحزن ما غلظ من الارض
والحزم الارض الكثيرة الحجارة وهو ضد السهل

ما يقول حملت نفسي في طابه هذه الطعن على شدة أمن مواضع فيه
اعداي لوطفر وابى لملكت ٥

وعالين أنماطا عتاقا وكلة وزاد الحواشي لونها لون عندم

وروى الاصمعي علون انطاكية فوق عمة وزاد حواشيها بمشاكلة اللام
قوله وعالين اي رفعن الانماط والكلة على الابل التي ركبها الظعن والعتاق
الكرام والوزاد التي لونها الى الحمرة واراد انه اخلص الحاشية لون
واحد لم يجعلها لغير الحمرة والانطاكية انماط توضع على الحذور
نسبها الى انطاكية وكل شيء جاء من الشام فهو عندهم انطاكي وعمة
جمع عقم مثل شحمة وشحم والعقم ان تظهر خيوط احد اللونين فيمل
العامل به واذا اراد ان يشي بغير ذلك اللون لواه وغمضه واظهر ما
يريد عمله والمشاكهة والمشابهة سواء ٥

ظهرن من السوبان ثم جزعنه على كل قني قشيب ومقام

ظهرن معناه خرجن منه وجزعنه قطعنه ومعنى قوله ثم جزعنه عرض
لهن مرة اخرى فقطعنه والسوبان واد وقني منسوب الى بني القين
وقشيب جديد ومقام واسع واراد غبيطا والغبيط يكون تحت الهودج
والقتب تحت المتاع ٥

ووركن في السوبان يعلون متنه عليهن درل الناعم المتنعم

وركن في معناه مثل وعد ويقال ورأت توضع كذا وورأت الابل
توضع كذا وكذا اذا اخلفت وزاد اورأكها والمتن ما غلظ من الارض
وارتفع وقوله عليهن يعناه على الظعائن والتقدير ووركن
السوبان عاليات متنه اي في هذا الجانب ٥

كأن قتات العقي في كل منزل نزلن به حب الفنا لم يحطم

ويروى في كل موقف وقفن به والعقي الصوف المصبوغ شبه ما
تفتت من العقي الذي علق على الهودج اذا نزلن منه منزلا بحب الفنا
وهو الذي يجني ثمره حبا احمر وفيه نقط سود وقال الفراء هو عنب
الثعلب وقوله لم يحطم اراد ان حب الفنا صحيح لانه اذا كسر
ظهر له لون غير الحمرة وقال الاصمعي العقي الصوف صبغ اولم يصبغ وهو هنا المصبوغ

بكرن بكورا واستحرن بسحرة فهن ووادي الرس كاليد في الفم

ويروى فهن لوادي الرس كاليد للفم والرس ماء وخلي بني اسد والرسيس
حذاءه ومعنى كاليد للفم اي لا يجاوز هذا الوادي اي لا تخطئه
فهو كالماء في البد الذي في الفم ٥

فَلَمَّا وَرَدْنَ الْمَاءَ زُرْقًا جِمَامُهُ وَضَعْنَ عَصِيَّ الْحَاضِرِ الْمُتَخَيِّمِ

فَالْمَاءُ ازْرَقُ اِذَا كَانَ رَيَّانًا وَجِمَامُ جَمْعُ جَمَّةٍ وَهُوَ الْمَاءُ الْمُجْتَمِعُ يُقَالُ جَمَّ الْمَاءُ يَجِمُّ جُمُومًا وَسُمِّيَ الْمَاءُ نَفْسُهُ جَمًّا وَالْحَاضِرُ النَّازِلُ عَلَى الْمَاءِ وَالْمُتَخَيِّمُ الْمُقِيمُ وَاصْلُهُ مِنْ تَخَيُّمِ اِذَا نَصَبَ الْخَيْمَةَ وَيُقَالُ وَضَعَ عِصَاهُ اِذَا تَرَكَ السَّيْرَ وَعِصِيٌّ جَمْعُ عَصًا وَكَانَ يَجِبُ اَنْ يُقَالَ عُصُوٌّ فَابْدِلَ مِنَ الْوَاوِ يَاءً لِاَنَّهَا طَرَفٌ لَيْسَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الضَّمَّةِ اِلَّا حَرْفٌ سَاكِنٌ وَالْجَمْعُ بَابُ تَعْبِيرٍ مُكَسَّرٍ لِلْعِصَا مِنْ اَجْلِ الْبُكَاءِ الَّتِي بَعْدَهَا وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ مِنْ اَمْنٍ وَمَنَعَةٍ اِذَا نَزَلَ نَزَلَ اَمْيَانٍ كَثِيرٍ وَلِمَنْ هُوَ فِي اَهْلِهِ وَوَطَنِهِ وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ وَضَعَ عَلَى اَنَّهُ حَالٌ لِلْمَاءِ وَصَلَحَ اَنْ تَكُونَ حَالًا لِاَنَّهُ قَدْ عَادَ عَلَيْهِ الْهَاءُ فِي قَوْلِهِ جِمَامُهُ وَرَفَعَ جِمَامُهُ بِقَوْلِهِ زُرْقًا وَتَكُونُ الْمَعْنَى تَرَكْنَ جِمَامُهُ وَجَازَ زُرْقًا وَاِنْ كَانَ مَعْنَى الْفِعْلِ لِاَنَّهُ جَمْعُ مُكَسَّرٍ وَقَدْ خَالَفَ الْفِعْلُ مِنْ هَذِهِ الْجِهَةِ حَمَائِمَ تَقُولُ هَذَا رَجُلٌ كِرَامٌ قَوْمُهُ وَكَمَا قَالَ

بَكَرَتْ عَلَيْهِ غُدْوَةً فَعُقُودُ الدِّيَةِ بِالصَّرَمِ حَوَادِلُهُ

وَلَوْ كَانَ فِي غَيْرِ الشِّعْرِ لَجَازَ اَنْ تَقُولَ غَدَا وَمَنْ رَوَى زُرْقٌ جِمَامُهُ رَفَعَ زُرْقًا عَلَى اَنَّهُ خَبَرُ الِابْتِدَاءِ وَنَوَى بِهِ التَّاخِيرَ وَجِمَامُهُ مَرْفُوعٌ بِالْاِبْتِدَاءِ وَالْمَعْنَى فَلَمَّا وَرَدْنَ الْمَاءَ جِمَامُهُ زُرْقٌ وَتَقُولُ فِي غَيْرِ الشِّعْرِ اَزْرَقُ جِمَامُهُ لِاَنَّهُ مَعْنَى الْفِعْلِ فَقَالَ اَزْرَقُ جِمَامُهُ كَمَا تَقُولُ اَزْرَقُ سَمَائُهُ وَجَازَ

اَزْرَقُ جِمَامُهُ عَلَى اَنَّ التَّقْدِيرَ جِمَامُهُ اَزْرَقُ جِمَامُ تَقُولُ الْجَيْشُ نَفْيًا

وَفِيهِنَّ مُلْقًى لِلَّطِيفِ وَمَنْظَرٌ اَنِيقٌ لِعَيْنِ النَّاظِرِ الْمُتَوَسِّمِ

مُلْقًى وَهُوَ وَاحِدٌ هُوَ فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ بِالِابْتِدَاءِ وَاَنِيقٌ بِالصِّفَةِ وَاللَّطِيفُ الْمُتَلَطِّفُ الَّذِي لَيْسَ مَعَهُ جَفَاءٌ وَقَالَ عَنَى بِاللَّطِيفِ نَفْسَهُ اَيْ يَتَلَطَّفُ فِي تَنَوُّلِ الْهِنِ وَاَتَى بِمَعْنَى تَنَوُّقٍ اَيْ تَعَجُّبٍ وَالْمُتَوَسِّمُ النَّاظِرُ مُتَفَرِّسٌ وَقِيلَ الْمُتَوَسِّمُ الطَّالِبُ لِلشَّيْءِ وَرَوَى عَنْ مُجَاهِدٍ اَنَّهُ قَالَ فِي الْحُسْنِ وَرُوِيَ عَنْ مُجَاهِدٍ اَنَّهُ قَالَ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَاِنَّهَا لَبِسَبِيلٍ مُقِيمٍ قَالَ فِي الْحُسْنِ وَالْمُتَوَسِّمُ الْمُتَثَبِّتُ

سَعَى سَاعِيَا غَيْظِ بْنِ مُرَّةَ بَعْدَمَا تَبَزَّلَ مَا بَيْنَ الْعَشِيرَةِ بِالدَّمِ

اَنَّ سَاعِيَا الْحَارِثُ رَجُلٌ مِنْ سِنَانٍ وَقِيلَ الْحَارِثُ بْنُ عَوْفٍ وَحَارِثَةُ اِبْنُ سِنَانٍ حَيٌّ فِي الرِّبَابِ وَقِيلَ مَعْنَى سَعَيَا عَمِلَا عَمَلًا مَا لَجَّا وَغَيْظُ اِبْنُ مُرَّةَ مِنْ وَلَدِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غَطَفَانَ وَمَعْنَى تَبَزَّلَ تَشَقَّقَ وَهَذَا مَثَلٌ اَيْ كَانَ بَيْنَهُمْ صُلْحٌ فَتَشَقَّقَ بِالدَّمِ فَسَعَا سَاعِيَا غَيْظِ بْنِ مُرَّةَ فَاَصْلَحَاهُ وَيُقَالُ تَبَزَّلَ الْجُرْحُ اِذَا تَشَقَّقَ فَخَرَجَ مَا فِيهِ وَتَبَزَّلَ جِلْدُ فُلَانٍ اِذَا عَرِقَ وَبَزَلَ نَابُ الْبَعِيرِ اَيْ نَبَعَ نَابُهُ وَذَلِكَ فِي السَّنَةِ التَّاسِعَةِ

فَاَقْسَمْتُ بِالْبَيْتِ الَّذِي طَافَ حَوْلَهُ رِجَالٌ بَنَوْهُ مِنْ قُرَيْشٍ وَجُرْهُمِ

يعني بالبيت الكعبة وجرهم كانوا ولاة البيت قبل قريش ومقامهم
واستحلوا جرمنها وأكلوا مال الكعبة الذي يهدى لها ثم لم ينتهوا
حتى جعل الرجل منهم اذا لم يجد مكانا يزني فيه دخل الكعبة فزنا
وسانت مكة لا بغي ولا ظلم فيها ولا يستحل حرمتها مال لاحد
مكانه وسانت تسمى الناسة وتسمى بكة دنا بنا فاق ابعابها
اذا بغوا فيها وقيل سميت الناسة اذا ما كانهم بتيس العضرس

حماقا ——— وبلد سمي فضاه تسا

بمبنا لنعم السيدان وجدتما على كل حال من عيال ومبرم

اي نعم السيدان وجدتما حين بنا جاء من بنى ابن عمهما وامرهم
بنشر ماه وحكماه اي على كل حال من شدة الامر وسهولته واصل النشر
والمبرم ان المبرم يفتل خيطين حتى يصير خيطا واحدا والسحيل خيطا
واحدا ثم يضم اليه آخر

ندار لكما عبسا وذبيان بعدما تفانوا ودقوا بينهم عطر منشم

قالوا منشم امراة عطار فخالف قوم فادخلوا يدهم في عطرها فتحالفوا
به ثم خرجوا اليهم وقد تألبوا جميعا فتشاءم العرب بذلك فقول فضاد
ما وكده ستة او دأب في شدة الامر وقال ابو عمرو من العلاء عطر منشم
انما هو من التشميم في الاتهام وقد سلم الناس في شأنها قال ابو

عبيدة منشم اسم وضع لها الحرب وليس ثم امراة كقولهم جاء على
بسرة ايهم وليس ثم بكرة وقال ابو عمرو الشيباني منشم امراة من خزاعة
كانت تبيع عطرا فاذا اخاربوا اشتروا منها فاذا ثاروا للمواتم قتلوا
بها وقال ابن الكلبي منشم ابنة الوحيه الجرهمي ٥

وقد قلتما ان ندرك السلم واسعا بمال ومعروف من القول نسلم

وروي من اراد من تسلم ومعنى واسع ممكن قول تبذل فيه الاموال و
عليه وقوله تسلم اي تسلم من الجريمة التسلم بكسر السين وفتحها الصلح
ويذكر ويؤنث قال الشاعر

اجلسوني تضيق ان السلم امنية ملكاة ليس بنا وعث ولا صيق

فاصبحتما منها على خير موطن بعيدين فيها من عقوق ومأثم

منها من الحرب اي ترحلتما منها مالكا ونصب بعيدين على الحال
وخبرا اصبحتما على خير والعقوق قطيعة الرحم ٥

عظيمين في عليا معد هديتما ومن يستبح كنزا من المجد يعظم

وروي ويعظم عليا معد وعلياء معد ارفعها ويعظم اي يأتي بامر عظيم
ويعظم يصير عظيما ويعظم اي يعظمه الناس ٥

وأصبح خدي فيهم من بلادكم مقام شتى من إفال مزنم

وبروى واصبح نحري فيهم من بلادهم وخدي بساق والبلاد ما ولد

عندهم أصله ثم كثر استعمالهم اياه حتى قيل لملك الرجل كله بلاده

وشتى متفرقة يقول صرتم تغزون لهم من بلادكم وقال ابو جعفر قوله

من بلادكم معناه من حرم سقيكم الذي سقيتم له حتى جعتم لهم الحمالة

ورواه من نتاج مزنم والإفال الفصلان الواحد أفيل والانثى

أفيلة والتزنيم علامة كانت تجعل على ضرب من الإبل كرام وهو

أن يشق ظاهر الاذن اي قشر جلدته ثم يقال فتبقى زنمة تتدلى اي

تضطرب وروى ابو عبيدة من افال المزنم قال وهو نخل معروف

تعفى الكلوم بالمإثر فاصبحت نجمتها من ليس فيها بمجرم

تعفى اي تمحى الجراح بالمإثر من الابل وتدع نجمتها نجوما وقولهم عفا

الله لك اي محى ذنوبك واسعفي فلان من كذا اي لا يكون

له فيه اثر ونجمتنا بعلا دأبا وقتا ومعنى قوله نجمتها من ليس فيها

مجرم اي يعرفنا من لم يرم دمها

نجمتها قوم لقوم غرامة ولم يهريقوا بينهم ملء محجم

ملء الشيء مقدار ما يملأه والملء المصدر وهذا البيت قسيم للذي قبله

ألا أبلغ الأحلاف عني رسالة وذبيان هل أقسمتم كل مقسم

وأنتم أناس عندنا واحد هم حلف وولان حلفي ثعلب

اذا منعوه مما يمنعون منه انفسهم وان يكون معهم بدءا على غيرهم وقال

ذبيان وذبيا بالضم أكثر والاصل ذبيان فابدل من الياء الفا كما قالوا

قضيب ومعنى ما اقسمتم كل مقسم اي على أقسمتم كل اقسام انتم

تفعلون ذا وبغي وروى لا سمي فمن يبلغ الاحلاف عني يريد يبلغ

اذ حذف على ان حذف النون لدلالة الباقين وحكى عن بعض العرب انه قرأ

ولا الليل سابق النهارا

ولا تكتمن الله ما في صدوركم لتخفى ومهما تكتموا

الله يعلم

وروى ما في نفوسكم يقول لا تكتموا الله ما هو منكم اليه من الغل وتقولوا انا

لم نكن حتاجا الى الغل وانا لم نستريح من الحرب فان الله يعلم من ذلك ما

تحتمونه وقال ابو عبيدة معنى البيت لا تظهروا الصلح وفي انفسكم

ان تغدروا انما فعل حصين بن ضمضم اذ قتل ورد بن حابس بعد الغلاي يعني الغل

ثم تخرجوا فيوضع في كتاب فيدخر ليوم الحساب او يعجل فينقم

اي يكتم الله ما في نفوسكم فيؤخر ذلك اليوم الحساب فيحاسبه او

يعجل في الدنيا لكم النقمة به وقال بعض اهل اللغة يؤخر بدل من يعلم

كما قال جل وعز ومن يفعل ذلك يلق اثاما يضاعف له العذاب

متى تأتنا تلمم بنا في ديارنا ... تجد حطبا جزلا ونارا تأججا

وأبدل اللهم من تأتنا وأنكر بعض النحويين هذا وقال لا يشبه هذا قوله ومن يفعل ذا يلق أثاما يضاعف له العذاب لأن مضاعفة العذاب هو

في الأيام وليس الناخير العلم الا ترى انك تقول ان تعطني تحسن اليّ

أشكرك فتبدل تحسن من تعطني لأن العطية احسان ولا يجوز ان تقول

ان تجيئني تكلمك أكرمك الا على بدل الغلط لان التكلم ليس هو المجيء وبدل

الغلط لا يجوز ان تقع في الشعر واجاز سيبويه ايقاع الفعل للشاعر

اذا اضطر برده الى اصله فمحمول على مذهب سيبويه ان يكون قوله يؤخر

مردودا الى أول فعال وقال بعض النحويين يؤخر جواب الشرط

والمعنى فلا تكتمن الله ما في صدوركم يؤخر اجازه لا تضرب زيدا يضربك

وما الحرب الا ما علمتم وذقتم وما هو عنها بالحديث المرجم

يقول ما الحرب الا ما جربتم وذقتموه فإياكم ان تعودوا الى مثلها وقوله

وما هو عنها اي ما العلم عنها بالحديث اي ما الخبر عنها بحديث يرجم

فيه بالظن فقوله هو كناية عن العلم لانه كما قال الا ما علمتم دل على

العلم قال الله تعالى ولا تحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله هو

خير لهم المعنى انه ما قال يبخلون دل على البخل كقولهم من كذب

متى تبعثوها تبعثوها ذميمة ... وتضر اذا ضريتموها فتضرم

تبعثوها تثيروها وذميمة مذمومة وقال بعض اهل اللغة فعيل اذا

كان بمعنى مفعول كان بغير هاء كقولك قتيل بمعنى مقتول وهذا

انما يقع للمؤنث بغير هاء اذا تقدم الاسم كقولك مررت بامرأة

قتيل بمعنى مقتولة فان قلت مررت بقتيلة ثم تحذف الهاء لانه لا

يحرف الا من مؤنث وتروى ذميمة اي حقيرة وتضر تعود

فتعرككم عرك الرحا بثفالها ... وتلقح كشافا ثم تنتج فتتئم

الثفال جلد تجعل تحت الرحا وارادة عرك الرحا ومعها ثفالها اي عركك

الرحا حاجة قال الله عز وجل تثبت بالذهن المعنى ومعها الذهن كما

تقول جاء فلان بالسيف اي ومعه السيف وقال لقحت الناقة تلقح شكافا

اذا حمل عليها كل عام وذلك اردأ النتاج والمحمود عندهم ان تحمل

عليها سنة وتجم سنة ويقال ناقة كشوف اذا حمل عليها كل سنة

وانما شبه الحرب بالناقة لانه جعل ما يحلب منها من الدماء بمنزلة ما يحلب

من الناقة من اللبن وقيل شبه الحرب بالناقة اذا حملت ثم أرضعت

ثم فطمت لان مدة الحرب تطول وهو اشبه بالمعنى ثم تأتي بنتوج مثل

الشيخ الطيب عمل على نسخة ابن الرجاء وكان ابن الرجاء يروي عركك الرحا وهو خطأ
الناقة كشافا فاذا حملت عليها سنة جامت وهذا الشاعر وان كان قد جعل الحرب
بالناقة كشافا لانه جعل ما يحلب منها من الدماء بمنزلة ما يحلب من الناقة
فهو لا يجعل الحرب بالناقة الا كشافا

هذا العلم عن الكتاب الذي كان بخط الشيخ رحمه الله
فهو بالطريق الصحيح

النكرة تؤمم والاسم تؤممه وقيل في قوله كنا قالا اي نحمل عليكم امرا
لا وقت وقال اكتف القوم اذا فعل بالهم ذاك ٥

فتنح لكم غلمان اشأم كلهم كأحمر عاد ثم ترضع فتفطم

يقال نحى الناقة تنحي وتنح ولا يقال انحى وانحت اذا استبان حملها فهي
تنوح ولا يقال منحي وهو القياس واشأم فيه قولان احدهما انه
معرب المصدر كانه قال علمائي شؤم واشأم هو الشؤم بعينه يقال
كانت لهم باشأم تريد بشؤم فلما جعل الفعل مصدرا لم تحنح الى من
ولو كان الفعل غير مصدر لم يكن له بد من من والقول الاخر ان يكون
المعنى غلمان امرئ اشأم اي مشؤوم والنعم مرفوع بالابتداء ولا يجوز
ان يكون توكيدا للاشأم لانهما نكرتان والنكرة لا تؤكد وما بعد لكم
خبر المبتدإ كانه قال كلهم مثل احمر عاد والاحمر عاد بريد عاقر
الناقة وانما سمي عادا لانه قال الاصمعي اخطأ زهير في هذا انما عاقر
الناقة ثمود ليس من عاد وانما هو من ثمود وغلط فجعله من عاد وقال ابو
العباس محمد بن يزيد هذا ليس بغلط لان ثمود فقال لها عاد الاخرة
ويقال القوم هود عاد الاولى والدليل على هذا قوله وأنه أهلك عادا الاولى ٥

فعلل لكم ما لا تعل لأهلها قرى بالعراق من قعبر ودرم

قال الاصمعي يريد انما تعل لهم دما وما يكرهون ولست تعل لهم ما تعل

قرى العراق من قفيز ودرهم وقال يعقوب هذا نكم هو وهزة يقول
لا يأتكم منها ما تمرون به مثل ما يأتي اهل القرى من الطعام والدراهم
ولكن غلة هذا علكم ما تكرهون وقال ابو جعفر معناه انكم تقتلون
ويحل البلاء دياركم فارجوا عند ذلك غلة ٥

يحي حلال يعصم الناس امرهم اذا طرقت احدى الليالي بمعظم

الحلال النزول والحلة مائتا بيت ويحي حلال ذا نزل بعضهم
قريبا من بعض واللام في قوله لحي متعلقة بقوله سعاسعا غيظ
ابن مرة لحي حلال وقيل المعنى اذكر هذا لحي حلال اي هذه الابل التي
توصف في الدية لحي كثير وانما اراد ان يكثرهم لكثرة العقل وقوله
يعصم الناس امرهم معناه اذا ائتمروا امرا كان عصمة للناس
وطرقت اتت ليلا ومعنى بعضهم بمعظم

كرام فلا ذو الضغن يدرك تبله ولا الجاني عليهم بمسلم

ويروى فلا ذو النبل يدرك تبله لديهم ولا الجاني عليهم بمسلم
والتبل الثأر والجارم الشيء اذا حق وثبت كما قال

ورد ان الله عز وجل لا جرم انهم وآخرتهم الاخسرون اي حقا ان

رَعَوا ما رَعَوا مِن طِمِّيهِم ثُمَّ أَوْرَدُوا عِمَارًا تَفَتَّى بِالسِّلَاحِ وَبِالدَّمِ

الطِّمُّ في الاصل العطش وهو هاهنا ما بين الشربين وانما يريد انهم
وردوا الحرب مدة ثم رجعوا فجازوا بها الاثراة اذ قال او ردوا
عمارا والعمار جمع عمر وهو الماء الكثير وتفتى كشف ونقى واصله
تفتقى وبروى رعوا طمأهم حتى اذا تموا اوردوا ٥

فَقَضَّوْا مِنَايَا بَيْنَهُم ثُمَّ أَصْدَرُوا إِلَى كَلَإٍ مُسْتَوْبَلٍ مُتَوَخَّمِ

الكلاء العشب والمستوبل المستثقل والمتوخم مثله ومعنى قوله
ثم أصدروا الى كلاء اي الى امر استوخموا عاقبته وهذا مثل ٥

لَعَمْرِي لَنِعْمَ الْحَيُّ جَرَّ عَلَيْهِمُ بِمَا لَا يُوَارِيهِم حُصَيْنُ بْنُ ضَمْضَمِ

لعمري في موضع رفع بالابتداء والخبر محذوف كانه قال لعمري الذي
اقسم به وجر عليهم معنى جنى عليهم من الجريرة وقوله بما لا يواريهم اي بما
لا يواقفهم ومن روى بما لا يمالئهم حصين بن ضمضم اي بما لا يمالئهم عليه والمعنى
المتابعة وكان حصين من بني مرة اي ان يدخل في دمهم فلما حكموا
العقل شد على رجل منهم فقتله ٥

وَكَانَ طَوَى كَشْحًا عَلَى مُسْتَكِنَّةٍ فَلَا هُوَ أَبْدَاهَا وَلَم يَتَقَدَّمِ

المستكنة العداوة

الكشح الجنب ومعناه كان طوى كشحا على فعلة انها في نفسه فلم يظهرها
ويروى ولم يتجمجم اي ولم يبدع المقدم على ما اضمر وكان هرم بن ضمضم
قتله وزد ترجا بين قتله اخوه حصين به والمستكنة العداوة وقوله
وكان طوى كشحا قال ابو العباس هذا بناء قد والمعنى وكان قد طوى
كشحا لان كان فعل ماض فلا تخبر عنه لانها تم او بما ضارع الاسم وانشد
فائدا لا تجوز وكان زيد قائم لان قولك زيد قائم يغنيك عن كان وخالفه
اصحابه في هذا فقالوا الفعل الماضي قد ضارع ايضا فهو يقع خبرا لكان
كما تقع الاسم والفعل المستقبل فاما قوله ان قولك زيد قائم يغني عن
كان وانه انما جاز لتوكيد ان الفعل الماضي وقوله على مستكنة
اي على حالة مستكنة وقوله فلا هو ابداها المعنى فلم يبدها اي لم يظهرها
وقال جل وعز فلا صدق ولا صلى اي لم يصدق ولم يصل ولا يجوز الجرون
ضربت زيدا لا ضربت عمرا لان لا يشبه الثاني في الدعاء ولا يجوز ان
يكون المعنى ضربت زيدا لم اضرب عمرا لان هذا انما يكون اذا كان
في الكلام دليل عليه كما قال جل وعز ولكن كذب وتولى فمحى لكن يدل على
ان لا في قوله فلا صدق ولا صلى معنى لم يصدق ولم يصل ٥

وَقَالَ سَأَقْضِي حَاجَتِي ثُمَّ أَتَّقِي عَدُوِّي بِأَلْفٍ مِن وَرَائِي مُلْجَمِ

روي ملجم وملجم من روي ملجم بفتح الجيم اراد بالفرس ملجما ومن روي ملجم بكسر

فلم كسر الجيم اي لا نبت فاذا سكن فلم والملجم نعت للابل والالف تذكر فان
رايته في شعر هوتنا فانما يذهب بنائه الى نابت الجمع وحاجته
قال وزهير بن جابر

فشد ولم ينظر بيوتا كثيرة لدى حيث ألقت رحلها
ام قشعمر

ينظر يوخر ويروى ولم يقرع بيوت كثيرة اي لم يقرع اهل بيوت ثم
حذف يقول شد على عدوه وحده فقتله ولم تقرع العامة بطلب واحد
وانما قصد لثاره وقيل معنى ولم تقرع بيوت كثيرة اي لم يعلموا به
قال ابو جعفر قوله ولم ينظر بيوتا كثيرة معناه لم يوخر اهل بيت
وزهير بن جابر في قتله لكنه عجل فقتله ومن روى ولم تقرع بيوت
كثيرة اراد انه لم يسع عليه باحد وموضع حيث جر باللدى وام
قشعم وقعشم قيل هي المنية وقيل هي الحرب الا ترى الى قوله حيث القت
رحلها اي موضع شدة الامر وقال ابو عبيدة ام قشعم العنكبوت
والمعنى شد على صاحب ثاره بمضيعة من الارض وقشعم وقعلم الميم
زايدة هو من قشعت الريح التراب فانقشع واقشع القوم عن الشيء وتقشعوا
اذا انقشعوا عنه وتركوه

لدى اسد شاكي السلاح مقاذف له لبدا ظفاره لم تقلم

وبروى مقذف وهو القليل اللحم ومقاذف مقارم واللبد جمع لبدة
وهي الشعر المتراكب على زبرة الاسد وهو ما بين الكتفين من الشعر
وقد تلبد عليه وقوله اظفاره لم تقلم معناه انه تام السلاح جديده
واللفظ للاسد والمراد به الجيش وشاكي السلاح معناه سلاحه ذو
شوكة واصل شاكي شاييك فقلب كقولهم جرف هار اي هاير وهذا
هو القلب الصحيح عند البصريين واما ما تسميه الكوفيون القلب مجحدب
وجحدب فليس بقلب عند البصريين اما ما الغار وليس بمنزلة شاك وشايك
واما يصف شدة الحرب

جريء متى يظلم يعاقب بظلمه سريعا والا يبد بالظلم يظلم

وبروى جرئ اي هو جرئ يعني الاسد ومعناه ان هذا الحيش شئ يكن
له نزوة في قوم طلبها وان لم يكن له نزوة نزو وظلم مجزوم
بالشرط ويعاقب جوابه وسريعا يجوز ان يكون منصوبا على الحال وان
يكون نعتا لمصدر محذوف كانه قال يعاقب عقابا سريعا وقوله
والا يبد بالظلم يظلم الاصل فيه الهمز من بدأ يبدأ الا انه لما اضطر
ابدل من الهمزة الفا ثم حذف الالف للجزم وهذا من أقبح الضرورات وحكى
عن سيبويه ان ابا زيد قال له من العرب من يقول قد بيت في قومك فقال

مقاذيف رمى اللبد جمع لبدة وهو الشعر المتراكب على زبرة الاسد وهو ما بين الكتفين من الشعر وقد تلبد عليه وشاكي السلاح اي سلاحه ذو شوكة

سيبويه فكيف اقول في المستقبل فاقول اقرأ فقال سيبويه كان
يجب ان تقول اقرأ حتى يكون مثل ضربي وانما انكر سيبويه هذا
لانه انما يجيء فعلت افعل اذا كانت لام الفعل او عينه من حروف
الحلق ولا بد ان يكون هذا في الالف لانهم قد حكوا ابى يأبى فجاء على
فعل يفعل قال ابو اسحق قال اسماعيل بن اسحق انما جاء هذا في الالف
لمضارعتها حروف الحلق وسميت الهمزة يعني سميت مقولهم قرأ اسما
لعمرك ما جرّت عليهم رماحهم دم ابن نهيك او فعال المتلمس

وبروي او دم ابن المهزم وجرّ جنت من الجريرة بقول ما حملوا دم
ابن نهيك ودم ابن المهزم لان رماحهم كانت جرّت عليهم ولكنهم
تتبّعوا بذلك ليقتلوا ما بين عينيه تهم وقال ابو جعفر المعنى انها ولا
قتلوا قبل هذه الحرب فلما شملتهم هذه الحرب دخلوا كل قتيل كان
لهم في هذه الحرب فطالبوا بهم حمالات وتوادا حتى اصطلحوا اه

ولا شاركت في الحرب في دم نوفل ولا وهب منها
ولا ابن المخرّم

ويروي ولا ابن المخرّم وجاءة بن الرواة المحرّم بالحاء غير معجمة وروي ابو عبيدة
المحتّم بالحاء معجمة وقال ما شاركت فيهم وفيه من ذكر الرماح

ويروي ولا شاركت في الموت
فكلا أراهم أصبحوا يعقلونه علالة ألف بعد ألف تصتم

يعقلونه اي يودون عقله اي ديته والعلالة الزيادة ضناوا حلة
من العلاء وهو الشرب الثاني كانه فاحيا عن الشرب الاول والعرب
تقول عرضت عليه عرض العلوة فعالة تكون للشيء البسير كالقلامة
وما اشبهها والمصتم التام ويروي صيحان الف وكلا منصوب
باضمار فعل يفسره ما بعده كانه قال فاني كلا ويجوز الرفع
على ان لا تضمر الا ان النصب اجود لتعطف فعلا على فعل لان قبله
ولا شاركت في الحرب فصار كقوله

اصبح لا احمل السلاح ولا املك راس البعير ان نفرا
والذئب اخشاه ان مررت به وحدي واخشى الرياح والمطرا

ومن يعص اطراف الزجاج فانه مطيع العوالي ركب
كل لهذم

ويروي يطيع العوالي والزجاج جمع زج وهو اسفل الرمح والعوالي
جمع مالية وهي اعلى الرمح واللهذم الحاد وهذا مثل اي من لا يقبل
الامر الصغير يضطر الى ان يقبل الامر الكبير وقال ابو عبيدة معنى هذا
ان من لا يقبل الصلح وهو الوتد الذي لا يقاتل به فانه يطيع الحرب وهو

وَمَنْ يُوفِ لَا يُذْمَمْ وَمَنْ يُفْضِ قَلْبُهُ إِلَى مُطْمَئِنِّ الْبِرِّ لَا يَتَجَمْجَمِ

ان وفي وأوفى واوفى اكثر وقوله ومن يفض قلبه اي يصير واضح مطمئن البر خالصه ولا يتجمجم اي لا يتردد في الصلح ونوف مجزوم بالشرط والجواب قوله لا يذمم ولم يتصل لا بين الشرط وجوابه كما لم تتصل بين النعت والمنعوت في قولك مررت برجل لا جالس ولا قائم وانما خصت لا بهذا لانها تزاد للتاكيد ما فلا يجل وعز ما سنح الا تجد المعنى ان تحمد ٥

وَمَنْ هَابَ أَسْبَابَ الْمَنَايَا يَنَلْنَهُ وَلَوْ رَامَ أَسْبَابَ السَّمَاءِ بِسُلَّمِ

ويروي ومن يتق اطراق الرماح ينلنه ولو رام ان يرقى السماء بسلم يقول من تعرض للرماح نالته ورام معناه حاول والاسباب النواحي واما عنى بها من باب كراهة ان تناله لان المنايا تنال من مهابها ومن لا بها نها ونظير هذا قوله عز وجل قل ان الموت الذي تفرون منه فانه ملاقيكم والموت يلاقي في مفرّ ومن لم يفر فيقال كيف نحوطوا هذا وانما اتاك الذي تجبك فاحمد فانما يقع الاكرام من اجل المحبة

والجواب عن هذا انه انما عنى من يفر ليلا بلاقيه الموت وهذا معنى قول سيبويه ٥

وَمَنْ يَكُ ذَا فَضْلٍ فَيَبْخَلْ بِفَضْلِهِ عَلَى قَوْمِهِ يُسْتَغْنَ عَنْهُ وَيُذْمَمِ

يك مجزوم بالشرط وحذفت النون والاصل يكن لكثرة الاستعمال وانما يحذف من الحروف المد واللين اذا انجزمت كما حذف في التثنية والجمع كما حذف حروف المد واللين في قولك لم يخشيا ولم يخشوا فكذلك حذفت في قوله ومن يك ذا فضل وقوله فيبخل بفضله معطوف على يك والجواب في قوله يستغن عنه ويذمم معطوف عليه ٥

وَمَنْ لَا يَزَلْ يَسْتَحْمِلُ النَّاسَ نَفْسَهُ وَلَا يُعْفِهَا يَوْمًا مِنَ الذُّلِّ يَنْدَمِ

ويروي ومن لا يزل يستحمل الناس نفسه فمن روى يستحمل اراد يجعل نفسه حاملا للناس وحمولة ويدعونه ومن روى يستحمل اراد يسأل الناس على عيبه قال المازني قال ابو زيد قرات هذه القصيدة على ابي عمرو بن العلاء فقال لي قرات هذه القصيدة منذ خمسين سنة فلم اسمع هذا البيت الا منك ٥

وَمَنْ يَغْتَرِبْ يَحْسِبْ عَدُوًّا صَدِيقَهُ وَمَنْ لَا يُكَرِّمْ نَفْسَهُ لَا يُكَرَّمِ

يقول من اغترب حسب الرجل الغريب وغرب ورجل جنب

وجنيب ويقال غريب اجنبي ومعناه تضطر الحاجة الى البعيد منه ٥

وَمَنْ لَا يَذُدْ عَنْ حَوْضِهِ بِسِلَاحِهِ يُهْدَمْ وَمَنْ لَا يَظْلِمِ
النَّاسَ يُظْلَمِ

يذد يدفع ويطرد قيل المعنى من لا منع عن عشيرته يذل قال الاصمعي
من لا ذاد حوضه ثم لم يمنع منه عشي وهدم وهو مثل اي من لا ذد
الناس ظلموه واستضاموه ٥

وَمَنْ لَا يُصَانِعْ فِي أُمُورٍ كَثِيرَةٍ يُضَرَّسْ بِأَنْيَابٍ وَيُوطَأْ بِمَنْسِمِ

يصانع يتودد ويداري ويضرس يمتحن بضرس ونوطأ منهم معناه يذل ٥

وَمَنْ يَجْعَلِ الْمَعْرُوفَ مِنْ دُونِ عِرْضِهِ يَفِرْهُ وَمَنْ لَا يَتَّقِ
الشَّتْمَ يُشْتَمِ

يفره اي يتمه ولا ينقصه يقال وفرته أفره ووفارة ووفرا وفرة ٥

سَئِمْتُ تَكَالِيفَ الْحَيَاةِ وَمَنْ يَعِشْ ثَمَانِينَ حَوْلًا لَا أَبَا لَكَ يَسْأَمِ

قال علي في هذا الامر كافة اي مشقة اي سئمت ما يجيء به الحياة من
المشقة ويقال سئم سآمة وسأمة وترفق رأفة ورآفة وكأبة
وكآبة واللام في لا ابا لك زايدة والتقدير لا أباك ولولا انها زايدة
لكان لا اب لك لان لا لا تعمل ما بعدها فيما قبلها والخبر محذوف
والتقدير لا اباك موجود او بالحضرة ٥

رَأَيْتُ الْمَنَايَا خَبْطَ عَشْوَاءَ مَنْ تُصِبْ تُمِتْهُ وَمَنْ تُخْطِئْ يُعَمَّرْ فَيَهْرَمِ

الخبط ضرب اليدين والرجلين والمنايا تاتي على غير قصد ونحسبها
حمقا قال انما تاتي بقضاء وقدر فتاة عشواء تعشو اذا اتى على غير قصد
حسبه ومشى مشية الاعشى

وَمَهْمَا تَكُنْ عِنْدَ امْرِئٍ مِنْ خَلِيقَةٍ وَلَوْ خَالَهَا تَخْفَى عَلَى
النَّاسِ تُعْلَمِ

خليقة والطبيعة واحد قال الخليل مهما اصله ما ما قما الاولى منه
والثانية المتوحدة استفحش الجمع بينهما ولفظهما واحد فاردوا من احدى
وَأَعْلَمُ مَا فِي الْيَوْمِ وَالْأَمْسِ قَبْلَهُ وَلَكِنَّنِي عَنْ عِلْمِ مَا
فِي غَدٍ عَمِ

اي اعلم ما مضى فيما مر من ايامه يوم لانه شيء قد رايته فاما
في غد فلا علم لي به لانه لم ارده ٥

وقال لبيد رثي اخاه

ابن مالك بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة
[illegible] بن عكرمة بن خصفة
[illegible] بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان

عفت الديار محلها فمقامها بمنى تأبد غولها فرجامها

الاول من العفاء وهو الدروس يقال عفت الريح الدار تعفوها عفوا اذا درستها وعفت الدار تعفى عفاء اذا درست وتأبد أبودا وتأبدت تأبدا اذا توحشت والاوابد الوحش واحدها أبد ومنه اوابد الشعر المشار اليه بالجودة والمحل حيث يحل القوم من الدار والمقام حيث طال مكثهم فيه وكذلك المصدر والمقام من الاقامة فان كان من قام فالموضع والمصدر جميعا بفتح الميم ومحلها بدل من الديار ومنى موضع قريب من مكة سمي بذلك لما يمنى فيه من الدماء بالنحر والحصى اي ضربه وقالوا المراد بمنى مكة وهي تؤنث وتذكر فمن انث لم يصرفها ومن ذكر صرفها وسميت منى لان آدم لما أتى عليها قال له تمن فقال تمنى الجنة وقيل سميت منى لما يمنى فيها من الدم وقيل لما يمنى فيها من سلالة والغول والرجام نفس الحصى وقال بعض الرواة الغول والرجام جبلان وقيل الغول ماء معروف والرجام الهضاب واحدها رجمة والرجام في غير هذا الحجارة تجمع تجعلا انصابا يتشكون عندها وبطوفون بها واحدها ايضا رجمة

فمدافع الريان عري رسمها خلقا كما ضمن الوحي سلامها

مدافع جمع مدفع وهو مسيل الماء والريان واد بالحجى ويروى فصدائر الريان وهو جمع صدر من الوادي وهو اعلاه عري رسمها خلقا اي درس منها فعفى بعد ان خلق ليسكنهم اياه كما ضمن الوحي سلامها الوحي جمع وحي وهو الكتاب والمعنى ان الذي عهده المنازل ساتها كتاب في محاريب لانه لا يتبين من بعيد لان نقشه ليس لشيء يخالف لونه فانما يتبين لمن قرب منه والسلام الحجارة الواحدة سلمة وخلقا منصوب على الحال من الرسم والكاف مضمرة بغير ومما تحمد رتبته ويروى كما ضمن الوحي بفتح الواو واصله الموحوء فصرف عن مفعول الى فعيل كما قالوا مقدور وقدير ومقتول وقتيل

دمن تحرم بعد عهد انيسها حجج خلون حلالها وحرامها

دمن جمع دمنة وهي الآثار وما سودوا بالرماد وغير ذلك وتحرم تقطع وقيل تكمل وحول تحرم مكمل وقوله بعد عهد انيسها اي بعد نزول الانيس فيها والحج السنون الواحدة حجة بكسر الحاء ويقال حج حجة بكسر الجاء اي عمل عمل سنة ولا يقال حجة بالفتح لانك لا تريد قصدة واحدة فان اردت المصدر قلت حججت حجا وحلالها يريد به الشهور الحلال وحرامها يريد به الشهور الحرم ورفع حلالها على البدل من حجج وحرامها معطوف عليه ويروى دمنا تحرم بالنصب على الحال من الديار والمنازل المذكورة والحجج رفع بتحرم ان قيل حجج يقع للكثير والقليل لا يدري حقيقة ما اراد من العدد فما معنى تكمل سنين لا يعرف كم هي فالجواب على ما حكاه بريدان عن بعضهم ان من الناس من يتجنب دخول الديار في شهور الحل وهي ثمانية ويدخلها في الشهور الحرم وهي اربعة

حبب وذو الوعده وذو الجدد والمحرم لانه أمن وهذا يصف الدهر
الدار لا يدخلها أمن ولا خائف لحن بها فقد تكملت اجوالها على هذا
يولد بها محو أنارها ٥

زرقت مرابيع النجوم وصابها ودق الرواعد جودها فرهامها

رواه الاصمعي مرابيع السحاب واحد المرابيع مرباع وهو المطر
الذي يكون في اول الربيع واضاف المرابيع الى النجوم لانه يقول مطرنا
بنوء كذا وكذا وازدمر ابيع النجوم نجوم الوسمي وهذا مثل لاول المرباع
في الاصل فيما ذكر يقول في اول الربيع وصابها واصابها معنى واحد
والودق من المطر الدائم من الارض ويقال ودقت بنا اذا دنا والرواعد
السحاب ذوات الرعد واحدتها راعدة والجود المطر الشديد
الغزير والرهام جمع رهمة وهي المطرة اللينة يصف ان الامطار
مالت على هذه الديار فعفت آثارها ٥

من كل سارية وغاد مدجن وعشية متجاوب ارزامها

سارية سحابة تجيء ليلا وغاد يجيء بالغداة ومدجن من الادجان
وهو لباس الغيم السماء وارزامها تصويتها بالرعد وارزام الناقة
جنينها على ولدها ويقال سحابة رزمة مصوتة بالرعد ويوم مدجن

والجود المطر الذي يكون فيه الوبل وهو المطر الشديد
وصابها اصابها واودق اذا ارعد وابرق والجود المطر
الغزير والرهام جمع رهمة وهي المطرة اللينة يصف
ان الامطار مالت على هذه الديار فعفت آثارها

سارية سحابة تجيء ليلا وغاد يجيء بالغداة ومدجن من الادجان
وهو لباس الغيم السماء وارزامها تصويتها بالرعد وارزام الناقة
جنينها على ولدها ويقال سحابة رزمة مصوتة بالرعد ويوم مدجن

تغيم من قوله الى آخره وأنث السارية على معنى السحابة ودجن
غاد على معنى السحاب ومن من صلة صابها ويروى أرزامها بضم
الهمزة اي لكل واحدة منها رزمة اي صوت شديد وقال اهل اللغة
الهاء في قوله ارزامها تعود على العشية فان قال قائل فهل للعشية
صوت فالجواب عن هذا ان التقدير وسحاب عشية متجاوب ارزامها فحذف

وغلا فروع الايهقان وأطفلت بالجلهتين ظباؤها ونعامها

ويروى وغلا بغين معجمة اي ارتفع وزاد من قولهم قد غلا السعر اذا
ارتفع وغلا الصبي يغلو اذا شب وفعل ذلك في غلوائه اي في
شبابه ويروى فاغتم نور الايهقان واغتم ارتفع ومن نصب
فروع الايهقان فمعناه علا السيل فروع الايهقان والرفع اجود
لان المعنى فعاش الاخضر وعاش ما فيها الا ترى ان بعده واطفلت
بالجلهتين ظباؤها ونعامها وقوله اطفلت انما يقال اقرح النعام
واذال وانما قال هذا لان القرح منزلة الطفل فصار منزلة

قول الشاعر

يا ليت زوجك قد غدا متقلدا سيفا ورمحا

فحمله على المعنى لان السيف يحمل حمالة فكذلك يحمل رمحا والفروع

وغلا الصبي يغلو اذا شب وفعل ذلك في غلوائه اي في شبابه
وغلا السعر اذا ارتفع وغلا الصبي يغلو اذا شب

الأعالي والأيقان جر جبر النبر الواحد ايقانة والحلقان جانبا
الوادي وهما ما استقبلك منه يصف ان هذه الديار خلت فقد كثر
أولاد الوحش بها لما منها فيها ٥

والعين ساكنة على أطلائها عوذا تأجل بالفضاء
بهامها

العين البقر واحدتها عيناء والذكر أعين وتميم عينا بضم عيونها
وساكنة مطمئنة وأطلاؤها اولادها الواحد طلا والعوذ
الحديثات النتاج وتأجل تصير أجلا الواحد إجل وهو القطيع
من الظباء والبقر والنساء وقال ابن الاعرابي الإجل القطيع من الظباء
وربما استعمل في البقر والصواد القطيع من البقر خاصة والفضاء
المتسع من الارض والبهام جمع بهمة وهي من اولاد الضأن خاصة
ومجرى العقرة الوحشية مجرى الصابية في كل شيء ومجرى الأروية
مجرى الماعزة وعوذا منصوب على الحال يصف ان هذه الديار صارت
مألفا للوحش لحلائبها وقال ابو زيد يقال لاولاد الغنم ساعة تضعه
أمه من المعز والضأن جميعا ذكرا كان ام انثى سخلة وجمعه سخال
ثم هي البهمة وبهامها للذكر والانثى وجمعها بهم ٥

وجلا السيول عن الطلول كأنها زبر تجد متونها أقلامها

الطلول الديار واحدها طلل والزبر الكتابة يقال زبرت الكتاب
اذا كتبته وزبرته قرأته وتجد اي تجدد اي يعاد
عليها الكتاب بعد ان درست ومتونها ظهورها واوساطها وارادها
كلها ولم يخص المتون والهاء في كأنها تعود على الطلول وفي اقلامها
تعود على الزبر يصف ان هذه السيل قد كشف عن ياجر وسوادٍ
فشبهه بكتاب قد تطمس فأعيد على بعضه وترك ما بين منه
فكأنه يخلف ويزيل آثار هذه الديار ٥

أو رجع واشمة أسف نؤورها كففا تعرض فوقهن وشامها

الرجع ترديدها الوشم والواشمة التي تشم يديها تغرزهما بالابرة ثم
تحشوها النؤور والنؤور رماد الاثمد تدق فتسقه اللثة
واليد فيسودها واصل الاسفاف الاقماح ومعنى أسف نفى
وذر عليه النؤور والكفف الدارات من النقش الواحدة كفة
وهي كل دارة وحلقة واصله من الكف وهو المنع ومنه سميت
اليد كفا لان الانسان يمنع بها وتعرض قبل وأدبر ومنه يقال

تعرض فلان في الجبل ومن روى تعرض بضم الضاد جعله ماضيا ومن
روى تعرض بضم الضاد اراد تعرض ثم حذف احدى التاءين ورفع
لانه يريد الفعل المستقبل وكفا منصوب على انه حبر ما لم يسم
فاعله يريد ان هذه الديار كهذا الكتاب وكهذا الوشم الذي هذه صفته ه

فوقفت أسألها وكيف سؤال الناطم اخوالدما يبين كلامها

ويروى سعادا وهي لاه ثانية والسفعة سواد الى الحمرة والعمم الصخور
واخوالدا البواقي وقوله كيف سؤالنا نعجت تقول كيف نسأل ما لا يفهم
وقوله ما يبين كلامها اي ليس كلام فيبين وقيل ان المعنى ليس بها
من الاثر ما يقوم مقام الكلام فيبين لنا قرب العهد او بعده وعني
اخوالدا اي لم تذهب أثارها فتدهل عنها ه

عريت وكان بها الجميع فأبكروا منها وغودر نؤيها وثمامها

عريت اي خلت من اهلها هذا تمثيل كانه جعل سكانها ممن له
اللباس لها لانهم يغشونها بابلهم ومواشيهم وقوله فأبكروا منها
فيه قولان احدهما انهم ارتحلوا منها بكرة يقال بكر وابكر وبكر
وابتكر والقول الاخر ان معناه ارتحلوا في اول الزمان ومنه الباكورة
وغودر تركه وخلف وسمي الغدير غديرا لان السيل غادره او

دنا المسافرين مرفقه وهو ملان ثم يرجعون فلا يجدون فيه
شيئا فكانه غادر بعير او انثى حاجز تحول الحيا لئلا يعمل السيل اليه
والثمام نبت يجعل حول الحيار ايضا لمنع السيل وفي الحر يلقونه
على بيوتهم وعلى وطاب اللبن لانه ابرد ظلا ه

بنا قبك ظعن الحي يوم تحملوا فتكنسوا قطنا تصر خيامها

تباقبك اي دعنك الى الشوق اليها والظعن النساء اللواتي في
الهوادج وتحملوا ارتحلوا باحمالهم وتكنسوا دخلوا في الهوادج
شبهها بالكنس الواحد كناس وهو بيت يتخذه الظباء يجذب اغصان
الشجرة فتقع الى الارض فيصير بينها ومن ساق الشجرة مدخل تستظل
به والقطن جمع قطين وهم الجماعة والقطن ايضا الخدم والصبية
والقطين الجيران والقطين ايضا العبيد وكون قطنا على هذا ينصب
على الحال وقال ابو جعفر معنى قوله فتكنسوا قطنا يريد يتاب
قطن قال وليس للقطين هنا معنى قال والدليل على انه اراد اغشية
القطن قوله في البيت بعده من كل مخفوف يظل عصية زوج البيت
وقوله تصر خيامها اي تعجل بعض ابلهن من الحشب فيصر وقيل
اما تصر لها جدد وقيل تصر من قبلها ه

مِنْ كُلِّ مَحْفُوفٍ بِظِلِّ عِصِبَّةٍ زَوْجٍ عَلَيْهِ كِلَّةٌ وَقِرَامُهَا

المحفوف المزوج قد حف بالشباب اي جعلت على احقته وهي حوانبه
الواحد حقاف وعصبه خشبه والزوج النمط الواحد والكلة
الستر الرقيق والقرام تجعل فوق الفراش تحت الرجل والمرأة
والقرام والمقرم ما يغطى به الشيء يقال قرمته أقرمه ۞

رَجِلًا كَأَنَّ نِعَاجَ تُوضِحَ فَوْقَهَا وَطِبَاءَ وَجْرَةَ عُطَّفًا أَرْآمُهَا

رجل جماعات الواحدة رجلة والنعاج البقر الوحشية ولا يقال الا
للاناث منهن وتوضح ووجرة موضعان وعطف ملتفات وقبل
منجنيات على اولادهن ومن روى رجلا قال الواحد عنده راجل وهو
الصيت ورجلا منصوب على الحال من الضمير الذي في تحملوا وقوله
فوقها الهاء تعود على الهوادج ويجوز ان يعود على الاهباء وعطفا
منصوب على الحال ويجوز عطف أرآمها على الذكور والمعنى أرآمها عطف

خُفِرَتْ وَزَايَلَهَا السَّرَابُ كَأَنَّهَا أَجْزَاعُ بِيشَةَ أَثْلُهَا وَرِضَامُهَا

خفرت ذممت واستحثت في السير وزايلها السراب دفعها سراب
سراب ورواها لا حمي جونب وزايلها السراب وجونب

يهمز ولا يهمز يريد حوأحا العراب اي دفعها وزايلها جونبها من قولك
أزال فلان عن مكانه اي أحوجته الى الحركة منه وقيل زايلها فارقها
والسراب لعان الشمس في الفضاء وبيشة موضع والاثل شجر والرضام
جبال صغاره الرضام صخور عظام تجمع بعضها الى بعض ورضم
الحجارة رضما اذا نضد بعضها على بعض والواحدة من الرضام رضمة
ورضمة وفعال يكون جمعا لفعلة وفعله جميعا فقال كحفة وضعاف
وثمرة وثمار ومعنى البيت ان هذه الابل لما زايلها السراب تبين
لها شجر قد دفعته الريح فهو يخفى اوكانها جبال صغار وانلها
بدل من اجزاع ورضامها معطوف على اثلها ۞

بَلْ مَا تَذَكَّرُ مِنْ تَوَارَ وَقَدْ نَأَتْ وَتَقَطَّعَتْ أَسْبَابُهَا وَرِمَامُهَا

توار اسم امرأة والتوار النفور من الوحش ونأت بعدت واسبابها
السبب الحبل واراد حبال مودتها ورمام جمع رمة وهي القطعة
من الحبل المخلقة والمعنى ما تذكر من توار وقد تقطع جديد وصلها
وقديمه وبل هنا للخروج من حديث الى حديث وما في قوله بل ما تذكر
في موضع نصب والمعنى أي شيء تذكر والاصل تتذكر ثم
حذف احدى التاءين ۞

مُرَّيَّةٌ حَلَّتْ بِقَيْدٍ فَجَاوَرَتْ أَهْلَ الْحِجَازِ فَأَيْنَ مِنْكَ مَرَامُهَا

وَيُرْوَى وَجَاوَرَتْ أَهْلَ الْجِبَالِ وَحَلَّتْ نَزَلَتْ وَمُرَّيَّةٌ مَنْسُوبَةٌ إِلَى مُرَّةَ بْنِ عَوْفِ بْنِ سَعْدِ بْنِ ذُبْيَانَ ابْنِ بَعْضِ وَمَرَامُهَا مَطْلَبُهَا وَيُرْوَى مُرَّيَّةٌ عَلَى الْبَدَلِ مِنْ مَزَارٍ وَمَعْنَى الْبَيْتِ أَنَّهَا مُرِّيَّةٌ وَلَيْسَتْ مِنْ أَهْلِكَ وَقَدْ حَلَّتْ بَعِيدَةً وَبَعُدَتْ عَنْكَ وَقَيْدٌ مَوْضِعٌ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ وَهِيَ مُجَاوَرَةُ أَهْلِ الْحِجَازِ وَهُمْ أَعْدَاؤُكَ فَمَا ظَنُّكَ بِهَا ثُمَّ وَصَفَ نَقْلَهَا مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى مَوْضِعٍ فَقَالَ

مَشَارِفَ الْجِبْلَيْنِ وَمُحْجَرٌ فَضَمَّتْهَا قَرْدَدٌ فَرُخَامُهَا

أَرَادَ بِالْجِبْلَيْنِ حَلْيَ طَيِّئٍ أَجَا وَسَلْمَى وَمُحْجَرٌ بِكَسْرِ الْجِيمِ اسْمُ مَوْضِعٍ وَيُرْوَى عَنِ الْأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ كَانَ يَفْتَحُ الْجِيمَ وَقَالَ أَبُو زِيَادٍ مُحْجَرٌ جَبَلٌ حَوْلَهُ رَمْلٌ مُحْجَرٌ بِهِ فَعَلَى هَذَا الْجِيمُ مَفْتُوحَةٌ وَقَرْدَدٌ أَرْضٌ وَرُخَامُهَا جَبَلٌ قَرِيبٌ مِنْ قَرْدَدٍ وَقَالَ ابْنُ السِّكِّيتِ هُوَ مَوْضِعٌ غَلِيظٌ كَثِيرُ الْحَجَرِ ٥

فَصَوَابِقٌ إِنْ أَمْكَنَتْ فَمَظِنَّةٌ مِنْهَا وَجَافُ الْفَهْرِ أَوْ طَلْخَامُهَا

الْبَغْدَادِيُّونَ يَرْوُونَهُ أَوْ طَلْخَامُهَا بِالْحَاءِ مُعْجَمَةً وَهُوَ الصَّوَابُ لِأَنَّ الْخَلِيلَ ذَكَرَ هَذَا الْحَرْفَ فِي بَابِ الْحَاءِ فَقَالَ طَلْخَامٌ مَوْضِعٌ وَالطَّلْخَامُ الْأَنْثَى مِنَ الْفِيَلَةِ بِالْحَاءِ مُعْجَمَةً وَغَيْرُ مُعْجَمَةٍ مَوْضِعٌ وَفِي الْأَنْثَى مِنَ الْقِبْلَةِ بِالْحَاءِ مُعْجَمَةً لَا غَيْرُ

صَوَابِقُ مَوْضِعٌ وَيُرْوَى صَعَايِقُ وَإِيمَنْ أَخَذَتْ نَحْوَ الْيَمَنِ وَقِيلَ أَخَذَتْ ذَاتَ الْيَمَنِ وَقَوْلُهُ مَظِنَّةٌ مِنْهَا وَجَافُ الْفَهْرِ أَيْ مَوْضِعُهَا الَّذِي يُظَنُّ فِيهِ وَتُطْلَبُ وَجَافُ الْفَهْرِ وَالْوَجَافُ إِسْنَامُ صَغَارٍ إِلَى جَانِبِ الْفَهْرِ وَالْفَهْرُ جَبَلٌ وَوَاحِدُ الْوِجَافِ وَجْفَةٌ وَوَجْفٌ وَالْمَعْنَى خُلِّيَ بِهَا أَنْ تَكُونَ فِي هَذِهِ الْمَوَاضِعِ ٥

فَاقْطَعْ لُبَانَةَ مَنْ تَعَرَّضَ وَصْلُهُ وَلَخَيْرُ وَاصِلِ خُلَّةٍ صَرَّامُهَا

وَيُرْوَى وَلَشَرُّ وَاصِلِ خُلَّةٍ وَالْخُلَّةُ الصَّدَاقَةُ وَاللُّبَانَةُ الْحَاجَةُ وَتَعَرَّضَ وَصْلُهُ تُعَيِّرُ وَجَالَ لِسَانُهُ أَخَذَ يَمِينًا وَشِمَالًا يُقَالُ تَعَرَّضَ فُلَانٌ فِي الْجِبَالِ إِذَا أَخَذَ يَمِينًا وَشِمَالًا يُقَالُ تَعَرَّضَ فُلَانٌ وَقَالَ أَكْثَرُ أَهْلِ اللُّغَةِ مَعْنَى وَلَخَيْرُ وَاصِلِ خُلَّةٍ صَرَّامُهَا خَيْرُ الْوَاصِلِينَ مِنْ حَرْفٍ مِنْ قَطَعَهُ أَيْ كَافَاهُ عَلَى مَا فَعَلَ وَمَنْ رَفَعَ وَلَشَرُّ وَاصِلِ خُلَّةٍ أَيْ شَرُّ مَا يَكُونُ مَنْ كَانَ يَجِيءُ لِيَقْطَعَ مَوَدَّةَ صَاحِبِهِ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ قَالَ بَعْضُ بَغْدَادَ وَلَخَيْرُ وَاصِلِ خُلَّةٍ صَرَّامُهَا خَيْرُ الْأَصْدِقَاءِ [illegible] عَلِمَ مِنْ حَدِيثِهِ أَنَّ حَاجَتَهُ ثَقُلَ عَلَيْهِ قَطْعُ حَوَائِجِهِ مِنْهُ لِيَلَّا [illegible] مِينَةً قَالَ بَغْدَادُ وَمِثْلُ هَذَا قَوْلُ بَعْضِهِمْ إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَعْلَمَ [illegible] دَةَ صَدِيقِكَ فَاقْطَعْ حَوَائِجَكَ عَنْهُ إِذَا كُنْتَ تَكْرَهُ أَنْ يَرُدَّكَ وَقَالَ مَعْنَى وَلَشَرُّ

واصل خلة صرامها من حرمه لا يزال الحاجة به والمعنى يرجع
الى ذلك فان كنت تحب مودته فلا تسأله حاجة اذا كان على هذا

وَاجْبُ الْمُحَامِلِ بِالْجَزِيلِ وَصْرْمُهُ بَاقٍ إِذَا ضَلَعَتْ وَزَاغَ قَوَامُهَا

ويروى المحامل والمجامل الملا في الذي يحمل لك وتحمل له والمجامل الذي
يحاملك بالمودة ظاهرا وسره على خلاف ذلك واجبه من الجباية
وهو العطية وروى ابو الحسن وزاغ قوامها والمعنى زاغ استقامته
ومن روى قوامها فمعناه عنده ما يقوم به ومعنى ضلعت مالت وجارت
اي اذا ما انت مودته اضمر المودة ولم يجلها ذكر لان المعنى مفهوم
ويقال حبوته اذا خصصته بالعطاء يقول اخصص من يظهر لك حبا
باكثر مما يظهره لك وصرمه باق ثابت وقطيعته ثابتة عنده
لا تظهرها فاشبهه ولا تعجل بالقطيعة والواو في قوله وصرمه
باق واو الحال وزاغ مال والزيغ الميل ه

بِطُلُوحِ أَسْفَارٍ تَرَكْنَ بَقِيَّةً مِنْهَا فَأَحْنَقَ ضُلْعُهَا وَسَنَامُهَا

الطلوح المضية وقيل المهزولة اي تركت الاسفار منها بقية اي
ضامرا واو قوله فاحنق اي ضمر ولا يقال احنق السنام انما يقال ذه
الا انه حمله على المعنى لعلم السامع ما يريد كما يقال اكلت خبزا ولبنا

اي وشربت لبنا وتقوله

علفتها تبنا وماء باردا حتى شتت همالة عيثاها

والباء في قوله بطلوح اسفار متعلقة قوله فاقطع تبانة اي اقطع
حاجتك وحاجد غيرك بعده الناقة التي من صفتها كذا لتسلك بها عنه

فَإِذَا تَعَالَى لَحْمُهَا وَجَسَرَتْ وَتَقَطَّعَتْ بَعْدَ الْكَلَالِ خِدَامُهَا

تعالى معناه ذهب وارتفع قال الاصمعي معناه ركب ووس العظام
وذهابها يعني ذلك وجسرت معناه لحمت عنها البدن وقيل معناه
سقط وبرها وقيل صارت جسيرا اي معيبة وقيل هي تقعات من
الجمرة والجمام سيور تشد على الارساغ الواحدة خدمة ويقال
للخلخال خدمة وهذه السيور في موضع الخلاخيل فسميت باسمها
يقول اذا صارت هكذا فلها هباب ه

فَلَهَا هِبَابٌ فِي الزِّمَامِ كَأَنَّهَا صَهْبَاءُ رَاحَ مَعَ الْجَنُوبِ جَهَامُهَا

هباب هيج ونشاط يقول اذا صارت في هذه الحال شكرت ولم تذهب
نشاطها وقوله كانها صهباء اي سحابة صهباء واذا اصابت
وقل ماؤها خفقت وسرع مرها اي لهذه الناقة بعد ذهاب

لجمها هباب في الزمام مثل هذا السحاب الذي قد هراق ماءه دافي ريح نسو

أو ملمع وسقت لاحقب طرد الفحول وضربها وكدامها

الملمع الذي قد اشتبار جلها ويروى طرد الفحالة ضربها وعدامها
ويروى وردها وكدامها العظم العضر الزور والكرم ووسقت قل
معناه جمعت قال الله عز وجل والليل وما وسق ومنه سمي الوسق وقيل
سعى وسقت اجتمعت كانه معنى استوسقت وقال اكثر اهل اللغه
معنى وسقت حملت وهذه الاقوال ترجع الى معنى واحد لان من قال
جمعت معناه عنده جمعت ماء الفحل فحملت والاحقب الذي في موضع
الحقب به بياض ولاحه غيره والطرد السلوك الراء
مصدر وقوله وضربها يعني ضربها بأرجلها وكدامها عضاحيها شبه
ناقته بحمار وحش قد هراق بناءه فهو اسرع لمره وبانا اي تبعها حمار هذه صفة
يعلوا بها حدب الاكام مسبح قد رابه عصبانها ووحامها

الحدب ما ارتفع من الارض والاكام الجبال الصغار الواحدة أكمة
والمسبح المعقض قد عضضته الحمر ويروى مسبح بالرفع ويروى
مسبح بالجر فمن رفعه رفعه بفعله وهو يعلوا ومن رواه منصوبا

اضمر في يعلوا وجعل مسبحا حالا من المضمر ومن جره جعله نعتا
لحدب وقوله قد رابه اي قد استبان الريب وعصبانها اثنيا عطفا
عليه وقوله ووحامها الوحم الشهوة على الحمل يقال امرأة وحمى
ونساء وحام ووحامي وقد وحمت توحم وحما قال العجاج

ارمان لي عام لبلي وحمي اي شهوني وقوله يعلوا بها

خوف الرامي وقال ابو الحسن يقال وحمت توحم اذا اشتهت الفحل
والمعنى انها وادق واذا تبعها الفحل منعته لانها حامل فاستراب
بها واذا اسمعت منه تبعها وكان أحرص عليها فشبه ناقته بها في سرعتها
بأجرد الثلبوت يرتع بأفوقها قفر المرافق خوفها أزرامها

الاجرد جمع جرز وهو ما غلظ من الارض والجمع الكثير
جرزان وهو خارج عن القياس لان نظيره انما يجمع على فعلان
نحو رغيف ورغفان لان فعيلا وفعالا يتصارعان الا ترى
انك تقول طويل وطوال فعلى هذا شبيه فعيل بفعال فقيل جرز بين
وجرزان كما يقال غلام وغلمان والثلبوت بناء لبني ذبيان وبناؤه
يعلوا ويشرف وربيئة القوم طليعتهم والمرافق مواضع مشرفة
ينظر منها من يمر بالطريق والازام حجارة تجعل اعلاما يعرف

بها الطريق والمعنى ان الحمار يخاف من هذه الجمار اذا رأى اعلاه لانه
يتوهم انها مما تخيفه ه

حتى اذا سلخا جمادى سته جزءا فطال صيامه وصيامها

ه ويروى حتى اذا سلخا جمادي كلها يعني العير والاتان خرجا منها وجمادى
شدة الحر وذلك كان الشتاء في ذلك الزمان وفيها كان يكون
اول المطر فقول لما خرج عنهما كلب البرد وانبتت الارض استقبلا
الجزء فصاما عن الماء اي عن الانتجاع في طلب الماء لانهما قد اكتفيا
بالرطب ويقال طال قيامهما فكرار ابن برد ان بعد فناء الرطب
والبيت الثاني من هذا المعنى ومعنى قوله جمادي ستة على ما ذكر
الاصمعي جعل الشتاء كلها جمادي لان الماء يجمد فيه وانشد

اذا جمادي منعت قطرها ... زان جنابي عطن معصف

ويروى جمادى ستة ... مادي حجة وقال ابو عبيدة يعني جمادي بعينها
والمعنى على هذا القول جمادي ستة كما نقول اليوم خمسة عشر يوما اي
تمام خمسة عشر يوما والمعنى انه قد رجمادي انقضاء السنة فلما
انقضى الشتاء جزءا اي اكتفيا بالرطب لهما اذا اكلاه استغنيا
عن الماء ومن روى جزءا جعل هذه الشهور جزءا ونصب جزءا

على الظرف والجزء الوقت الذي تجزأ فيه بالرطب عن الماء وقال ابو
الحسن قال قوم هذا غلط لان الجزء انما يكون شهرين وقال ابو
الحسن قال سدان اراد جمادي الآخرة اي سنة اشهر من اول السنة
ونصب سنة على الحال كانه قال تمة سنة فجعل جمادى وقتا
لانقطاع الجزء وعلى هذا يصح البيت ه

رجعا يا مرهما الى ذي مرة جصد ونجح ضريمة ابرامها

المرة القوة اي رجعا يا مرهما الى ذاتي مرة اي عزما على ورود
الماء بعد طول قيامهما والجصد المحكم والضريمة العزيمة كانه
قطع الامر واصل الجرم القطع وقوله ونجح ضريمة ابرامها
اي نجاح الامر في ابرامه اي احكامه ه

ورمى دوابرها السفا وتهيجت نخ المصايف سومها

وسهامها

الدوابر ما اخر من الحوافر واحدتها دابرة والسفا سفا البهيمي
وهو كشوك السنبل وهو يبس اذا جاء الصيف واحدته سفاة
والمصايف جمع مصيف وسومها بدل من الريح وسهامها معطوف
عليه وقيل سومها حرها وقيل مرورها وقيل اختلاف هبوبها وهذا

اصحّ الاقوال لانّ زيادة حكى انّه يقال سوّم الرجل يسوّم اذا قاتل
القوم ففرّ قهم ميمنا وشمالا وقال ابو العبّاس قال اهل النظر في قول
الله عزّ وجلّ والخيل المسوّمة هي المهملة كأنّها قد تُركت رعي
حيث شاءت ومنه سامني فلان في البيع اذا ساوم فلم يكد امرة
وكذا مرّة ومنه ابى فلان ان يُسام خُطّة خسف والسهام الريح الجارية

فَنَازَعَا سَبَطًا يَطِيرُ ظِلَالُهُ كَدُخَانِ مُشْعَلَةٍ يُشَبُّ ضِرَامُهَا

اي فتنازع العبر والاتان سبطا يعني غبارا ممتدّا ومشعلة
نار قد اشعلت بنبت يوقد ويرفع والضرام ما دقّ من الحطب
يصف من عدا منه حتّى شبّهها بهذا الحمار الذي يطلب الاتان وهي
تهرب منه وقد اثار غبارا ممتدّا يطير ظلاله اي ما اظلّ منه وغطّى

مَشْمُولَةٍ غُلِثَتْ بِنَابِتِ عَرْفَجٍ كَدُخَانِ نَارٍ سَاطِعٍ إِسْنَامُهَا

مشمولة من بعت مشعلة اي نار قد صانبها الشمال فهي تلتهب وغلثت
اي خلط ما اوقدت به نابت عرفج اي بغضّه وطريّه فهو اكثر
لدخانها والنابت الحديث واسنامها اشرافها يقال اسنمها
يسنمها واسنامها بفتح الهمزة يعني جمع سنام ويقال تسنّم اذا علا
ومنه السنام وقيل في قول الله عزّ وجلّ ومزاجه من تسنيم انه اعلى

شراب في الجنّة وقيل ان شراب الجنّة يمزج لبعضهم من تسنيم وهو
نهر عال وان بعضهم يشربه صرفا

قَضَى وَقَدَّمَهَا وَكَانَتْ عَادَةً مِنْهَا ذَهَابٌ عَرَدَتْ إِقْدَامُهَا

يقول مضى الحمار وقدّم الاتان لكي لا تعتمد عليه وعرد ثمّ ركب
الطريق وعدل عنه واصل التعريد الفرار وقال وكانت فانّث
خطلا اقدام مذكّر فزعم الكوفيّون انّه لمّا اوّل كان خبرها
وفرّق بينها وبين اسمها توهّم التانيث فانّث وكان الكسائيّ
يجيز كانت عادة حسنة عطاء الله وكانت رحمة المطر البارحة
وكان يقول اذا كان خبر كان مؤنّثا واسمها مذكّرا او لبتها
الخبر فمن العرب من يؤنّث كأنّه يتوهّم ان الاسم مؤنّث اذا
كان الخبر مؤنّثا وقال غيره الكسائيّ انّما بني كلامه على وكانت
عادة تقدّمنها لان المقدمة مصدر قدّمها الا انّه انتهى الى قافيه
فلم يجد المقدمة تصلح لها فقال اقدامها واخذ في قول الشاعر

أَزَيْدَ بْنَ مَصْقُولٍ فَلَوْ غَيْرُكُمْ جَنَى عَقَرْنَا وَكَانَتْ مِنْ مَجَنَّتِنَا الْعَقْرُ

زعم الكسائيّ انّه انّث كانت لانّه انّث كانت مجنّة من سجايا العقر
وقال النحويّ خالفه بل بنى على المعقر ما ينتهي الى آخر البيت والمعقرة
لا تصلح له وقال العقر لان العقر والمعقرة مصدران والانث لا

تقدم حتى يقدم الفحل الى الماء فيشرب وينظر هل بقي بالماء شيء بقيه

فتوسطا عرض السري وصدعا مسجورة متجاورا

قلامها

العرض الناحية والسري النهر وصدعا شقا الثنايا التي على الماء

ومسجورة عين مملوءة والمتجاور والقلام بئر وقيل هو القصير

وتحفقا وسط البراع بظله منها مصرع غابة

وقيامها

ويروى محفوفة يعني العين يعني انها حفت بالقصب بنينا فيها واصله

انه نبت في أحقيها اي حوانبها وقال بعض اهل اللغة الواو في قوله

وتحفقا زايدة يذهب الى انه منصوب على الحال والمعنى على قوله فتوسطا

عرض السري تحفقا وهذا القول خطاء لانه لو كان هذا الجار جاء زيد

ومسرعا على ان مر يجاء زيد مسرعا وهذا لا يجوز احد والصحيح ان

تحفقا معطوف على مسجورة المعنى وصدعا عينا مسجورة ومحففا

ويكون قد عبر بتحفف على ان كون العين والسري واحدا والرواية

الجيدة محفوفة وهي رواية ابن كيسان والمصرع الميل كأن الريح

تصرعه اي تميله والغابة الاجمة وكل قصب مجتمع فيه الغابة

والنبع الملتف غابة لان الشيء يتعجب فيه وقيامها يعني ما انتصب منها

ومعنى البيت ان الحمار وولده كانا انتهيا من عدوهما الى الموضع الذي

فيه الماء ثم خرج الى شيء آخر فقال

افلك أم وحشية مسبوعة خذلت وهادية

الصوار قوامها

يقول افلك الاتان تشبه ناقتي ام بقرة وحشية مسبوعة أكل

السبع ولدها فهي متوجعة وخذلت تأخرت عن القطيع وأقامت

على ولدها وهادية الصوار متقدمته وفي معناه قولان احدهما

ان المعنى وهي هادية الصوار وهي قوامها وقد تخلفته والقول الآخر

ان هادية الصوار تقوم امرها فقد تركتها وتخلفت في طلب ولدها

والصوار القطيع من البقر يقال قد صار الشيء يصوره اذا قطعه

وصارة يصوره ويصيره اذا اماله واذا جمعه

خنساء ضيعت الفرير فلم يرم عرض الشقائق طوفها

وبقامها

خنساء صفة البقرة الوحشية والخنس تأخر الانف في الوجه

وقوله والفريرة ولد البقرة واصل الفرير الخروف وهو من وراء الضأن

ولكن البقرة تحمي محمى الضأنة والشقائق جمع شقيقة وهي ارض يطيف

من رملين وطوفها ذهابها ومجيئها وبقامها حوبها والمعنى ان

هذه الفرة لا تبرح من هذا الرمل تطلب ولدها الا ان في هذه الرملة بانا
فمتى تصبح بولدها الا ان لا يكون البات قد غطاه ولو كانت بضجة
لما بنت في موضع واحد ٥

لمعقر قهد تنازع شلوه غبس كواسب ما يمن طعامها

المعقر الذي قد يجب في العقر وهو التراب وقال ابو عبيد العقير
ان تعقر ولدها وذلك اذا ارادت فطامه شحته من اللبن فاذا
خافت عليه القصار رجعت فارضعته ثم قطعت عنه حتى يائس
بذلك واللام في قوله لمعقر متعلقة بقوله فلم يرم والمعنى فلم يبرح
حوفها وبغامها من اجل معقر وقيل اللام متعلقة بقوله وبغامها
اي صوتها لمعقر والفهد الابيض وقيل هو الابيض الذي يخالط بياضه
صفرة او حمرة وتنازع تقاطى قال الله تعالى يتنازعون فيها كاسا
اي يتعاطون والشلو بقية الجلد والغبس الذيابب والغبسة لون
فيه شبه بالغبرة وكواسب تكسب الصيد وقوله ما يمن طعامها
فيه ثلاثة اقوال احدها ان المعنى انه لا يطعمها احد فيمن عليها انما
تصيد لنفسها والقول الآخر انها لا تمن بشيء مما تصيده ويقال ان
الذيب اذا اصاب شيئا اكله مكانه والثالث ان معنى قوله ما يمن

فعامها ما يتقدر قال الله عز وجل الهم اجر غير ممنون ٥

صادفن منها غزرة فاصبنها ان المنايا لا تطيش سهامها

يقول صادفن من البقرة غزرة فاصبنها بولدها ويروى صادفن منه
غزرة فاصبنها اي صادفن من الفقير غزرة فاصبنها اي اصبن الغزرة
ويروى فاصبنه ان المنايا لا يطيش سهامها اي لم تخطئ ولا
تخطئ بل تقصد والمنية لا سهام لها انما هو مثل ٥

بانت واسبل واكف من دجنه يروي الخمايل دائما تسجامها

اسبل سال واسترخى قال اسبل ازاره ورفله وجاء بحر سبلة
اذا جاء بحر ازاره وقال ابو زيد يقال أسبلت السماء إسبالا وهو
المطر الذي من السماء والارض حين يخرج من السحاب ولم يصل الى الارض
والاسم السبل ويقال بات يفعل كذا اذا فعله ليلا وليس بات
بمعنى نام لانك تقول بات فلان يصلي اذا لم تزل يصلي بالليل والوكف
القطر والديمة المطر الدايم والخمايل جمع خميلة وهي الرملة التي قد
غطاها النبت كانه اخملها والتسجام المطر الجود وفيه من النحو
انه لم يات ليبات بخبر فالمعنى انه بات بهذه الحال ثم حذف لعلم السامع

ويجوز ان يكون بانت معنى دخلت في المبين فلا يحتاج الى خبر وما تقول اصبح
اذا دخل في الصباح ونصب دائما على انه حال من المضمر الذي في بروى
ورفع تنجاما مهادايم يجوز رفع دايم على انه خبر الابتدا قدم ويكون
المعنى تنجاما مهادايم ويجوز ان ينصب دائما على الحال من وجه آخر
ويكون المعنى بروي تنجاما مهادايما يقول بانت هذه البقره بعد
فقدها ولدها مطورة تنظرها الدعية التي وضعتها

تجناف اصلا قالصا متبذلا بعجوب اتقاء تميا هيامها

تجناف تدخل في جوفه والقالص المرتفع الفروع وقيل معنى قالص الفروع
انه ناحية والمتبذل المنتحي يقال جلس فلان متبذلا عن الناس وجلس
بذة وبذة عنهم اي منتحيا وقيل معنى قوله متبذلا متقرفا والعجوب
جمع عجب وهو اصل الذنب وانما يريد هنا اطراف الرمال والاتقاء
جمع نقا وهو الكثيب من الرمل الذي لم تخالطه غيره ويقال في تثنيته
نقوان وحكى الفراء نقيان ولا يعرفه البصريون والهيام الرمل
اللين وقيل هو ما تناثر منه يقال انهام وانهار وانهال بمعنى واحد
وجمع تميم في القياس اهيمة وقال بعضهم في قولهم تجناف اصلا
هو مثل قولـــــــــــ ذي الرمة ــــــــــه

بلاد من عدي العير قاسية أبعار هن على اهدافها كتب

والمعنى انها منتحية عن معظم النبج متحدرة من الطريق تاما من وتجناف نصب
في التاويل على معنى بانت تجنافا اصلا

يعلو طريقة متنها متواترا في ليلة كفر النجوم غمامها

اي يعلو طريقة متن هذه البقرة مطر متتابع هذا على من رواه
متواتر بالرفع ومن نصبه فعلى الحال والمعنى يعلو الواكف متواترا
والطريقة خطة مخالفة للونها وقال لها جدة والمتان تكتنفا
الظهر وكفر غطى يريد انها ليلة مظلمة وقد غطى السحاب فيها
النجوم وقالوا سمي الكافر كافرا لانه غطى ما ينبغي ان يظهره
من دين الله وقيل لان الكفر كفر قلبه اي غطاه

وتضيء في وجه الظلام منيرة كجمانة البحري سل نظامها

يعني المقرة تضيء من شدة بياضها ووجه الظلام اوله والجمانة
اللؤلؤة الصغيرة والكبيرة الدرة واراد بالبحري الغواص وقال ابو
الحسن انما خص جمانة الغواص لانها قد تعمل من فضته واراد
ان الغواص اخرجها وقوله سل نظامها اي خيطها بريد ان اللؤلؤة
اذا سل خيطها سقطت وصارت بمنزلة الفلوس في يحن كما فيريد

اضافة البقرة فاعله وقيل اما اراد شدة عدو البقرة فشبهها باللؤلؤة
اذا اسرع خبطها فسقطت ومنيرة نصب على الحال وقيل يعني
البيت ان هذه البقرة كلما تحركت في الليل اشرق لونها

حتى إذا الحسر الظلام وأسفرت بكرت تزل عن الثرى أزلامها

ويروى حتى اذا احسر الظلام اي ذهب واسفرت دخلت في الاسفار
كما يقال اظلم اذا دخل في الظلام ويقال اسفر الصبح واسفر وجه
المرأة اذا اضاء وسفرت المرأة القت خمارها وبكرت عدت بكرة
والثرى التراب الندي وأزلامها قوائمها التي كأنها قداح وتزل اي
تزلق لا تثبت على الارض من الطين وواحد الازلام زلم وزلم قال
ابن الانباري الازلام من نعته بكرت وتزل في موضع نصب على الحال
اي بكرت زالة عن الثرى

علهت تبلد في نهاء صعايد سبعا تؤاما كاملا أيامها

العلة خفة من جوع وتبلد اصله تتبلد اي تتحير تذهب وتجيء
لا تدري اين تسرح وتبلد في موضع الحال والنهاء جمع نهي وهو الغدير
ويقال نهي من قال نهي سماه بالمصدر ومن قال نهي بالكسر

اضافته عن المصدر كما يقال تلك ربك وطحن وطاحن ومعابد
اسم موضع ويروى بنهاء صوائف وهو اسم موضع ايضا ويروى في
سقايف عالج والسقايف جمع سقيفة وهي الرملة يكون فيها النبت وعالج
موضع يقال انه كثير الرمل وقوله سبعا تؤاما اما واحدها توأم
جعل كل ليلة مع يومها توأما ثم جمع توأما على توائم كما قال
طي اذ في جمع طير وكأنه اسم الجمع وقوله كاملا أيامها
اي لا ينقص جزء منها في هذه الايام ويروى علهت تردد

حتى إذا يئست واسحق حالق لم يبله إرضاعها ووطامها

اي حتى اذا يئست من ولدها واسحق ارتفع وقيل اخلق وحالق ضامر
وقيل يملأ لبنا واصله من الدرياق وقوله لم يبله ارضاعها
ووطامها اي لم يذهب به كثرة ارضاعها ولا وطامها اياه ولكن
ذهب به مفقدها ولدها وتركها العلف ورواه الاصمعي حتى اذا
ذهلت اي سلبت ونسيت ويروى لم يغنه ارضاعها ووطامها

ولسمعت زرا لانيس فراعها عن ظهر غيب والأنيس سقامها

ويروى وتوجست زكز الانيس اي سمعت النقرة صوت الناس فراعها

ولم ترالناس ردّ والرکز الصوت الخفي وقوله عن ظهر غيب معناه
والانيس هلاكها من وراء حجاب اي يسمع من حيث لا ترى والأنيس
سقامها معناه والأنيس هلاكنا اي يصيدها وزاعها اي افزعها
وفاعل تسمع ضمير البقرة وفاعل زاعها ضمير الرز ٥

وَعَدَتْ كِلَا الْفَرْجَيْنِ تَحْسَبُ أَنَّهُ مَوْلَى الْمَخَافَةِ خَلْفُهَا
وَأَمَامُهَا

ويروي فعدت اخبرانها خابقة من كل جانبيها من خلفها وأمامها
والفرج الواسع من الارض والفرج ايضا الثغر والثغر موضع المخافة
ومولى المخافة بمعناه ولي المخافة اي الموضع الذي فيه المخافة قال
الخامس الاجود في كلا ان يكون في موضع نصب على انها ظرف والمعنى
فعدت في كلا الفرجين واما جاء بالالف في كلا وهو في موضع
نصب ليفرق بين الالف اذا كان اصلها الواو او الياء وبينها اذا لم
يكن لها أصل وعلم بعلم ان الالف في كلا منقلبة من شيء ثبت
للفرق بموضع الرفع والنصب والجر وخلفها مرفوع على أنه
بدل من مولى وأمامها معطوف عليه ويجوز ان يكون مولى مرفوعا
بالابتداء وخلفها خبره والجملة خبر ان ويجوز ان يكون خلفها وأمامها
مرفوعين على انهما خبر ابتداء محذوف كأنه قال هما خلفها

اخبرانها خابقة من كل جانبيها من خلفها وامامها
والفرج الواسع من الارض والفرج ايضا الثغر والثغر موضع المخافة
ومولى المخافة بمعناه ولي المخافة اي الموضع الذي فيه المخافة

وامامها وقال ان كيسان يجوز ان يكون كلا في موضع رفع كأنه
قال فعدت وكلا الفرجين تحسبه مولى المخافة واما قوله أنه
ولم يقل أنهما فهو محمول على معنى قولك كل واحد من الفرجين
تحسب أنه مولى المخافة ٥

حَتَّى إِذَا يَئِسَ الرُّمَاةُ وَأَرْسَلُوا غُضْفًا دَوَاجِنَ قَافِلًا
أَعْصَامُهَا

قوله حتى اذا يئس الرماة من القوة ان نالها بلهم أرسلوا الكلاب
الغضف والواو زايدة واجنح صاحب هذا القول بقوله بعال حتى
اذا جاؤها وفتحت أبوابها والقول عند اهل النظر ان الواو لا يجوز ان
تزاد وأن المعنى حتى اذا يئس الرماة تركوا رميها ثم حذف هذا
لعلم السامع والواو عاطفة والغضف المسترخية الاذان والدواجن
الضاريات المتعودات وقيل هي المقيمة مع اصحابها والقافل اليابس
وقيل في قوله ——— امرئ القيس

نظرت اليها والنحوم كأنها مصابيح رهبان تشب لقفال

ان القفال هنا عباد النصارى الذين يتبتلوا من العبادة والصوم والاعصام
فلا بد من ادغام تجعل على اعناق الكلاب الواحدة عصام وهذا جمع
على عبر فيا بر عند اهل اللغة فكأنه جمع الجمع جمع عصاما على غضم

اي يسمع الرماة ان الكلاب قد اخذت البقرة والغضف المسترخية الاذان
والدواجن المتعودات وقيل هي المقيمة مع اصحابها والقافل اليابس
وقيل في قوله ——— امرئ القيس

كما يقال حمار وحمر ثم جمع عصما على عصام كما قالوا طنب واطنابا
وقيل ان واحد الاعصام عصام عصمة وهذا جمع على حذف الهاء كأنه
جمع عصما على اعصام فيكون مثل جمل واجمال وقيل ان واحدها
عصم فهذا مثل حذع واجذاع وقيل ليس انه معنى علم اي حتى
اذا علم الرماة انهم لا ينالونها قال الله تعالى افلم ييأس الذين امنوا
ان لو نشاء الله لهدى الناس جميعا معناه افلم يعلم ٥

فَلَحِقْنَ وَاعْتَكَرْنَ لَهَا مَدْرِيَّةٌ كَالسُّمْهُرِيَّةِ حَدُّهَا وَتَمَامُهَا

اي فلحقت الكلاب هذه المقرة فرجعت المقرة عليهن تطعنهن واعتكرت
معناه رجعت عكرة واعتكر معنى عطفه المدرية هنا القرون
الحادة والسمهرية الرماح ومنه اسمهر الامر اذا اشتد فشبه
قرنها بالرماح لصلابته وحدته الا ترى انه قال حدها وتمامها يعني
تمامها طولها والكاف في قوله كالسمهرية في موضع رفع بالابتداء
وحدها خبره وان شئت كانت الكاف خبرا وان شئت كانت
الكاف هنا لقوله مدرية وترفع حدها معنى الفعل كأنه قال
مدرية تماثل السمهرية حدها وتمامها ٥

لِتَذُودَهُنَّ وَأَيْقَنَّ إِنْ لَمْ تَذُدْ أَنْ قَدْ أُتِيحَ مَعَ الْحُتُوفِ حِمَامُهَا

اي لتطردهن وتمنعهن وتروي من الحتوف فأجم مع الحتوف حمامها
معناه جاء حمامها واحتفها من الحتوف وقوله قد علمنا ان لم تطرد
الا بان اجلها قد حضر وكل ما جاء وقوعه فقال فيه أجم بجيم
معجمة واجم بحاء غير معجمة ويقال اجم هذا الامر وجم واما
اجم فليس فيه الا لغة واحدة واللام في لتذودهن تتعلق بقوله اعتكرت
في البيت الذي قبله وجواب ان لم تذد الجملة بعدها تقوم مقام الجواب
وهذا لا يجوز الا في الفعل الماضي لانه لا يجزم تقول ان قام زيد لاكرمته
ولا يجوز هذا في المستقبل لان الشرط يجزمه فلا بد من الجواب
اما بالفعل واما بالفاء ٥

فَتَقَصَّدَتْ مِنْهَا كَسَابٍ فَضُرِّجَتْ بِدَمٍ وَغُودِرَ فِي الْمَكَرِّ سُخَامُهَا

تقصدت قيل معناه قصدت تفعلت منه وقيل قتلت من قولهم رماه
فاقصده اي قتله مكانه وكساب اسم كلبه في موضع النصب
القولين جميعا وهو مبني على الكسر واغا بني لان فيه ثلاث علل توجب
ان يبنى لان ما كانت فيه علتان مع الصرف فاذا زدت عليه ابنى
والعلل انها مؤنثة ومعرفة ومعدولة هذا قول ابي العباس وقال ابو
اسحق اغا بني هذا الاسم في موضع نصب لانه اتبع به فبني كما بني

الامر والاختيار ما قال سيبويه ان هذا حتى يحيى ما لا ينصرف وهو
اختيار سيبويه فيكون كتاب بفتح الباء الرواية على هذا وضرجت
لطخت بالدم وعود درك وسجام اسم كلب والهاء تعود على الكلاب

فبلك اذرفت اللوامع بالضحى واجتاب أردية
السراب إكامها

معناه فبلك الناقة اقضي اللبانة ورفع اضطرب واللوامع
الأرضون التي تلمع بالسراب الواحدة لامعة وقيل اراد باللوامع
الأ ألا ترى انها كانت تروى الا أن يكون بالضحى وهو الذي يرتفع
كل شيء والسراب نصف النهار وهو الذي يلزق بالارض وقوله بالضحى
اراد في الضحى واجتاب لبس يقال جبت الثوب اذا لبسته ومنه سمي
الجيب لانه منه يلبس القميص وهذا الفعل من ذوات الياء من جاب
يجيب واما جاب الارض يجوبها اذا قطعها ومن فيها من ذوات الواو
والاكام الجبال الصغار يصف ان السراب قد غطى الاكام وكأن
الاكام قد لبسته ٥

أقضي اللبانة لا أفرط ريبة أو أن يلوم بحاجة لوامها

اقضي معلق بقوله فبلك وهذا سمي التضمين واللبانة الحاجة لا
أفرط لا أقصر اي اسعى في الحاجة ولا اقصر فيها قال ابو الحسن

الحزوزي اقضي اللبانة أن افرط ريبة بنصب ريبة ورفعها من رفع جعله
خبر الابتداء والمعنى تفريطي ريبة ومن نصب فالمعنى مخافة ان افرط
ثم حذف مخافة هذا قول الاخفش وقال الكوفيون لا تضمر ان والمعنى
ليلة أفرط ريبة يريد اني اتقدم في فعل حتى اتلافك واول اذا
فاتني لمتني تقدمته يلومني يلوم على تقصيري ولوام على التكثير والمعنى
اني ادع ريبة تنقدني حتى احكمها والتفريط الافساد والتفريط والريبة
الشك ومعنى هذا البيت والذي قبله انه وصف مواصلته ومصارمته
وان هذه الناقة تعينه على من اراد مواصلته وعلى ترك من اراد
مصارمته وهذا البيت يوضح المعنى الذي يقصده ٥

أو لم تكن تدري نوار بأنني وصال عقد حبالها
جذامها

نوار اسم امراة من بني جعفر جذامها قطاعها اي اصل في موضع
المواصلة من يستحقها واقطع من يستحق القطيعة والهاء في جذامها
تعود على الحبائل ٥

تراك أمكنة إذا لم أرضها أو يبتط بعض النفوس
حمامها

تقول اتركك الامكنة اذا لم ارضها او يبتط اي يدركني الموت

تحسبي ويروي ويبقى بعض الفؤس وزاد بالفؤس نفسه ويبقى بخس
والجمام الموت ويقال القدر وقيل ان ينبط في موضع رفع الا انه
اسكنه لانه رد الفعل الى اصله لان الاصل الافعال لا تعرب وانما
اعربت لمضارعة وقيل ان ينبط في موضع نصب ومعنى او معنى الا
أن كما قال

فقلت لها لا تبكي عيناك انما نحاول ملكا او نموت فنعذرا

معنى لا أن عبد الله اسكن لانه رد الفعل الى اصله واجود من
هذين الوجهين ان يكون او ينبط محمولا عطفا على قوله اذا لم أرضها
لان ابا العباس قال لا يجوز للشاعر ان يسكن الفعل المستقبل لانه قد
وجب له الاعراب لمضارعته الاسماء وصار الاعراب فيه بقوة بين
المعاني الا ترى انك اذا قلت لا تاكل السمك وتشرب اللبن كان معناه
خلاف معنى قولك وتشرب اللبن ولو جاز ان يسكن الفعل المستقبل
لجاز ان يسكن الاسم ولو جاز ان يسكن الاسم لما تبينت المعاني

بلذيذ لا تدري بن كم من ليلة طلق لذيذ لها وذا امها

كم تقع في كلام العرب للتكثير وليلة طلق وطلقة اذا لم يكن فيها
حر يؤذي ولا برد وقوله لذيذ لها وذا امها اضاف اللهو الى الليلة
على المجاز وانما اللهو فيها والنديم المشاركة ولهو بها رفع بلذيذ

قد بت سامرها وغاية تاجر وافيت اذ رفعت عقيرة
مدامها

سامرها من السمر وهو حديث الليل قال ابو اسحق ويقال للظل
الممر السمر والذين يتحدثون فيه السمار والنساء الخمار وغايته
زابنة التي ينصبها ليعرف مرتفعه وغاية تاجر وجمين
احدهما ان يكون جعل الواو بدلا من رب والاخر عطفها
على ليلة في البيت الذي قبله والنصب بوافيت وعقيرة ما اي للهو من شربها
أغلى السباء بكل أدكن عاتق أو جونة قدحت
وفض ختامها

السباء شراء الخمر ولا يستعمل في غيرها والادكن الزق الاغبر
والعاتق قيل هي خالصة يقال لكل ما خلص عاتق وقيل التي عتقت وقيل
العاتق من صفات الزق وقيل من صفة الخمر لانه يقال اشتري زق خمر
وانما اشتري الخمر وقيل العاتق التي لم تفتح والجونة الخابية وقدحت
عرفت ويقال للمعرفة المقدحة وقيل قدحت مزجت وقيل
بزلت وختامها طينها وفض كسر

بصبوح صافية وجذب كرينة بموتر تأل لها امامها

ورد في سماع مدجنة والمدجنة التي تسمع في يوم الدجن ويروى

بسماع صادحة والكرينة المغنية وجمعها كرائن ويقال للعود
الكران ومؤنثة له اوتار وثالثة بفتح اللام من قولك ثأتث
له كأنه يفعل ذلك على مهل ومن سهل ويروى ثالثة بضم اللام
من قولك ألث الامر اذا أصلحته وروي بن لسبان وصبوح صافية

باكرت حاجتها الدجاج بسحرة ... لاعل منها حين هب نيامها

ويروي ان هب نيامها ويروي بادرت لذتها وقوله باكرت حاجتها
معناه حاجتي في الخمر فاضاف الحاجة الى الخمر انسا عما والدجاج
هنا الديكة والمعنى باكرت بشربها صياح الديكة وقوله
لاعل منها من العلل وهو الشرب الثاني وقد يقال للثالث والرابع
الا من قولهم تعللت به اي انتفعت به مرة بعد مرة ومن روي
ان هب نيامها من قولهم هب النايم اذا استيقظ فان عنده في موضع
نصب والمعنى وقت ان هب نيامها كما تقول انا اجيئك مقدم
الحاج اي وقت يقدم الحاج ثم حذفت وقتا واعربت مقدما
باعرابه ونصب الدجاج على الوقت لذلك ه

وغداة ريح قد وزعت وقرة ... اذ اصبحت بيد الشمال زمامها

وزعت كففت ويروي كشفت اي بالطعام والكسوة واتقاد

البيان وقالوا في قوله عز وجل يوزعون اي يكف آخرهم على اولهم
وقال في قوله تعالى رب اوزعني ان اشكر نعمتك اي الهمني عن جميع
الاشياء الا عن شكرك والعمل الصالح والقرة البرد وقوله اذ
أصبحت بيد الشمال زمامها اي اذا صبحت الغداة الغالب عليها الشمال
وهي ابرد الرياح وجعل للشمال يدا وللغداة زماما ه

وقد حميت الخيل تحمل شكتي ... فرط وشاحي اذ
غدوت لجامها

ويروي ولقد حميت الحي اي منعته من ان يصاب يقال حميت المكان
حمى اذا منعت منه واحسبته جعلته حمى لا يقرب وحميت المريض حسبته
في الحرب حماية وحميت القوم اذا منع
بعضهم بعضا والشكة اتم لجميع السلاح وقولهم شاكي السلاح
اي لسلاحه شوكة وفرط يعني فرسا متقدما وقوله وشاحي
لجامها معناه ان الفرسان كان احدهم يتوشح اللجام ليكون
ساعة يفزع فيركبه منه وتوشحه اياه ان يلقيه على عاتقه
ويخرج يده منه ويحمل في موضع الحمال وفرط رفع يتحمل ه

وعلوت مرتقبا على مرهوبة ... حرج الى اعلامها
فتنامها

الشكة اسم يجمع السلاح وفرط معناه رفع يتحمل

ويروى على ذي هبوة ويروى مرتقبا بفتح القاف فيكون مفعولا وكذا
القاف بكون منصوبا على الحال ومعناه أحرس صحابي وأرقبهم
والمرتقب المرتفع الذي يرقب فيه والهبوة الغبار والمعنى أن القيام
حتى حرج بلغ الى الأعلام وهي الجبال والمرهوبة المخوفة واصل
الحرج الضيق وقيل المتحرج الملتف بعضه الى بعض حرج ويقال ان
حرجا بمعنى مجرج فكأنه قد الجئ الى الجبال ويروى حرج الى الاعلام
فتامها حرج الى الاعلامين والهاء في فتامها تعود على مرهوبة
وقال ابن الانباري حرج الى الاعلامين معناه دايم الى الاعلامين
فتامها وثابت معهن يقال حرج الموت بأل فلان اي لصق وثبت
والحرج والحرج الشديد الضيق والقيام رفع بحرج

حتى اذا ألقت يدا في كافر وأجن عورات الثغور ظلامها

ألقت يعني الشمس أخمرها ولم يجر لها ذكر ومعنى قوله ألقت يدا
اي بدأت في المغيب ومنه يقال وضع فلان يده في كذا وكذا
اذا بدأ فيه وعنى بالكافر الليل لانه يستر بظلمته وأجن ستر وعورات
الثغور المواضع التي يؤتى المخافة منها وكل مكان يتخوف منه
فهو ثغر وفرج ومدينة معورة اذا كان فيها ما يتخوف منه

أسهلت وانتصبت كجذع منيفة جرداء يحصر دونها جرامها

اسهلت اي نزلت من مرتقبي الى السهل فنصبت منقضا من مرتجما
ولم أخبرها اي لما غربت الشمس ولم أمكث من جراسة اضجابي على
المرتقب صرت الى السهل من الارض والقرس تقع على الذكر
والانثى الا انك تقول في التصغير للذكر قريس وللانثى قريسة
هذا قول البصريين وقوله كجذع منيفة اي كجذع نخلة منيفة والجرداء
التي قد الجردت من سعفها وليفها وحصر بكل وتعجز والجرام
القطاع ويروى جرامها بفتح الجيم

ترقعنها طرد النعام وقوفه حتى اذا يتخشخش
وحف عظامها

اي رقعتها في السير وطرد النعام عدوه يقال طرد وطرد
ووقفه يعني وقف الطرد وطرد منصوب لان معنى رقعتها
طردتها وسخت يخيث من العرق ويروى تخشخش وسخت من
قولهم سخت عين الرجل ومعنى سخت عين الرجل على التمثيل
كانها سخت من الدمع كما ان معنى قرت قفت من الدمع
وقيل معنى قرت من القرة وقوله وحف عظامها قيل المعنى انها اذا

سرعن قولها خفت عظامها وبل معه خرق عظامها أسرعت
كما تقول خفت فلانا في حاجتي ولم تقل خففت لان الثابت غير حقيقي
قلقت رحالتها واسبل نحرها وابتل من زبد الحميم حزامها
الرحالة سرج كان يعمل من جلود الشاء بأصوافها يتخذ للجمل الشديد
واسبل نحرها اي سال بالعرق والحميم العرق والحميم في غير هذا الماء
الحار والقريب يقول اسرعت فقلقت رحالتها وليس ذلك من ضمر وقال
بعض اهل اللغة الرحالة تشبه بالسرج لا قربوس له ولد مؤخرة
ثناكان من ادم وربما كان من لبود وربما كان من خيوط قلت وارى
ترقى وتطعن في العنان وتنحي ورد الحمامة اذ أخذ حمامها
نصفها ترفع راسها فلانها تصعد وتطعن اي تعتمد في العنان
يعتمد الطاعن وتنحي تقصد والحمامة القطاة يعني انها من ضمرها تمر
القطاة الى الماء وتزيد بها وقطا قد انكمش وهي في اثره وهو اسرع
لها ويريد بالحمام هنا جماعة لانه يقال للذكر والانثى حمامة ولا
يقال للذكر حمام الا بشبيه الجمع فان اردت ان تبين قلت رايت حمامة
ذكرا ومعنى البيت ان فرسه يسرع كما تسرع هذه القطاة الى شرب
الماء وهي في اثر قطا بعد الكلال والتعب
ولبئر ذي عرباؤها مجهولة تنحي نواقلها وتحتي ذامها

في معنى قوله وكثير ذي غرباؤها فما اختلف في معناه وخطئ كثيرا في غرباؤها
ثم اقام الصفة مقام الموصوف والواو بدل من رب والمعنى على هذا
رب خطة قد جعل القضاء فيها وجعلت حماتها وقيل المعنى وحبب
كثيرة غرباؤها لان الحرب مؤنثة وان كانت العرب تقول في
تصغيرها حريب بغير هاء لانه في الاصل مصدر من قولك حربته
حربا فالمعنى على هذا رب حرب كثيرة غرباؤها وجعلها كثيرة
الغرباء لما لحقها من الوان النار وغيرها وجعلها مجهولة لان العالم
بها والجاهل يجهلان عاقبتها ثم قال تنحي نواقلها يعني الغنيمة والظفر
وتحتي ذامها اي عيبها وقيل المعنى وجماعة كثيرة غرباؤها وقيل انما
يريد قبة النعمان وجعلها كثيرة الغرباء لاجتماع الناس عندها وجعلها
مجهولة لان بعضهم لا يعرف بعضا الا بالسؤال وقيل يريد وارض
كثيرة غرباؤها اي ارض يضل بها من يسلكها اذا جهل طرقها
واما وقع الاختلاف في المعنى لانه اقام الصفة مقام الموصوف
فاجمل هذه المعاني لان الاشبه ما يريد الجماعة لان بعد هذا
البيت تكرر باطلها وثوب تحققها واقامة الصفة مقام الموصوف
في مثل هذا قبيح لما يقع فيه من الاشكال الا ترى انك لو قلت مررت
برجل كان قبيحا ولو قلت بظريف كان حسنا وغرباؤها مرفوع

بكثر اي كثرت غربانها ٥

غُلْبٍ تَشَدُّ بِهَا الدُّجُولُ دَنَاهَا جِنُّ الْبَدِيِّ رَوَاسِيًا أَقْدَامُهَا

الغُلْبُ الغِلَاظُ الاعناقِ تَشَدُّ اي يوعد بعضهم بعضا وقيل التشدد
رفع اليد ووضعها اي انهم كانوا يفعلون ذلك اذا نافاخروا
وتنابزوا وتشددت الناقة اذا اشتد بدنها والدجول جمع
دجل وهو الحفد والبدي البادية وقيل البدي موضع والرواسي
الثوابت ورواسيا منصوب على الحال وصرفه للضرورة واقدامها
رفع بالرواسي وقال ابن الانباري البدي والدلي عامر ويروى غلب
تشارز وتشازر هم نظر بعضهم الى بعض مما أحيوا عنهم ٥

انكرت باطلها وبوئت لحقها يوما وكم يفخر على كرامها

وبروى وبوئت لحقها عني ومعناه انصرفت به وجاء في الحديث باء
طلحة هي الجنة اي انصرف بها وقيل بوئت اعترفت وهذا البيت يعلق
بقوله وكثيره غربانها والمعنى وكثيره غربانها انكرت باطلها
اي ردته وبوئت لحقها اي احتملته ولن يستند ولم يفخر على كرامها
اي انت فخري ظاهرتين وقيل بوئت لحقها اي لحقها لحقي لاني فخرت بحق
واصل الفخر الارتفاع والتعظيم يقال دار فاخرة اي مرتفعة
عظيمة وتا قد فخور اي عظيمة الضرع قال

وتراه يفخر ان نجل بنوته مجلة الزمر الفصير عنانا

اي يرفع نفسه ان نجل بنوته مجلة الزمر وهو الناقص وقالوا
في أنكرت باطلها اي أنكرت ما فخر به الوفود من الباطل ٥

وجزور أيسار دعوت لحتفها بمغالق متشابه أعلامها

وبروى دعوت الى النتي بمغالق متشابه اجسامها الجزور الناقة
تسمى للذبح وجمعها جزائر وجزر والأيسار جمع يسر
وهو الذي يضرب بالقداح ويقال له ايضا يسر وقوله لحتفها اي
لنحرها والمغالق القداح التي تضرب بها الواحد مغلق ومغلاق وانما
سميت مغالق لانه يجب بها غلق الرهن يقال غلق الرهن يغلق
غلقا وغلوقا اذا لم يقدر على فكه والأعلام العلامات واحدها
علم واجسامها اي يشبه بعضها بعضا وهي على قدر واحد ٥

أدعو بهن لعاقر أو مطفل يدلت لجبر ان الجميع لحامها

يقول أدعو بهذه المغالق لذبيحة ما على ناقة عاقر اي لا تلد وناقة
مطفل معها ولد صغير والعاقر اسمن والمطفل أغلى واللحام
جمع لحم يقال لحم وألحم ولحمان ولحام وبروى لحيان الشاء والجيران
والضيف والجار الغريب كأنما هبطا نباله مخصبا
أهضامها

العكبي

وَيُرْوَى الْجَارَ الْجَنِيبَ وَأَرَادَ بِالضَّيْفِ النَّازِلَ عِنْدَ الْمُقِيمِ وَالْجَارَ الْجَنِيبَ
الْقَرِيبَ وَكَذَلِكَ الْجَانِبُ وَالْجُنُبُ وَنَبَالَةُ اسْمُ مَوْضِعٍ يُقَالُ إِنَّهُ
كَثِيرُ الْخَصْبِ وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ مَا نَزَلْتَ نَبَالَةَ لِتَحْرِمَ الْأَضْيَافَ وَالْأَهْضَامُ
بُطُونٌ مُنْفَضَّةٌ وَاحِدُهَا هِضْمٌ وَفِيهَا نَخْلٌ كَثِيرٌ يَقُولُ فَإِذَا نَزَلَ
بِهِمُ الضَّيْفُ صَادُوا وَعِنْدَهُمْ مِنَ الْخَصْبِ وَالْفَوَاكِهِ مَا يَصْطَادُهُ
بِنَبَالَةَ إِذَا هَبَطَهَا وَإِنَّمَا يَعْنِي نَفْسَهُ أَيْ إِذَا نَزَلَ عَلَيَّ وَمُخْصِبًا نُصِبَ
عَلَى الْحَالِ مِنْ نَبَالَةَ وَالْأَهْضَامُ رَفْعٌ بِمُخْصِبٍ وَخَصَّ مَا تَطْمَئِنُّ
مِنَ الْأَرْضِ لِأَنَّ السُّيُولَ إِلَيْهِ أَوْحَلُ فَهُوَ أَخْصَبُ وَمَعْنَى الْبَيْتِ
أَنَّ ضَيْفَهُ وَجَارَهُ بِمَنْزِلَةٍ مَنْ نَزَلَ نَبَالَةَ مِنَ الْخِصْبِ ۝

نَاوِي الْأَطْنَابِ كُلَّ تَرْدِيَةٍ مِثْلِ الْبَلِيَّةِ قَالِصٍ أَهْدَامُهَا

وَيُرْوَى قَالِصًا أَهْدَامُهَا بِالنَّصْبِ وَنَاوِي أَيْ تَضُمُّ وَالتَّرْدِيَةُ النَّاقَةُ
الْمَهْزُولَةُ الَّتِي قَدْ تُرِكَتْ لِزَمَانِهَا وَالتَّرْدِيَةُ هُنَا الْمَرْأَةُ الَّتِي قَدْ أَرْدَاهَا
أَهْلُهَا أَيْ أَلْقَوْهَا وَالْمُرَادُ بِقَوْلِهِ كُلَّ تَرْدِيَةٍ الْأَرَامِلُ وَالْيَتَامَى
وَقَوْلُ مَنْزِلُنَا مَعَالٌ مِنْ لَا هَضَابٍ وَذَوِي الْحَاجَةِ وَالْبَلِيَّةِ فِي
الْإِبِلِ النَّاقَةُ يَمُوتُ صَاحِبُهَا فَيُشَدُّ وَجْهُهَا بِكِسَاءٍ وَيُشَدُّ عِنْدَ قَبْرِهِ
وَلَا تُطْعَمُ وَلَا تُسْقَى حَتَّى تَمُوتَ وَالْقَالِصُ الْمُرْتَفِعُ وَالْأَهْدَامُ جَمْعُ
هِدْمٍ وَهُوَ الثَّوْبُ الْخَلَقُ وَإِنَّمَا يُرِيدُ أَطْنَابَهُ وَهِيَ حِبَالُ الْخِيَامِ

يَأْوِي إِلَيْهَا الْفَقْرُ وَالْأَرَامِلُ لِأَنَّهُ يُطْعِمُهُمْ وَيُعْطِيهِمْ وَرُوِيَ أَبُو
عُبَيْدَةَ يَأْوِي بِالْيَاءِ عَلَى لَفْظِ كُلٍّ وَالتَّاءُ عَلَى الْمَعْنَى ۝

وَيُكَلِّلُونَ إِذَا الرِّيَاحُ تَنَاوَحَتْ خُلُجًا تُمَدُّ شَوَارِعًا
أَنْيَابُهَا

التَّكْلِيلُ نَضْدُ اللَّحْمِ بَعْضِهِ عَلَى بَعْضٍ أَيْ يُكَلِّلُونَ الْجِفَانَ بِاللَّحْمِ وَتَنَاوَحَتْ
أَيْ قَابَلَ بَعْضُهَا بَعْضًا وَذَلِكَ فِي الشِّتَاءِ وَقَالَ ابْنُ كَيْسَانَ يَجُوزُ أَنْ
يَكُونَ تَنَاوَحَتْ مِنْ نَحْوٍ نَحْوِهِ فَيَكُونُ الْأَصْلُ عَلَى هَذَا تَنَاحَى وَلِلْمَوْتِ
تَنَاحَتْ مِثْلُ تَقَاضَتْ ثُمَّ يُقَدِّمُ لَامَ الْفِعْلِ فَصَارَ تَنَاوَحَتْ وَنَصَبَ
خُلُجًا بِقَوْلِهِ وَيُكَلِّلُونَ وَإِنَّمَا شَبَّهَ الْجِفَانَ بِالْخُلُجِ لِسَعَتِهَا وَقَوْلُهُ
تُمَدُّ أَيْ تُزَادُ فِيهَا وَشَوَارِعُ تُزَادُ شَارِعَةٌ قَالَ ابْنُ كَيْسَانَ
يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ شَوَارِعُ مَنْصُوبًا عَلَى الْحَالِ مِنَ الْمُضْمَرِ الَّذِي فِي تُمَدُّ وَالْأَجْوَدُ
أَنْ يَكُونَ مَنْصُوبًا عَلَى أَنَّهُ نَعْتٌ لِقَوْلِهِ خُلُجًا وَأَنْيَابُهَا مَرْفُوعٌ بِشَوَارِعَ
وَمَعْنَى الْبَيْتِ أَنَّهُمْ يُطْعِمُونَ الطَّعَامَ فِي الشِّتَاءِ وَوَقْتِ الْجَهْدِ ۝

إِنَّا إِذَا الْتَقَتِ الْمَجَامِعُ لَمْ نَزَلْ مِنَّا لِزَازُ عَظِيمَةٍ جَشَّامُهَا

وَيُرْوَى كُنَّا إِذَا الْتَقَتِ الْمَجَامِعُ وَيُرْوَى الْمَحَافِلُ قَالَ ابْنُ كَيْسَانَ إِنَّمَا
أَبْلَغَ فِي الْمَدْحِ مَنْ كُنَّا يَعْنِي أَنَّ كُنَّا إِنَّمَا تَدُلُّ عَلَى مَا مَضَى فَقَطْ
فَلِهَذَا جَازَ إِنَّا أَمْدَحُ وَجَازَ كُنَّا لِأَنَّهُ إِذَا أَخْبَرَ عَمَّا مَضَى فَلَيْسَ

وروي والجار الجنيب واراد بالضيف النازل غير المقيم والجار الجنيب
القريب وكذلك الجانب والجنب ونبالة اسم موضع يقال انه
كثير الحصب ومن امثالهم ما نزلت نبالة لئيم الانباء والاهضام
بطون منفضة واحدها هضم وفيها نخل كثير يقول فاذا نزل
بهم الضيف صادوا عندهم من الحصب والفواكه ما يصادفونه
بنبالة اذا هبطها وانما يعني نفسه اي اذا نزلا علي ومخصبا نصب
على الحال من نبالة والاهضام رفع بمخصب وحق ما تطامن
من الارض لان السيل اليه اوحل فهو اخصب ومعنى البيت
ان ضيفه وجاره منزله من نزل نبالة من الحصب ه

وما وي الى اطناب كل ترددية مثل البلية قالص اهدامها

ويروي قالصا اهدامها بالنصب وما وي اي تضم والتردية الناقة
المهزولة التي قد تركت لان اهلها والتردية هنا المرأة التي قد ارداها
اهلها اي افقرها والمراد بقوله كل تردية الازامل والنامي
فيقول منزلنا معان من الاضياف وذوي الحاجة والبلية في
الاصل الناقة يموت صاحبها فيشد وجهها بكساء وتشد عند قبره
ولا تطعم ولا تسقى حتى تموت والقالص المرتفع والاهدام جمع
هدم وهو الثوب الخلق وانما بين بانا اطنابه وهي حبال الخيام

يأوي اليها الفقراء والاملة لانه يطعمهم ويعطيهم وروي ابو
عبيدة يا وي بالياء على لفظ كل والتاء على المعنى ه

ويكللون اذا الرياح تناوحت خلجا تمد شوارعا
أنيابها

التكليل نضد اللحم بعضه على بعض اي يكللون الجفان باللحم وتناوحت
اي قابل بعضها بعضا وذلك في الشتاء فقال ابن كيسان تخوران
يكون تناوحت من نحوت نحوه فيكون الاصل على هذا تناحي وللموت
تناحت مثل قاضت ثم يقدم لام الفعل فصير تناوحت ونصب
خلجا بقوله ويكللون وانما شبه الجفان بالخلج لسعتها وقوله
تمد اي تزاد فيها وشوارع تزدشارعة قال ابن كيسان
يجوز ان كون شوارع منصوبا على الحال من الضمير الذي في تمد والاجود
ان كون منصوبا على انه نعت لقوله خلجا وأنيابها مرفوع بشوارع
ومعنى البيت انهم يطعمون الطعام في الشتاء ووقت الجهد ه

إنا اذا التف المجامع لم نزل منا لزاز عظيمة جشامها

ويروي كنا اذا التف المجامع ويروي المجافل قال ابن كيسان انما
ابلغ في المدح من كنا يعني ان كنا انما تدل على ما مضى فقط
فلهذا صار انا امدح وجاز كنا لانه اذا اخبر عما مضى فليس

فيه دليل على انه تقى غيره وايضا فان كنا نحوزان نؤدي عن معنى
ما زال قال الله عز وجل وكان الله غفورا رحيما واللزاز الذي
يلتزم الشيء ويعتمد عليه فيه ومنه سميت الخشبة التي يشد بها
الباب لزازا وهي المتراس ولزت فلان بفلان اذا لزمه والجشام المتكلف
للامور القائم بها ومعنى البيت انه اذا اجتمع الناس للفخار او لعظيم
من الامر كان الذي يقوم بذلك وبحكمه منهم ۞

وَمُقْسِمٍ يُعْطِي الْعَشِيرَةَ حَقَّهَا وَمُعَذِّمٍ مِنْ لَحْمِهَا وَعِظَامِهَا

اي ومنا مقسم يقسم بالعدل وبغيره وقال الاصمعي المعذم الذي يضرب
بعض جهوف الناس ببعض فيأخذ من هذا ويعطي هذا وقال ابو عبيدة
هو الذي لا يعصي ولا يرد قوله والهضام الذي ينقص قومه ويعطي
قومه ما يذهب وقد وثق به في ذلك واصل الهضم الكسر يقال الهضم له من
حقك اي اكسر له ومن ثم قيل رجل هضوم الشتاء اي يكسر ماله في
الشتاء ومنه هضيم الحشا وفي الارض هضوم اي منطمئنات ۞

فَضْلًا وَدُو كَرَمٍ يُعِينُ عَلَى النَّدَى سَمْحٍ كَسُوبِ رَغَائِبٍ غَنَّامِهَا

معناه يفعل ذلك رغبة في الفضل وذو كرم مرفوع على معنى ومنا

ذو كرم وقوله يعين على الندى يعني السخاء والبذل ويروى يعين على العلى
يعني ما يرفعه والسمح السهل الاخلاق وكسوب رغائب اي يغنمها من اعدائه

مِنْ مَعْشَرٍ سَنَّتْ لَهُمْ آبَاؤُهُمْ وَلِكُلِّ قَوْمٍ سُنَّةٌ وَإِمَامُهَا

تقولها ولاء الذين ذكرت من معشر هذه العادة فيهم سنة ولكل
قوم سنة معناه سن لهم اباؤهم سنة وعلموهم مثال السنة
والامام المثال والسنة الطريق والامر الواضح ومعنى البيت
انا ورثنا هذه الافعال عن آبائنا ولم نزل هذا الشرف دينا مقدما
ويروى بعده هذا البيت ۞

إِنْ يَفْزَعُوا تُلْقَى الْمَخَافِرُ عِنْدَهُمْ وَالسِّنُّ تَلْمَعُ كَالْكَوَاكِبِ لُؤَّمُهَا

يريد بالسن الاسنة واللؤم جمع لؤمة وهي الدرع ۞

لَا يَطْبَغُونَ وَلَا يَبُورُ فَعَالُهُمْ وَلَا يَمِيلُ مَعَ الْهَوَى أَحْلَامُهَا

لا يطبغون اي لا تدنس اعراضهم ولا يبور فعالهم اي لا تهلك وبار
الطعام اذا كسد والمعنى انا لا نميل مع هوانا وان يحقون لنا تغلب هوانا
فنقول لنا بيتنا رفيعا سمكه فسما إليه كهلها وغلامها
ويروى فنى يعني الامام وقوله فبنوا يعني الآباء وقوله سنا نمتثل واما
يعني به الشرف والسمك الارتفاع ويجوز ان يروى رفيع سمكه

على معنى سمكه رفيع والأول اجود وسما ارتفع ٥

فاقنع بما قسم الملك فإنما قسم الخلائق بيننا علامها

وروي فاما قسم المعايش والخلائق الطبايع وقال الخليل الخلائق الاخلاق الحسنة والضمير من علامها يعود الى الخلائق والعلام هو الله سبحانه

وإذا الأمانة قسمت في معشر أوفى بأعظم حظنا قسامها

٥ وروي بافضل حظنا واوفى معناه ارتفع وقيل في معناه الذي قسم لنا اعطانا افضل الحظ يقال وفي واوفى بمعنى ويريد بقوله اوفى بافضل حظنا قسامها الله عز وجل كانه بصفها فضلوه به ٥

فهم السعاة اذا العشيرة افظعت وهم فوارسها وهم حكامها

٥ وروي ان العشيرة أفظعتنا اي حل بها امر عظيم قطيع ويروى افظعت اي غلبت والمقطع المغلوب وقيل المقطع الذي لا دوام له ولا حيلة ومعناه انهم السعاة في صلاح الحي من الديات وغيرها وهم فوارسها الذين منعوها وحكامها الذين يرجع الى رايهم ويقبل قولهم ولا يرد ما اصدروه او وردوه ٥

وهم ربيع للمجاور فيهم والمرملات اذا انطاول عامها

ايهم منزله الربيع في الخصب لمن جاورهم والمرملات اللواتي لا ازواج لهن واللواتي قد مات ازواجهن وهو المراد هنا لان قوله اذا تطاول عامها يدل عليه لان المرأة كانت اذا توفي عنها زوجها اقامت عاما وقد بين ذلك القرآن في اول شيء قال الله عز وجل والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا وصية لازواجهم متاعا الى الحول غير اخراج ثم نسخ هذا بقوله والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا ٥

وهم العشيرة أن يبطئ حاسد وأن يلوم مع العدى لوامها

رواه ابو الحسن مع العدو ليامها وقوله وهم العشيرة فيه مدح كما تقول هو الرجل اي هو الرجل الكامل وقوله ان يبطئ حاسد قال ابو الحسن معناه من أن يبطئ حاسد فان على هذا في موضع نصب كما تقول عجبت ان تكلم زيد والمعنى من أن تكلم زيد فلما حذف من عقب الفعل واجاز بعض النحويين ان كون ان في موضع خفض على اضمار الخفض ومعنى من أن يبطئ حاسد كما تقول هو الحسن ان يقام اي من أن يقام ويقال معناه هم العشيرة التي لا يقدر حاسد ان يبطئ الناس عنهم بسوء قول منهم او أن يلوم اي لا يقدر لائم منهم على لومهم من لامهم

هذا البيت في بعض النسخ بعد البيت الذي يليه

وهم العشيرة أن يبطئ حاسد وأن يلوم مع العدى لوامها

وهم ربيع للمجاور فيهم والمرملات اذا انطاول عامها

وقال ابو جعفر قوله أن يبطئ حاسد معناه هم العشيرة الذين
يقومون بأمرنا من أن يبطئ حاسد فيقول قد أبطؤوا في امرهم
ولم يجعلوا الفوت حسدا منهم لهم ويروى ان بطأ حاسد ويروى
إن تبطئ حاسدا اي استخرج أخبارهم والعني الاخبار فيه كثر
العير اذا لم يكن فيه هاء وقد تضم فاذا ادخلت الهاء ضم العين لا غير

وقال عنترة بن معاوية
ابن شداد بن قراد كذا قال يعقوب بن السكيت
وقال ابو جعفر احمد بن عبيد عنترة بن شداد بن
معاوية بن قراد احد بني محروم بن عوذ بن غالب
وكانت أمه حبشية وتكنى ابا المغلس

هل غادر الشعراء من متردم أم هل عرفت الدار
بعد توهم

متردم من قولك رممت الشيء اذا اصلحته ومعناه هل بقي الشعراء
لأجد معنى الا وقد سبقوا اليه وهل شبهنا لاحد اتى بمعنى لم
لم يسبق اليه ويروى من متثلم والثلم صوت يجيء من جعد بينك
وبين نفسك والشعراء جمع شاعر وانما يكون فعلاء جمع فعيل مثل
ظريف وظرفاء لان فعيلا انما يقع لمن قد كمل ما هو فيه فلما كان شاعر

انما

انما يقال لمن قد عرف بالشعر سنين فعيل ودخلته الف التانيث لتانيث
الجماعة كما تدخل الهاء في قولك صيقلة وما اشبهه وقوله ام هل
انما دخلت ام على هل وهما حرفا استفهام لان هل ضعفت في حروف
الاستفهام فادخلت عليها ام كما ان لعل ضعفت في حروف
العطف لانها تكون مثقلة ومخففة من الثقيلة وعاطفة فلما لم
تقو في حروف العطف ادخلت عليها الواو وتظير هذا ما حكى
الكسائي انه يجبر جاني القوم الا حاشا زيد لان حاشا ضعفت عندهم
اذ كانت تقع في غير الاستثناء ويروى ام هل عرفت الربع والربع
المنزل في الربيع ثم كثر استعمالهم اياه حتى قيل ربع وان لم يكن
في الربيع وكذلك دار من الدوير ثم كثر استعمالهم حتى قيل
دار وان لم تكن مدورة والتوهم هنا الانكار ويحتمل ان يكون بمعنى الظن

يا دار عبلة بالجواء تكلمي وعمي صباحا دار عبلة واسلمي

الجواء بلد بسميه اهل نجد جواء عدنة والجواء ايضا جمع جو وهو
البطن من الارض الواسع في انخفاض ومعنى تكلمي اي اخبري عن اهلك
وسكانك وعمي قال الفراء عم وانعم واحد يذهب الى ان النون
حذفت منه كما حذفت فاء الفعل من قولك خذ وكل ويروى
ان ابا دؤاد لما اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له أنعم صباحا فقال

ان النبي صلى الله عليه وسلم ان الله قد ابدلني بها ما هو خير منها فقال له
او ورد ما هي قال السلام ومعنى اسلمي سلمك الله من الافات

فوقفت بها ناقتي وكأنها قدر لأقضي حاجة المتلوم

القدر القصر والمتلوم الممكث وعنى بالمتلوم نفسه وقوله لاقضي
منصوب باضمار ان ولام كي بدل منها واللام متعلقة بقوله فوقفت بها

وحيال عبلة بالجواء واهلنا بالحزن فالصمان فالمتثلم

حيال فعل فهو حيال اذا نزل وحل محل واجب فهو حيال وحيّال
من احرامه بحل فهو حيال ولا يقال حال والصمان والصوان
موضع ويقال حيال والصمان والصوان في الاصل الحجارة والصوان
يستعمل للحجارة النار خاصة وكانت العرب ترخم بها وقال ابو جعفر
الجواء بنجد والحزن لبني يربوع والصمان لبني تميم ومتثلم مكان

خيبت من طلل تقادم عهده اقوى واقفر بعد ام الهيثم

خيبت من التخيية والتحية في الاصل الملك فتقادم عهده اي قدم العهد
به وطال واقوى خلا قال الله تعالى نحن جعلناها تذكرة ومتاعا للمقوين
يعني النار اي انها تذكرهم جهنم وينتفع بها المقوون قيل المقوون
الذين ذهبت زادهم كلهم خلوا من الزاد وقيل هم المسافرون كانهم
نزلوا الارض من القواء وقوله اقفر معناه كمعنى اقوى لان العرب تخبر

اذا اختلف لفظان وان كان المعنى واحدا هذا قول اكثر اهل اللغة
وانشدوا قول الحطيئة

الا حبذا هند وارض بها هند وهند اتى من دونها النأي والبعد

النأي والبعد واحد ولذلك قول الآخر

فقد تركتك ذا مال وذا نشب وهما واحد وزعم ابو العباس

انه لا يجوز ان تكرر شيء الا وفيه فايدة قال والنأي بها
قل من البعد والبعد لا يقع الا لما كثر والنشب ما ثبت من
المال نحو الدار وما اشبهها يذهب الى انه من نشب ينشب
ولذلك قال في قول الله عز وجل شرعة ومنهاجا قال الشرعة
ما ابتدئ من الطريق والمنهاج الطريق المستقيم وقال غيره الشرعة
والمنهاج واحد وهما الطريق ويعني بالطريق هنا الدين

حانت بها من الزايرين فاصبحت عسرا علي طلابك ابنة

مخرم

وروى ابو عبيدة شطت مزار العاشقين فاصبحت عسرا علي طلابها ابنة مخرم
وان يرون الاعداء تتم يزينون كما بين الاسد وعسرا
منصوب على الذم اصبح وطلابها مرفوع به واسم اصبح مضمر
فيه ويجوز ان يكون عسر رفعا على انه خبر الابتداء ويضمر في

بـ ويكون اضافي فاصحت طلابها عسيرا في نصب به محرم على انه
نداء مضاف ويجوز الرفع في اثنية على مذهب البصريين ويكون
المعنى فاصحت ايتها محرم طلابها عسيرا على كما تقول لا تشهد
بها مسلما ومعنى شطت على روايه اي بعدت اي جاوزت يقال
شطت الدار تشط وتشط اذا بعدت والمعنى بعدت عليه
من ازار العاشقين اي بعدت من ازارهم فان فعلت
مارض الرابين وذكر غايبة ثم قال طلابك فخاطب فيه اياه العرب
ترجع من الغيبة الى الخطاب كقوله تعالى وسقاهم ربهم شرابا طهورا
ان هذا كان لكم جزاء ومن الخطاب الى الغيبة كقوله تعالى حتى اذا
كنتم في الفلك وجرين بهم ومحرم اسم رجل وقيل اسمه
محرمة ثم ترخم في غير النداء

خلفها عرضا واقتل قومها زعما لعمر ابيك ليس بمزعم

خلفها الى خلفها وبقلان علق وعلاقة من قلائد وقوله عرضا نصب
على انه حال عرضا من الاعراض اعترضني من عرض اطلبه ونصب عرضا
على الظرف وفي قوله زعما قولان احدهما اني اخلفها واقتل
قومها فكان خلفها مما زعم مني والقول الاخر ان عمرا السباني
قال لي انك تزعم ثم تزعما اذا طمع فيكون على هذا الزعم انما يكون

يعني الزعم وقال ابن الانباري معناه خلفتها وانا اقتل قومها فكيف
احبتها وانا اقتلهم ام كيف اقتلهم وانا احبتها ثم رجع مخاطبا
لنفسه وقال زعما لعمر ابيك ليس بمن زعم اي هذا فعل ليس بمثل
مثلي والزعم الكلام وقيل ان قوله من زعم اي فيه منازعة
قال والعرض منصوب على المصدر والزعم ترك ايضا

ولقد نزلت فلا تظني غيره مني بمنزلة المحب المكرم

البلي في قوله مني متعلقة بمحذوف لانه لما قال نزلت
دل على المنزول وقال ابو العباس في قوله ومن يزد فيه
ما جاء بظلم ان الباء متعلقة بالمصدر لانه لما قال ومن يرد
دل على الاوزاد وقوله منزلة في موضع نصب والمعنى ولقد
نزلت مني منزلة مثل منزلة المحب وقوله فلا تظني غيره اي
لا تظني غير ما انا عليه من محبتك والاحتجاج على الجد جيد
والكثير في كلام العرب مجنون

كيف المزار وقد تربع اهلها بعنيزتين واهلنا بالغيلم

قال ثعلب القوم نزلوا في الربيع وعنيزتان والغيلم موضعان
يقول كيف ازورها وقد بعدت عني بعد قومها وامكان بازها
والمراد موضع الاسد على مذهب سيبويه وبالاسد على مذهب

ان كنت ارمعت الغراق فانما ... شرد الذليل منظم

يقال ارمعت واجمعت فانا مرمع والركاب لا تستعمل الا في الابل خاصة والتركب الجماعة الذين يركبون الابل وقوله رمتكم كأنكم اي شدت بالارمة والمعنى ان هذا امر اجمعوه بليل فكأنه احكم رمتكم في دلاء الدوف وانما قصد الليل لانه وقت تصفو فيه الاذهان ولا تستعمل القلب معانق ولا غيره

ما زاعني الا حمولة اهلها ... وسط الديار تسف حب الخمخم

زاعني اي افزعني والحمولة الابل التي تحمل عليها ووسط ظرف وادا لم يكن ظرفا حركت التنوين فقلت وسط الدار واسع ونسف نا كل يقال سفت الدواء وغيره اسفه وقال ابو عمرو الشيباني الخمخم بقلة لها حب اسود اذا اكلته الغنم فاتت ابانها ونعترت وانما يصف بها ناكل هذا لانها لم تجد غيره وروى ابن الاعرابي الحميم بالجاء غير معجمة وقال الحميم اسرع هبيجا اي يبسا من الخمخم ومعنى البيت ان ذراعه سف الحمولة حب الخمخم لانه لم يبق شيئا الا الرحل اذا صارت تاكل حب الخمخم وذلك انهم كانوا مجتمعين في الربيع فلما يبس البقل ارتحلوا وتفرقوا

فيها اثنان وارعون حلوبة ... سودا كخافية الغراب الاسحم

وروى خلية في موضع حلوبة والحلبة ان تعطف على الجوازل ثلاث من النوق تغلى الراعي بواحدة منهن ذلك الحلبة والحلوبة المحلوبة تستعمل في الواحد والجمع على لفظ واحد والجمع على المعنى والجوازل جمع جازل وهي اواخر ريش الجناح مما يلي الظهر والاسحم الاسود واثنان مرفوع بالابتداء وان شئت بالاستقرار وارعون معطوف عليه وقوله سودا نعت لحلوبة لانها في موضع الجماعة وهذا لمعنى ان الجلد يبدو بردي سود على ان يكون نعتا لقوله اثنان وارعون فان قيل كيف جاز ان تنعتهما واحدها معطوف على صاحبه قيل لانهما قد اجتمعا فصارا بمنزلة قولك جاءني زيد وعمرو الظريفان والكاف في كخافية في موضع نصب والمعنى سودا مثل خافية الغراب الاسحم

اذ تستبيك بذي غروب واضح ... عذب مقبله لذيذ المطعم

تستبيك تذهب بعقلك يقال سباه الله اي غربه الله وغروب كل شئ حده واراد بذي غروب وغروب الاسنان حدها والواضح الابيض ويريد بالعذب ان رائحته طيبة فقد عذب لذلك ويريد بالمطعم المقبل واذ في موضع نصب والمعنى عذب مقبلتها اذ تستبيك وان شئت كان معنى اذكر وقوله عذب نعت ومقبله مرفوع به وان شئت رفعت عذبا ولذيذا وكان

المعنى مقبلة عذب الريق المطعم ٥

كأن فارة تاجر بقسيمة سبقت عوارضها اليك من الفم

معناه وكأن فأرة مسك والتاجر هنا العطار ويسأل عن هذا ويقال لم خص فارة التاجر دون فارة الملك فيقال انما خص فارة التاجر لانه لا يتزين بالمسك اذ كان يتعيش فمسكه اجود وقال الاصمعي العوارض منابت الاضراس واحدها عارض وهذا الجمع الذي على فواعل لا يكاد يجيء الا جمع فاعلة نحو ضاربة وضوارب الا انهم ربما جمعوا فاعلا على فواعل لان الهاء زايدة كهالك وهو الك وعلى هذا جمع عارضا على عوارض اراد سبقت الفارة عوارضها وانما يصف طيب رائحة فمها وخبر كأن قوله سبقت وقوله بقسيمة بتيين وليس بخبر كأن والقسيمة قالوا هي الحوت وقيل سوق المسك وقيل هي العير التي تحمل المسك ٥

او روضة انفا تضمن نبتها غيث قليل الدمن ليس بمعلم

معناه كأن ريحها ريح مسك او ريح روضة والروضة امكان المطمئن يجتمع اليه الماء فيكثر نبته ولا يقال في الشجر روضة الروضة في النبت والحديقة في الشجر ويقال ارض

امعانا ادا مارت فيه روضة والانف الشامخ من كل شيء وقيل هو اول كل شيء ومنه استانفت الامر والغيث المطر والمعلم والعلم والعلامة واحد والمعنى ان هذه الروضة ليست في موضع معروف فيقصدها الناس للرعي مؤثر وافيها وبوشحوها وهو احسن ما اذا كانت في موضع لا يقصد وقوله أو روضة روضة منصوبة لانها معطوفة على اسم كان ويجوز فيه الرفع على العطف على المضمر الذي في سبقت وحسن العطف على المضمر المرفوع لان الكلام قد طال الا ترى انك لو قلت ضربت زيدا وعمرو وعطفت عمرا على التاء كان حسنا لطول الكلام ٥

جادت عليه كل بكر حرة فترك كل قرارة كالدرهم

وروي بكر ثنة وعين ثرة اي جادت بمطر جود والبكر السحابة في اول النبع التي لم تمطر والحرة البيضاء وقيل الخالصة والثرة الكثيرة والثار بمعناه وان لم يكن من لفظه والقرارة الموضع المطمئن من الارض يجتمع فيه السيل فكأن القرارة مستقره السيل وقوله فترك محمول على المعنى لان المعنى جادت عليه السحاب ولو كان في الكلام لجاز فترك على لفظ كل فترك يريد على بكر والهاء في عليه ضمير الموضع وشبهه بياضه ببياض الدرهم

وقيل بل شبهها بالدرهم لان الملك لما اجتمع استدار اعلاه
فصار كدور الدرهم وقد قول الاصمعي
سحا وسكابا فكل عشية يجري عليها الماء لم يتصرم
السح الصب والسكاب تفعال من السكب وهو معادل سحا
منصوب على المصدر لان قوله جادت عليه يدل على سح فصار
مثل قول العرب هو بدعة تركا وسكابا مثله في اعرابه
وكل عشية منصوب على الظرف والعامل فيه يجري ولم يتصرم
لم ينقطع ولم ينقد قال ابن الاعرابي خرق مطر العشي لانه اراد
الصيف واكثر ما يكون مطره بالعشي
وخلا الذباب بها فليس ببارح غردا كفعل الشارب المترنم
الغرد من قولهم غرد يغرد تغريدا اذا طرب واخرج غردا على
قوله غرد يغرد غردا فهو غرد والمترنم الذي يرجع الصوت
في حلقه وفي نفسه وغردا منصوب على الحال والمعنى وخلا الذباب
بها غردا واللام في قوله كفعل الشارب في موضع نصب لانها نعت
مصدر محذوف والمعنى يفعل فعلا مثل فعل الشارب والذباب
واحد يؤدي عن جماعه والدليل على انه واحد قول الله عز وجل وان
يسلبهم الذباب شيئا لا يستنقذوه منه وجمعه أذبة وفي اول العدد

وذبان في الكثرة وقوله ليس ببارح اي يزايل بعا لما بها رحف فليلا ولا
هزجا يحك ذراعه بذراعه فدح المكب على الزناد الاجذم
الهزج السريع الصوت المداوك صوته والفرخ خفته وتداركه
وقال قوس هزج اذا كان خفيف الرفع والوضع سريع المناقلة
ويروى هزجا وهزجا بكسر الزاي وفتحها من كسر الزاي منه فهو
منصوب على الحال واذا فتحت الزاي من هزج فهو مصدر ولكسر
الزاي احوذلان بعده يحك ولم يقل حكا ويحك ايضا في موضع
نصب على الحال ومعنى يحك ذراعه بذراعه اي يمر احداهما
على الاخرى وكذلك الذباب يروي يمر ذراعه بذراعه وأدخل
السين التجويد بمر فدح المكب الاجذم على الزناد فهو يقدح
بذراعه فشبه الذباب به اذا مر ذراعه بالاخرى وقال بعضهم
الزناد هو الاجذم فهو قصير فهو اشد لاكبابه عليه فشبه
الذباب اذا مر ذراعه بالاخرى برجل اجذم قاعد يقدح نارا
بذراعيه والاجذم المقطوع اليد وقال ابن الانباري هزجا
منصوب بالرد على الغرد والقدح منصوب على المصدر وعلى الزناد
صلة للمكب اي قدح الذي كب على الزناد
تمسي وتصبح فوق ظهر حشية وأبيت فوق سراة أدهم ملجم

ويروى وفوق ظهر واسها وبين وفوق سراه احرد صلدم وهو
السديد يعني فرسه اي تمسي عيله وتصبح هاكذا اي هي متعهد
موطأ لها الفرش وابيت انا على طهر قرم ٥

وحشتني سرج على عبل الشوى مهند من اكلة بباب المحرم

حشيته فراشه وهو اذى على عبل الشوى اي على فرس غليظ القوائم
والعظام كثير العصب والشوى القوائم منا وفي غير هذا الموضع
مع شواة وهي جلدة الرأس والهذا فتحم وقيل هو منتهى الجبين
والمراجل مع مرجل وهو حيث يبلغ زبد الرجل من الدابة
والمحرم موضع الحرام ٥

هل بلغني دارها شدنية لعنت بمحروم الشراب منصرم

شدنية ناقة نسبت الى ارض اوحي باليمن وقوله لعنت يدعوا
عليها بانقطاع لبنها اي بان يحرم ضرعها اللبن فيكون اقوى لها ويجوز ان
يكون غير دعاء ويكون خبرا واصل اللعن البعد وقوله بمحروم الشراب
اي بممنوع شرابه واصل حرم منع وقيل بمحروم الشراب اي في محروم
الشراب وقال خالد بن كلثوم لعنت نحيت عن الابل لما علم انها
معدومة فجعلت للرجل الذي لا يصلح له الا مثلها والمصرم الذي
[illegible] وقطعه من حمار او عير وقال [illegible]

المصرم الذي تلوى رأس حلمه حتى ينقطع لبنه وهو هنا مثل لاكى
ثدي بدانتها معقومة ولا لبن لها ٥

خطارة غب السري زيافة تطس الاكام بذات خف مثلم

خطارة تخطر بذنبها تحركه وترفعه وتضرب به جاذبها
والجاذر خافتا الالبين وانما تفعل ذلك لنشاطها وغب
السري اي بعد السري وزيافة تزيف في سيرها تسرع والوطس
الضرب الشديد يقال وطس يطس ولذلك وتم يثم
ومثلم على التكثير ومن روى مؤازر بدل زيافة فانما اراد
بها السرعة وقوله بذات خف اي بقوائم ذات اخفاف او
باوطفة ذات اخفاف ويروى توقع ثفنات

وكأنما أفضى الاكام عشية بقريب بن المسمن منعلم

أفضى اكثر اي كأنما أكثر الاكام بظليم قريب بن المسمن
يقول ليس بافرق والصلم قطع كل شيء من اصله قال الظليم منعلم
لانه ليست له اذن ظاهرة ومسماه ظفراه المقدمان في
خفه فاذا كان بعيدا ما بينهما قيل مسمم افرق واذا لم يكن
افرق كان اصلب لخفه قال النحاس وروى بعض اهل اللغة بقريب
بن المسمن واجنح بقراه من قرا لقد تقطع شنكر قال المعنى لقد

تقطع ما بينكم وهذا القول خطاء لانه اذا اضمر ما وهي بمعنى
الذي حذف الموصول وجاء بالصلة فكأنه اضمر بعض الاسم فاما
قراءة من قال لقد تقطع بينكم فهو عند اهل النظر من النحويين لقد
تقطع الامر بينكم ٥

تأوي له قلص النعام كما أوت حزق يمانية لاعجم طمطم

تأوي له وتأوي اليه معنى اي ينضوي لهن فيأوين اليه كما أوت هذه
الحزق اليمانية لراع أعجم لا يفهم كلامه والحزق الجماعات
وهي الجوائب ايضا من الابل وغيرها ويقال أعجم طمطم وطمطماني
اذا كان لا يفهم الكلام والقلص اولاد النعام حين يرتفق
ويلحق ولم يبلغ المسان ويروى تبني له جول النعام كما انبرت
والجول التي لا يبقى لها فيقول اذا تفتق هذا الظليم اجتمع اليه النعام
كما تجتمع قرق الابل لراعيها الأعجمي وقوله تبني له
اي تعترض له وتنبري له كما يعترض للفلان اي تعرضت له ٥

يتبعن قلة رأسه وكأنه خرج على نعش لهن مخيم

يتبعن يعني النعام تتبع الظليم وقله رأسه أعلاه وكأنه خرج
اي وكأن الظليم خرج وهو مركب من مراكب النساء واصله
النعش ثم صاروا يشتهون به المركب ويخيمن يجعلون خيمة

ومعنى البيت ان النعام تنظر الى رأس هذا الظليم فتبعه ٥

صعل يعود بذي العشيرة يبتغي كالعبدي القرم الطويل الأصلم

الصعل الصغير الرأس الدقيق العنق ويعود اي يأتي الى بيضه ومنه
عدت المريض وذو العشيرة موضع والاصلم المقطوع الأذن
والظلمان كلما حلم اي لاذ بها فشبه الظليم براع اسود يجانب
شربت بماء الدحرضين فأصبحت زوراء تنفر عن حياض الديلم

اي شربت من ماء الدحرضين والدحرضان اسم موضع وقيل هما
دحرض وسبخ فغلب اخدهما على الاخر والزوراء المائلة
يقال زور وزير وزور افعوا زوز والمؤنث زوراء والديلم
الاعداء عن الاصمعي وعن ابي عمرو الجماعة وقيل الديلم الظلمة
وقيل الديلم الداهية وقيل قرى النمل وقال بعضهم ماء من المياه
مياه بني سعد فيقول نجا نفت عنها لأنها تخافها ٥

وكأنما يأتي بجانب دفها الوحشي من هزج العشي مؤوم

يأتي بعد الدف الجنب والوحشي الجانب الايمن من النعام
وانما قيل له وحشي لأنه لا
الحالب وعني بهزج العشي هزا كأنه قال يأتي بدفها من هزج
تحدثها هزج العشي لان المسانير اكثر صياحها بالعشيات

Arabic Text Archive

بالليل ومن تعلق بنائي والموقم المشوة الحلق وقيل هو العظيم
الرأس والموقم ومعده موقمة يقال اقم فهو مأقوم
اذا كان عظيم الراس والهزج تدارك الصوت ويروى بنائي
بالتاء ويكون الفعل للناقة وهز في البئر الذي بعده بجره بجعله
دلاء من هزج العشي ومن روى بالياء رفع الهز بنائي وقالوا انما
جعله بالعشي لانه ساعة الفتور والاعياء فاراد انها لا نشط
ما تكون في ذلك الوقت التي تفتر فيه الابل فكأنها من نشاطها
تحدثها هز في جنبها وقيل اراد ان السوط بيمينه فهي تميل على
ميامنها ما حذا السوط كما قال ـــــ الاعشى
نهى عينها صعواء في جنب مأفك ... هز جنيب كلما عطفت له
غضى اتقاها باليدين وبالفم
جنيب اي مجنوب يقول كلما عطفت الناقة للبئر اتقاها الهز
ويروى نقاها بالخفيف قال انقاد يتقيه وينقاد يتقيه ۞
أبقى لها طول السقاء نفنفا سندا ومثل دعائم المتخيم
اصل المنفنف المبني بالاه جزوازاد به سناما لزم بعضه بعضا
وسندا اي عاليا والمتخيم صاحب الخيمة والمتخيم بفتح الياء التي تتخذ خيمة
بركت على ماء الرداع كما بركت على قصب اجش مهضم

وبروى على جنب الرداع مكان والاجش الذي في صوته جشة
والمهضم قيل المجوف وقيل المكسر يقول كانما بركت على زمر
والمعنى انها بركت فجنت فشبه صوت حنينها بصوت المزامير وقيل
انما يصف انها بركت على موضع قد حسر عنه الماء وجف فله صوت
والوجه الاول اجود لان القصب الاجش معروف انه من
قصب الزمر ولهذا قيل هو المجوف ۞
وكأن زبدا او كجلا معقدا اجش الوقود به جوانبه فقم
الكجل القطران شبه عرق الناقة بالزبد والقطران وقيل
الكجل هنا شحمة تعلو به الابل من الجرب شبيهة بالقطران يقال
لذا الجعضاض والمعقد الذي اوقد تحته حتى انعقد وغلظ وقال ابو
جعفر الكجل ردئ القطران يضرب الى الحمرة ثم يسود اذا اعقد
والوقود الحطب والوقود بالضم المصدر فيجوز ان يكون الوقود
مرفوعا باجش وجوانبه منصوبة على انها مفعوله ويجوز ان يكون
اجش بمعنى اجتش اي انتقد كما يقال هذا لا تخلط شيء اي لا يختلط
به ويكون جوانبه منصوبة على الظرف ۞
يتباع من ذفر كغصن جشرة زيافة مثل الفنيق المكدم
قال ابن الاعرابي يتباع منفعل من باع يبوع اذا امتد ومن اليتافيه

ارداف وتكاين ويروى جشر الزيافة بالجيم والراء
جشر اي عال والهاء للمرة الواحدة شبه موقد جنبها بصوت الزامير

تلو كقول الآخر ثمت يتباع ابتياع الشجاع وانكر
ان يكون الاصل فيه يتبع وقال يتبع يخرج كما يتبع الماء من
الارض فلم يرد هذا انما اراد السيلان وتلوى به بارفتها كلوى
الجبة وقال غيره هو من تبع يتبع ثم اشبع الفتحة فصارت الفا
والذفريان الجبلان الناتيان من الاذن ومنتهى الشعر واول
ما يعرف من البعير الذفريان واول ما يبدأ فيه السمن اسنامه وكركرته
وآخر ما بقي فيه السمن عبيده وسلاماه وعظام اخفافه والغضوب
والغضبي واحد وغضوب للكثير كما يقال ظلوم وغشوم والجرة
الماوية في سبريا ومنه جسر فلان على كذا وقيل الجرة الصحة
القوية والنياقة المسرعة والعنيق الفجل والمكدم معنى
المكدم والكدم العض

ان تعد في دوني القناع فاني طب بأخذ الفارس المستلئم

الاعداف ارخاء القناع على الوجه والاعداف ايضا ازواء
الرأس من قول ان تثبت عيلك غني فاعدف دوني
فناعك فاني حادر وقتل الفرسان واسر الاقران والقناع
مشتق من العلق يقال ضربه فقنع اذا كان عاليا والطب
الحاذق بالفعل يقال طب يطب والمستلئم الذي قد لبس اللأمة
وهي الدرع

اثني علي بما علمت فاني سهل مخالفتي اذا لم اظلم

ويروى ثمة مخالطتي ومخالقتي في موضع رفع بقوله سهل اي
تسهل مخالقتي واذا اخرق والعامل فيه سهل قال ابو جعفر
قد قال قبل هذا ان تعد في دوني القناع ثم قال اثني علي بما علمت
لان المعنى اذا راك الناس قد كرهتني فاعدفت دوني
القناع توهموا انك استقللتني وانا مستحق خلاف ما شعت
فاثن علي بما علمت

فاذا ظلمت فان ظلمي باسل مر مذاقته كطعم العلقم

معناه ان ظلمني ظالم فظلمه اباي باسل لديه اي كريه فتا
ويقال للحلال نسل وللاثام نسل وقوم نسل اذا كان فتالهم
حمة والعلقم الحنظل ويقال لكل محرم من علقم والكاف
في قوله كطعم في موضع رفع على ان تكون مذاقته ابتداء وقوله
كطعم خبر والمعنى مذاقته مثل طعم العلقم ويجوز ان تكون
مذاقته مرفوعة بقوله مر ويكون كطعم خبرا بعد خبر
وان شئت كانت نعتا لقوله مر ويحوز على اضمار هي كما قال
هي مثل طعم العلقم

ولقد شربت من المدامة بعدما ركد الهواجر بالمشوف المعلم

كمول [illegible] ذكر الهواجري حين ترتفع الشمس
وقفت وقوفهم كميل على ظلد والرحود السكور المشوف
الزيارة والدرهم عن الاصمعي وقال غيره هو العين المهشوذ
وقيل هو الكمش والمعروف ما قال الاصمعي لانه يقال شفت
الشيء اذا حلوته والمعلم الذي فيه كتابة والباذي بالمشوف
تعلن شربت وكلتاهما من والمشوف اصله المشوو فلما التقت
حركة الواو على الشين فقبت الواو ساكنة وبعدها واو ساكنة
فحذفت الواو لالتقاء الساكنين والمحذوفة عند سيبويه الثانية
وعند الاخفش الاولى
بن جاحظ سفراء ذات أسرة قرنت بأزهر في الشمال مفدم
ذات اسرة اي ذات طرائق وخطوط والمستعمل في واحد الاسرة
سرو وسرر وقوله ازهر يعني ابن قاسم من فضة او رصاص ومقدم
مشدود مقدم خرقة وقيل مقدم عليه الفدام يبقى به ويروى
بلطها وبلد الشام والباذي بن جاحظ شعلا شربت وقال الاخفش
قوله بن جاحظ سفراء هو في اللفظ نعت للزجاجة وهو في
معنى نعت للخمر وقال ابن الاعرابي يجوز ان يكون للخمر والزجاجة
وقال غيرهما اراد خمر زجاجة ثم حذف وقيل قوله صفراء

منصوب على الحال من قوله ما لقد شربت
فاذا شربت فانني مستهلك مالي وعرضي وافي لم اكلم
يقول اذا شربت انفقت مالي واهلكته في السماح والعرض
موضع المدح والذم من الرجل والواو في عرضي واو الحال
يقول انا احمون عرضي ولا اسخ بمالي ولم يكلم لم يجرح
واذا صحوت فما اقصر عن ندى وما علمت شمائلي وتكرمي
قال محاسبي اذا افاق من سكره والندي السخاء والواحد
الشمائل شمال وهي الخلق وجمع في عدد البنين اذ ينحو الى السكر والعجز
وجلبا غائبة تركت مجدلا تمكو فريصته كشدق الاعلم
الجليل الزوج والمرأة جليلة فانما ذلك لان كل واحد منهما
يجلل على صاحبه والغائبة قيل هي التي استغنت بزوجها وقيل
بحسبها وقيل الشاة وتمكو تنفر والفريصة الموضع الذي يرعد
من الدابة والانسان اذا خافوا والاعلم المشقوق الشفة العليا
والكاف في قوله كشدق الاعلم في موضع نصب لانها نعت لمصدر
محذوف والمعنى تمكو فريصته مكاء مثل شدق الاعلم يريد
سعة الطعنة اي مثل هذه الطعنة في سعتها شدق الاعلم
وتمكو في موضع الحال

الجليل الزوج والمرأة جليلة فانما ذلك لان كل واحد منهما يجلل على صاحبه والغائبة قيل هي التي استغنت بزوجها وقيل بحسبها وقيل الشاة وتمكو تنفر والفريصة الموضع الذي يرعد من الدابة والانسان اذا خافوا والاعلم المشقوق الشفة العليا

السعة الطعنة اي مثل هذه الطعنة في سعتها شدق الاعلم

سبقت اليه بعاجل ضربة ورشاش نافذة كلون العندم

اي عجلت اليه بطعنه فالرشاش ما تطاير من الدم والنافذة الطعنة التي نفذت الى الجانب الآخر وقال التبريزي نفذت اي جرت والعندم صبغ احمر وقيل هو الدقم وقيل العصفر وقيل هو صبغ الاعراب وهو جمع عندمة والكاف في قوله كلون العندم في موضع جر لانها نعت لرشاش وان شاء رشاش نصبا قال ابن كرزة دخلت الكاف معنى مثل ومثل وان اضيفت الى معرفة جاز ان تكون نكرة والدليل على ذلك ان ترتفع عليها وهي مضافة الى معرفة وربت لا تقع الا على نكرة وانشد النحويون

رب مثلك في النساء غريرة بيضاء قد متعتها بطلاق

ويجوز ان تكون الكاف في قوله كلون في موضع رفع على اضمار مبتدإ ويكون المعنى لونه كلون العندم

هلا سألت الخيل يا ابنة مالك ان كنت جاهلة بما لم تعلمي

فمعنى هلا سألت اصحاب الخيل وقوله ان كنت جاهلة بما لم تعلمي قال ابن السيد في هذا من الشاذ وليس كما قال وهو جعل ما لم تعلمه قائما مقام الخبر وتقديره ان كنت جاهلة بالخبر الذي لم تعلميه فحذف الخبر وهو كثير في كلامهم وقال ابن جني في هذا البيت بعد شيء ناخيبا والمعنى هلا سألت الخيل بما لم تعلمي ان كنت جاهلة بانبه مالك وقوله بما لم تعلمي يريد عما لم تعلمي

والباء بمعنى عن وقوله تعالى فاسئل به خبيرا اي عنه

اذ لا أزال على رحالة سابح نهد تعاوره الكماة مكلم

الرحالة من الخيل ما عمل من جلود الشاء باصوافها يتخذ للحرب الشديد والسابح من الخيل الذي يجود بيديه دحوا والنهد الغليظ وتعاوره اي تتعاوره فحذف احدى التاءين اي يطعنه ذو امرة وذو امرة والكماة جمع كمي وهو الشجاع سمي كميا لانه يكمي عدوه اي يقهره وقال كمي شجاعته اذا قمعها ولم يظهر فيها وقال ابو عبيدة الكمي التام السلاح وقال ابن الاعرابي سمي كميا لانه يكمي الاقران اي يقهرهم

طورا تجرد للطعان وتارة يأوي الى حصد القسي عرمرم

الطور الهيئة والمرة والجمع اطوار وقال قوم الطور الحال وقالوا في قوله تعالى وقد خلقكم اطوارا قولين احدهما خلقا بطنة ثم خلقة ثم مضغة الى ان تما وقيل اختلاف المناظر واصل الطور من الطور وهو الحد ومنه طوار الدار وعدا فلان طوره اي جاوز حده وتجرد اسقطته وتارة معنى مرة ومن التي سقطت وتارته اسقطته والحصد الكثير وكذلك العرمرم والتجريد لا يكون مع الخيل والرجال ونصب طورا بتجرد وتارة بيأوي

تخبرك من شهد الوقيعة أنني أغشى الوغا وأعف عند المغنم

الوقيعة والوقعة واحد ويقال في مثل الحذر اشد من الوقيعة
والوغا والوغى والوغا الصوت والجلبة ثم غلب عليه الصوت
في الحرب وقوله واعف عند المغنم اي لا استأثر شيء دون اصحابي
يقال عف يعف عفافا وعفافة وعفة ويقال معناه انني لا
تشره نفسي الى الغنيمة ولكني اهب نصيبي للناس وقوله تخبرك جزم لانه
جواب لقوله هل اتاك الخيل وقال الله عز وجل لولا اخرتني
الى اجل قريب الى اخر الاية وقوله واعف معطوف على موضع
فاصدق لانه لولا الفاء كان مجزوما

ومدجج كره الكماة نزاله لا ممعن هربا ولا مستسلم

المدجج الذي توارى بالسلاح بفتح الجيم وكسرها وقد جاء ذلك في
لفظ الدعاء والمفعول من هذا اخذ واما قولهم مجلس ومجلس
فانما جاء ذلك في اسماء المواضع وسائر للفقير ومبذ مكاسب ومكاتب ونزاله
مبارزته وقوله لا ممعن اي لا يمعن هربا فيبعد ولا هو مستسلم
فيوسر ولحقه بعاجل ويقال معناه لا يفر فرارا بعيدا انما هو
متحرف لرجعة او كرة يريدها وهربا منصوب على المصدر لان
معنى لا ممعن لا يهرب وقد يكون هربا مفعولا له

جادت يداي له بعاجل طعنة بمثقف صدق الكعوب مقوم

اي سقته بالطعنة التي كانت اجود ما تقوم والمثقف المعدل والمقوم
والكعوب قد ذكرناها والصدر والقلب وما من كل أبو بنين
كعب المقوم الذي قد قوم وسوي وروي الاصمعي ولم يروه غير ابن العين

برحيبة الفرغين يهدي جرسها بالليل معتس الذئاب الضرم

الرحيبة الواسعة وما من كل مجمع قوتين قرع ومدفع الماء الى
الحوض قرع فضرب هذا مثلا لمخرج الدم من هذه الطعنة
بذل السباع اذا سمع خرير الدم منها فيأتيه ليأكل منه
والمعتس من الذئاب وغيرها المبتغي الطالب والضرم الجياع
يقال لقيت فلانا ضرما ولقيت هواضم وضرم جمع ضامر
ولم يتكلم بضامر

فشككت بالرمح الأصم ثيابه ليس الكريم على القنا بمحرم

شككته اشكه اذا انتظمته وقيل شككته وشققته معي
واجد ويعني بثيابه درعه وقيل قلبه وقيل بدنه وروي فشككت
بالرمح الطويل اهابه وقوله ليس الكريم على القنا بمحرم اي لا يمتنع من
لزوم الطوال اهابه

فتركته جزر السباع ينشنه ما بين قلة رأسه والمعصم

الجزر جمع جزرة والجزرة الشاة والناقة تذبح وتنحر

وَبَنْشَنَهُ بَنَتَا وَلَنَهُ بِالْأَكْلِ وَيُرْوَى بِضَمِّ حَسَنٍ بَنَانُهُ وَالْقَضْمُ
أَكْلُ الشَّيْءِ الْيَابِسِ وَالْبَنَانُ الْأَصَابِعُ وَاحِدُهَا بَنَانَةٌ وَالْأَنَامِلُ
أَطْرَافُهَا وَالْمِعْصَمُ مَوْضِعُ السِّوَارِ وَقَلَّهُ كَنَّى بِهِ عَلَاهُ وَمَا فِي
مَوْضِعِ نَصْبٍ بِنَشْنَهُ أَيْ فِيمَا بَيْنَ قُلَّةِ رَأْسِهِ ۝

وَمَسَكٍ سَابِغَةٍ هَتَكْتُ فُرُوجَهَا بِالسَّيْفِ عَنْ حَامِي الْحَقِيقَةِ
مُعْلَمِ

مَسَكًا سَمَّتْهَا وَرَوَى الْجَمْعُ وَمَسَكٍ سَابِغَةٍ قَالَ مَسَكْتُهَا
حَيْثُ تَجْمَعُ جَيْبَهَا سَيْرٌ وَدَانَتِ الْعَرَبُ تَجْعَلُ سَيْرًا فِي جَيْبِ الدِّرْعِ
تَجْمَعُ جَيْبَهَا فَإِذَا أَرَادَ أَحَدُهُمُ الْفِرَارَ جَذَبَ السَّيْرَ فَقَطَعَهُ وَاتَّسَعَ
لَهُ الْجَيْبُ فَالنَّاهَا عَنْهُ وَهُوَ يَكْرَهُ وَقِيلَ الْمَسَكُ الدِّرْعُ الَّتِي قَدْ شَكَّ
بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ وَقِيلَ الْمَسَكُ مَا تَكُونُ فِيهِ الْمَسَامِيرُ الَّتِي تَكُونُ فِي حَلَقِ الدِّرْعِ وَقِيلَ
الْمَسَكُ الرَّجُلُ الشَّاكُّ فَمَنْ قَالَ الدِّرْعُ فَالْجَوَابُ هَتَكْتُ لِأَنَّ الْوَاوَ
بِمَعْنَى رُبَّ وَيُقَالُ إِذَا كَانَ الْمَسَكُ الدِّرْعَ فَكَيْفَ إِضَافَةُ السَّابِغَةِ
إِلَى الشَّيْءِ وَالشَّيْءُ لَا يُضَافُ إِلَى نَفْسِهِ فَالْجَوَابُ أَنَّ الْوَصْفَ يُضَافُ
إِضَافَةَ الشَّيْءِ إِلَى نَفْسِهِ وَإِنَّمَا يُجَيِّءُ أَنْ تَقُولَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَذَلِكَ دِينُ
الْقَيِّمَةِ وَهَذَا عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ لَا يَجُوزُ لِأَنَّكَ إِنَّمَا تُضِيفُ الشَّيْءَ إِلَى نَفْسِهِ وَالْمُضَافُ
إِلَيْهِ غَيْرُ الْأَوَّلِ فِي الْمَعْنَى وَإِنَّمَا هُوَ هُوَ وَذَلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ

فَتَقْدِيرُهُ عِنْدَهُمْ دِينُ الْجَمَاعَةِ الْقَيِّمَةِ وَنَقْدِيرُ مَسَكٍ سَابِغَةٍ
وَمَسَكٍ سَابِغٍ وَمَنْ قَالَ الْمَسَكُ الْمَسَامِيرُ جَعَلَ الْجَوَابَ
أَيْضًا فِي قَوْلِهِ هَتَكْتُ لِأَنَّ الْمَسَامِيرَ مِنَ الدِّرْعِ فَصَحَّ الْإِخْبَارُ
عَنِ الدِّرْعِ وَمَنْ قَالَ الْمَسَكُ الرَّجُلُ فَهُوَ عِنْدَهُ مَعْنَى النَّسَّاكِ لِأَنَّهُ
يَنْسُكُ الرِّجَالَ فِي الْحَرْبِ نَظِيرَ هَذَا قَوْلُ ثَعْلَبٍ فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ

وَمِرْكَضٍ حَرْجَيٍّ أَبُوهَا بُهَانٌ لَهَا الْفُحْلُ مَذْمُومُ الْعِلَامِ

قَالَ الْمِرْكَضُ الرَّكَّاضَةُ أَيْ ذَاتُ الرَّكْضِ وَيُرْوَى وَمُرْكَضَةٍ
بِضَمِّ الْمِيمِ وَجَوَابُ قَوْلِهِ وَمَسَكٍ سَابِغَةٍ عَلَى قَوْلِ مَنْ قَالَ هُوَ الرَّجُلُ
فِي قَوْلِهِ لَمَّا رَأَانِي قَدْ نَزَلْتُ أُرِيدُهُ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ
بِمَعْنَى رُبَّ وَيَكُونُ الْمَعْنِيُّ قَتَلْتُهُ وَهَتَكْتُ فُرُوجَهَا شَقَقْتُ وَاجِبَ
الدِّرْعِ وَالْحَقِيقَةُ مَا يَحِقُّ عَلَى الرَّجُلِ أَنْ يَمْنَعَهُ وَالْمُعْلَمُ الَّذِي قَدْ
أَعْلَمَ نَفْسَهُ بِعَلَامَةٍ فِي الْحَرْبِ ۝

يَبْدِي لَهُ بِالْقِدَاحِ إِذْ أَشْنَاهُ مَسَكَ غَايَاتِ التُّجَّارِ مُلَوَّمُ

الْوَبْدُ السَّرِيعُ الضَّرْبِ بِالْقِدَاحِ يَقُولُ هُوَ حَاذِقٌ بِالْقِمَارِ وَالْمَيْسِرِ
خَفِيفُ الْيَدِ بِضَرْبِ الْقِدَاحِ وَهَذَا كَانَ مَدْحًا عِنْدَ الْعَرَبِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ
وَقَوْلُهُ إِذْ أَشْنَاهُ لِأَنَّ الْقِمَارَ وَالْحَرْبَ أَكْثَرُ مَا يَكُونُ فِي الشَّتَاءِ وَقَوْلُهُ
مَسَكَ غَايَاتِ التُّجَّارِ الْغَايَاتُ الْعَلَامَاتُ وَالرَّايَاتُ وَأَرَادَ بِالتُّجَّارِ

الخمّارين ومعناه انه باني الخمّارين فيشتري حاجاتهم من الخمر
فيفلعون زقاقهم ويذهبون وذاك دأبهم والملوم الذي يكثر
لومه على انفاقه ماله في الفتوة وقال زيد يداه ولم يقل زيدة
واليد مؤنثة لانه اضمر في زيدتم جعل قوله يداه بدلا من المضمر
كما تقول ضربت زيدا يده ومذهب الفراء في هذا انه يجوز
تذكير المؤنث في الشعر اذا لم تكن فيه علامة التانيث

مَا أَبِي قَدْ نَزَلْتُ أَزِيدُهُ أَبَدِي نَوَاجِذَهُ لِغَيْرِ تَبَسُّمِ

اي كلح في وجهي فبدت اضراسه وانما جعلها اخر الاضراس
والمعنى انه لما رآني استبشعت الموت اريده في موضع الحال

وَطَعَنْتُهُ بِالرُّمْحِ ثُمَّ عَلَوْتُهُ بِمُهَنَّدٍ صَافِي الْحَدِيدَةِ مِخْذَمِ

ويروى صافي الحديد مخذم والمخذم الذي يقصف القطعة اي يمضي
والمهند المعمول بالهند قال ابو عمرو الشيباني التهنيد تجويد
السيف والمخذم مفعل من الخذم وهو القطع

عَهْدِي بِهِ مَدَّ النَّهَارِ كَأَنَّمَا خُضِبَ الْبَنَانُ وَرَأْسُهُ بِالْعِظْلِمِ

مد النهار اوله حين امتد النهار يقال اتيته مد النهار وشد
النهار ووجه النهار وشباب النهار اي اوله ويروى شد

النهار اي ارتفاعه والعظلم الوسمة والبنان الاصابع وقوله كأنما
خضب البنان اراد كأنما خضب بنانه ورأسه فاقام الالف واللام مقام
الهاء كما قال تعالى ونهى النفس عن الهوى اي عن هواها وعمد
في موضع رفع بالابتداء والخبر في الاستقرار وقوله مذ النهار بدل
من الاستقرار كما تقول القتال اليوم وكما تقول عهدي به قريبا اي
وقتا قريبا انه يجوز في هذا ان تقول قرب على ان تجعل القرب العهد

بَطَلٍ كَأَنَّ ثِيَابَهُ فِي سَرْحَةٍ يُحْذَى نِعَالَ السِّبْتِ لَيْسَ بِتَوْأَمِ

بطل بالجر مردود على قوله هتاك ويروى بطلا اي هو بطلا وهو
الشجاع والفعل منه بطل بطالة بفتح الباء واجير بطالتين البطالة
بكسر الباء وقد يضم والفعل منه بطل يبطل وقيل من الفساد بطل
يبطل بطلا وبطولا وسرحة شجرة وفي هذا معنى ما اراد ان
[illegible] من طوله والعرب تمدح بالطول وتذم بالقصر وحذا
يلبس [illegible] السبت المدبوغة بالقرظ وكانوا [illegible] يلبسها قوله
ليس بتوأم اي لم يولد [illegible] اخر فيكون [illegible]

يَا شَاةَ مَا قَنَصٍ لِمَنْ حَلَّتْ لَهُ حَرُمَتْ عَلَيَّ وَلَيْتَهَا لَمْ تَحْرُمِ

قوله يا شاة حذاه عن المرأة والعرب تكني ايضا عن المرأة بالنعجة
واراد يا شاة قنص اي صيد وقوله لمن حلت له اي لمن قدر عليها

وقوله حرمت على معناه هي محرومٌ اعداءٍ وقال ابن حبيب معنى
حرمت علي اي هي حاجزةٌ لبهائم تحرم اذ بهائم لكن لي ارادة حتى لم
تكون لها حرمة وقيل معناه ان مراده بها واضح من قال انها لا تنت
في اعدائه نقوله بها خلقها عن نسائها واذا تحرمها والمعنى على هذا
انها ما دامت في بعدائها لم اصل اليها واستغني بها فالحرام
الممنوع وقوله محروما والحرمان قصاصر والحرمان المنع
بينه وبين غيره وقولهم لفلان علي حرمة اي ما اشبع من
محرومه وحرمة الرجل طورته به عن غيره وقوله محروما
ناسا في المحروم الذي تروم هو الممنوع

فبعثت جاريتي فقلت لها اذهبي فتحسسي أخبارها لي واعلمي

الجارية بفتح الجيم وكسرها فمن فتحها قال انها الباقية
واحدة وفي سكونها احتمالان يحتمل ان تكون مخففة من
مكسورها قال ابن جني واحد قانه يعتمد على ما قبله لا يبتدأ به
فقد ازما قبله من تلك ما قومه والحركة تستثقل في الواو والياء
فلذلك اسكنت

ما ان رأيت من الاعادي غرة والشاة ممكنة لمن هو مرتم

الاعادي جمع اعدي بقلب الياء جمع عدو عداة وعدي واعداء وجمع

اعداء على اعادٍ واعادي والجمع الغفلة والواو في قوله والشاة

[illegible]

وكأنما التفت بجيد جداية رشأ من الغزلان حر أرثم

الجيد العنق يقول كان جيدها الذي التفت به جيد جدايةٍ وهي
من الظباء منزله الجدي من الغنم وهي التي اتت عليها خمسة اشهر
او ستة والرشأ الذكر منها والأرثم الذي في شفته العليا بياض
او سواد فان كان في السفلى فهو ألمظ والمظاظ

تبتيت عمرا غير شاكر نعمتي والكفر مخبثة لنفس المنعم

قوله لنفس المنعم معناه لنفس المنعم عليه فيقول اذا كفر خبث ذلك
نفس المنعم الذي عليه نعمة ويقال طعام مطيبة للنفس ومخبثة لها
وشراب منولة وسيبويه يذهب الى ان تبتيت معنى خبرتها اذا
قلت تبت زيدا مطلقا ويذهب الاخفش الى ان محذوفه ثم تعدى الفعل
بعد حذفها وقال غير سيبويه لست عن قاسما محروفة ومعنى تبتيت اعلمك

ولقد حفظت وصاة عمي بالضحا إذ تقلص الشفتان عن

وضح الفم

وصاة وصيته بمعنى واحد بالضحى اي في الضحى اي في وقت الضحى
والضحي مؤنثة والضحاء بالفتح والمد مذكر والضحاء للابل مثله

العناء للانسان وهي فلس ترتفع وفي الحرب ترتفع الشفة من الانسان
حتى يرى كبانه تبتسم
في حومة الموت التي لا يشتكي غمراتها الابطال غير تغمغم
ويروي في غمرة الموت وحومة كل شيء عظمه ونعم حوم اي كثير
وغمرات شدايدها وفي تعلق بثقلف وان ثبت بحفظت والتغمغم
صوت تسمعه ولا تفهمه وغير منصوب على انه استثناء ليس من
الاول وسيبويه يمثل مثل هذا بلكن فلانة قال ولكنهم يتغمغمون
فموضع ذلك مقام الشكوى والكوفيون يقدرون مثل هذا بسوى واما
قدره سيبويه واصحابه معنى لكن وانكروا ان تقدر واما معنى سوى
لان لكن في كلام العرب يقع للاجتزاء عن الاول والايجاب لما
بعده فكأنها الخروج من كلام الى كلام وهذا اشبه شيء بالاستثناء
ليس من الاول
اذ يتقون بالاسنة لم أخم عنها ولكني تضايق مقدمي
معنى يتقون بالاسنة اي يجعلونني بينهم وبينها اي يقدمونني للموت
وقوله لم أخم اي لم اجبن وتضايق تقدمي اي تضايق الموضع الذي هو
قدامي من يريدونه احد والمقدم الاقدام ايضا وكلاهما
يحتمل ويقع في بعض الروايات هذه الابيات الثلاثة

لما سمعت نداء مرة قد علا وابني يهيج في الغبار الاقتم
ويحلم يسعون تحت لوائهم والموت تحت لوائهم ان يحلم
يحلم مرفوع بالابتداء والجملة في موضع الحال كما تقول كلمته وزيد
وعمرو جالس قال الله عز وجل يغشى طائفة منكم وطائفة
قد اهمتهم انفسهم والمعنى عند سيبويه اذ طائفة
أيقنت ان سيكون عند لقائهم ضرب يطير عن الفراخ
الجثم
أن ها هنا هي الثقيلة التي تعمل في الاسماء ومفعول يطير محذوف والمعنى
يطير الهام عن الفراخ الجثم وانما شبه ما حول الهام بالفراخ
لما رأيت القوم أقبل جمعهم ينادا مرة ذكرت غير مذمم
قدرها ها هنا محذوفة اي قد أقبل جمعهم وقوله ينادا مرة اي يحث
بعضهم بعضا وغير منصوب على الحال كانه قال ذكرت مخالفا المذموم
وينادا مرة موضعه نصب على الحال واقبل جمعهم حال للقوم
يدعون عنتر والرماح كأنها أشطان بئر في لبان الأدهم
ويروى عنتر ومن رواه بفتح الراء فانه رخم عنترة وترك ما قبل المحذوف
على حاله مفتوحا ومن روى بضم الراء احتمل وجهين
احدهما ان يكون قد جعل ما بقي اسما على حياله لانه قد صار طرفا

بحرف الاعراب والوجه الثاني ما رواه المبرد عن بعضهم انه كان
يبني عنترا على هذا الوجه لا يجوز الا الضم هكذا ذكره النحاس
ويجوز ان يكون عنتر في هذا الوجه منصوبا بيدعو والواو في
قوله والرماح واو الحال والاشطان جمع شطن وهو حبل البئر
يريد ان الرماح في صدر هذا الفرس بمنزلة حبال البئر من الرشاء لان
البئر اذا كانت كبيرة الجرة فاضطربت الدلو فيها فجعل لها
حبلان ليلا تضطرب ه

زالت أشرمهم بغرة وجهه ولبانه حتى تسربل بالدم

ويروى بغره وجهه والغره الهزمة التي في اعلى والبان الصدر
وتسربل صار منزله السربال ه

وازورّ من وقع القنا بلبانه وشكا إلي بعبرة وتحمحم

ازورّ مال وشكا الي مثل قول لو ان من صح مبدأ الشكاية
لشكا والتحمحم صوت ليس بالصهيل ه

لو كان يدري ما المجاورة اشتكي ولكان لو علم الكلام
مكلمي

المجاورة المراجعة حاوره محاورة وحوارا وما بفلان عنى حوير
وما في موضع ربع بالابداء وهو اسم تام والمجاورة خبر الابتداء

والمبتدأ وخبره في موضع نصب بقوله يدري وقوله ولكان جاء
باللام فانما هو محمول على المعنى والتقدير لو كان يدري المحاورة
لشكى ولكان يحسن ان يقال قام زيد لئلا تشك ولو قام زيد لم يحسن
واحد وقيل ان قوله ولكان عطف جملة على جملة ه

والخيل تقتحم والخيل عوابس من بين شيظمة وأجرد
شيظم

الاقتحام الدخول في الشيء بسرعة والخيل الارض المنبتة ذات الحجارة
والبرقة والركض يشتد فيها والعوابس الكوالح من الجهد
والشيظم الطويل والاجرد القصير الشعر ه

ولقد شفى نفسي وأبرأ سقمها قيل الفوارس ويك عنتر اقدمي

قال سقم وسقم قال ابو جعفر معنى البيت اني كنت اكبرهم فلذلك
خصوني بالدعاء وقوله ويك قال بعض النحويين معناه ويحك قال
بعضهم معناه ويلك وكلا القولين خطأ لانه كان يجب على هذا
ان تقرأ ويلك انه حمايقار ويلاه انه ووجه الكلام انه على انه
قد احتج لصاحب هذا القول ان المعنى ويلك اعلم انه لا يفلح الكاذب
وهذا خطأ ايضا من جهات احدها حذف اللام من ويلك وحذف

اعلم ان مثل هذا لا يحذف لانه لا يعرف معناه وايضا فان المعنى لا
يصح لانه لا يدري من خاطبوا بهذا وروي عن بعض اهل التفسير ان
معنى وبكألم تر وألم تر والاجود في هذا ما روي سيبويه عن
الخليل وهي ان وي منفصلة وهي كلمة يقولها المتندم اذا تنبه
على ما كان منه فهي على هذا مفصولة كأنهم قالوا على الندم وكي
كأنه لا يفلح الكافرون وانشد النحويون

وي كأن من يكن له نشب يحبب ومن يفتقر يعش عيش ضر

ذلل ركابي حيث شئت مشايعي قلبي وأحفزه بأمر مبرم

ويروى مشايعي همتي وأحفزه بر اي مبرم وذلك جمع ذلول الذلول من
الابل وغيرها الذي هو ضد الصعب وركابي في موضع رفع بالابتداء
ويروى به القديم وذلك خبره وان شئت كان ذلل دعاء لا ابتداء وركابي
خبره وان شئت جعلت ركابي فاعلا سد مسد الخبر فيكون على هذا
قال ذلل ولم يؤخذ له جمع مكسر والمعنى ان ناقتي معتادة للسير
دائما ويروى لا صمعي مشايعي ليت وقال معناه لا يعزب عني عقلي في
السير حتى اصل واحفزه ادفعه والمبرم المحكم

ولقد خشيت بأن أموت ولم تكن للحرب دائرة على ابني ضمضم

ويروى لم تدر للحرب ويروى لم تقم قال ابن السكيت فما هم وحصين

ابنا ضمضم المرثية الدائرة ما تنزل وقيل في قوله عز وجل ويتربص
بكم الدوائر يعني الموت والقتل وهرم وحصين ابنا ضمضم اللذان
قتلهما ورد بن حابس العبسي وحابس عنزة قتل اباهما فهما قاتلا ابيهما

الشاتمي عرضي ولم أشتمهما والناذرين إذا لم القهما دمي

ويروى اذ القيتهما دمي اي يقولان اذا لقياه لقتله وقوله الشاتمي
عرضي اي اللذان شتما عرضي والنون تحذف في مثل هذا لبيت التخفيف
يقول حاني اختار بأن زيدا والمعنى اختار بان زيدا وانما جاز ان يجمع بين
الالف واللام والاضافة لان المعنى اختار بان زيدا ويقال نذرت
الندر انذره وانذره اذا اوجبته على نفسك وانذرتهم فلانا اذا
انجنة
ان يقتلوه فلقد تركت اباهما جزر السباع وكل نسر قشعم

يقول ان يزد ابي فقد قتلت اباهما واجزرته السباع اي تركته
جزرا لها والقشعم الكبير من النسور

وقال عمرو بن كلثوم

ابن ملك بن غتاب بن سعد بن زهير بن جشم بن بكر
ابن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب بن وائل بن
قاسط بن هنب بن افصى بن دعمي بن جديلة بن اسد
ابن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان

قال ابو عمرو الشيباني كانت بنو تغلب بن وائل من اشد الناس
في الجاهلية وقالوا لو ابطأ الاسلام قليلا لاكلت بنو تغلب الناس وقال
جاء ناس من بني تغلب الى بكر بن وائل يستسقونهم فطردتهم بكر
للحقد الذي كان بينهم فرجعوا ما منهم سبعون رجلا عطشا ثم ان
بني تغلب اجتمعوا لحرب بكر بن وائل واستعدت لهم بكر حتى اذا
التواكرة كل صاحبه وخافوا ان تعود الحرب بينهم كما كانت قد عا
بعضهم بعضا الى الصلح فتحاكموا في ذلك الى الملك عمرو بن هند
فقال عمرو ما كنت لاحلم بينكم حتى تاتوني بسبعين رجلا من اشراف
بكر بن وائل فاجعلهم في وثاقي عندي فان كان الحق لبني تغلب دفعتهم
اليهم وان لم يكن لهم حق خليت سبيلهم ففعلوا وتواعدوا اليوم بعينه
يجمعون فيه فقال الملك لجلسائه من ترون ناتي به تغلب لمقامها
هذا فقالوا شاعرهم وسيدهم عمرو بن كلثوم قال فبكر بن
وائل فاختلفوا فيه وذكروا غير واحد من اشراف بكر بن وائل
قال كلا والله لا تفرج بكر بن وائل الا عن الشيخ الاصم يعثر
في ايطنه فيمنعه الكرم من ان يرفعها فاتوه فبعثها على ناقة
فلما اتى اخباء تغلب يقودها عمرو بن كلثوم حتى جلس الى
الملك وقال الحوت بن جلوة لقومه اني قد قلت خطبة فمن

قام فاطفر بحجته وفلج على خصمه فروا ما شاءهم فلما قاموا ابن
بديه لم يتمكن من علم انه لا يقوم بها احد مقامه فقال لهم والله
اني لاكره ان آتي الملك فيكلمني من وراء سبعة ستور وبصح
اتي بالماء اذا انصرف عنه وذلك ليتوصل كان به عيبا اني لا اتي
احدا يقوم مقامي وانا محتمل ذلك لكم فانطلق حتى اتى الملك
فلما نظر اليه عمرو بن كلثوم قال للملك اهذا ينا طفني وهو لا
يطيق صدر راحلته فاجابه الملك حتى افحمه وانشد الحارث
قصيدته التي تنا بيتها اسماء وهو من وراء سبعة ستور وهند
تسمع فلما سمعتها قالت بالله ما رايت كاليوم قط رجلا يقول مثل
هذا القول يكلم من وراء سبعة ستور فقال الملك ارفعوا استرا
ودنا فما زالت تقول ويرفع ستر فستر حتى حاذى الملك
ثم جلسه ثم اطعمه في جفنته واسوان لا ينضح اثره بالماء وجمع
قواعد السبعين الذين كانوا في يديه من بكر ودفعها الى الحرث
وامره ان ينشد قصيدته لاستوجبها فلم تزل تلك النواعي في
بني يشكر بعد الحارث وهو من تغلبة بن عنم من بني مالك ابن
تغلبة وانشد عمرو بن كلثوم قصيدته

الا هبي بصحنك فاصبحينا ولا تبقي خمور الاندرينا

الانبية وهو افتتاح الكلام وهي معناه قومي من نومك يقال
هب من نومه هبا اذا انتبه وقام من موضعه والعجن القدح
الواسع الفم والسوح شرب الغداة والاندين قوله بالشام
كثيرة الخمر ويقال ما زاد أندرتم جمعه بما حوالية ويقال ان
اسم الموضع اندرون وفيه لغتان منهم من يجعله بالواو في موضع
الرفع وبالياء في موضع النصب والجر وبفتح النون في كل ذلك
ومنهم من يجعل الاعراب في النون ويلزم مثل نون يحيى اعرابه
في آخر حرف منه قال ابو اسحق خبرنا بهذا ابو العباس ولا اعلم احدا
سبقنا الى هذا ؎

مُشَعْشَعَةٌ كَأَنَّ الْحُصَّ فِيهَا إِذَا مَا الْمَاءُ خَالَطَهَا سَخِينَا

المشعشعة الرقيقة من العصر ومن المزج والحص الورس وفيها
اي في الخمر ويقال في الحصرانة الزعفران شبه صفرتها بصفرته
وقوله سخينا قال ابو عمرو الشيباني كانوا يسخنون لها الماء في
الشتاء ثم يمزجونها به وهو على هذا منصوب على الحال وقيل هو نعت
لمحذوف والمعنى فاصبحنا شربا سخينا ثم اقام الصفة مقام الموصوف
وقيل سخينا فعلا اي اذا مزجنا ماء سخينا كما قال ونشربها فتترك
ملوكا واسدا ما ينهنهنا اللقاء ؎ واما قوله مشعشعة فانه

منصوب على الحال وان شئت على البدل من قوله خمورا لانه بمنزلة قولك
شربت رفقة معي هي مشعشعة وقد قيل ان مشعشعة منصوبة بقوله

تَجُورُ بِذِي اللُّبَانَةِ عَنْ هَوَاهُ إِذَا مَا ذَاقَهَا حَتَّى يَلِينَا

تجور تعدل واللبانة الحاجة اي تعدل بصاحب الحاجة عن هواه
حتى يميل الى صاحبه ويجلس معه ويترك حاجته وقيل حتى يلين عن هواه

تَنَى اللَّحْمَ السَّخِينَ إِذَا أُمِرَّتْ عَلَيْهِ نَمَالُهُ فِيهَا مُهِينَا

اللحم السخين الحار وقوله السخين اعلى اللئيم ويقال هي من الاسماء
التي جمع لشرا من الشر ومثل الهلباجة وروي عن بعض اهل اللغة انه
قال له ما عراني ما الهلباجة فقال السخين اعلى ثم قال والله خير ثم
قال والخباث ثم قال بيديه احمل عليه من الشر ما شئت والسخين
بخيل وقوله اذا امرت عليه اي اذا ادبرت والمعنى ان الخمر اذا كثر
دورها عليه أعان نمالة يقال فلان ينمي لماله اذا كان سخينا
وقوله مهينا ؎ لماله اذا كان بخيلا ؎

صَدَدْتِ الْكَأْسَ عَنَّا أُمَّ عَمْرٍو وَكَانَ الْكَأْسُ مَجْرَاهَا الْيَمِينَا
وَمَا شَرُّ الثَّلَاثَةِ أُمَّ عَمْرٍو بِصَاحِبِكِ الَّذِي لَا تَصْبَحِينَا

عضهور وهي هاربين الابنتين عمرو بن ان ستدينة الى بعض ملك
وصدد بمعنى وعقيل في البيت وكانا شربا وام عمرو هذا مذكورة

نصدهم الكاتب فلما قال هذا الشعر سقيناه وحملاه الخ اراد
جذيمة وطعاما رشطويل

وإنا سوف ندركنا المنايا مقدرة لنا ومقدرينا

المنايا جمع منية وهي المنايا الاقدار من قول الله عز وجل
الم نخلقكم من نطفة اذا منى معناه اذا تقدر وقوله مقدرة لنا ومقدرينا
اي نحن مقدرون له وقائله يعني نفسه ومقدرين منصوبة على
الحال ولك ان تجعله نعتا اي مقدرين اقدارا حسنة ومعنى هذا البيت
في ايصاله ما قبله انه لما قال هي بصحابي خصها على ذلك فالمعنى
فاصبحنا من قبل حضور الاجل فان الموت مقدر لنا ونحن مقدرون له

فقربل التعذر وباطعنا نحز الثقن وتحبس بنا

ياطعيا معناه باطعينة فرخم وحذف الهاء واشبع الفتحة فصارت
الفا اي ففي تحزك يا لانسكين فيه من خرو بنا مع اهلك والمعنى
قبل ان يفارقنا اهلك وقيل المعنى قبل ان يفرق بيننا الموت والاول اصح

يوم كريهة ضربا وطعنا أقر به مواليك العيونا

يوم كريهة اي يوم وقعة كريهة وانما تبت الهاء في كريهة وهي
في تاويل معقولة لانها جعلت اسما مثل النطيحة والذبيحة والكريهة
اسم لشدة البأس في الحرب والموالي هنا العصبة وقيل يريد بهم بني العم

الاشتمال والاصل جمع اصيل واصلا نصب على الظرف وخدين معناه
قد خدين في تاويله الحال

وأعرضت اليمامة واشمخرت كأسياف بأيدي مصلتينا

أعرضت معناه ظهرت وبدت ويقال أعرض وعرض اذا بدا قال ابن
كيسان احسن ما في هذا ان يكون أعرض معنى ما بعضه اي انه بدا
عرضه اي ناحيته وعرض اذا بدا كله واشمخرت طالت والمعنى
بدت مستطيلة والكاف في قوله كاسياف في موضع نصب على انها
نعت لمصدر محذوف والعامل الثاني محذوف والمعنى ان اليمامة ظهرت
قبيلتها كما تبين السيوف اذا اشهرت فاشتق لذلك لما رأيت وضعها
التي تصير اليه وكان ذلك اشد لوطيء

فما وجدت كوجد أم سقب أضلته فرجعت الحنينا

ام سقبا قد وسقبها ولدها الذكر واضلته خل منها فرجعت الحنين
اي ردد حنينا على ولدها

ولا شمطاء لم يترك شقاها لها من بعة إلا جنينا

الشمطاء التي لبست بياضا وهو انتحى بها والشمطاء نعت لام
سقب يقول وجدي على هذه المرأة أشد من وجد هذه الناقة التي
أضلت ولدها والمرأة التي فقدت بعة أولاد فما منهن واحدة إلا

جبناء عذاجبنة اذا دنس خثمها وجبن معنى مجبن اى لم تبن ك شقاقا

لها الا مقبورة وخزني على هذه المرأة أشد من حزنها ه

وان غدا وان اليوم رهن وبعد غد ما لا تعلمينا

معناه يأتيك ما تعلمين من الحوادث وغيرها اى ايام مرتهنة

ما فقال هي غايبنا من حيث لا نعلم ونظير هذا قوله

وأعلم ما في اليوم والأمس قبله ولكنني عن علم ما في غد عم

ومعنى هذا البيت وما شاكله من الابيات أني قد علمت قبلي هذه المرأة

والأقدار تأتي ولا أدري بأيها أمرها ه

اباهند فلا تعجل علينا وانظرنا نخبرك اليقينا

ابو هند عمرو بن المنذر وهو ابو المنذر ايضا وانظرنا انتظرنا ويجوز

ان يكون معناه أخرنا ه

بأنا نورد الرايات بيضا ونصدرهن حمرا قد روينا

الرايات الاعلام وبيضا وحمرا نصبان على الحال وهذا مثل مثل

الرايات بالابل والدم بالماء فكأن الرايات ترجع وقد رويت

من الدم كما ترجع الابل وقد رويت من الماء ه

وأيام لنا غر طوال عصينا الملك فيها أن ندينا

ويروى وأيام لنا وايام لنا بيض مشرقة وواحد

الغر ثم قال ابو خيرة انما سمي الدنام غرا طوالا لعلو همر على

الماء وامتناعهم منه لعز همر فانا هم غر عن طوال على أعدائهم وقوله

وايام معطوف على قوله بأنا وما معي وبايامهم ويجوز ان يحمل الواو

بمعنى من رب وكم ربي لنا وهم اراد القبايل يوم يحرلها ذكرا لا

بد من ذكر ايامها وقوله واسدا زفاعلم انهم قاتلين فحمل الصبر

على معنى وقوله ان ندينا اى نطيع والدين الطاعة وأن في موضع

نصب اى في أن ندينا ثم حذف في فعدى الفعل وهذا مطرد ان حذف

حرف الجر مع ان الطول ثم وقال بعض النحويين لو كانت في موضع

نصب على حذف الخافض ه

وسيد معشر قد توجوه بتاج الملك يحمى المحجرينا

ويروى قد عصبوه بتاج الملك ويحمي معناه يمنع والمحجرون الذين قد

احتوا الى المضيق ويحمي المحجرينا صفة لسيد ه

تركنا الخيل عاكفة عليه مقلدة أعنتها صفونا

ويروى عاطفة عليه وعاكفة مقيمة وواحد الصفون صافن وهو

القايم على طرف سنبك رجله اليمنى رافعا حد قوايمه للتعب وتركنا الخيل تحتمل

معنيين أحدهما ان يريد خيلنا وخيل اصحابه يقول أحطنا به لأخذ

سلبه فقد نهى الرجال عن قتل مقلدة الأعنة يأخذون السلب

عليه مقيمة ورواية الشنقيطي
ويروى عاطفة عليه وعاكفة مقيمة وواحد الصفون صافن وهو القايم على طرف سنبك رجله اليمنى رافعا حد قوايمه للتعب

واد الارادة معشرة فالمعنى ان اصحابه لم يغنوا عنه شيئا وهم حوليه يدفعون عنه

وَقَدْ هَتَفْتُ كِلَابُ الْحَيِّ مِنَّا وَشَدَّتْنَا فَنَادَةُ مَنْ يَلِينَا

وان روى قد هتفت كلاب الحي منا والمعنى انا قد علمنا ان احدا حتى
قد ذكر هنا كلاب الحي وكلاب الحي شبه من سان شديد البأس
باخرى من سان شديد البأس قد اخذوا فكيف بغيره وشدتنا
فزعنا والفنادة شجرة لها شوك والتنديب قطع الاغصان
وشوكها ومعناه انا فزعنا الى حمر وأذهبنا شوكهم فصاروا
مثل هذه الشجرة التي قطعت اغصانها وقوله من لينا اي من ولينا
حتى ينقادوا ويجوز ان يكون معناه من يلينا من الهوان

مَتَى نَقُلْ إِلَى قَوْمٍ رَحَانَا يَكُونُوا فِي اللِّقَاءِ لَهَا طَحِينَا

اي متى حاربنا قوما كانوا لنا كالطحين للرحا اي كالاكلة والمعنى
انا نقتلهم ونأخذ اموالهم فيكونون بمنزلة ما دارت عليه الرحا
افلاتا اي ينال منهم ما يريده

يَكُونُ نِفَالُهَا شَرْقِيَّ نَجْدٍ وَلَهْوُهَا قُضَاعَةَ أَجْمَعِينَا

ويروى شرقي بلدة النفال بلدة او خرقة يقال خذ نفالك اي اسقط
يقول انا نحمي ما اردنا ان نرعى بلادنا بالسيوف واللهوة
العطية يقول انا نعطيهم ما نريد وهذه

الرحا تستوعب هذا الموضع العظيم وتهلك هذا الجيش الكبير فتكون
منزلة هذه الفتحة التي تلي الالف الرحا وهلاكهم

وَإِنَّ الضِّغْنَ بَعْدَ الضِّغْنِ يَفْشُو عَلَيْكَ وَيُخْرِجُ الدَّاءَ الدَّفِينَا

ويروى يبدو والضغن الحقد الذي يخفى ولا يظهر الا بالدلايل والداء
يعني به الحقد والداء الدفين المستتر في القلب

وَرِثْنَا الْمَجْدَ قَدْ عَلِمَتْ مَعَدٌّ نُطَاعِنُ دُونَهُ حَتَّى يَبِينَا

المجد الشرف والرفعة وقوله حتى بينا معناه حتى يظهر ويروى
حتى بيناتم انجلى اي حتى بين مجدنا وفضلنا ويروى حتى يلينا اي
حتى ينقادوا وقال ابو جعفر احمد بن عبيد الوراق حتى يبينا بفتح
الياء اي ينقطع سنهم ونصبر البنا يقول ان لا ابانا فعالا صالحا
فنحن نتركه لانه ينسب البنا ولا يستتر

وَنَحْنُ إِذَا عِمَادُ الْحَيِّ خَرَّتْ عَلَى الْأَحْفَاضِ نَمْنَعُ مَنْ يَلِينَا

ويروى عن الاحفاض والعماد جمع عمود والاحفاض واحدها حفض
وهو متاع البيت ويعني البعير الذي يحمل المتاع حفضا من رعي
عن الاحفاض اذا دار عن الابل ومن روى على الاحفاض اراد على المتاع
وقوله نمنع من يلينا يريد من جاورنا ويجوز ان يكون معناه من والانا
اي من شاء حليفا لنا ومعنى البيت انه لا يظعن بهم في اقامة ولا

ظعن لان الاساطين انما تسقط على شاغر وقت رحيلهم وكانوا
يرحلون اما لخوف بدو ما بجهة فاخبر انه لا يطمع فيهم ويتقون
من كر او رمح وبين ذلك وقال

نُدافِعُ عَنهُمُ الأعداءَ قِدْمًا ونَحمِلُ عنهمُ ما حَمَّلونا

قدما اي قديما وقدما اي تقدما وما حملونا اياه جنوا علينا
من حمالة او غيرها ه

نُطاعِنُ ما تَراخَى الناسُ عنّا ونَضرِبُ بالسيوفِ اذا غَشِينا

يروى ما تراخى الصف عنا اي بعد قال تراخت داره اذا
بعدت وغشينا اي دنا بعضنا من بعض ه

بِسُمرٍ من قَنا الخَطّيِّ لُدْنٍ ذوابِلَ أو بِبيضٍ يَعتَلِينا

الباء في قوله بسمر متعلقة بقوله نطاعن والسمر من الرماح اجودها
ولدنة وذوابل فيها بعض اليبس فهو اصلب لم تجف كل الجفوف فتشق
اذا طعن بها وتندق ويقلينا اي يعلون رؤوسهم ه

تَشُقُّ بِنا رُؤوسَ القَومِ شَقًّا ونُخلِيها الرِّقابَ فَيَختَلِينا

بنا اي بالسيوف ونخليها الرقاب اي نجعل الرقاب لها كالا وهو
الحشيش يصف حدة السيوف وسرعة قطعها لانهم يقطعون حشيشا
تَخالُ جَماجِمَ الأبطالِ فيها وسوقًا يانِعًا أو ما يَرينا

اذ ما جمع امغر وهي ارض الحلبة الكثيرة الحصا والوسوق جمع
وسق وهو الحمل ويروى وسوقا جمع ساق واصله سوؤق الا
ان الواو اذا انضم ما قبلها لم تكسر ولم تضم لان ذلك يستثقل
فيما فوجب ان تستثقل في جمع ساق فحذفت احدى الواوين
فعلى قياس سيبويه ان المحذوفة الثانية لانها زائدة فهي اولى
بالحذف وعلى قياس قول الاخفش ان المحذوفة الاولى لان الثانية
علامة فلا يجوز حذفها ه

تَجُزُّ رُؤوسَهُم في غَيرِ بِرٍّ فما يَدرُونَ ما اتَّقَونا

ويروى تجز رؤوسهم في غير برهم ولا شفقة عليهم فما
يدرون كيف يردون عن انفسهم ويروى تجز رؤوسهم اي تجز
نواصيهم اذا اسرناهم ومن عليهم وقالوا في غير بر اي لا تقرب
الى الله بذلك كما تقرب بالنسك ويروى في غير نسك وقوله ما
اتقونا اي ما الذي يتقون ويحذرون ان يكون هذا جمعا واحدا
مصوغا يتقون اي اي شيء يتقون ويروى تجز رؤوسهم في غير
بر اي تقع في خمر من الدماء ه

كَأَنَّ سُيُوفَنا فينا وفيهِم مَخارِيقٌ بأيدي لاعِبينا

قيل المخاريق ما شبل بالتي وليس بها نحو ما يلعب به الصبيان شهوة

الرسوم في هذه الصفحة هو الوارد في بعض النسخ

بالجدبات ان لسان فيه معنى لطيف فانه وصف السيوف وجدتها
ثم خبرانها في ايديهم متولة المحاربين اي اعيا وقيا انه
ان اسيوفا اصحابه وسيوف اعدائه وعند بعضهم تمت هذه
القصيدة المنصفة لهذا وقيل بل صف سيوف اصحابه لا سيوف
اعدائه وهو معنى قيل وفيهم على هذا ان السيوف متقابضة ايديها
وحن نفرسيفها ٥

فأثبتنا منا ومنهم خضب بأرجوان أو طلينا

الارجوان صبغ احمر وشبهه كثرة الدماء على الثياب بصبغ احمر
ومن قال لم يصف سيوفه وسيوف اصحابه احسن هذا البيت
ومن قال ما بصف سيوف اصحابه يقول ذا قتلوهم ما عليهم من دمائهم

واما عيّ بالاشافي حي من الهون المشبه ان يكونا

الاشافي التقدم في الحروب وعي من العي في الحرب لهوذا والمشبه
ان تشبيه الامن عليهم فلم يعلموا كيف توجهوا وقوله ان يكونا
اراد كراهة ان يكونوا جدوا كراهة واقام ان يقام مقامها ومعنى
البيت اذا اجبنا الحي ونوقعوا كراهة ان يكون الهول قد شارعنا الكتائب

حسبنا مثل رهوة ذات حد يحافظة وكنا السابقينا

وروي وكنا مسبقينا اي المتقدمين رهوة جبل وقال ذو رهوة

على الجبل وقوله ذات حد مثل رهوة وبحافظة منصوب على
انه مصدر وان شئت قلت موضع الحاء والمعنى يحافظة على احسابنا

بقينا يرون القتل مجدا وشيبا في الحروب يحبنا

اي جدودنا والوا الكثير من الشرف في السود واصل المجد والكرم

جدنا الناس كلهم جميعا مقارعة بنيهم عن بنينا

اي معنى جدنا الناس كما تقول واحد الناس وقيل جدنا الناس
معناه نحن اشرف الناس فقال انا جدناك والامر اي فوقك واجدنا
اي غلبنا وقالوا جدنا معناه احدنا الناس بشوفهم وادعوهم كلهم
الى المقارعة لا اهاب احدا فاستثنيه وجدنا تصغير جد وهي لون
من قولهم جدت اي صدقت فيكون المعنى على هذا افضل الناس ومقارعة
مصدر هنه بنيهم عن بنينا اي اقارعهم على الشرف والشدة وقيل معناه
مقارع بنيهم اي قارع بالرماح وقيل الرواية مقارعة بنيهم او بنينا
اي نقاتلهم او نقتلون بنينا ويكون قوله مقارعة يدل على القتل
وبنيهم في موضع نصب اي نقارع وجدنا يجوز ان يكون رفعا على
انه خبر مبتداء اي نحن جدنا الناس ويجوز ان يكون منصوبا على المدح

فأما يوم خشيتنا عليهم فصبح غارة متلبينا

التلبب التحزم بالسلاح ويروى فصبح قتلنا عصابتنا قوله فصبح

عازة اي قصبة منبقحتين مستعدين والعصب كما عمات الواحدة
عصبة والثنون كما مات في تفرقه ويقال ثنون بكسر الثاء
والجمع كما ترى السين في قوس سنون لبدأ الكسر على الدجمع على
حده وما شبهه ويقال ثنات والما جمع بالواو والنون لانه
قد جعل وصفا حيث قيل المحذوف سنة وقيل واو فاما القراء
فيذهب الى عدد احد وقال ما كان منها اوله ساكن ما
فالمحذوف منه واو وما كان منه مكسورا فالمحذوف منه
ياء وقيل هي نسب واخت منا بدراه

وأما يوم ذ تحشى عليهم فنصبح في مجالسنا بينا

قوله اذا تحشا اي تجمعنا وادام يحرق قنا وقد تقدم الكلام
في شده وبقي منها انك اذا صغرتها قلت في تصغيرها ثنيه ترد
بها ما حذف منها وانما سمي منه ثنيه الرجل اذا اثنيت عليه في حياته
فاما ان جمعت بحاسده فاما قومهم بوسط الحي سمي منه فليس من
هذا وانما هو من ثنيت اذا رجعت فان اما رجع اليها
والدليل على ان ليس من ذلك ان العرب تقول في تصغيره ثنيه
فالمحذوف منه غير العين ومن ذات الياء وس روي في البيت الاول

فنصبح خيلنا عصبا ثبينا روي هذا البيت

واما يوم ذ تحشى عليهم فنصبح في مجالسنا بينا وعازة منصوبة
على المصدر لان معنى معن وغيروا حد وجوز ان يكون المعنى وقت
الغارة اي حذقه فتا واغرب عازة باعرابها كما قال

بكل تجوم اللباد اغبرا معادة لباد والغمر

بن ابي سلمى حشمر بن بكر بسهولة والحزونا

الوا بل اي اغبر والمعادة التي لا تخاجون اي لا تخاجون
وحشم فعل من حشمت الامر اذا كلفته ومعنى البيت انا نحن

اصعب ولبن الثوب ثنا

باي مشيئة عمرو بن هند نطيع بنا الوشاة وتزدرينا

مشيئة من شاء يشاء وان شئت لينت الهمزة فقلت مشية
وعمرو منصوب على انه ابتداء لقوله ابن هند كما قيل منبي فاتبعوا
ايهم اشاء والناس ان يقال عمرو بن هند الا ان الاول اكثر والوشاة
جمع واش وهذا جمع يختص به المذكر كحائض وطالق وفي غير المذكر
يجيء على فعلة كشاتب وكتبة وقوله تزدرينا فيه ضروب
قبيحة على ان هذا البيت لم يروه ابن السكيت والغرة التي فيه
انه انما يقال زريت على الرجل اذا عبت عليه فعله وازريت به
اذا قصرت به فاذا لم يستعمل في الثلاثي الا بالحرف كان اجدر

ان يستعمل في افتعلت منه لان ذلك يجوز على قبح في الشعر ان تحذف
الحرف وتعتد به في بعض المواضع وشاهد جوازها هنا لانه قال
قبله تطيع بنا وبدي ونرهبنا وفيه من الضرورة ما في
قوله الذئب يقال زهي علينا ولان اذا تكثر وزهاه الله اذا جعله مثلرا

اي مشية عمرو زهدن تكون لقيلكم فيها قطينا

ويروى بكون الخلفة والخلف الردي من كل شيء والمراد به هنا
العبيد والخدم والقطين المتجاورون وقيل القطين اسم للجمع كما
قال عبيد وانما استعمل للواحد ويقال في الجمع قطان ويقال قطن
ايضا كما اذا اقام به ه

تهددنا وأوعدنا رويدا متى كنا لامك مقتوينا

يروى تهددنا وتوعدنا قالوا وعدته في الخير والشر فاذا لم تذكر
الخير قلت وعدته ما لم تذكر الشر قلت أوعدته وذكر ابن
الانباري انه يقال وعدته خيرا وشرا واوعدته خيرا
وشرا فاذا لم تذكر الخير قلت وعدته واذا لم تذكر الشر قلت
أوعدته ورويدا منصوب على انه مصدر وقوله مقتوينا بفتح الميم
وهو نسب للجمع او هو مفعال من القتو والقتو الخدمة خدمة
المرء نحاسة وقال الخليل المقتوون مثل الاشعرين يعني انه يقال

أشعرت وأشعرون ومشعرين ومقتوت ومقتوون فتحذف ياء النسبة منهما
في الجمع وفي المقتوين علة أخرى وهي انه يقال في الواحد مقتوي
ثم تحذف ياء النسبة فتصير الواو طرفا قبلها فتحة فيجب ان
تقلب الفا فتصير مقتي مثل مثلا ثم يجب ان يجمع على مقتيين مثل
مصطفين هذا الذي يبين غير ان العرب استعملها على حذف هذا
فقالوا في الرفع مقتون وفي النصب والخفض مقتين وتقدير
انه جاء على اصله فكان يجب على هذا أن يقال في الواحد مقتو
ثم يجمع فيقال مقتوون ه

فإن فتانا يا عمرو أعيت على الاعداء قبلك أن نلينا

أراد بالفتانة الاضاء اي تحمل ان نلين لاحد وموضع ان نصب على
معنى بأن نلينا ولان نلينا ه

إذا عض الثقاف بها اشمأزت وولتهم عشوزنة زبونا

الثقاف ما تقوم به الرماح واشمأزت انقبضت وعشوزنة صلبة شديدة
والزبون الدفوع والزبن الدفع والزبانية عند العرب الاشداء سموا
زبانية لانهم يعملون بأن يلهم ما يعملون بأيديهم وعشوزنة منصوبة على

عشوزنة إذا انقلبت أرنت تذوق فقا المثقف والجبينا

قوله وتسبقوا اذا انقلبت في قفاها حقبة وشجت فقام من شقيها

هل حدثت في حشم بن بكر بقصف في خطوب الاولينا

وفي حشم وانما يخاطب عمرو بن هند يقول هل حدثتك ان
احدا اخطب في قديم الدهر والخطوب لا موز واحدها خطب

ورثنا مجد علقمة بن سيف اباح لنا حصون المجد دينا

ويروى حصون الحرب دينا الدين الطاعة وعلقمة رجل منهم وقوله
اباح لنا حصون الحرب معناه انه كان فانا حتى غلب عليها ثم تركها
مباحة لنا ودينا معناه خاضعا ذليلا ودينا منصوب على الحال
ويروى حصون المجد حينا ويقال ان علقمة هذا هو الذي انزل بني قلاب الحرة

ورثت مهلهلا والخير منهم زهيرا نعم ذخر الذاخرينا

اراد مهلهلا كان بينه وبين حرب وائل اربعين سنة وهو جد عمرو
ابن كلثوم من قبل ابيه وزهير جده من قبل امه فذكرهما فخر بهما

وعتابا وكلثوما جميعا بهم ابلى تراث الاكرمينا

ويروى تراث الاجمعينا يعني جماعتهم وليست هذه اجمعين التي تكون تأكيدا لاجمعين
التي توكد بها الالف واللام لانها معرفة ويروى بساعي الاكرمينا وجمعا بصفا

وذا البرة الذي حدثت عنه بجمي وبجمي الملجمينا

ذو البرة رجل من بني تغلب بن ربيعة وقيل هو كعب بن زهير وانما قيل
له ذو البرة لانه كان على انفه شعر حسن فشبه بالبرة

ومنا قبله الساعي كليب فأي المجد الا قد ولينا

الرواية عند اكثر اهل اللغة نصبا اي على ان نصب ولينا وزعم
بعض النحويين انه لا يجوز ان ينصب اي هنا لانه لا يعمل ما كان
في حيز الاجاب فيما كان قبله وقوله ولينا من الولاية اي صار
الينا فصرنا ولاة عليه وقال هشام بن معاوية أنشد الكسائي
هذا البيت برفع اي يعني ما عاد من الهاء المضمرة اراد فأي المجد الا قد بناه

متى نعقد قرينتنا بحبل نجد الوصل او نقص القرينا

ويروى متى نعقد قرينتنا بحبل ويروى نجد الحبل والقرينة
التي تقرن الى غيرها يقول متى نقرن الى غيرنا اي متى نسابق قوما
نسبقهم ومتى قارنا قوما في حرب صابرناهم حتى نفضي من تقرن
بنا اي ندق عنقه ونجد قطع واصل القرينة الناقة والجمل
يكون فيهما خشونة يربط احدهما الى الاخر حتى يلين احدهما

ونوجد بحر انعمر ذمارا واوفاهم اذا عقدوا يمينا

الذمار حريم الرجل وما يحق على الرجل ان يحميه وذمارا وتمييزا

منصوبين على المفسر ويجوز ان يرفعا ونوجد نحن أمنعهم على ان يكون
خبر نحن والجملة في موضع نصب ومن نصب فنحن على معنيين احدهما
ان يكون صفة للمضمر وفيها معنى التوكيد والاخر ان يكون فاعله
قال الله تعالى وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه عند الله هو خيرا
واعظم اجرا ويجوز الرفع في غير القرآن على ما تقدم وقيل وفي
واو وفي واو وفي افصح اذا كان قاهرا لا يجوز ان يكون من واو في لان الفعل
اذا جاوز ثلاثة احرف لم يقل فيه هذا افعل من هذا وقيل عدت
الى ولدي في كذا وكذا اي الزمته اياه فاذا قلت عاقدته معناه
الزمته اياه ملتزقا ك

وَنَحْنُ غُدَاةَ أَوْقَدَ فِي خُزَازَى رَفَدْنَا فَوْقَ رَفْدِ الرَّافِدِينَا

خزازى وهو جبل وقيل موضع يقول اوقدت نار الحرب في
خزازى وزفدنا أعطينا ومعناه هنا أعنا فوق عون من أعان ك

وَنَحْنُ الحَابِسُونَ بِذِي أَرَاطَى تَسَفُّ الجِلَّةُ الخُورُ الدَّرِينَا

اراطى مكان وقيل ماء والجلة العظام من الابل والخور العزاز
الكثيرة الالبان وبنى واحدتها على خوزاء والمستعمل في كلام العرب
خوزاء ونسف يأكل والدرين حشيش يابس يقول حبسنا ابلنا على الدرين

صبرا حتى نفرغ ولم يطمع فينا عدو ك

وَنَحْنُ إِذَا عُمُوزٌ أَطْعَمُونَا وَنَحْنُ العَازِمُونَ إِذَا عُصِينَا

ويروى ونحن اذا عموز اذا أطعمنا والحاجمون المانعون والمعنى انا
نمنع من أطاعنا ونعزم اي نثبت على قتال من عصانا ك

وَنَحْنُ التَّارِكُونَ لِمَا سَخِطْنَا وَنَحْنُ إِذَا أَخَذْنَ لِمَا رَضِينَا

يقول اذا كرهنا شيئا تركناه ولم يستطع احد اجبارنا عليه
واذا رضينا أخذنا ولم يحامنا ومنه اخذ الغرما وارتفاع
شأنا وما في معنى الذي ك

وَكُنَّا الأَيْمَنِينَ إِذَا الْتَقَيْنَا وَكَانَ الأَيْسَرِينَ بَنُو أَبِينَا

قال ابو العباس تعلب اصحاب الميمنة اصحاب التقدم واصحاب المشئمة
اصحاب التاخير يقال اجعلني في ميمنك ولا تجعلني في شمالك اي اجعلني من
المتقدمين عندك ولا تجعلني من المؤخرين وقال ابن السكيت اي كنا
يوم خزازى في الميمنة وكان بنو عمنا في الميسرة ك

فَصَالُوا صَوْلَةً فِيمَنْ يَلِيهِمْ وَصُلْنَا صَوْلَةً فِيمَنْ يَلِينَا

صال فلان على فلان ترفع عليه يقول حملوا حملة فيمن يليهم وحملنا

جمله فمن يلبنا وقال ومن يلبنا على لفظ من ولو رد على المعنى لقال يلونهم

قَأُبُوا بِالنِّهَابِ وَالسَّبَايَا وَأُبْنَا بِالْمُلُوكِ مُصَفَّدِينَا

قوله أبوا رجعوا والنهاب جمع نهب والمصفدون المغلولون بالأصفاد

الواحد صفد وهو الغل يقول ظفرنا بهم فلم نلتفت الى اهلهم

وداموالهم وعمدنا الى ملوكهم فصفدناهم في الحديد

أَلَيْكُمْ يَا بَنِي بَكْرٍ أَلَيْكُمْ أَلَمَّا تَعْرِفُوا مِنَّا أَلِيفَا

قوله اليكم اليك اسم للفعل واذا قال القائل أليك عني فمعناه ابعد

وإلى في الاصل لانتهاء الغاية فكأن معنى قوله اليكم يا بني بكر ابعدوا

الى اقصى ما يكون من البعد ولا يجوز ان يتعدى اليكم عند البصريين

لانه قال اليك زيدا لان معناه بعدك وقوله ألما تعرفوا منا اليقينا

اي ألما تعرفوا منا الجد في الحرب عرفانا يقينا والفرق بين ألما ولم

قد ان ألما فعل ولم نفي فعل ومن الفرق بينهما أنك لم لا بد أن تأتي معها

بفعل ولما يجوز حذف الفعل بعده

أَلَمَّا تَعْلَمُوا مِنَّا وَمِنْكُمْ كَتَائِبَ يَطَّعِنَّ وَيَرْتَمِينَا

الكتائب الجماعات واحدتها كتيبة وسميت كتيبة لاجتماع بعضها الى بعض

عَلَيْنَا الْبَيْضُ وَالْيَلَبُ الْيَمَانِي وَأَسْيَافٌ يَقُمْنَ وَيَنْحَنِينَا

ويروى يقمن والبيض جمع بيضة الحديد واليلب قال ابن السكيت

هو الدرع وقيل الدباج وقيل ترسة تعمل في اليمن من جلود البقر

لا يشارك يجمل فيها شيء ويخيل اي يشبهن من كثرة الضراب وقال

الاصمعي اليلب خلود يجزر بعضها الى بعض يلبس على الرؤوس خاصة وليست

على الاجساد وقال ابو عبيدة هي جلود تعمل منها دروع فيلبس

وليست بترسة وقيل اليلب جلود تلبس تحت الدرع

عَلَيْنَا كُلُّ سَابِغَةٍ دِلَاصٍ تَرَى فَوْقَ الْجَادِلِ مِنْهَا غُضُونَا

السابغة التامة من الدروع والدلاص اللينة التي ترى عنها السيور والجلد

كما يلي السيف والغضون التكسر وقيل الواحد غضن كقفل وقفول

إِذَا وُضِعَتْ عَنِ الْأَبْطَالِ يَوْمًا رَأَيْتَ لَهَا جُلُودَ الْقَوْمِ جُونَا

ويروى إذا وضعت على الابطال والجون السود اي تسود جلودهم

من صدإ الحديد وقيل الجون جمع جون والاصل فيه على هذا

ان يكون على فعول حذفت منه الواو لالتقاء الساكنين وقيل انما

بني الواحد على الفعل ثم جمعه على فعل

كَأَنَّ مُتُونَهُنَّ مُتُونُ غُدْرٍ تُصَفِّقُهَا الرِّيَاحُ إِذَا جَرَيْنَا

ويروى وكأن غضونهن متون غدر المتون الاوساط والغدر

جمع غدير قال ابن السكيت شبه الدروع في صفايها بالماء في

ضربوا ذا ضربة هذه الرياح فصارت له طرائق وقوله اذا جربا
سادة لدن ابيه اذا الفتى ما قومه لم يتمم لبنها فقوله جربنا مع
قوله اندبنا عيب من عيوب الشعر ه

وتحملنا غداة الروع جرد غرف لنا نهابد واقلبا

الجرد من الخيل القصير الشعر الكريم ه طول الشعر فحشه وقوله
نهابد اي سنقدمنا من الواحدة نهيدة والنهيد الخيل المختارة
والقلب ما استفدت من قوم آخرين

ورثناهن عن آبا صدق وتورثها اذا متنا بنينا
وقد علم القبائل من معد اذا قبب بابطحها بنينا

وروي وقد علم القبايل غير فخر بقول قد علم القبايل اذا ضربت
القباب انا سادة العرب واشرافهم غير فخر بريد ما نفخر به لان
عزنا وشرفنا اعظم من ان نفخر بهذا والابطح والبطحاء بطن
الوادي حوله رمل وحصا كانه المكان المنبسط فاتضح معنى
ملاريه وبطحاء معنى البقعة ويقال قبة وقبب وقباب وقبب
وكذلك حبة وحبب وحباب وحبب والاصل في قبب وحبب
الضم لان الواحد مضموم الا ان فعلة وفعلة يتضارعان في
جمع ما كثر ان تقول ركبة وركاب وكسرة وكسرات

ثم يكتفان فقال ركاب وكسرات استثقالا للضمة والكسرة
تضارعا هذا اذا لم تدخل احدهما على صاحبتها كسوة
وكسى وقبة وقبب ه

بأنا العاصمون بكل يوم وأنا الباذلون لمجتدينا

العاصمون المانعون قال عصم الله فلانا اي منعه من التردي لما
لا يحل له ويحل سنة شديدة قال الفراء هي التي تجتاح ولا تجتاح
والوجد الأجنبي والمجتدي الطالب ه وأنا المانعون لما يلينا اذا
وأنا المنعمون اذا قدرنا وأنا المهلكون اذا أبينا

اي نمنع على من أسرنا بالنخلة ونهلك من أنانا يغير علينا ه

وأنا الشاربون الماء صفوا ويشرب غيرنا كدرا وطينا

وروي وتشرب ان وردنا الماء صفوا يقول لعزتنا نشرب الماء صفوا
ان وردنا وجواب الشرط فيه قولان احدهما انه ونشرب وهذا
ضعيف في الماضي لا في الشعر على قول بعض النحويين فاما الكسائي فلا يجيز
في الشعر وغيره ألمك ان تكلمني فاما في الماضي فجايز عند جميع النحويين
ان تقول ألمك ان كلمتني وألمك في موضع الجواب والقول الآخر ان
الجواب محذوف كأنك قلت ان كلمتني ألمك لما في الكلام من الدلالة
ألا أبلغ بني الطماح عنا ذميما فكيف وجدتمونا

وروي ذا رسل بي الطماح وقال يهجو بني الطماح ودعمي
حيا بني الطماح معي ذلك ضربك مجدم وقال ابن السكيت بنو الطماح
من بني ايادٍ وهم من بني ما اراد دعمي بحديلة من ايادٍ
نزلتم منزل الاضياف منا فعجلنا القرى ان تشتمونا
اي نزلتم حيث تنزل الاضياف اي حيث للقنا فعاجلناكم بالحرب
ولم ننتظركم ان تشتمونا ويقال معناه عاجلناكم بالقتال قبل
ان توقعوا بنا فتكونوا سببا لشتم الناس ايانا ومعنى ان تشتمونا
على مذهب الكوفيين لان لا تشتمونا ثم حذف لا ولا يجوز عند البصريين
حذف لا بدون ما هي بمعنى بخلاف ذلك والتقدير على مذهبهم فعجلنا الحرب
مخافة ان تشتمونا وحذف مخافة واقام ان تشتمونا مقامها
قربانا فعجلنا قراكم قبل الصبح من رداة طحونا
من رداة صخرة شديدة الكثيبة فقال فعلنا قراكم الحرب لما نزلتم
بنا ولقيناكم كتيبة تطحن طحن الرحا
على آثارنا بيض كأسد خوادر ان نقارفكم او تقرفونا
وروي خوادر ان نلقهم اسارى ما اسرنا منهم وقد ان نقارفهم
ويصرف اغيرنا فيهن

طعائن

طعائن من بني جشم بن بكر خلطن بميسم حسبا ودينا
ويروي خذا حلى نعوهن فذر اذا لاقوا نوائب علمينا البعل
الزوج واصله في اللغة من علا واستعلى ومنه قيل للسيد بعل قال
الله عز وجل اتدعون بعلا وتذرون احسن الخالقين اي تعبدون
ما سميتموه سيدا ومنه قيل لما روي بالمطر بعل
لبسنا بين انداء وبيضا وأسرى في الحديد مقرنينا
ويروى وأسرى في الحديد مقنعينا واللام في قوله ليسلبن جواب
قسم محذوف العهد لذة ميس قال الفراء قال المفضل هذا البيت ليس من
هذه القصيدة قال الفراء جواب اخذ العهد محذوف وليبن معناه
قال الله عز وجل فان استطعت ان تبتغي نفقا في الارض او سلما في
السماء فجوابه محذوف معناه ان استطعت فافعل وقال ابو جعفر
في قوله اخذت علي غوانيهن عهدا معناه ان الواجب علينا ان
نحفظ منهن وفاء العهد وعهدي ما لهن في قلوبهم من المحبة دائن
اخذ عليهم عهدا والابدان الدروع واحدها بدن والبيض بيض
الحديد ومن حسر البأس المراد به السيوف وروي ان احدهم
حسان الحرب اي ممن معه سلاح وثبت على الخيل واخذ
السلاح والمراد في البيت سلبنا عداءه واسرى واسارى

معي واحد وقال ابو زيد لا سمي من حان وقت الحرب والاصل
من حان حينه ٭

إذا ما اخذ تمشين الهوينا كما اضطربت متون الشارينا

هذا اذا راح المشي يمشي الهوينا اي يتمهل في مشيه
كما اضطربت متون الشاربينا اي يتثنين في مشيهن كما اضطربت
متون الشاربين وتمايلن حيا يقعا السكارى وانما يصف نعمتهن

يقتن جيادنا ويقلن لستم بعولتنا اذا لم تمنعونا

يقتن من القوت يقال قات اهله يقوتهم قيانة وقوتا والقوت الاسم
ويروي يقدن وحاولا بروحون للقيام على الخيل الا باهليهم
اشفاقا عليها والجياد الخيل واحدها جواد فاذا قلت رجل
جواد جمعته على اجواد للضرورة ٭

إذا لم تحمهن فلا بقينا لشيء بعدهن ولا حيينا

ويروي اذا لم تحمهن ولا تردن شيئا بعدهن

وما منع الطعائن مثل ضرب تثنى منه السواعد كالقلينا

القلون جمع قلة وهي الخشبة التي يلعب بها الصبيان يضربون بها الكرة
وهي اطول من المثلة ٭

لنا الدنيا ومن اضحى عليها ونبطش حين نبطش قادرينا

اذا ما الملك سام الناس خسفا ابينا ان نقر او نهينا

الخسف هاهنا الظلم والنقصان وانما يصف عزتهم وان الملوك لا تصاب ظلمهم
نسوم ظالمين وما ظلمنا ولكنا سنبدأ ظالمينا

اذا بلغ الفطام لنا صبي تخر له الجبابر ساجدينا

ملأنا البر حتى ضاق عنا وظهر البحر نملأه سفينا

ظهر منصوب على اضمار فعل يعطف على ما عمل فيه الفعل وان شئت
رفعته على الابتداء وعطفت جملة على جملة ويروى وسط البحر ويروى

ألا لا يجهلن احد علينا فنجهل فوق جهل الجاهلينا

معناه نعلكه ونعاقبه بما هو اعظم من جهله فنسب الجهل اليه
نفسه وهو يريد الاهلاك والمعاقبة لان زوج الفطام قد كون
الثانية على مثال لفظة الاولى وهي تخالفها في المعنى لان ذلك اخف
على اللسان واخصر من اختلافهما

وقال الحرث بن حلزة

ابن مكروه بن يربوع بن عبد الله بن مالك بن عبد
سعد بن سهم بن ذبيان بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس
ابن مضر بن نزار بن معد بن عدنان وهو من

وكان من خبره ان عمرو بن هند لما ملك وكان جبارا عظيما
السلطان جهده [illegible] وتغلب فاصلحهم واخذ من الحيين رهنا
من كل حي مائة غلام فكف بعضهم عن بعض وكان الذي يك
الرهن بحوثة بعه في سببه ويغزو بعه فاصابتهم سموم
في بعض مسيرهم فهلك عامة العليين وسلم البكريون فقالت
تغلب لبكر بن وائل احطونا رياث آبائنا فانه لا يلزم
لكم فابت ذلك عليهم فاجتمعوا الى عمرو بن كلثوم فقال عمرو
ابن كلثوم لتغلب بن دون بكر ان النعمان استرعانا اليوم قالوا امن
عجل الى رجل من اولاد تغلبة قال عمرو واني الا مس والله
ستجاعرا جمع اصلع اصم من بني بشكر وجاءت تغلب عمرو
بن كلثوم فلما اجتمعوا عند الملك قال عمرو بن كلثوم للنعمان
ابن هرم ناصم جاءت بك اولاد تغلبة تناضل عنهم وقد يعلم
عامة قومك النعمان وملن اطلعت السماء يعني ون فقال عمرو بن
كلثوم والله ان لم لطمتك لطمة تما خذ والك بها قال والله
ان لم فعلت ما فاتك بها قيس ابن ابيك فغضب عمرو بن هند
وكان بعد بني تغلب على بكر فقال يا جارية اعطيه الجناب
يقول الجبه قال له النعمان ايها الملك اعط ذا ال احب اهلك اليك

فقال له عمرو بن هند ليس ذلك ابي اريد فقال ولكنك والله قد رددت
انك اني غضب عمرو بن هند غضبا شديدا حتى همر بالنعمان وقام
الحرث ان حلزة وهو احد بني كنانة بن بشكر فاراد ان يصيد
ان يجاله وتوكا على قوسه فرعموا انه استظم بها كفه وهو لا يشعر
من الغضب وكان عمرو بن هند شديد البطش الى جنبه
سوء وكان الحرث بن حلزة انما بشده من وراء حجاب فلما
انشده هذه القصيدة ادناه حتى خلص اليه وقال قطرب حكى
لنا ان الحلزة ضرب من النبات قال ولم نسمع فيه غير ذلك قال
ابو عبيدة اجود الشعراء قصيدة واحدة جيدة طويلة ثلاثة
نفر عمرو بن كلثوم والحارث بن حلزة وطرفة بن العبد زعم
الاصمعي ان الحرث قال قصيدته وهو يومئذ قد ناف عليه من السبعين
خمس وثلاثون ومائة بيت وقال احسن ان نجعلها مقبلا على عمرو بن هند

آذَنَتْنَا بِبَيْنِهَا أَسْمَاءُ رُبَّ ثَاوٍ يُمَلُّ مِنْهُ الثَّوَاءُ

آذنتنا اي اعلمتنا والبين الفراق والثاوي المقيم ويمل من الملال والثواء
بَعْدَ عَهْدٍ لَهَا بِبُرْقَةِ شَمَّاءَ فَأَدْنَى دِيَارِهَا الْخَلْصَاءُ

ويروى بعد عهدنا ومعنى البيت آذنتنا بعد عهدها بهذه المواضع
وشماء هضبة معروفة والبرقة والابرق والبرقاء رابية

فهاتا مثل وطيء وطين وحجارة يختلطان ثم اخبر أن له عهدا
بهذه المرأة بالحصباء اقرب من عهده بها في برقة شماء
فالمحتاة فالقفاح فاعلى حدي فتاق فعاذب فالوفاء
وبروي فاعناق وفتاق وهما واديان والصفاة اسم هضاب يجمعه
وواحد القفاح قفحة وفتاق حبل وعاذب واد والوفاء
أرض أخبر بقرب عهده بهذه المرأة في هذه المنازل
فرياض القطا فأودية الشربب فالشعبتان فالابلاء
ورياض القطا رياض بعينها والابلاء اسم بئر
لأنني مزعهدت فيها فابكي اليوم من دلها وما
يرد البكاء

فيها اي في هذه المواضع وقوله فابكي ليس بجواب لقوله لانني
ولو كان جوابا لنصبه ولكنه خبر فهو في موضع رفع لانه
خبر انه يبكي كما خبر انه لابد من عهدها فيها ودلها اي
باطلا وقيل هو من قولهم دلمني اي ختر بي وهو منصوب على
البيان كما تقول املا ولا تحيطا وقوله وما يرد البكاء ما
في موضع نصب بيرد والمعنى واي شيء يرد البكاء اي ليس يغني شيئا
وبعينك اودقت هذا الشراصبلا تلوي بها العلياء

العليا

ويروى خبرا قوله وبعينك اي يراي عينك اودقت هذا الشراصبلا
وهذا ممن حال فيه الخبر فاندر اي نار قد اخبر عهده بها
لقوله اخبرا وقوله تلوي بها العلياء معناه ترفع بها نصبها له
والعلياء المكان المرتفع من الارض وانما يريد العالية وهي الحجاز
وما يليه من بلاد قيس

اوقدتها بين العقيق فشخصين بعود كما
يلوح الضياء

شخصان اكمة لها شعبتان وقوله بعود اراد العود الذي شخص
به وقوله كما يلوح الضياء قيل يعني ضياء الفجر وقيل يعني ضياء
النار يصف انها اوقدت بالعود حتى اضاء كما تضيء النار التي
توقد بالعود والكاف في قوله كما في موضع نصب لانها نعت
لمصدر محذوف والمعنى اوقدتها ايقادا مثل ما يلوح الضياء

فتوقدت نارها من بعيد بحزن بهمان منك الصلاء

يقال توقدت النار اذا نظرتها بالليل لتعلم اقريبة
هي ام بعيدة ام كثيرة ام قليلة وحزان اسم موضع وهمن
النورة يقال انرت وهبهات معنى بعد يقول انها قد بعدت منك
وبعدت نارها بعدان كانت قريبة

غيرَ أني قد أستعين على الهم إذا خفق بالثوي النجاء

الثوي المقيم وهو على التكثير فان اردت ان تحمله على الفعل قلت
ثاوٍ على لغة من قال ثوى يثوي ومن قال أثوى قال مثوٍ والنجاء
السرعة وغيرَ أني منصوب على الاستثناء وهذا استثناء ليس من
الاول ويقال ان قوله قد أستعين على الهم متعلق بقوله وما يرد
البكاء اي وما يرد بكاء بعد أن تناءت عني هند فقد أستعين على الهم

بزفوف كأنها هقلة أم رئال دقيقة سقفاء

الزفوف السرعة واكثر ما يستعمل في النعام والهقلة النعامة والرئال
ولد النعامة ودقيقة منسوبة الى الدق وهي الارض البعيدة الاطراف
وسقفاء من سقعة وكل ما ارتفع فهو سقف

أنست نبأة وأفزعها القناص عصرا وقد دنا الامساء

انست احست والنبأة الصوت الخفي وعصرا عشيا وسمعت وسمت
العصرية الصلوات التي في اخر النهار

فتنى خلفها من الرجع والوقع منينات أتته إهباء

ويروى فتنى خلفها من ثدة الوقع منينا ومنين الغبار الدقيق الذي
ينثره وكل ضعيف منين والرجع رجع قوائمها والوقع وقع خفافها
وقوله خلفنا اي خلف الناقة وخلفهن خلف الابل لان ناقته الموصوفة

تسير مع غيرها فحمل الضمير على المعنى والاهباء مصدر اهبى يهبي
اهباء اذا اثار التراب ومن روى أهباء بفتح الهمزة جاز ان يحمل
وجمع احدهما ان يكون جمع الهباء ثم جمع على اهباء لان الهباء
الممدود يجمع على اهبية والثاني ان يكون جمع هبوة وهي الغبار

وطراقا من خلفهن طراق سافطات تلوي بها الصحراء

ويروى أو ذات الصحراء ويروى تودي والطراق مطارقة بعد الابل
وقوله من خلفهن طراق اي طورقت مرة بعد مرة وقد قلب الطراق
الغبار هاهنا وسافطات قد سقطن من أرجلها وتلوي بها الصحراء
اي تذهب بها وتقرقها وقوله من خلفهن قيل في الضمير قولان احدهما
انه يعود على الابل والاخر انه يعود على الطراق من قال انه يعود على
الابل فقوله طراق مرفوع بمعنى هو طراق قال النحاس ولا يجوز على
هذا وهذا عندي لانه مثل قولك مررت برجل من خلفه دارعم و
زيد فلا يجوز ان تكون الجملة من نعت رجل لانه لم يعد عليه منها
شيء وكذلك قوله وطراقا من خلفهن طراق ان قدرته في موضع
نعت لم يجز لانه لم يعد على طراق شيء ويجوز طراقا من خلفهن طراقا
سافطات على ان يردد الطراق الثاني من الاول ويكون قوله سافطات
في موضع نصب على انه نعت للثاني لان المصدر يؤدي عن الواحد

والجمع والاتحاد ان كون الضمير يعود على طراف الاول لان كون جمع
طراقة كما اجاز بعض النحويين سيبويه سير على الدار سير جمع
سيرة وقيل في قوله ان نظن الا ظنا وما نحن بمستيقنين ان ظنا
هنا مصدر وقيل المعنى ان نظن ايها الدعاة الا انكم تظنون ظنا وما
نحن بمستيقنين ثم على غير وقيل الا في غير موضعها وان المعنى
ان نحن الا نظن ظنا كما قال ابو العباس وهذا مثل قوله ليس الطيب
الا المسك والمعنى ليس الا الطيب المسك ومن قال ان ظنا جمع
ظنة قال في طراف انه جمع طراقة فيكون الضمير يعود عليه ويكون
المعنى وطراقا من خلف الطراق وطراقا منصوب لانه
معطوف على مبنيا ٥

أتلقى بها الهواجر دل ابن هم بلية عمياء

أتلقى من اللقاء أي أقاسيها في الهواجر وابن هم صاحب الهم والبلية
ناقة الرجل اذا مات عقلت عند رأسه عند القبر مما يلي رأسه
وعكس رأسها الى ذنبها فتترك لا تأكل ولا تشرب حتى تموت وهي عمياء
لا تجة لامرها وقد كانوا يفعلون ذلك حتى اذا قام من قبره
للبعث ركبها والمعنى ان صاحب الهم اذا تحير تحدث نفسه من الهم على ناقبي
ولم يلقني تحير ٥

وأتانا عن الأراقم أنباء وخطب تغني بدونسا

الاراقم احياء من بني تغلب وبكر بن وائل وانباء جمع نبأ وهو
الخبر والخطب الامر العظيم وقوله تغني به فيه قولان أحدهما
تتهم وتظن به اي يغوننا به والاخر ان يكون من الغناية اي تهتم
به كما يقال عنيت بحاجتك أعني بها عنايه هذا الفصيح وحكى
ابن الاعرابي عنيت بحاجتك بفتح العين ونساء فيه ايضا فقولان
نساء بنا فيه الظن والاخر نساء نحن في انفسنا لاهتمامنا بهذا الخطب

أن اخواننا الاراقم يغلون علينا في قتلهم إخفاء

ويروى ان اخواننا بكسر ان فمن فتح فموضعها عند موضع رفع على
البدل من قوله أنباء ومن كسرها صيرها مبتدأة وقوله يغلون
علينا ان يدفعوني في القول علينا ويظلموننا ويحملوننا ذنب غيرنا
واصل الغلو في اللغة الارتفاع والزيادة واخفاء يحتمل معنيين
احدهما ان يكون معناه الاستقصاء كانهم استقصوا علينا
ونقضوا العهد من قولك أخفيت شعري اذا استقصيت أخذه والمعنى
الاخر ان يكون من أخفيت الدابة اذا كلفتها ما لا تطيق حتى تخفي
فيكون معناه في البيت انهم ألزمونا ما لا نطيق ٥

يخلطون البريء منا بذي الذنب ولا ينفع الخلي الخلاء

تخلطون معناه يسبون ذ الذنب الذي لحق ذنب له ظلما لنا وإساءة
بنا فقد اعبن الحوض والخلاء بفتح الخاء المرأة والترك وروي
الخلاء بكسر الخاء واصل الخلاء في الابل ممن له الحيران في الدواب
زعموا ان كل مضرب العشر موال لنا وأنا الولاء
قالوا نريد بالعير الوتد والمعنى انهم يلزمونا ذنوب الناس اي كل
من ضرب وتدا لخيمة ألزمونا ذنبه وهذا معروف انه يقال
لكل شيء ناتئ عين فقيل للوتد عين لشخوصه ويقال اراد انهم يلزمونا
ذنب كل من اطبق خفنا على حفن لانه يقال للعين عين وقيل انه
اراد بالعير الحمار اي يلزمونا ذنب كل من ضرب حمارا وقيل
اراد بالعير كليبا ويقال لسيد القوم هو عير القوم وقيل عير جبل
بالمدينة اي زعموا ان كل من سبى اليه وزعموا ان النبي صلى الله عليه
وسلم حرم ما بين عير الى ثور والاول اصح لان ثورا بمكة
وقوله وأنا الولاء اي نحن ولاة ثمر عامرا وقيل معناه انا اهل
الولاء ثم حذف وقوله موالينا قيل يريد بني عمنا وقيل هو من قولهم
يقال فلان مولاي اي ناصري فاما معنى لا زعموا فان وما عملت
فيه كما تقول زعمت ان زيدا منطلق معناه كمعنى قولك زعمت
زيدا منطلقا وان تؤكد وما الى موضع رفع والنون فيه

يعني سيبويه عوض من الياء وعند ابي العباس عوض من حذف الياء

أجمعوا أمرهم بليل فلما أصبحوا أصبحت لهم ضوضاء

وروي اجمعوا امرهم عشاء او اجمعوا احكموا كما قال تعالى
فاجمعوا امركم وشركاءكم وانما خص الليل لانه وقت تشفع
فيه الاذهان والضوضاء الجلبة والاختلاط اي لما احكموا امرهم
بليل اصبحوا في تعبئة لما احكموه من السراج والجام وكل
ومن العرب من يمد ضوضاء في المعرفة والنكرة وهو الاختيار
عند ابي اسحق لانه عنده بمنزلة قتال ومن العرب من لا يصرفه
معرفة ولا نكرة يجعله بمنزلة حمراء وما اشبهها

من منادٍ ومن مجيبة من تعوال خل خلال ذاك رغاء

بين الضوضاء في هذا البيت فقال من منادٍ ينادي صاحبه يقول يا فلان
ومن مجيبة يقول لها أنا ذا رخلا ذاك اي من ذلك من ذلك الجميع
رغاء الابل اي أصواتها

لا تحلنا على عمرانك انا قتلنا ما قد وشم بنا الأعداء

على عمرانك يقال عمري بالشيء يعني عمرا معتور وعراة نائب عني
وروى سيبويه والخليل يقال عمري به يعني عمرا وهذا من النادر
الذي لا يقاس عليه وقد روي لا تحلنا على عمرانك على هذا وقوله

لا تحلنا اي لا تجعلنا انا جارعون لاعتراك الملك بنا ويروى
انا طاما قد وشى بنا الاعداء وما هدد كاقد وقع بعدها
الصاد والراء وان اضطر شاعر جاز له ان ياتي بعدها بالبدل
وخبر ما نقول في قاما وانشد سيبويه
صددت فاطولت الصدود وقلما وصال على طول الصدود يدوم
وكان يجب على قول سيبويه ان نقول وقلما يدوم وصال وعلى
هذا طال ما قد وشى بنا الاعداء والمعنى ان الاعداء قبلك قد
وشوا بنا فهلكنا فلم يقدروا على ذلك والمفعول الثاني من تحلنا
محذوف والمعنى لا تحلنا على غرائك بانا هالكون ثم حذف والبيت
الذي بعده يدل على ذلك ه

فقفنا على الشناءة تمنيا جدود وعزة وعساء

ويروى فقمنا على الشناءة ويروى فعلونا على الشناءة والشناءة
البغض يقول فقفنا على بغضهم لنا تمنا جدود وهي الحظوظ
ويروى تمنيا خصوص يعني انهم في عز ومنعة والعساء الثابتة
يقال ما ذا كذا اي رفعه ويقال بمعنى الشيء في نفسه يمنى اذا اذهذا الكلام
وفي المنعى اختلاف فالكوفيون اهل اللغة يقولون امنى الله امناء وقال بعضهم
لا يجوز الا مناه الله ه

قل ما اليوم بيتغض بعبوز الناس فيها تغبط واناه

يقول قد اليوم عظم شانها على الناس حتى اعمتهم وغطت على
ابصارهم وقوله فيها تغبط حتما معنى احدهما ان يكون من
قولهم اغتاط الناقة اذا لم تحمل وامتنع من الفحل فعزتنا
ممتنعا من ان تستضام والمعنى الاخر ان يكون من قولهم رجل
اغبط وامراة غبطاء اذا كانا طويلين ويكون المعنى على هذا النا
عزة طويلة عبرنا فصد ولنا اناه ك

وكان المنون تردي بنا اثر عن حوننا ينجاب عنه العماء

المنون المنية وهو ايضا الدهر لانه يذهب بمنة كل شيء ويروى
تردي بنا اصيح عصم والاثر عن الجبل الذي له جنبود واطراف
تخرج عن معظمه والجون الاسود والابيض والمراد به الاسود
ومن روى اصيح عصم فانه يريد بالاصيح الاخضر الذي ليس بحالص
الخضرة كاثة التي فيه عبرة والعصم الوعول الواحد اعصم
وسمي اعصم لان في معصمه بياضا وقيل سمي اعصم لانه يعتصم
بالجبال لانه لا يكاد يكون الا فيها وينجاب ينشق والجيب منه بصف
ان هذا الجبل من طوله لا تعلوه السحاب واذا ابلغته انشقت
حوالية والعماء السحاب الابيض ومعنى قوله تردي بنا اثر عن بحرف

ان لهم قوة ومنعة فكان الدهر انما رمى من رمى به اياهم جبلا هذا
حقيقته وهذا مثل قولهم لو لقيت فلانا للقيك به الاسداي
للقيك بلقائك اياه الاسد وقيل ان معنى ترمي بنا ارعن ترمينا
بشدائد مثل هذا الجبل في عظمها ٥

مكفهرا على الحوادث ما تنوه للدهر هويد حمما

المكفهر الغليظ المتراكب بعضه على بعض ومنه اكفهر فلان
في وجهي اذا نظر بغيظ وكل كريه مكفهر وهو منصوب
لانه نعت لاثر عن ويجوز رفعه على معنى هو مكفهر واذا ر
الحوادث حوادث الدهر لا تنوه لا تنقصه ويقال رنوت الدلو
اذا نقصت منه ورنوت الدرع اذا علقتها بالعري لتشمر منها وير
ذلك امكن في الحرب واما الحديث عليكم بالحسا فانه ينوء
قوة اذا كرين معناه يشده والمؤيد الشديد الايد اي القوة
ويعني بالمؤيد الداهية وحمما مثل اي لا تسمع وعند اليها ير
شدة الجبل وان الحوادث لا تنقصه فكذلك نحن في شدتنا مثله
هذا الجبل نصير ما تنقص من عاداتنا وقيل معناه ان السنا يدلي
بها لا تنقص ونحن صابرون عليها ٥

ايما خطة ارتدتم فادوها الينا يمشي بها الاملاء

الخطة الامر يقع بين القوم يشجرون فيه وقوله فادوها الينا
معناه فابعثوا ببيان ذلك الينا مع السفراء والسفير المصلح بيننا
وبينكم يمشون به الينا ويشهده الاملاء فان شهدوا وعرفوا
ما ادعيتم كان ذلك لكم وان ادعيتم ما لا تعرفه الاملاء فليس
بشيء والاملاء الجماعات واي منصوب بقوله اردتم ويروى
تسعى بها الاملاء والمعنى اردتموها ثم حذف كما حذف مع الذي
ان تبستم ما بين ملحة فالصافي فيه الاموات والاحياء
ملحة مكان والصافي جبل وقوله ان تبستم معناه ان تريتم
ما كان بيننا وبينكم من القتل والاسر في الوقعات التي كانت
من ملحة فالصافي اي من اهل ملحة فاهل الصافي ظهر علينا
ما تكرهون من قتلى قتلنا لم نذكروا بثارهم وقيل هذا مثل
ومعناه ان ذكرتم ما قد كففنا عنه فلم نذكره وتبستموه
وله الفضل في ذلك وقيل معناه انكم تعتدون علينا بذنوب
الاموات وما فعلوا كما تعتذرون علينا بذنوب الاحياء وجواب
الشرط يجوز ان يكون محذوفا لعلم السامع ويجوز المعنى ان فعلتم
هذا فلنا الفضل فيه ويجوز ان يكون حذف الفا ويجوز المعنى ففيه
الاموات والاحياء ويجوز ان يكون جواب الشرط فيما بعده لان بعده

الخطة الامر يقع بين القوم يتجاوزون فيه وقوله فأدوها اليا
معناه فانعتوا ببيان ذلك اليا مع السفراء والسفير المصلح بيننا
وبينكم يشترط به اليا ويشهد به الاملاء فان شهدوا وعرفوا
ما ادعيتم دعاني ذلك لكم وان ادعيتم ما لا تعرفه الاملاء فليس
بشيء والاملاء الجماعات واي منصوب بقوله اردتم وبردي
تسعى بها الاملاء والمعنى اردتموها ثم حذف كما حذف مع التي
ان تبشتم ما بين ملحة فالصاقب فيه الاموات والاحياء
ملحة مكان والصاقب جبل وقوله ان تبشتم معناه ان اتيتم
ما كان بيننا وبينكم من القتل والاسر في الوقعات التي كانت
بين ملحة فالصاقب اي بين اهل ملحة فاهل الصاقب ظهر عليهم
ما تكرهون من قبلي فلنا لم تدركوا بثأرهم وقبل هذا مثل
ومعناه ان ذكرتم ما قد كففنا عنه فلم نذكره وبشتموه
ولنا الفضل في ذلك وقيل معناه انكم تعتدون علينا بذنوب
الاموات وما فعلوا كما تعتدون علينا بذنوب الاحياء وجواب
الشرط يجوز ان يكون محذوفا لعلم السامع ويكون المعنى ان فعلتم
هذا فلنا الفضل فيه ويجوز ان يكون حذف الفا ويكون المعنى فيه
الاموات والاحياء ويجوز ان يكون جواب الشرط فيما بعده

ومن قوله بعد فكل الذي لقيتنا يوم رميه اياهم جدا هذه
حقيقة وهذا مثل قولهم لو لقيت فلانا لقيك به الاسد اي
للقيك بلقائك اياه الاسد وقيل ان معنى تردي بنا ارعن رمسا
بشمائد مثل هذا الجبل في عظمها

مكفهرا على الحوادث مأثورة للذم موئيدا صماما

المكفهر الغليظ المتراكب بعضه على بعض ومنه اكفهر فلان
في وجهي اذا نظر بغيظ وكل كريه مكفهر وهو منصوب
على انه نعت لارعن ويجوز رفعه على معنى هو مكفهر واراد
بالحوادث حوادث الدهر لا تؤثوه لا تنقصه ويقال رثوت الثور
اذا انقصت منه ورثوت الدرع اذا علقتها بالعرى لتشتمها وقال
ذلك امعن في الحرب انا الحديث عليكم بالحسا فاتئة بين ثوا
هو اذا اخرين معناه بشدة والمؤيد الشديد الايادي القوة
ومعنى بالمؤيد الداهية وصماما مثل لا تسمع وعدة النهاية يريد
شدة الجبل وان الحوادث لا تنقصه فكذلك من في شدتنا مثله
هذا الحياء نصبر ما ننقص من عزا دانا ومعنى هذا ان الشدائد التي هو
بها لا تنقص ونحن صابرون عليها

ايما خطة أردتم فأدوها اليا يمشي بها ارآملا

الحطيئة

أو تقسموا فالنقس تحتمه الناس وفيه الصحاح والأبراء
قسمتم استقصيتم يقال [illegible] وناقسه اذا استقصيت
عليه وفي الحديث من نوقش الحساب عذب وتحتمه الناس
تتكاؤدونه على مشقة وفيه الصحاح والأبراء اي في الاستقصاء
صلاح اي انحناء وللامر يقول ان استقصيتم ضرتم من ذلك الى
ما شر هو ومن روى فيه أصحا - أراد وفي الناس سقام
وبراء اي لا تناموا إن استقصيتم ان يكون سقام فيكم وسقم
ان حموا وقتلوا وقتروا فلم تثأروهم وعسى ان يكون الامراء
منا فيسببين ذلك للناس ويصير عاره عليكم في الاستقصاء
او سلكتم عنا فكنا ممن أغمض عينا في جفنها قذاء
يقول ان سلكم عنا فلم تستقصوا تاخر وانتم عند الناس في علم
ما سواء وكان أسلم لنا ولكم على انا سلكنا ونغمض اعيننا على
ما فيها منكم والقذى التي يسقط في العين ويروى فكنا
جميعا مثل بين في جفنها قذاء
أو منعتم منا ما تسألون فمن حدثموه له علينا العلاء
معناه او منعتم ما تسألون فيما بيننا وبينكم فلا بأس كان ذلك منكم
مع ما تعرفون من عزنا وامتناعنا ثم قال فمن حدثموه له علينا

العلاء يقول من بلغكم انا علانا في قديم الدهر فتطمعون في
ذلك منا والعلاء من العلو والرقعة بالعين غير معجمة وروي
العلاء بالذال معجمة وهو الارتفاع ايضا من قوله عز وجل
لا تعلوا علي وأتوني مسلمين
هل علمتم ايام يتهب الناس غوارها الكلحي عوار
يريد الايام التي هزم فيها كسرى جعفا امره فكان بعض العرب
يغير على بعض وكانت العرب من نزار تملكهم الاكاسرة
وهم ملوك فارس وتملك عليهم من شاءت وكانت غسان
تملكهم ملوك الروم فلما غلب كسرى على بعض ما في يديه وكان
الذي غلبه به حبسه عن نفسه فصار ضعفا من كسرى وعزا
بعض العرب بعضا وعوارا منصوب على المصدر وما قبله بدل
من الفعل والمعنى يغاورون غوارا كما تقول هو بدعة ونكرا
والغوار الصياح مما ينالهم من الاغارة
اذ رفعنا الجمال من سعف البحرين سيرا حتى نهاها الحساء
رفعنا الجمال في السير اي سرنا سيرا رفيعا وسيرا منصوب على المصدر
وما قبله بدل من سيرا يعني بالسعف النخل لانه منها حتى نهاها
الحساء اي حتى انتهت اليها ثم لم يكن لها مخلص والحساء حي

ثم ملنا الى تميم فاحرمنا وفينا بنات مرّ اماء
يقول لما لقينا الحيّاء ملنا على تميم فلما حرنا في بلادهم احرمنا
اي دخلنا في الاشهر الحرم فكففنا عن قتالهم وفينا بنات مرّ
اماء قد سبيناهن قبل دخول الاشهر والواو واو الحال
في قوله وفينا بنات مرّ ه

لا يقيم العزيز بالبلد السهل ولا ينفع الذليل النجاء
خبر شره الامر يقول لم يكن العزيز الممنع يقدر على ان يقيم
بالبلد السهل لما فيه الناس من الغارة والخوف ولا ينفع الذليل
نجاء اي الهرب ه

ليس يجي موائلا من حذار راس طود وحرة رحلاء
الموائل الذي يطلب موئلا اي مهربا اليه والطود الجبل والحرة كل
موضع فيها حجارة سود والرحلاء الصلبة الشديدة ه

فملكنا بذلك الناس حتى ملك المنذر بن ماء السماء
وهو الرئيس والشهيد على يوم الحيارين والبلاء بلاء
الرب عنى به المنذر بن ماء السماء يخبر انه في هاذين اليومين قد
شهدهم فعلم فيه صنيعهم وبلاءهم الذي ابلوه وكان المنذر
ابن ماء السماء عنا اهل الحيارين ومعه بنو يشكر فابلوا

وقوله

وقوله والبلاء بلاء معناه والبلاء شديد فيجوز ان يكون البلاء
من البلية ويجوز ان يكون البلاء من الابلاء بلاء والابلاء نعام والرتب
في هذا الموضع السيد والحيارين بلد ورواه بن الاعرابي الحوارتين ه

ملك أصلع البرية ما يوجد فيها لما لديه كفاء
اصلع البرية اي اشدّ البرية اضطلاعا لما تحمل اي هو احمل
الناس لما يحمل من امر ونهي وعطاء وغير ذلك وقوله ما يوجد
فيها لما لديه كفاء معناه ليس في البرية احد يكافيه ولا
يستطيع ان يصنع مثل ما يصنع من الخير والكفاء المثل والنظير
يقال فلان كفاء لفلان وكفي وكفو وكف والاصل في
كف كفو فهذا كله في معنى المثل ومن هذا كافأت الرجل
وكفأت الاناء والاكفاء في الشعر ه

فاتركوا الطيخ والتعدي وامتاشعا شوا في التعاشي الداء
الطيخ الكلام القبيح يقال رجل طياخ اذا كان يستعمل ذلك وكان
الطيخ الكثير والعظمة يقال طاخ يطيخ طيخا والتعاشي التغامي
قوله وامتاشعا شوا اي تعاموا ومعناه تتجاهلوا وهي التعاشي
الداء اي الشر يرجع اليكم في ذلك لانكم عارفون مالنا من الفضل
فاذا تجاهلتم في ذلك صدقت فلوبنا عليكم فلحقكم العار ه

وَاذْكُرُوا حِلْفَ ذِي الْمَجَازِ وَمَا قُدِّمَ فِيهِ الْعُهُودُ وَالْكُفَلَاءُ

ذُو الْمَجَازِ مَوْضِعٌ وَكَانَ عَمْرُو بْنُ هِنْدٍ أَصْلَحَ فِيهِ بَيْنَ بَنِي بَكْرٍ وَبَنِي تَغْلِبَ فَأَخَذَ عَلَيْهِمُ الْمَوَاثِيقَ وَالرِّهَانَ مِنْ كُلِّ حَيٍّ مِائَتَيْ قَلُوصٍ وَقَدْ مَرَّ قَوْلُهُ وَمَا قُدِّمَ فِيهِ الْعُهُودُ وَالْكُفَلَاءُ ه

حَذَرَ الْجَوْرِ وَالتَّعَدِّي وَهَلْ يَنْقُضُ مَا فِي الْمَهَارِقِ الْأَهْوَاءُ

وَرُوِيَ وَهَلْ يَنْقُضُ وَرُوِيَ حَذَرَ الْحَوْرِ مِنَ الْحَيْدِ وَالتَّعَدِّي مِنَ الْعُدْوَانِ وَالْمَهَارِقُ الصُّحُفُ وَاحِدُهَا مُهْرَقٌ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ خَرَجَ قَوْلُهُ يَنْقُضُ هَلْ يَنْقُضُ مَا فِي الْمَهَارِقِ الْأَهْوَاءُ يَقُولُ لَيْسَ الْأَمْرُ كَمَا كَانَ يُكْتَبُ فِيهَا قَالَ نُصَيْعُ الْقَرَاطِيسِ بِالْعِرَاقِ يَقُولُ إِذَا كَانَ هَوًى وَكَمْ رَتَّبْتُ لَكُمُ الْعُذْرَ وَالْخِيَانَةُ بَعْدَ مَا خَالَفْتُمُونَا وَتَعَاقَدْتُمْ فَدَعُوا تَصْنَعُونَ مَا هُوَ فِي الصُّحُفِ مَكْتُوبٌ عَلَيْكُمْ مِنَ الْعُهُودِ وَالْمَوَاثِيقِ الْبَيِّنَاتِ فِيمَا عَلَيْنَا وَعَلَيْكُمْ وَحَذَرَ الْجَوْرِ وَهَذَا يُسَمِّيهِ النَّحْوِيُّونَ مَفْعُولًا مِنْ أَجْلِهِ وَلَيْسَ هُوَ مَنْصُوبًا بِحَذْفِ اللَّامِ إِنَّمَا هُوَ مَصْدَرٌ أَيْ حَذَرًا أَنْ يَجُورَ بَعْضُنَا عَلَى بَعْضٍ إِذَا تَعَدَّى ه

وَاعْلَمُوا أَنَّنَا وَإِيَّاكُمْ فِيمَا اشْتَرَطْنَا يَوْمَ اخْتَلَفْنَا سَوَاءُ

يَقُولُ إِنَّمَا اشْتَرَطْنَا أَنْ تَرُدُّوا الْحَيَّاتِ عَلَيْنَا وَعَلَيْكُمْ فَلَمْ تَرُدُّوهَا وَحَذَارِ لِلَّهِ

أَعَلَيْنَا جُنَاحُ كِنْدَةَ أَنْ يَغْـ ـنَمَ غَازِيهِمْ وَمِنَّا الْجَزَاءُ

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ كَانَتْ كِنْدَةُ أَخَذَتْ خَرَاجَ الْمُلْكِ وَلَمْ يَتَوَجَّهْ إِلَيْهِمْ مِنْ قِبَلِهِمْ وَقَالَ غَيْرُهُ كَانَتْ كِنْدَةُ قَدْ غَزَتْ تَغْلِبَ وَقَتَلَتْ فِيهِمْ وَسَبَتْ فَقَالَ أَنَلْزَمُ نَحْنُ مَا فَعَلَتْ كِنْدَةُ ه

أَمْ عَلَيْنَا جَرَّا حَنِيفَةَ أَوْ مَا جَمَّعَتْ مِنْ مُحَارِبٍ غَبْرَاءُ

يَقُولُ هَلْ عَلَيْنَا فِي الْعُهُودِ وَالْمَوَاثِيقِ الَّتِي أَخَذْتُمُوهَا عَلَيْنَا أَنْ نُؤَدِّيَ بَدْءَ حَنِيفَةَ وَمَا أَذْنَبَتْ لُصُوصُ مُحَارِبٍ وَالْغَبْرَاءُ الصَّعَالِيكُ وَالْفُقَرَاءُ وَكَانَ مِنْ حَدِيثِ حَنِيفَةَ الَّتِي ذَكَرَ فَإِنَّ ثُمَامَ بْنَ عَمْرٍو الْحَنَفِيَّ وَهُوَ أَحَدُ بَنِي يَحْيَمَ لَمَّا غَدَا الْمُنْذِرُ بْنُ مَاءِ السَّمَاءِ غَسَّانَ وَكَانَ أَمَّ ثُمَامَ بْنَ عَمْرٍو غَسَّانِيَّةً فَخَرَجَ بَنُو حَنَشٍ يَحْمِلُونَ الْمُنْذِرَ أَمَّ مَاءِ السَّمَاءِ بْنِ يَلْمَى بِالْحَارِثِ بْنِ جَبَلَةَ الْعَسَّانِيِّ فَلَمَّا دَنَا مِنَ الشَّامِ سَارَ حَتَّى لَحِقَ بِالْحَارِثِ بْنِ جَبَلَةَ فَقَالَ لَهُ ثُمَامُ بْنُ عَمْرٍو وَأَنَاكَ مَا لَا نَطِيقُ فَدَبَّ الْحَارِثُ بْنُ جَبَلَةَ مِائَةَ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِهِ وَجَعَلَهُمْ لُحَّاسًا لِثُمَامِ بْنِ عَمْرٍو الْحَنَفِيِّ ثُمَّ قَالَ سِرْ حَتَّى تَلْحَقَ بِالْمُنْذِرِ بْنِ مَاءِ السَّمَاءِ وَتَقُولَ لَهُ إِنَّا مُعْطُوهُ مَا يُرِيدُ وَتَنْصَرِفُ عَنَّا فَإِذَا وَجَدْتُمْ مِنْهُمْ غِرَّةً فَاحْمِلُوا عَلَيْهِ فَخَرَجَ ثُمَامُ بْنُ عَمْرٍو بِمَنْ فِي أَصْحَابِهِ حَتَّى أَتَى عَسْكَرَ الْمُنْذِرِ فَدَخَلَ عَلَيْهِ وَأَخْبَرَهُ بِرِسَالَةِ الْحَارِثِ ابْنِ

جواب الدساني فرد الى قوله واستبشر اذل العسكر وقتلوا بعض
الدخلة فحمل الحيني عليه بالسيف فعرقبه وفوخه فسال دماغه
وماتت من الغربة مكانه وقتلوا بعض من كان حول القبة
وتفرق اصحاب المقتول فقال اوس بن حجر يرثي ذلك

بنبي ان بحسيم ادخلوا ابياتهم ثامور نفس المنذر

الثامور دم القلب وقوله عبرا اي جماعة عبرة واما قوله
لهم عبرا ما عليهم من اثر الفقر والضر فشبه ذلك بالعبرة
وبقاء البقية اي بنو عبرا لا تقم لهما وبي لهم الا الضراء وما اشبهها
وقد تم بيت الشاهد

أم حبنا بابي عبيق فمن بعد ترفا ثامر حرهم بزاء

ويروى لبراء ويروى فانا مر بعد زهم بزاء

أم علينا جرى العباد كما نيط بحوض المحمال الأعباء

معناه ان بعض العباد وهم العبادون اعانوا في بني تغلب دما
فلم يدرك سوتغلب ثارهم منهم فيقول تريدون ان تحملوا علينا
ذنوب هاؤلاء وتعلقوها علينا كما علق بوسط البعير الانقال
ونيط معلق الاعباء جمع عبء وهو الثقل والحمل وفي موضع نصب

أم علينا جرى قضاعة أم ليس علينا فيما جنوا أداء

هذا تعيير منه لبني تغلب لما فعلت بهم قضاعة يقول افعلنا
ما جنت قضاعة وذلك ان قضاعة عمرت بني تغلب فقتلوا
منهم وسبوا فيقول اتريدون ان تحملوا علينا ذنوب هاؤلاء
التي اذنبوها البكر وليس علينا فيما جنوا اداء يريد ليس هذا
مما جنوا بني هذا كله تعيير منه لبني تغلب وعمرو بن كلثوم
يسمع والداء اسم ليس واحدها ندي وروى اوليس علينا
فيما جنوا والفرق بين ام واو ان ام تقع للتسوية نحو قوله تعالى
أانذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون وتقع ام الخروج من كلام
الى كلام ايضا نحو قوله ام يقولون افتراه واو تقع لاحد الشيئين
نحو قول الشاعر

الا لتت شعري هل ترى الناس ما أرى من الامر او يبدو لهم ما ابديا

أم علينا جرى اياديكما قبل لطسم أخوكم والأباء

كانا ابادين نزارا ترك سنداد وسنداد نهر فيما بين الحيرة
الى الانبار وكان عليه قصر تحج اليه العرب وهو القصر الذي
ذكره الاسود بن يعفر وقال

أرض الخورنق والسدير وبارق والقصر ذي الشرفات من سنداد

قالوا ولم تبن نزار حتى اكثر من اياد ولا احسن وجوها

العين الذي نشأ بنو ايس عليها حدا الحدود بينهم
بالبيض عليه وعان فلسم وحديث اوس فاخذ
جرس حاج الشدد فهرب وكان اكثر الشدد فلسما وعالبه
ما فعل الحي حدوا ايها الركبان فاعلم

وَ[illegible] أَحْسَنَا مَا وَلَا أَشَدَّ امْتِنَاعًا وَكَانُوا لَا يُعْطُونَ الْإِتَاوَةَ
أَحَدًا مِنَ الْمُلُوكِ وَكَانَ مِنْ قُدَّتِهِمْ أَنَّهُمْ أَغَارُوا عَلَى امْرَأَةٍ لِكِسْرَى
أَنُوشَرْوَانَ فَأَخَذُوهَا وَأَمْوَالًا لَهُ كَثِيرَةً فَجَهَّزَ إِلَيْهِمْ كِسْرَى الْجُيُوشَ
مِرَارًا فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَيْهِمْ فَهَزَمَهُمْ إِيَادٌ ثُمَّ إِنَّهُمْ ارْتَحَلُوا حَتَّى نَزَلُوا الْجَزِيرَةَ
فَوَجَّهَ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَيْهِمْ كِسْرَى سَيْفَ بْنَ ذِي يَزَنَ وَكَانَ لَقِيطُ بْنُ يَعْمَرَ الْإِيَادِيُّ
نَزَلَ الْحِيرَةَ فَكَتَبَ إِلَى إِيَادٍ وَهُمْ بِالْجَزِيرَةِ

سَلَامٌ فِي الصَّحِيفَةِ مِنْ لَقِيطٍ إِلَى مَنْ بِالْجَزِيرَةِ مِنْ إِيَادِ
بِأَنَّ اللَّيْثَ كِسْرَى قَدْ أَتَاكُمْ وَلَا يَسْعَى لَكُمْ سُوقُ الْقَتَادِ
أَتَاكُمْ مِنْهُمْ سَوْقُ الْقَائِدَيْنِ حَثُّ الْكَتَائِبِ كَالْجَرَادِ
عَلَى حَنَقٍ أُبَيْلَمَ قَدْ أَوَانَ هَلَاكُكُمْ كَهَلَاكِ عَادِ

فَلَمَّا بَلَغَ كِتَابُ لَقِيطٍ إِيَادًا اسْتَعَدُّوا لِمُحَارَبَةِ الْجُنُودِ الَّتِي بَعَثَ بِهَا
كِسْرَى فَالْتَقَوْا فَاقْتَتَلُوا قِتَالًا شَدِيدًا حَتَّى رَجَعَا الْخَيْلُ وَقَدْ أُصِيبَ
مِنَ الْفَرِيقَيْنِ ثُمَّ إِنَّهُمْ بَعْدَ ذَلِكَ اخْتَلَفُوا فِيمَا بَيْنَهُمْ وَتَفَرَّقَ جَمَاعَتُهُمْ
فَلَحِقَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ بِالشَّامِ وَأَقَامَ الْبَاقُونَ بِالْجَزِيرَةِ وَكَانَ طَسْمُ
وَجَدِيسُ أَخَوَيْنِ فَخَدَجَ جَدِيسُ خَرَاجَ الْمَلِكِ وَهَرَبَ فَأَخَذَ الْمَلِكُ
طَسْمًا وَطَالَبَهُ بِمَا عَلَى أَخِيهِ فَالْمَعْنَى أَنَّكُمْ تُطَالِبُونَنَا بِمَا لَيْسَ عَلَيْنَا كَمَا
لَيْسَ عَلَى طَسْمٍ بِأَعْلَيْهِ وَالْأَبَاءُ هُنَا هُوَ الَّذِي إِبَى أَنْ يُطِيعَ الْمَلِكَ بِأَنْ

يُؤَدِّيَ مَا عَلَيْهِ فَقَالَ أَبِي بِأَبِي إِبَاءً فَهُوَ أَبٍ وَإِبَاءٌ عَلَى النَّكِرَةِ
لَيْسَ مِنَّا الْمُصَرِّبُونَ وَلَا قَيْسٌ وَلَا جَنْدَلَةُ وَلَا الْحَذَّاءُ
هَا وَلَدُ قَوْمٍ مِنْ بَنِي تَغْلِبَ صُرِّبُوا بِالسُّيُوفِ عَنْزَةً بِهِمْ وَالْحَذَّاءُ
قَبِيلَةٌ مِنْ بَنِي رَبِيعَةَ وَقِيلَ هُوَ رَجُلٌ مِنْ رَبِيعَةَ

عَنَنًا بَاطِلًا وَظُلْمًا كَمَا تُعْتَرُّ عَنْ حَجَرَاتِهَا الرِّئَالُ الظِّبَاءُ
عَنَنًا مَعْنَاهُ اعْتِرَاضًا يَقُولُ أَنْتُمْ تَعْتَرِضُونَنَا اعْتِرَاضًا وَتَدْعُونَ
الذُّنُوبَ عَلَيْنَا ظُلْمًا لَنَا وَمَيْلًا عَلَيْنَا وَأَصْلُ الْعَنَنِ الذَّبْحُ فِي رَجَبٍ
وَفِي الْحَدِيثِ لَا عَتِيرَةَ كَانُوا يَذْبَحُونَهَا لِآلِهَتِهِمْ وَالْعَرَبُ تَنْتَذِرُ
النَّذْرَ فَيَقُولُ أَحَدُهُمْ فَيَقُولُ أَحَدُهُمْ إِنْ رَزَقَنِي اللَّهُ مِائَةَ شَاةٍ ذَبَحْتُ
عَنْ كُلِّ عَشَرَةٍ شَاةً فِي رَجَبٍ وَتُسَمِّي ذَلِكَ الذَّبْحَ الْعَتِيرَةَ وَالرَّجَبِيَّةَ
فَرُبَّمَا نَحَلَ أَحَدُهُمْ مَا نَذَرَ فَصَيَّدَ الظِّبَاءَ فَذَبَحَهَا عِوَضًا مِنَ الشِّيَاهِ
فَالْمَعْنَى إِنَّكُمْ تُطَالِبُونَنَا بِذُنُوبٍ غَيْرِنَا كَمَا ذَبَحَ أُولَئِكَ الظِّبَاءَ عَنِ
الشِّيَاهِ وَالْحَجَرَةُ الْمَوْضِعُ الَّذِي تَكُونُ فِيهِ الْغَنَمُ وَأَصْلُ الْحَجَرَةِ النَّاحِيَةُ
وَالرَّبِيضُ جَمَاعَةُ الْغَنَمِ وَيُقَالُ لِلْمَوْضِعِ رَبَضٌ وَفِي الْحَدِيثِ مَثَلُ
الْمُنَافِقِ مَثَلُ شَاةٍ بَيْنَ رَبِيضَيْنِ إِذَا جَاءَتْ إِلَى هَذِهِ نَطَحَتْهَا وَإِذَا
جَاءَتْ إِلَى هَذِهِ نَطَحَتْهَا أَيْ مِنْ مَوْضِعَيْ غَنَمٍ وَرُوِيَ بَيْنَ رَبِيضَيْ أَيْ بَيْنَ غَنَمَيْنِ

وَتَمُورُ مِنْ تَمِيمٍ بِأَيْدِيهِمْ رِمَاحٌ حُدُورُهُنَّ الْفَضَاءُ

يعني ان عمرا احد بني سعد بن زيد مناة بن تميم خرج في ثمانين رجلا
من بني تميم غارين فاغار على ناس من بني تغلب فقال لهم بنو رزاح
وكانوا ابن لون ارضا يقال لها نطاع قريبة من اليمن فقتل فيهم
واخذ اموالا كثيرة وقوله صدور لمن القضاء اي الموت
لم تحلوا بني رزاح بن قاء بنطاع لهم علينا دعاء
تركوهم ملحبين وانوا نهاب بصم منزا الجداء اي
ملحبين مقطعين بالسيوف وقوله بصم منزا الجداء اي الكثيرة رعاء الابل
والصحيحة لا يسمع الحداء وحقيقته بصم منه سامع الحداء وهو
مجاز مما يقال نام الليل
ثم جاؤا لبستر جعون فلم ترجع لهم شامة ولا زهراء
يعني رزاح وبستر جعون في موضع حال مقدرة الشامة السوداء
والزهراء البيضاء والمعنى انه لم يرجع اليهم شيء مما اخذ منهم
ثم قاؤا منهم بقاصمة الظهر ولا يبرد الغليل الماء
قاؤا ارجعوا وقاصمة الظهر الحية وهذا مثل اي صاروا منزلة
من قصم ظهره والغليل والغلة شدة العطش والمعنى ان هذا
الغليل من الحزن لا يبرده الماء
ثم سجيل من بعد ذاك مع العلات لا ثرامة ولا إبقاء

يقول ثم اصابهم سجيل من بعد بني تميم والعلات من بني حنظله من تميم
كان على هجاء النعمان عن ابني تغلب فقتا فيهم وسبا وقوله
لا ثرامة ولا ابقاء اي ليس لاصحاب العلات راقة بهم ولا ابقاء عليهم
ما اصابوا من تغلبي مطلول عليه اذ اتوني العفاء
ما هنا للشرط وهو في موضع نصب باصابوا ومطلول
عليه اي لا يدرك بثاره والعفاء الدروس اي يمسي قصير ممتد الشيء
الدارس
كتكليف قومنا اذ غر المنذر هل تحن لابن هند رعاء
روي انه لما قتل المنذر بن ماء السماء اعترض طائفة من بني تغلب وقالوا الا
تطيع احدا من ولده فلما مات ابنه عمرو بن هند وجه اليهم فقالوا ارعاء
نحن فحلى الحارث قومه فوجه اليهم عمرو بن هند من قتل فيهم وسبا
والمعنى ان قتل عمرو بن هند فعل العلات وتكاليف نحو ان يكون
جمع تكلفة ويجوز ان يكون جمع تكليف
اذ اجل العلاة فهة مبسور فاذى ديارها العوصاء
وروي اذ اجل العلباء وهي ارض روي ان عمرو بن هند لما قتل اتوه
وجه اخاه النعمان وحشد معه اخوه من قدر عليه من اهل مملكته
وامره ان يقاتل بني غسان ومن خالف من بني تغلب فلما صار الى الشام

قل ملكل من غسان واستقذاحاه امرأ القيس من المنذر وأخذ بثأرها
للملك في قتله لها وهي مبسور الى ذكرها فقال إذ أحل العلاء قتله
مبسور اي قلبهم في هذا الوقت والعلاء قرية من العوصاء وعنى
أحل الى بعولين كما تقول حللت زيدا مكان كذا وكذا

فألقوا لهم قراضبة من كل حي كأنهم القاء

ويروى فألقوا قراضبة تأول احتمع بعضها الى بعض والقراضبة
الجماعات ويريد بالقراضبة من تجمع لعمرو من هند وواحد الالقاء
القا وهو الشيء المطروح وهو من الرجال الذي كأنه المطروح

فهداهم كالأسودين وأمر الله بلغ يشفى به الاسقاما

ويروى فهداهم بالابيضين واراد بالابيضين الخبز والماء وبالاسودين
التمر والماء اي هذا عمرو بن هند اصحابه رجعه بين عزابهم وقال
جمعتهم اراد بالاسودين الليل والنهار وبالابيضين الماء واللبن وامر
الله بلغ اي بلغ ما يريد وقيل معناه بالغ السعادة والاشقاء من كان
سعيدا بلغه اسعاده ومن كان شقيا بلغه اشقاه فيشفيه

اذ متونهم غرورا فساقتهم اليكم امنة أشرا

يقول متم لقاءهم أشرا اي بطرا فساقتهم اليكم امنة أشرا اي ذات
أشر اي بطر والأشر والبطر لا يستعملان الا في الشر والقرح يستعمل

في الخير والشر قال الله عز وجل ذلكم بما كنتم تفرحون في الارض بغير الحق
فقوله بغير الحق يدل على انه يكون في الحق وفي غيره ثم قال عز وجل بما
كنتم تمرحون فلم يستثن لان المرح لا يكون الا في الشر كالبطر والأشر
ومعناه انكم متم عمرو بن هند واصحابه الذين تجمعوا له وذلك
انكم قلتم من عمرو ومن معه انما سعد قراضبة قد جمعوا له من كل
مكان لقتالنا فلما قد لقيناهم فعلم عمرو غدا كيف نحن وهو معه أنتم

لم تغزوا ولم غزوتم ولكن برقع الآل جمعهم والضحاء

ويروى ولكن رقع الآل ويروى جمعهم والضحاء يقول ما أتوكم على غرة
ولكن الآل والضحاء رفعا لكم جمعهم فاتوكم على خبره منكم اي
اتوكم نهارا ظاهرين والضحاء امتداد النهار

أيها الشاتي المبلغ عنا عند عمرو وهل لذاك انتهاء

يريد بالشاتي عمرو بن كلثوم يعني وفوده على ذلك وانتهاء اي هل
لذلك ما يبتغي انتهاء ويروى ما كذب مبتغ وانتهاء والمفرش
والمنزل قتلوا وهل لهذا انتهاء اي هل ينتهي الينا ويروى

ان عمرا الناله حلال غير شك في كلهن البلاء

يعني عمرو بن هند وقوله غير شك منصوب يعني قينا ولا يجوز ان يكون
التقدير في كلهن البلاء غير شك وسيبويه لا يخبر عن ذي شك بغير

سنعين وفي معجمه اياه قولان احدهما ان العامل لا يخرف لان العامل
امر وذلك لا يقوله الا رشيد منطلق من مثله قولك اتقن ذلك فاذا
قال العامل لا يخرف لم يتقدم عليه ما عمل فيه والقول الاخر متصل به
التوحيد فكما لا يتقدم انت بعد لا تقدم هذا والبلاء هاهنا النعمة ٥

مَلِكٌ مُقْسِطٌ وَأَكْمَلُ مِمَّنْ مَشَى وَمِمَّنْ دُونَ مَا لَدَيْهِ الثَّنَاءُ

المقسط العادل ويروى ملك باسط ويروى بالنصب ومعنى الباسط
انه بسط العدل ويروى واكرم من مشى اي فعلا ومن روى واكمل
من مشى اراد عقلا ورأيا وقوله ومن دون ما لديه الثناء معناه
الثناء منا عليه اقل مما فيه وعنده من الخير والمعروف الثناء ممتاز وشيء

إِرَمِيٌّ مِثْلُهُ جَالَ الْحَيُّ قَدْ أَبَتْ لِحَصْمِهَا الْإِجْلَاءُ

ارمي نسبة الى ارم بن عاد اي لملك قديم كان على عهد ارم وقيل
اراد انث هذا الممدوح من ارم عاد في الحلم لانه يروى انه كان
من احلم الناس وقال اخرون ذهب ان جسمه وشدته يشبهان
اجسام عاد وشدتهم وقوله مثله جال الحي هذا الموضع ذهاة
الناس وابطالهم وجال قاما من الجولان وهي المكاشفة يقول مثل
عمرو بن هند حاشف الحي اذا ناس وابت رجعت وقد فلح خصمهم على كل
من خاصمهم والاجلاء جمع جلا والجلا الامر المنكشف والمعنى ان من

حاشف عمرو هذا الملك انكشف اذا ونبين لان فيه ما لا يخفى على احد فامره يتجلى

مَنْ لَنَا عِنْدَهُ مِنَ الْخَيْرِ آيَاتٌ ثَلَاثٌ فِي كُلِّهِنَّ الْقَضَاءُ

الآيات العلامات وقوله في كلهن القضاء اي في كلهن يقضى لنا
بولاء الملك ويروى في فصلهن القضاء ٥

أَيَّةٌ شَارِقُ الشَّقِيقَةِ إِذْ جَاءَ جَمِيعًا لِكُلِّ حَيٍّ لِوَاءُ

بنو الشقيقة قوم من بني شيبان جاؤا يغزون على ابل لعمرو بن هند
وعليهم قيس بن معدي كرب وهو ابو الاشعث بن قيس فردتهم
بنو بكر وقتلوا فيهم فقوله شارق معناه جاء من قبل المشرق اي
هو صاحب المشرق وروي عن ابي عمرو انه قال الشقيقة صخرة بيضاء
وقوله لكل حي لواء اي هم احياء مختلفة ٥

حَوْلَ قَيْسٍ مُسْتَلْئِمِينَ بِكَبْشٍ قَرْظِيٍّ كَأَنَّهُ عَبْلَاءُ

المستلئم الذي قد لبس لامته وقرظي منسوب الى القرظ
وهي ثمرة العضاه هاهنا هضبة بعينها ويروى عن ابي عمرو انه قال
اعرف قيسا الذي ذكره في هذا البيت ومستلئمين نصب على الحال

وَصَنِيعٌ مِنَ الْعَوَالِكِ مَا يَنْهَاهُ إِلَّا مُبِيضَةٌ زَعْلَاءُ

الصنيع الجماعة من العوالك سبع من نمرة من الملوك وقوله ما ينهاه
الا مبيضة زعلاء اي لا يكف هذا الجمع الا ضرب شديد موجع عن ياخذ

العظم والرعلاء الضربة المستوحيد اللحم من الجانبين وبو العوالم

خرجوا مع قيس بن عبد كرب ه

فجمعنا هم بضرب ناتج من خربة المزاد الماء

الجبة اسوا الرد ويروى فردناهم والخربة هنا عن لاء المزادة

وهو سيل الماء منها فشبه خروج الدم ونزوه من الجرح بخروج

الماء من فم تلك العرلاء لانه قال متى خروج الماء من خربة المزاده

وحملنا هم على حرم ثهلان شلا لا ودم الانساء

الحرم ما علط من الارض شبه متا اصابهم وما حملوهم عليه

من الفناء بشده هذا الحرم وهذا مثل قول الاخطل

قد حملت قيس بن غيلان حربنا على ياس التيسا محدود الطهر

هذا قول الاصمعي وقال ابو مالك معناه حملنا هم على حرم ثهلان بعينه

يقول حرجنا هم فتركبوا حرم ثهلان على حشونته شلا لا معناه

معصاة همزابا وقد ذمت من الجراح انساؤهم وشلا لا كانه

شالنا هم شلا لا ه

وهملنا بهم كما علم الله وما ان للحاجبين دماء

اي فعلنا بهم فعلا عظيما شديدا وقوله ما ان للحاجبين دما اي من عصا

فقد حل حله وهدر دمه ولا بطا بيه ه

ثم حجرا اعني ابن ام قطام وله فارسية خضراء

اي فعلنا بهم فعلا عظيما = حجرا منصوب هنا معطوف على الهاء والميم

في قولهم فردناهم وعطف الظاهر على المضمر المنصوب حيث

انه يتصل وينفصل فصار المعنى ثم رددنا حجرا واجرى قطام

بالاعراب لما اضطر ورده الى اصل الاسماء وسيل قطام في لغه

اهل الحجاز اذا اضافت اسما لمؤنث ان يكون مكسورة بغير تنوين

وكان حقها ان تكون ساكنة والعلة فيها عند ابي العباس

انها اريد على ما لا يصرف علة فبنيت لانه ليس بعد تلك العرف

الا البناء والعلل التي فيها انما موثنة معرفة معدولة فوجب

ان تبنى وكسرت لالتقاء الساكنين واختيرت لها الكسر لاربع جهات

احداها ان حق التقاء الساكنين ان يحرك احدهما الى الكسر

والثانية ان الكسر من علامة الموث في قولك انت وكلمتك اذا

خاطبت امراة والثالثة ان فعال يعدل في الامر في قولك تراك

اي اترك فقد وجب الكسر وجب الامر في قولك اقرب الرجل

والرابعة انه لما عدل فكان حقه الا ينصرف اعطي حركة ليست

فيما ينصرف فان سميته بها مذكرا كان بمنزله ما لا ينصرف تقول

الا بنة التي شدالى صنعا بجر وكان حجر غير امرا القيس ابا

سؤلت السائل وما ي عنها فقد خان بعهد ربه وعهد

قاربيهم كتبه سنة ثمان وثلاثين وستمائة

المنذر بن ماء السماء يجمع من كندة كثيرا وكانت بكر بن وائل مع
اخوة القيس فحربت بكر بن وائل فردته وقتلت جنوده وقوله
وله فارسته اي معه كتيبة خضراء من كثرة السلاح
فارسته اي سلاحهم من عمل فارس

أسد في اللقاء وردهم موس وربيع إن شبعت غبراء

ويروى أن شبعت نهباء وهي السنة الشديدة والغبراء السنة
القليلة المطر وشبعت جاءت بما تشبع ويروى أسد في السلاح
يعني لحما اي هو أسد والهموس الخفي الوطء وقوله وربيع نقدره
ذو ربيع والربيع الخصب

فرددناهم بطعن كما تنهر عن حمة الطوي الرداء

ويروى حتفا هم اي ملقيا جباههم بطعن كما تنهر اي كما تحمي
الرداء ليمتلئ ويروى في حمة الطوي وحمة البئر الذي قدمها فلم
يستقه وقال ابو مالك حمة الماء الموضع الذي يبلغه الماء
من البئر ولم يبلغ اسفله فتى ذلك الموضع مستديرا كانه
اسفل والطوي البئر المطوية

وكذاك أمري القيس عنه لعدما طال حبسه والعناء

يعني امرأ القيس ابن المنذر بن ماء السماء وهو أخو عمرو بن هند لأبيه
وكانت عنان أمرته يوم قتل المنذر ابوه فاغارت بكر بن وائل
مع عمرو بن هند على بني يربوع في وادي الشام فقتلوا ملاعنان واسروا
امرأ القيس واخذ عمرو ابنة ذلك الملك وهي مية التي ذكرها النابغة
وأقد بأن ربت عنان بالمنذر كفها إذ كل الدماء

ربت عنان هو الملك الذي تقدم ذكره ابو مية وبروي وما تغال
الدماء اي ذهبت هدرا

فقد يأتهم بتسعة أملاك لرام أسلابهم أعلاء

ويروى تسعة أملاك تما في وكان المنذر بن ماء السماء بعث خيلا من بكر
ابن وائل في طلب بني حنظلة آكل المرار حين قتل خاله وقطفه بهم بكر وقد
كانوا ذاتوا من بلاد اليمن فاتوا بهم المنذر بن ماء السماء فامر بهدم
وهو بالحيرة فدخوا عند سارية من سواريه فسميت سارية الحنظليين
وهم قوم من العباد وفي ذلك يقول ابن ذؤالقين من حنظلة

ألا عين لي على هنيبا وحق للملوك الداعينا
ملوك من بني حجر بن عمرو يساقون العشية يحلونا

ومع الجون جون آل بني الأ فوس عنود كأنهم قردوا

الجون الملك من ملوك كندة وهو ابن عم قيس بن معدي كرب وكان غزا

مثلما نحن للقوم فلاة من دونها أفلاء

أي مثل هذه الفلاة بيننا وبينك أيها الملك خرج نصيحتنا لك ثم قال فلاة من دونها فلاء معناه صحيح كثير فلاة على هذه الرواية جمع فلا وفلاء وفلاء ويروى فلاء من دونها أفلاء أي تتولد من البعد مثل الفلاء وهو جمع فلة والفلو يخدع بالتي بعدها حتى سبعين ثم يقال مائة فلاء ويروى فلاء وفلاء بالرفع والتنوين من نصب على الحال قال مثل فلاة واسعة ومن رفع فعلى أحدهما مبتدأ وخبره فلاة من دونها أفلاء

وقال الأعشى أبو بصير

واسمه ميمون بن قيس بن جندل بن شراحيل
ابن سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكابة
ابن صعب بن علي بن بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى
ابن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان

ودع هريرة إن الركب مرتحل وهل تطيق وداعا أيها الرجل

ما جاء عن العرب في إذا وأيان وأنى وأين وأيها وهو الصحيح

ويروى إذا جاء وحميقا وإذا ما قول لم يحز ربيعا الجهل

وقوله وقول ما وافق معناه باجارنا وحر الصيلاء أي

وقوله شد شدا سوق الزاجر

هذا ما جاء من ابن أنا من قرب منا أنانا الحاكم

ابن أنا الحبشي وكان قد ملك عمرو بن سدد عند عمرو

ابن أنا المراد ثم مراد أنا بن عنز بن مذحج شبان

وقوله وعمرو بن أم أنا بن عمرو بن مالك من جد أمر القيس بن عابس وقوله

بن عوف بن مالك بن سعد قرب بن منبه إذ أتته

عراه قرمك مصقول عموان جمها تمشي الهوينا كما
يمشي الوجي الوحل

قوله مستأنف وقيد بالهوينا وروي عنه انه قال هو الرويد
مقيد العنق وقرمك اسم بعير لبعد القوم الذي شعر وقوله مصقول
هو الذي قال ابو عمرو الشيباني هو الذي يلاعب
وقوله الهوينا الذي وقوله الوجي الذي
وقوله معي على انها تمشي على
ثم قال وقال مصقول يلاعب كما قرمك
هو الذي وفيها زيادة على
تمشي الهوينا فيه معنى المشي المتمثل
مستبهما مر بيشجان ناما مر السحاب بارث
ولا عج

المستبه

مستبد وقوله مثل اي تعاد بما سمع
مما وصف به النساء والرئبال البطء والعجل العجلة
تسمع للحلي وسنها اذا ما انصرفت كما استعان بريح
عشرق زجل

الحلي واحد يؤدي جمع حلية وقال في جمعها والونواس
حزن حلي وقوله اذا انصرفت يزيد اذا انفتل في انتهاء وقوله
كما استعان بريح عشرق زجل مجاز والمعنى كعشرق ضربته الريح
فسمع صوت الحلي صوته قال الاصمعي العشرق شجرة مقدار ذراع
لها اكمام فيها حب فاذا اجفت في رؤس الرمث تحرك الحب فسمع به
صوت كالحلي يحسد على الحصاد

لم يستكن بكاد الحيران طلعتها ولا تراها لسر ابجاد تختتل

تختتل وتختل واحد اي لا تفعل هذا لتسمع السر

بكل مرتعها ولا تشد بها انفها فان جارتها الحسا

يقول ولا تمانشد اذا قامت لسقطت واذا في موضع نصب على الحال
فتمايد تمها وروى ابو عبيدة

اذا تلاعب قرنا ساعة قرنت واربح منها ذنوب المتن والكفل
صفر الوشاح وملء الدرع مهكلة اذا تأتى بكاد الخصر
تحزل

[illegal] الخضر [illegal]

[illegal] لانها تحمله [illegal] الحلق وتاتي

[illegal] تاتي حتا للقيام والاحل تاتي

[illegal] حتا وتخل تمشي وقيل تقطع وقد احمرت حلقه اذا [illegal]

[illegal] الشجر [illegal] والذكا الخر يصف به اللذة المرء [illegal]

[illegal] ل

[illegal] الباسل العظم السماد وقيل معنى قوله لذة امرء كابه عن الوحدة وورود

[illegal] وقوله [illegal] واللقاء منه [illegal] وقيل هو الذي [illegal]

فتوحرم من رافقها كان أخمصها بالشوك منتعل

[illegal] الحسنة الوركين الحسنة [illegal] وقيل الحسنة المشي والفتق القيئة

[illegal] والرجل الحسنة [illegal] واحد الرئم أدرم والموشة درماء

[illegal] وجمعه [illegal] لان انثيه جمع والاخمص باطن

[illegal] قوله أن اخمصها بالشوك منتعل معناه انها مشقرة الخطو

وقيل انها [illegal] بالشوك يقال المشي عليها

دانقه من نضوع المسك أحوى ورد والزبيق الورد

من أردانها شمل

[illegal] وتة العبير الورد ونضوع يذهب ريحه لذا وكذا

وارد

وآرِدَةٌ جمع أوارٍ وقال الاصمعي أُتُونَةٌ نارٍ وقال أبو عبيدة

أجرد الزبيق ما كان يضرب إلى الحمرة وإذا قال فالزبيق الورد

وارداتٌ جمع رِدٍ وردٍ وهي أطراف الأكمام وشملٌ أي طيبها

يشمل يقال شملٌ يشمل فهو شامل وشاملٌ

ما روضة من رياض الحزن معشبة خضراء جاد عليها مسبل هطل

يضاحك الشمس منها كوكب شرق مؤزر بعميم النبت مكتهل

قوله يضاحك الشمس أي يبدو منها كوكب كل شيء مقتبلة والنهار

منها الزهر ومؤزر مفعل من الإزار والشرق الريان الممتلئة والنعيم

التام السن ومكتهل قد انتهى في التمام واكتهل الرجل إذا انتهى شبابه

يومًا بأطيب منها نشرة وبأحسن منها إذ دنا الأصل

النشرة الرائحة الطيبة ونشر منصوب على البيان وإن كان مضافًا فلان المضاف

إلى النكرة نكرة ولا يجوز خفضه لان نصبه وقع قرنًا بمعين وذلك

أن يقول هذا الرجل أفرد عبدًا في الناس فمن هذا العبد أفرده عبدٍ

في الناس فالمعنى أفرده العبيد [illegal] جميلٌ أنه جميل من [illegal] العناء

[illegal] هذا الوقت [illegal] وفيه أحسن ما يكون لبناعد الشمس [illegal]

عُلِّقتها عرضًا وعلقت رجلًا غيري وعلق أخرى غيرها الرجل

صدقت لم يزر حمّا ما كلمنا جملا يا ام خلدٍ حبذا من رجل

أأن أنت خلا أعشى أتتك بعد أين الفؤاد مقفل

مثل المغفل ومن يتحرى في سعيه فيعمل الشيء بخلاف ما
وأمثلته في كلامهم أكثر من أن تحصر وتتبعا
وتجري مجرى المثل كلمة تقولها لمن يسألك عن شيء
تعرفه الليل يسوافي حظر والسؤول الذي يسأل الناس من الفقر
يوصف والسمل الحبيب النفس والراحة
وفيه سنوه يسد قد علموا أن مالك كان من كدها وتبعا
وتروى لبيد يدفع عن ذي الحيلة الحيا والرجا ويقال
جمع شبه وفتو وفتي وفتى وفتيان تقول قم في صرامتهم يا فتيان
نار عنهم فضل الرجال مشيا وقعودا نزرا ووقفا
أي نار عنهم حسن الحديث طريفا غير قول لا صمي وقال
تحمده يعني الرجال التي تعقهم عصا وبرى من نفقا وهو
معي مشي والمرة والمرأة التي فيها مروءة وروءة وروئة الخير
وقيل المرأة والروءة ما يخرج من ثقب الأنف والحضاري
الندي والمعروف المرأوف من الكرابيس يرقق فيه الخمر
كيستعفوز منها وهي شراسة الأبهاء واحلة
وابن سبيل
يستفيقون الشيء بهم دائم ليس لهم وقت معلوم يشربون فيه

... [illegible] ... راهنة وقيل راهنة

... [illegible] ... الإهات ... [illegible] ... طيبة

... قالوا ... [illegible]

يسعى بها ذو زجاجات له نطف مقلص أسفل السربال معتمل

... [illegible] ... اللحم والعظام ... مستحر ... [illegible]

... [illegible] ... على الحال ... [illegible]

... [illegible] ... بسيط ... [illegible]

... [illegible] ... [illegible]

ومستجيب تخال الصنج يسمعه إذا ترجع فيه القينة الفضل

مستجيب ... [illegible] ... المستجيب العود

... [illegible] ... الصنج ... [illegible] ... والفضل

... [illegible] ... والقينة عند العرب ... [illegible]

والساحبات ذيول الريط آونة والرافلات على أعجازها العجل

... [illegible] ... آونة ... [illegible] ... والرافلات

... [illegible] ... العجل ... [illegible]

... [illegible] ... بالحجاز وهي ... [illegible]

... [illegible] ... إذا ... [illegible]

... [illegible] ... الخمر ... [illegible]

... [illegible] ... وهي ... [illegible]

من كل ذلك يوم قد لهوت به وفي التجارب طول اللهو والغزل

... [illegible] ...

وبلدة مثل ظهر الترس موحشة للجن بالليل في حافاتها زجل

لا يتنمى لها بالقيظ يركبها إلا الذين لهم فيما أتوا مهل

لا يتنمى لها أي لا يسموا إلى ركوبها إلا الذين لهم ... مهل ... [illegible] ... فيما

... والمهل التقدم في الأمر والهداية قبل ... [illegible]

جاوزتها بطليح جسرة سرح في مرفقيها إذا استعرضتها فتل

الطليح المعيية والفعل ... [illegible] ... والفتل ... [illegible] ... اللام

... [illegible] ... والسرح ... والفتل ... [illegible]

بل هل ترى عارضا قد بت أرمقه كأنما البرق في حافاته شعل

ويروى أرقبه ... [illegible] ... والعارض السحابة ... [illegible]

... [illegible]

هل ترى عارضا
لذ رداق وحوز مقام عما منطوبسا الما منصل

١٥١ يجاب قدذفه من خلفه وجوانبه وسطه
والمقام العظيم الواسع وعما دام البرق ومنطة اي قد لحطا
اجانبه فصار تبة المنطقة وقوله منتصا اي مستويه خلا
م ليعني اللهو عند حين ارقبه ه اللذاذة من كاس
ولا شغل
وقفا للشرب وزنا وقد ملوا شيموا وكف يشم
الشارب اثمل

فيها ابو شبيب المنيه وقبل ذنا بالعامه شبه النظر وا
البرق فقد وا ان حمنده اثما الشعر ان
من ماء فيطر الخال حاد مما فالعين ذه فالبلاء
مروق فاد وهذه كلها معانيه والوجا ساما الما واحدها خلة
فالسفح منحدر من قنه حتى تدامه منه اتو فالمحل
مرتفع فالسهل ما انخفض من الارض والجمع اسهال
حتى تحمل منه الماء كل قدر وض القطا فكثيب العقنقل السهل

وفيه جمع قلة لما دونه من تحمل وهو الجمل ما لم يطعن في الاعوام مشتقه
لعظمه والعيهل الذي لا يشتهي الماء والابلة بوجع الجبال
يسقي دبارا لها قد لاصبح غرمازورا تجانف عنها القود والرسل
قوله قد وحما اي غرما للاء مطار وقوله زورا اي عوازب وزورا
ارورت شهر الناس والقود الجياد والرسل الابل والرسل القوة
وهو الفتيع من الابل يريد انهم أتوه أو لبعد عهدها بالماء
أبلغ يزيد بني شيبان مألكة أبا ثبيت أما تفكك ناكل
المألكة والمألكة الرسالة والابتكال الفساد والتعي بالشيء الجهل
ناكل جبان العيطاء
ألست منتهيا عن نحت أثلتنا ولست ضاربنا بالسيف ما أوبت
الاثلة أصلها وعنى بها ههنا بيته وقيل هذا البيت لاحيحا والثالث الكاد اعمل الابل
كناطح صخرة يوما ليفلقها فلم يضرها وأوهى قرنه الوعل
المعنى انك كناطح صخرة لا تضرها وانما تضر نفسك والوعل الايل
تغري بنا أزلما منهم وواحدة عند اللقاء فتردي ثم تعتزل
ازلما يعني سهاما لا حد لها يصف بنا وبهم العداوة ومن الخرافة ان يقال
لا عرفنك إن جدت عداوتنا والمس النصر منكم عوض
عوض اسم للدهر وقيل عوض اسم الابد منا حيث وجبت يقول اجتهل

لا اعرفك اذا الخمس الشرمل[ا]ت [ه]لك واحتمل القوم اجمالهم الممتنة
والحرب اول شيء اوزن ولم تملوا بي ضحاها من الجثة والغيط
[ت]حمل الى عدو[ك] وتخلى قومك

وتعترك فرسانا دهى الجدين منهزمينا عند اللقاء فنوديهم

وزوى لهم امرا في الجدين لم تغنهما الملاحم فلما هزمهم
فلم ا[ر] جمعهم [ا]لك[ت]يبة ايامها هذا والجدين فمن بين مسعود بن
فسر[ك] ما هذا الجدين واما قبا فمن بين مسعود بن
حتى فلم نجد امرا سيء الوقار لهم فقال لهم
في [ا]لكتيبة الكلا[ت] فقال [ا]لنبي
من [ا]لكتيبة هو الثبات

نفعة وقد اتلفنا حطبا نعوذ من شرها بوما ونبتهل

سابل بني اسد عنا فقد علموا ان سوف يأتيك من انبائنا نكل
[ا]لكتيبة [ا]لجيش [ا]لجماعة [ا]لكتيبة [ا]لجماعة في الحرب
[ا]لكتيبة [ا]لجماعة [ا]لكتيبة [ا]لجماعة في الحرب
[ا]لكتيبة [ا]لجماعة [ا]لكتيبة [ا]لجماعة في الحرب

انا اقتسرنا وعند الله كلهم وانال بقعة عنا ان نقتتل

نا قاتلهم حتى نقتلهم عند اللقاء وان جاروا وان جهلوا

[ا]لكتيبة [ا]لجماعة [ا]لكتيبة [ا]لجماعة في الحرب
[ا]لكتيبة [ا]لجماعة [ا]لكتيبة [ا]لجماعة في الحرب
[ا]لكتيبة [ا]لجماعة [ا]لكتيبة [ا]لجماعة في الحرب

قد كان في اكفائهم اجتزروا واجابة تدعا يسمع وينتضل

وروى ان عمر فقدوا اول كتيبة من بني سعد بن مالك بن ضبيعة فقال
ان فقدوا فقد لم يطلبوا ثارهم فقد كان فيهم من يسمع وينتضل
هم والجماعة امرأ من اياد وقل في مثالب من قاله

قد دعاهم من بني سعد فما دخلت سهم ولست سهم

اي لعمر الذي حطت مناسمها تحدي وسبق اليد الباذل الفعال

هذه رواية ابي عمرو وروى ابو عبيدة مناسمها الذ وسبق اليد الباذل الفعال
حطت قال معاذ سرقت قال الاصمعي لا معنى لحطت هاهنا واما قوله
حطت اذا اعتمدت في رمامها قال الواحدي حطت اي سفت
التراب مناسمها والمناسم اطراف اخفافها وتخلي تسير سيرا شديدا
هذا صعب بين السذ والباذ البقر والابل جمع سناء وهو الكثير

[illegible] فقتلهم عبيدهم لم يكن صدرا لقتلهم سلمه منكم فيمتثل

[illegible] فمثال [illegible] ولا مثل وأما قول القوم جارهم

[illegible] فثبت بنا عن غب معركة ذئلفام رماة القوم منتقل

[illegible] منهم ولن ينهى ذوي شطط كالطعن يهلك فيه

الزيت والفتل

[illegible] فتلهم عميد القوم بن وقفا يدفع بالراح عنه نسوة عجل

[illegible] حابذ هيدة اي فاقصده او دابل من رماحك اخط معدا

[illegible] فقلنا اقتلوا انا نأمنا كما ومعنا فقلـ

[illegible] وقتلهم اياه وقتلهم اياها وقتلهم قومه

[illegible] فطعنه بمثل

[illegible] غسل

[illegible] فقال فمرو بن معد يكرب فصيحة بني قادمهم بنت حيـ

[illegible] وعبيده وميلحه مباح فمرو بن معد يكرب في جريه والاسل فيه ان

[illegible] يقول مثل سبق وسبق والعرب تجوز ان يجمع [illegible]

[illegible] فصيحة وانما قيل لها ذلك وجواز ان يجمع [illegible]

[illegible] بعد ما تقول خيف وزحف والربا على صحته عند القوم

[illegible] حكي رجال عرفت هذا ما تقول خيف وزحف [illegible]

[illegible] بعد وقال ابو عبيدة فمرو في [illegible]

[illegible] عنه عشام بن عروة عن ابيه قال

فقالوا الطراد فقالا لك حاذنا أو نترلون فانا معشر نزل

وقال ابو عبيدة يقول نحاردهم بالرماح فتوت عاذنا وان نزلتم نجالدكم بالسيوف

قد خضب العنبر من كلمة ترمي فائله وقد يشيط على ارماحنا البطل

[illegible] ملعون ويقال في الحمد وملعون نابا الدهر قال ابو عبيدة

[illegible] في الحمد يعظم عليها وقال ابو عبيدة ان اهل العروض في الحمد يسمون

[illegible] في ساق فيلغ فسا وشيط [illegible] فيلغ فمه

وقال التابعة ذبيان

[illegible] ويعني بالمامه وبالمامه ابنه

إذا أوانى لأيامانيتها المنى وسالحه بالمظلومة الجلد

رددت عليه أقاصيه ولدة ضرب الوليده بالمسحاة في الناد

حلت سبل أي كان بحبسه ورقعته إلى السجفة فالتصد

أي بئر الزهر المعين أي حلت الأمة سبل الماء الذي تحفرها ورقعه
سبل زيد حلت وإنما سعناه قدمته كما تقول ارتفع القوم الى
السطح والسجفان ستران رقيقان يكونان في مقدم البيت والتصد ما انحدر من سناع البيت

أصح محلا أو أضحى أهلها أجملوا أحنى عليها الذي
أحنى على لبد

يقول ما اضحى اهلها اجملوا اراد قد احتملوا احنى منه قولان احدهما ان
معنى ازيلت والقول الاخر وهو الجيد ان المعنى افسدان الحنا الفساد و

معدنما من ذكرى جناج له وأتم القعود على عيرانة
أجد

معدنما من جزته السرو منه اذا كان لا رجوع له معنى ما مر من ذكر
الدور والقعود حسب الرحال وهو جمع الكثير وفي القليل أقتاد وحكي
من اهل النعمان الواجد قعد والعيرانة المشبهة بالعير لصلابته
وشدته والأجد التي عظم فقارنا وقالوا هي الموثقة الخلق

مفدوفة بدخيس النحض بازلها له صريف صريف القعو بالمسد

مفدوفة اي مرمية باللحم والدخيس والدخاس الذي قد دخل بعضه
في بعض من كثرته والنحض اللحم وهو جمع بجنبه والبازل البعير

والصريف الصياح والصريف من الاناث من شدة الاعياء ومن الذكور
من النشاط والقعو ما يضم البكرة اذا كان خشبا فاذا كان حديدا
فهو خطاف ويروى له صريف صريف القعو على البدل والنصب احود على المصدر

كأن رحلي وقد زال النهار بنا بذي الجليل على مستأنس وحد

زال النهار بنا معناه انتصف وبنا بمعنى علينا والجليل الثمام اي موضع
فيه ثمام والمستأنس الناظر بعينه ومنه قوله تعالى إني انست نارا اي
ابصرت ومنه قيل انسان لانه مرئي ويروى على مستوحش وهو الذي
قد وحش في نفسه الفزع فهو ينظر

من وحش وجرة موشي أكارعه طاوي المصير كسيف الصيقل الفرد

وحش وجرة لهما فلاة يقال ان فيها ستين ميلا والوحش يكثر بها
ويقال انها قليلة الشرب فيها والموشي الذي فيه الوان يخلفه وقوله
طاوي المصير اي ضامر مزة والمصير المعا وجمعه محران وجمع مضراب
مضاربن وقوله كسيف الصيقل اي هو لمع وقوله الفرد اي ليس له نظير

سرت عليه من الجوزاء سارية تزجي الشمال عليه جامد البرد

قوله سرت عليه من الجوزاء سارية كمعنى قولهم مطرنا بنوء كذا وتزجي تسوق وجامد البرد

فارتاع من صوت كلاب فبات له طوع الشوامت من خوف ومن فرد

ارتاع فزع وقوله الهاء في له عائدة على الكلاب وان شئت على الصوت

والصريف

[illegible] اطاع شوامنه من الخوف وقال لوعبيده

[illegible] شوامت ويروى شوامت ومن رواه

[illegible] شوامت لواحدة شامنة

[illegible] شوامن لواحدة شامنة

[illegible] شواتي ينقادها اي فيأتك قائما ٥

فَشَهِرَ عليه واسمَرَّ به صُمْعُ الكُعُوبِ رَبِيئًا أن مَرَّ الجَرَدِ

[illegible] واضع الشوامن لواحدة صمعاء واسمرّ به اي استمرت

[illegible] والكعوب جمع كعب وهو مفصل من العظام وهو مفصل من

[illegible] لعب عند الجب واما الجرد فجاء عصب في يد البعير

[illegible] من شدة الاقبال وربما ناط خلفه واذا اكل به نفش به وضرب بهما الارض

فهاب ضمران منه حين يوزعه طعن المعارك عند ملحى النجد

[illegible] وكان ضمران منه ومن رفع طعن المعارك رفعه بقوله

[illegible] ضمران اسم لاسد ويوزعه يغريه وقوله منه اي من التوزيه

لك القريبة بالمدى وأنفدها شك المبيطر اذ يشفي من العضد

[illegible] اضعفه الذي [illegible] عند البيطار ويريد بالمدى قوت

[illegible] اي شك قريبة الكلا بقربه والعضد داء يأخذ في العضد فال

كأنه خارج من جنب صفحته سفود شرب نسوه عند مفاد

[illegible] من ساقه تعود على المدى وخارج جاء الخبر سفود شرب والمفاد

المشتري ٥

[illegible]

وطل يعتم أعلى الروق منقبضا في جالك اللون صدق غير ذي أود

يعتم يمنع والروق القرن والجالك الشديد السواد والصرو الصلب الاود العوج

لما رأى واشق إقعاص صاحبه ولا سبيل الى عقل ولا قود

واشق اسم كلب والاقعاص الموت الوحي واصله من القعاص وهو داء

ياخذ الغنم لا يلبثها حتى تموت ٥

قالت له النفس اني لا أرى طمعا وان مولاك لم يسلم ولم يصد

المعنى ظاهر وقوله قالت له النفس نفسا اي حدثته نفسه بهذا ٥

فلك يبلغني النعمان ان له فضلا على الناس في الادنى وفي البعد

فلك يعني ناقته التي شبهها بهذا الثور والبعد قيل انه مصدر يستوي

فيه افراد الواحد والاثنين والجمع والمذكر والمؤنث وقيل انه جمع

باعد كما قيل خادم وخدم ومعنى الادنى وفي البعد كمعنى القرب والبعد

وما أرى فاعلا في الناس يشبهه وما أحاشي من الاقوام من أحد

المعنى ولا أرى فاعلا يفعل الخير يشبهه يعني وما احاشي وما استثني

كما تقول جاءني القوم فلانا وان شئت خفضت الا اتى النصب اجود لانه

قد استوفى منه فعل وجحد فمنه كما حذف من الفعل قال الله عز وجل

قل جاءك به ومن زائدة في قوله من احد ٥

إلا سليمان إذ قال الإله له قم في البرية فاحددها عن الفند

الا مسلمين في موضع نصب على البدل من موضع احد وان شئت على الاستثنا
وروي اذ قال الملك له وروي فازجرنا عن القيد والحد المنع والقيد الخطاء
وحبس الحي اني قد اذنت لهم ينبتون تدمر بالصفاح والعمد
حبس دار الصفاح جمع صفاحة وهي حجارة رقاق وعمد
فمن اطاع فاعفه بطاعتك واذللـه على الرشد
ومن عصاك وعاقبه معاقبة تنهى الظلوم ولا تقعد على حسد
الحسد الحقد يقال حسد يحسد حسدا فهو حسد
الا لمثلك او من انت سابقه سبق الجواد اذا استولى على الامد
قوله او من انت سابقه اي لمثلك في حالك او لمن فعلك عليه كفضل
السابق على المصلي اي ليس بينك وبينه في الفضل والشرف الا سبق استولى
عليه اذا علا عليه والامد الغاية
فالحلم كالحلم قاه التي اذ نظرت الى حمام سراع وارد الثمد
اي صح حلما لفتاه التي اذا نظرت وجعلت التي في موضعه وهي لم
تكن اما قال قد اصابت فيه ومعناه حسن في امري حلما ولا
قبل من سعى بي والثمد الماء القليل
قالت الا ليتما هذا الحمام لنا الى حمامتنا ونصفه فقد
يروى الحمام والحمام وذلك نصفه ونصفه فاذا نصبته كان ما

زايدة واذا رفعته كان كافة للبين عن العمل ويصير ما بعدها مبتدأ
وخبرا كما تقول انما زيد منطلق وقد مضى حسب
تحقه جانبا نيق وتتبعه مثل الزجاجة لم تكحل من الرمد
تحقه يكون في ناحية والنيق اعلا الجبل قال الاصمعي اذا كان الحمام
بين جانبي نيق كان اشد لعدده لانه يتكاثف ويكون بعضه فوق بعض
واذا كان في موضع واسع كان اسهل لعدده ووصف انها قد اثرت
قال ابو عبيدة وهي عين اليمامة وزرقاء اليمامة فقوله مثل الزجاجة
يعني عينها ولم تكحل من الرمد اي لم ترمد فتكحل
فحسبوه فالفوه كما حسب تسعا وتسعين لم تنقص ولم تزد
ويروى كما زعمت والفوه وجدوه وكان الحمام الذي رأته ستة وتسعين
ولها حمامة في يدها فلما عدت الحمام الذي رأته قالت
ليت الحمام ليه الى حمامتيه ونصفه قديه تم الحمام مئه
وقولها الى حمامتيه اي مع حمامتيه فيكون مئة وستين ونصف ما رأته
ثلاثة وثلاثون فيكون مايه كما قالت
فكملت مايه فيها حمامتها واسرعت حسبة في ذلك العدد
قال الاصمعي الحسبة الجهة التي تحسب منها وهي مثل الشبه والجلسة
فقال اسرعت اخذا في تلك الجهة ويقال ما اسرع حسبته اي حسابه ولجهته

أعطى لفارهه حلوًا توابعها من المواهب لا يعطى على نكد

اي فاعلًا في الناس يشبهه اعطى لفارهه ويروى على حسد ويروى
حلوًا توابعها على الاسناد والخبر والمبتدأ والخبر في موضع جر نعته

لواهب المائة الابكار زينتها سعدان توضح في أوبارها البرد

ويروى المائة الجرجور والجرجور الضخام ويكون للواحد والجمع على
لفظ واحد والسعدان نبت تسمن عليه الابل وتعزر البانها ويطيب
لحومها اسم موضع ومن روى توضح بالباء فانه يذهب به الى معناه
البيت وهو فعل واللبد ما تلبد من الوبر الواحد لبدة ويروى في الاوبار
والسيد

والناحبات ذبول المرط قنقلها برد الهواجر كالغزلان بالجرد

ويروى والرادفات وعنى بالناحبات الجوار وقنقلها طيب عيشها
اي وهي لا تسمن وشره الجرد ويروى أقنقلها اي اعطاها ما يعجبها والجرد
الموضع الذي لا نبت به

والحمل مرتع غرثى أعنتها كالطير تنحو أمام الشوبوب ذي البرد

ويروى تنوء ومتوع ممرة مرًا سريعًا ويروى زهوا والزهو الشامخ
والشوبوب السحاب العظيم القطر القليل المكث والواحدة
شوبوبة قيل ولا نظير لها شوبوب حتى يكون فيها شذوذ

والأدم قد خيست فلا سراقتها مسدودة بحبال الجمزة الجعد

الادم الذي خيست ذللت ويقال جدد وجدد والضم اجود
لانه الاصل ولقلة شكل جمع جدد ومن قال جدد في جمع جديد
ابدل من العضد فحذف الهجاء

فلا لعمر الذي قد زرته حججًا وما هريق على الأنصاب من جسد

هريق وأريق واحد والأنصاب حجارة كانت الجاهلية تنصبها
وتذبح عندها والجسد هنا الدم والجسد والجاد جميعًا

والمؤمن العائذات الطير يمسحها ركبان مكة بين الغيل والسند

العائذات ما عاذ بالبيت من الطير وروى ابو عبيدة بين الغيل
والسعد بكسر الغين وقالا هما اجمتان احداثا بين مكة ومنا
وانكر الاصمعي هذه الرواية وقال انما الغيل بكسر الغين الغيضة
والغيل بفتح الغين الماء والنابعة ما كان يخرج من ابي قيس

ما ان أتيت بشيء انت تكرهه إذ اهلا ولا رحبت سوطي يداك يدي

إن هنا توكيدا لانها كفت ما عن العمل كما أنها كذلك إن تكف
العمل في قوله انما زيد منطلق ومعني فلا رفعت سوطي يداك يدي اي سلمت

إذ قلت قافية رتي معاقبة قرت بها عين من بانك ومن حسد

هذا الأثر أم قول قد وقفت به طارت نوافذه حتى على كبدي

النوافذ ما نفذ من قولهم خرج نافذ اي قالوا قولا صار حره على كبدي وشفى منهم

هلا فداء لك الأقوام كلهم وما أثمر من مال ومن ولد

من راجع ويروى فداء على المصدر والمعنى الأقوام كلهم بفدوتك

فداء ويروى فداء معنى ليفدك فيناه كما يقال الأمر جوده زائد

وتركك لاته معناه ودعك وتوله

فقد فتى بركن كفاء له ولو تأفك الأعداء بالرفد

الكفاء المثل وتأفك الأعداء اختلقوك فصاروا منك

موضع الأنا دي من العدم ومعنى بالرفد نفعا ويروى على وسعوني عندك

ما الفر إذ أجأ إلى مستند من الأعادي ذبة العير بالذئب

جاشت أن تنهد والفرق بينهما علامة الواجد غالبة الأوادي

الوجاء الوجل الشديد

يمد كل وادٍ مترعٍ من حياض فيه حطام من البيوت والخشد

ويروى كل وادٍ مترع ويروى فيه زكام والمترع الممتلئ واللجب

الكثير والزكام المتكاثف والبيوت خيرم من الشعر والخشد

ما يتخذ من الشجر

ظل من حوفه الملاح معتصما بالخيزرانة بعد الأين والضمد

ويروى أبو عبيدة بالخيسفجة من جهد ومن عدم الخيزرانة

كل ما ثنى والنجد العرق من الخشب وقالوا أراد بالخيزرانة

المردي والخيسفجة قيل هو السكاز والأين الإعياء

يوما يجود منه سيب نافلة ولا يحول عطاء اليوم دون غد

السيب العطاء والنافلة الزيادة ومعنى لا يحول عطاء اليوم دون غد

إن أعطاه اليوم لم يمنعه ذلك أن يعطيني في الغد وأضاف الى

الظرف على السعة لأنه ليس من الظروف أن يضاف إليها وروي يوما

أنبيت أن أبا قابوس أوعدني ولا قرار على زأر من الأسد

أبو قابوس النعمان بن المنذر ويروى تيئت ويقال زأر الأسد يزئر

ويزأر زأرا وزئيرا

هذا الثناء فإن تسمع لقائله فما عرضت أبيت اللعن بالصفد

ويروى فإن تسمع به حسنا فلم أعرض أبيت اللعن بالصفد الصفد

العطاء قال الأصمعي لا يكون الصفد إلا ما كان من يد إلى يد قال

يقال صفدته أصفده إصفادا إذا شددته والاسم أيضا الصفد

ومعنى أبيت اللعن أي أبيت أن أتى شيئا تلعن عليه

ها إن تا عذرة إلا تكن نفعة فإن صاحبها قد تاه في البلد

ويروى فإن صاحبها مشاء بالنمائم معنى هذه ويروى إن ذي عذرة

ويروى إنها عذرة وعذرة وعذر ومعذرة واحد ومعنى إنها

محمد بن عمرو رأى عمره والشباب

كان من عهد عبيد إلى عرس

ابن خشم بن عامر بن فهر بن مالك بن الحارث بن

سعد بن عاهلة بن زيد ود ان بن أسد بن خزيمة

بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان

كان رجلا محتاجا ولم يكن له مال فاقبل ذات يوم ومعه غنيمة

له وهو أخشه ماء فلما ورد ثمة فمنعه رجل من بني مالك

بن علبة وجبهه فاطلق حربا مما صنع به المالكي

حتى دخل بحران فاستغاثوا أخشه خفين فلما قرعم ان المالكي

ضربه اتيا واخشه اجبه فقال

عبيد قد ضربا اليه أنفها حبتا فملك عورت نادتا

معه جبيد وساءه فرفع يديه الى السماء فاستغاث وقال اللهم ان

لي ربا يمنعني وربا يمنعك فدعي عليه ثم قام ولم يكن قبل ذلك

قول شعرا فاتاه آت في منامه بجبة من شعر حتى أفاق وفي يده

فاتاه فقام وصور خوفني مالك وكان يقال لهم ذو الجبة

ثم اندفع في قول الشعر فقال

اقفر من اهله ملحوب فالقطبيات فالذنوب

فراكس فتعالبات فذات فرقين فالقليب

ويروى فثعيلبات وراكس وثعالبات وموضعان والقليب البيرة

فعردة فقفا حبر ليس بها منهم عريب

ويروى فقرده ويروى فقفا عبر وعرب احد لا يستعمل الا في النفي

وبدلت من اهلها وحوشا وعبرت حالها الخطوب

ارض تواريها شعوب وكم من حلها نحيب

شعوب اسم للمنية ويروى فكم من حلها ومحروب مسلوب

إما قتيل وإما هالك والشيب شين لمن يشيب

وإما قتيلا وإما هالكا بريد اما ان كون ذلك المحروب قتيلا وإما

ان كون هالكا وقوله والشيب شين لمن يشيب يقول ادم يفعل

وتعبر حتى يشيب فشيبه شين له وكانوا يستحبون ان يموتوا الرجل

وفيه بقية فعل ان يفرط به الكبر

عيناك دمعهما سروب كأن شأنيهما شعيب

سروب من سرب الماء يسرب والشعيب المزادة المنشقة والشأن مجرى الدمع

واهية أو سعن ممعن من هضبة ذوبها لهوب

اندفع

وبروى المعين من بروى وهضبة واهية باليد والمعين
الذى يأتى على وجه الارض من الماء فلا يردّه شئ والممعن
المسرع واللهوب جمع لهب وهو شئ فى الجبل يقول كأن دمعه
سماء منقض من هذه الهضبة متجددا واذا كان كذا كان اسرع له اذا
نحدر الى اسفل وفى اسفلها هوب ٭

وقلّ بطن واد للماء منخبه فسيب
اى نهر صغير وقسيب الماء اوائله ولجبه وعجيجه صوت جريه

او جدول فى ظلال النخل للماء منخه سكوب
يروى النهر الصغير وسكوب اذا انسكب فلم تملكه الفاقة

فصبوا واتى لك المنصابى اتى وقد راعك المشيب
صبوا من الصبوة يعنى العشق اتى اك اى اتى اليك شعرا بعد ما قدرت
شعرا وانك افرى اك ٭

ان بك حول منها اهلها فلا بدّ ولا عجيب
وبروى ان بك حالت وحول منها اهلها فلا بدّ ولا عجيب حالت تغيرت
من حالها وحولوا انتقلوا والبدّ المبتدأ اى ليس ما خلا من الديار وليس
ذلك بعجيب وقد جاء بدّ بمعنى عجيب تقول مرّ بدّيا وفريّا اى عجبا ٭

ولكل ما اقرّ منها حوبها وعارها المحل والجدوب
حوبها وسطها وعارها اصابها واصله من عيادة المريض يروى اوّل
افقر منها اهلها والمحل والجدوب واحد ٭

فكل ذى نعمة محلوس منها وكل ذى امل مكذوب
المحلوس والمسلوب واحد اى كل من انتل الا مكذوب اى ليبأ كما ما يؤمنا

وكل ذى ابل موروث وكل ذى سلب مسلوب
ويروى مورثها غيره يقول من نازله شئ سلبه من غيره فهو يسلب
يوما ايضا ولم يدم ذلك له اى ياتى عليهم الموت ٭

وكل ذى غيبة يؤوب وغائب الموت لا يؤوب
اعاقر مثل ذات رحم او عائم مثل من يخيب
العاقر من النساء التى لا تلد ومن الرمال التى لا تنبت شيئا واراد بذات
رحم الولود اى لا تستوى التى تلد والتى لا تلد ولا يستوى من خرج فغنم ومن
خرج فخاب ٭

من يسأل الناس يحرموه وسايل الله لا يخيب
قال ابن الاعرابى هذا البيت ليزيد بن ضبة الثقفى ٭

بالله بدّرك كل خير والقول فى بعضه نكذب
نكذب اى نضعف من قولهم سهم لعب اذا كان يخرقه بطئا وهو رديء
والله ليس لمن سرك علم ما أخفت القلوب

فالحي ما شيب فقد بلغ بالضعف وقد يخدع الاريب

الضعف

والحي الجميع وافلى باطلا من افلح وهو البقاء اي عش ما شئت
فعاقبة شاب فقد يدرك بالضعف ما لا يدرك القوي وقد يخدع الاريب
عاقل عن عقله ويروى فقد يدرك بالضعف فيسأل هذا العاجز
حقيقة عن امر الناس فقال الذي يقول فيما يبدو له

ليعطي الناس من لا يعط الدرهم ولا ينفع اللبيب

يعني بقوله يعطي الدرهم قوما من لم يعط بالدرهم ما ان الناس لا يقدرون
بالضعف انما يقدرون بالثروة

الا حبذا نوم الضجيع وقلما ينال وكم يبدي الشباب الحبيب

يقول ما اطيب نوم الضجيع وقلما ينال الشاب المبغض
فيه لانه انما يتزوج المرء وهو شاب والاحباب من الناس يقول
وكم من حبيب يبدي شبابه

ساعذل بازا ادراكه ولا قتله اني غرير

يقول ساعذل بازا ادركته ولا قتلته اني غرير اذا خرجت من بينهم
وتركتهم

قد وصل النازح النائي وقد قطعه ذو الشمة الغشيم

الشمة

يستام والنصيب الذي يقول يعني الناس ذا اقرانهم ويصلون
اذا بعدوا فلا يعدوا ان يكون ذلك من خالط الناس لمساءته لهم

والمرء ما عاش في كدب طول الحياة له تعذيب

يقول الحياة كدب وطولها عذاب على من اعطيها لما يقاسي من الكبر وغيره

بلا ربت ماء وردته اجن سبله خائف جدب

اجن متغير وخائف اراد به مخوف والمسالك فقد يقوم الفاعل مقام
المفعول وروي بلا ربت ماء بمعنى وردته جمة صرائه وهو المتغير الاحمر
وروي وردت آجن

ربض الحمام على ارجائه للقلب من خوفه وجيب

ارجاؤه نواحيه والوجيب الخفقان

قطعته غدوة منسجا وصاحبي بادن خبوب

منسجا اي منجدا وبادن ناقة سمان بين البدن والجسم وخبوب خبب في
سيرها قطعته عدا لما وروي صبطته

غير انه موجد فقاريها كان جازرها شثيب

وروي مصبر فقاريها قال ابو عمرو والموجد الذي يوجد عظم فقاريها واحدا
ومصبر موثق واصله من الاصبار وهو الخرشنة من الكلب والفقار
خرز الظهر وجازرها منسجها والكلب الوصل وجازرها الاشراف

أخلف ما بازل سديسها لاحقة هي ولد ثنون

خلف وسمه بعد ما يراث والسديس حين يطلع الرباعية والبازل
حده وذا جاوز البزول عدة بعام فيل خامس عام ومخلف عام بين
مخلفين وما حمله حائة فاذا ازداد يقول منذ السديس واخلف
حده بازل ه

فشابها من حمم تمانا يحول بعفجه ندون

حمم جمع انا فحما يحول والمحول الذي لا يبرح وادوه يعمد
عندوه وهو ان يعمد بناب مكان ندوه الناقة العشر ه

وشب يوم الرحامي تلفه شمال هبوب

شب يشب فتية شابة وشبة والمشب والشبوب واحد
الرحامي ما ذهب عن تلف النور وافقها اتيانها اياه من حمل
وجد اهمه العائد ويروى عشر الرحامي وعشرفه ه

ملك عشر وقد أراني تحملي نهدة مرخوب

ملك عشر اي ملك ما يعلق به ذات ونهدة قوية مشرفة ومرخوب
ذو سرعة السير مجد وفاحولة الطير ه

فصبرا بنة عن وحشي السبيب

بنة يخفف والسبيب هاهنا ذنب النعامة قول هي عادة البهم

فاصبها

اي فاصبر بصبرها ه

رتيته نائم عزوفها ولبن أسس بها رطيب وطيب

ويروى نعم ونائم عزوفها اي ساكنة لصخبها ولبن من اللبن
واسسها خلقها الذي خلقها الله عليه ورطيب منتن ويل في
قوله نائم عزوفها اي ليست بنائية العزوف وهي تلبط في اللحم ه

كأنها لقوة طلوب تحت في وكرها القلوب

اللقوة العقاب سميت بذلك لانها تلقى ما بعدها التلقي لما تطلب والقلوب
يعني قلوب الطير ويروى تبيس في وكرها القلوب ه

باتت على ارم عذوبا كأنها شيحة رقوب

ويروى على ارم زاية والارم العلم والعذوب الذي لم يأكل شيئا والرقوب
التي لا تبقى ولدا ويقول انت لا تأكل ولا تشرب كما تمنع منهما
النكد من الطعام والشراب ه

فأصبحت في عداة قرة يسقط عن رتيتها العضريب

ويروى في عداة قر ويروى يحط عن رتيتها والعضريب الجليد وتربد
الارض اذا اصابها القر ه

فانصرت قلبا سريعا وزوده سبسب جديب

ويروى وابرت قلبا من ساعد ويروى من دون موقعه تنخوب

نهضت حمار وحشي الثعلب مريعة وحرد فصرت وتسبت نساب

فلربّ مرتأيها ديبًا والعين لمعًا فيها تقلوب

ربّ في الثعلب لمارأتا ويروي وربّ من حزلما ديبًا واحمالين عروق

والعير قوله مرّ الفرع انقلب حملاً وعيبها وقيل الحملاق وجفن العرق وقيل

الحملاق ما بين الماقين وقيل الحملاق باطن العين ما خلا السواد وقيل العروق

فأدبرته فطرحته والصيد من تحتها مكزوب

فجدلته فطرحته فلدحته وجمة الجبوب

ويروى فرفعته فرفعته فلدحته وجمة الجبوب قالوا

هي الحجارة وقيل الارض الصلبة وقيل القطعة من المدر وقيل وجه الارض

وجدلته طرحته بالجدالة وهي الارض

فعاودته فرفعته فارسلته وهو معكوب

يضعوا ويحلبها في دقه لابد حبر ومنه منقوب

يضعوا يبيع والاسم الضعاء ومحلبها ظفر وهو دقة جنبه والجنوم

الصدر منقوب يقول لابد حبر وضعته يحلبها في دقه لابد منقوب ولا

بد لا بد عن الفراء وقيل لا بد المجاد ولا وعل

آخر القصائد العشر والحمد لله العلي وصلى الله على محمد خاتم النبيين

وكان الفراغ من نسخها يوم السبت الثاني والعشرين من محرم الحرام سنة تسع وتسعين

نهضت عنها ربشها وهو أن قذاك من نهضه قريب

ويروى فنتر ربشها وانهضت ولم تطر نهضها قريب قوله

نهضت الجلد عن ربشها والنهضة الطيران قوله حين رأى الصيد

هما وقد وقع عليها الجلد نشر ربشها وانهضت رمت

بنهضتها تطير فلم تطر بنهضتها الطيران وأما حق بها الندى والبلا لانها

سقط عليها يوم الطل وقيل انها سرع الى أوكرها خوفا عليها

من المطر والبرد كما قال

ويروى سراع البلا وبردا ان أظلما دون لطفال لها لجب

ويروى لم يرح الصيد في خده ولا لم يقل لهارا حث الى وكرها

ويروى فما اهتاجها والضرب يغلي ربشها فطار الى الغار قوله لجب

قوله لم يقم لها لهارا حث الى وكرها

فاشتار وارتاع مرحبس وفعله يفعا المذرو

شتار في القلب وقع بدنه من حبس العقاب ويروى من خشيتها

ومن حبسها والمذرو هو المتروك ذو القرع ذو ب فهو مذروب

فنهضت عنه حنيئة وحردت حرد تسبت

سمعت جميع القصايد النسيم ... على الاخ ... الحسن ...
... بعد اداء الحاج المقدس ... للشيخ ...
... الدين اي النجم ... عبده ... على القاد
... سنة ... اجزاها ... الكاتب ... ذي الحجه
... اي ... ولد الحاج ... عبد الكاريم اي الحاج
... الى ... الشيخ المذكر ... وزاد على ...
... وكتب محمد بن اسمعيل عبد الكاريم الحاج
المقدسي للشيخ المذكور ... تعالى ...